الجامعـــة الإسلاميـــة – غـــزة
عمـــادة الدراســـات العليـــا
كليـــة أصـــول الـــدين
قسم الحديـــث الشريف وعلومـــه



مروياتُ الإمام شُعبة بن الحَجَّاج المُعَلَّة بالاختلافِ عَليْهِ في كتابِ العِلل للدارقطني

– دراسةٌ نقديةٌ –

إعداد الطالب

عائد رمزي إبراهيم أبو غليون

إشراف الأستاذ الدكتور

إسماعيل سعيد رضوان

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الحديث الشريف وعلومه من كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة

العام الجامعي
١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م





الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref

التاريخ: 2011/03/08 Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **عائد رمزي إبراهيم أبو غليون** لنيل درجة الماجستير في **كلية *أصول الدين*/** قسم الحديث الشريف وموضوعها:

"مرويات الإمام شعبة بن الحجاج المُعلّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني– دراسة نقدية"

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 02 ربيع الثاني 1432هـ، الموافق 2011/03/08م الساعة الثانية عشرة ظهراً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. إسماعيل سعيد رضوان	**مشرفاً ورئيساً**	....
د. محمد رضوان أبو شعبان	**مناقشاً داخلياً**	....
د. سالم أحمد سلامة	**مناقشاً خارجياً**	....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *أصول الدين*/**قسم **الحديث الشريف**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

الإهــــداء

إلى والديَّ الحبيبين حفظهما الله ورعاهما، وأدام الخير في بقائهما.

إلى زوجتي وتوأم روحي أم الحارث الصابرة المحتسبة.

إلى ريحانة قلبي، وثمرة فؤادي ابني الحارث، جعله الله من القانتين العابدين.

إلــى إخوانــي وأخواتــي الأعــزاء.

إلى محبي العلم، وعشاق السنة النبوية على

صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم

إلى كل من يحبني.

أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

الحمد لله ثم الحمد لله ثم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده جل في علاه على عظيم فضله وامتنانه وإحسانه، أن مّنَّ عليَّ بإتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، معلم البشرية الخير، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

انطلاقاً من قول الله سبحانه وتعالي: **"هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ"**(١)، وقوله تعالى: **"وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ"**(٢)، ومن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لاَ يَشْكُرُ اللهَّ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ "**(٣).

وإن كان من الواجب أن يذكر أهل الفضل بفضلهم، وأن يخص بعضهم بالذكر فإنني أتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري وامتناني إلى مشرف هذا البحث صاحب الفضيلة الأستاذ الدكتور/ **إسماعيل سعيد رضوان**، على ما حظيت منه من إشراف كريم، وصبر جميل، وتوجيه ونصح سديد، فقد منحني من علمه، وتجاربه، وسديد رأيه، ودقة ملحوظاته، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان إلى أستاذي الكريمين عضوي لجنة المناقشة:

فضيلة الدكتور/ **محمد رضوان أبو شعبان**.

وفضيلة الدكتور/ **سالم أحمد سلامة**.

حفظهما الله ورعاهما

---

(١) سورة الرحمن، (الآية: ٦٠).

(٢) سورة لقمان، (الآية: ١٢).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، كتاب المعروف - باب من لم يشكر للناس (ص ٨٥ – حديث ٢١٨)، وأبو داود في السنن، كتاب الأدب - باب في شكر المعروف (٤/ ٤٠٣ – حديث ٤٨١٣)، والترمذي في السنن، أبواب البر والصلة - باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (٣/ ٥٠٥ – حديث ١٩٥٤)، جميعهم من حديث أبي هريرة، والحديث إسناده صحيح، وقد صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٢٣٥ – حديث ٩٧٣).

اللذين تفضلا مشكورين بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة وتجميلها وتحسينها بإرشاداتهم السديدة، فجزاهم الله عني خير الجزاء وجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم.

كما وأشكر الجامعة الإسلامية والعاملين فيها، وعلى رأسهم رئيس الجامعة الإسلامية الدكتور/ كمالين شعث، وكلية أصول الدين والعاملين فيها، وأخص بالشكر والتقدير أعضاء قسم الحديث الشريف وعلومه.

وأخص بالشكر والعرفان أيضاً لمن أمرني ربي ببرهما **والديَّ** الكريمين العزيزين الغاليين، اللذين ذلَّلا لي الصعاب، وهيئا لي الأسباب، واكتنفاني بعطفهما، وغمراني بحبهما، فأسأل الله تبارك وتعالى أن يحفظهما، ويبارك في عمرهما، ويجزيهما عني خير ما جزى والدين عن ولدهما.

كما وأشكر زوجتي الفاضلة، على تحملها وصبرها طيلة هذا العمل، فقد منحتني من وقتها ما الله به عليم، وتجشمت معي الصعاب، وواصلت الليل بالنهار، حتى يسر الله بمنه إتمام هذه الرسالة، فأسأل الله عز وجل أن يبارك فيها، ويحفظها، ويجزيها عني خير الجزاء.

والشكر والوفاء إلى كل من ساهم وشارك وقدم لي عوناً مادياً أو معنوياً لإخراج هذه الرسالة.

لكل هؤلاء أدعو الله من عميق قلبي أن يجزيهم عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة، وأن يجمعني بهم جميعاً في مستقر رحمته مع سيد الأولين والآخرين، حبيب رب العالمين، محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم آمين.

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، هو ولي ذلك والقادر عليه، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، وبعد ..... .

فإن علم الحديث النبوي الشريف من أعظم العلوم الشرعية قدراً وشرفاً، لما له من مكانة في التشريع الإسلامي، ولتعلقه المباشر بالدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم، كل هذا وغيره جعلني أوثر هذا العلم الشريف وأختاره تخصصاً في الدراسات العليا، بعد أن أنهيت مرحلة البكالوريوس في قسم الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية العامرة.

وعندما أردت اختيار موضوع يصلح للدراسة في مثل هذه المرحلة العلمية، قصدت مباحث العلل في الحديث الشريف، وذلك لأهمية هذا الفن من فنون الحديث، وقلة من خاض فيه لصعوبته ووعورة مسالكه، ولرغبتي الجامحة في تعلم هذا الفن، ودخول معتركه، تحت إشراف أساتذة أكفاء ينيرون لي السبيل .

وبعد النظر والتأمل، والتشاور مع المشرف على رسالتي الأستاذ الدكتور إسماعيل رضوان حفظه الله، وقع الاختيار على موضوع في هذا الفن المبارك – العلل – بعنوان: **"مرويات الإمام شُعْبَة بْنُ الحَجَّاجِ المُعَلَّة بالاختِلَافِ عليه في كتابِ العِلَل للدارقطني – دراسةٌ نقديةٌ –"** .

أولاً – أهمية البحث وأسباب اختياره:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:-

١. يعالج مشكلة قائمة في بعض الروايات المُعَلَّة بالوقف والرفع، أو الوصل والإرسال وغير ذلك من العلل .

٢. المساهمة في إبراز الجهود التي بذلها العلماء في تقرير قواعد هذا العلم وأصوله.

٣. إنَّ الاشتغالَ بهذا الفنِ يورثُ الباحث دقةً في النظر، ودرايةً في العلل، ورويَّةً في الحكم على الرجال والأحاديث، وعمقاً في البحث والنقد؛ مما يصقل طالب العلم، ويقوي ملكته في النقد والبحث، خاصةً في هذا الزمان الذي تجرأ فيه البعض على الأئمة برد أحكامهم على الأحاديث والرجال من غير علم ولا برهان. قَالَ ابنُ رَجَب: "ولا بدَّ في هذا العلم من طول الممارسة وكثرة المذاكرة، فإذا عُدِمَ المُذاكر به فليكثر طالبه المطالعة في كلام الأئمة العارفين به؛ كيحيى القطان، ومن تلقى عنه؛ كأحمد، وَابْنُ المَدِينِيُّ ، وغيرهما، فمَنْ رُزقَ مطالعة ذلك وفهمه وفقُهتْ نفسُه فِيهِ، وصارت له فيه قوة نَفَس، ومَلَكةٌ صَلُحَ له أن يتكلّم فيه"(١).

ثانياً – أهداف البحث:

١. بيان مكانة الإمام شعبة الحَدِيثِية .

٢. بيان مكانة علم العلل .

٣. تمييز روايات الإمام شعبة المقبولة من الروايات المُعَلَّة في كتاب العلل للدارقطني .

٤. بيان مكَانة الإمام الدارقطني الحَدِيْثِية ومعرفته بالعلل .

٥. بيان طرق الحديث التي لم يَذكُرها الإمام الدارقطني .

---

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٤٦٩).

ثالثاً: منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه

سيتبع الباحث المنهج الاستقرائي مستفيداً من المنهج النقدي في الدراسة، ويتمثل طبيعة عمل الباحث في النقاط التالية : -

١. منهج الباحث في ترتيب الدراسة:

سأرتب أحاديثَ الدراسة على مَسانيدِ الصحابة حسب ورودهم في كتاب العلل للدارقطني:

(١) سأبتدئ دائماً بوضع عنوان يحمل رقم الحديث المراد دراسته : (الحديث) .

(٢) سأذكر تحت هذا العنوان كلام الدارقطني المتعلق بالحديث، أذكره بتمامه إن كان قصيراً، أو بتصرف – إن كان طويلاً –.

(٣) أضع عنوان : "أوجه الاختلاف".

أحدد فيه أوجه الاختلاف على الإمام شعبة في الحديث المراد دراسته.

(٤) ثم أضع عنوان : "تخريج أوجه الاختلاف " .

سأقوم بتخريج أوجه الاختلاف على الإمام شعبة في الحديث المراد دراسته ، كما سأبين في منهجي فيتخريج الحديث .

(٥) ثم أضع عنوان : " دراسة أوجه الاختلاف " .

سأقوم بدراسة حال رواة تلك الأوجه عن شعبة كما سأبين في منهجي لدراسة الرواة .

(٦) ثم أضع عنوان : " الوجه الراجح عن شعبة " .

سأقوم فيه بالترجيح بين الأوجه الواردة عن شعبة في كل حديث، بحسب حال رواتها، قوة وضعفاً، أو كثرة وقلة، إلى غير ذلك من قرائن الترجيح عند أهل العلم.

(٧) ثم أضع عنوان : " الحكم على الحديث " .

سأبين فيه الحكم على الحديث من خلال الوجه الراجح عن شعبة، فإن كان ثابتاً فذاك، وإلا بحثت له عن طرق أخرى تقويه.

٢. منهج الباحث في تخريج الحديث :

أ- سأخرج الحديث بأوجهه المختلفة حسب الأصول العلمية من مصادرها المطبوعة.

ب- إذا لم أجد تخريجاً لروايةٍ ذكرها الدَّارقطنيُّ ، فإني أُشير إلى أني لم أجد من أخرجها .

٣. منهج الباحث في ترجمة الرواة :

أ- سأذكر اسم الراوي وكنيته ونسبه ووفاته – إن وجدت – حسب ما ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب، مكتفياً بتوثيق أو تضعيف ابن حجر للثقة أو الضعيف .

ب- سأترجم للراوي المختلف فيه، أو فيه علة وأتوسع في البحث، مصدراً حكم ابن حجر في بداية ترجمته، ثم أذكر أقوال المجرِّحين والمعدِّلين ثم أوازن بين الأقوال مُرجحاً بينها حسب ما يظهر ليْ من قواعدِ علم الجرحِ والتعديل مستأنساً برأي الإمامين الذهبي وابن حجر لتضلعهما في هذا العلم ولكونهما من المتأخرين الذين اطلعوا على أقوال المتقدمين .

ت- سأذكر ترجمة مختصرة للإمامين شعبة والدارقطني لحاجة الدراسة .

٤. منهج الباحث في خدمة الحديث :

أ- بيان غريب الحديث من كتب غريب الحديث.

ب- ضبط الكلمات الغريبة من مظانها.

ت- التعريف بالأعلام الواردة من كتب التراجم والتاريخ.

ث- التعريف بالبلدان من كتب معاجم البلدان.

٥. **منهج الباحث في التوثيق:**

سيقوم الباحث بذكر اسم الكتاب والمؤلف أو ما اشتهر بهِ والجزء والصفحة ورقم الحديث، وسأذكر المعلومات التفصيلية عن الكتاب في المراجع، وسأعزو الآيات الواردة إلى مواضعها في المصحف الشريف.

رابعاً – الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث على كتاب علمي شامل بجميع مفردات هذا البحث، إلا أنه يوجد مواضيع ذات صلة بموضوع البحث منها:

١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢. مرويات الإمام الزهري المُعَلَّة في كتاب العلل للدارقطني تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها، رسالة دكتوراة للباحث عبد الله بن محمد حسن بن يعقوب دمفو، وهي أربعة أجزاء، طُبعت في مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٣. مرويات الإِمَامَيْن قَتَادة بن دعامة ويحيى بن أبي كثير المُعَلَّة في كتاب العلل للإمام الحافظ أبي الحسن الدارقطني، تخريجها ودراستها والحكم عليها، رسالة دكتوراة للباحث عادِل بنِ عَبْدِ الشَّكُورِ الزُّرَقِي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٤هـ.

٤. أحاديث أبي إسحاق السَّبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً في كتابه العلل، جمع ودراسة، رسالة دكتوراة للباحث خالد محمد سعيد باسمح.

٥. الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني، تخريج ودراسة، رسالة دكتوراة للباحث خالد السبيت، جامعة أم القرى، ١٤٢١هـ.

خامساً- خطة البحث :

تشمل على مقدمة وبَابَيْن وخاتمة :

المقدمة: تتضمن أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهدافه، والمنهج المتبع في الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة البحث .

الباب الأول: ترجمة الإمامين شعبة والدارقطني، وتعريف العلة، وأهميتها، وأقسامها، وطرق معرفتها، والتعريف بكتاب العلل للدارقطني.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: ترجمة الإمامين شعبة والدارقطني.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمام شعبة.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياته الشخصية.

(اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده، عبادته، وفاته).

المطلب الثاني: حياته العلمية.

(طلبه للعلم، وشيوخه، تلاميذه، ثناء العلماء عليه).

المبحث الثاني: ترجمة الإمام الدارقطني:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول:

(اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده، وفاته).

المطلب الثاني:

(طلبه للعلم، وشيوخه، تلاميذه، حفظه، ثناء العلماء عليه).

الفصل الثاني: العلة تعريفها وأهميتها وأقسامها وطرق معرفتها، والتعريف بكتاب العلل للدارقطني .

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تعريف العلة.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : تعريف العلة لغة .

المطلب الثاني : تعريف العلة اصطلاحاً .

المبحث الثاني: أهمية علم العلل .

المبحث الثالث : أقسام العلة .

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : العلة باعتبار محلها وقدحها .

المطلب الثاني : العلة باعتبار جنسها .

المبحث الرابع : طرق معرفة العلة .

المبحث الخامس : التعريف بكتاب العلل للدارقطني ومنهجه فيه.

الباب الثاني : دراسة مسانيد الأحاديث المعلة .

وهي مرتبة على مسانيدِ الصحابة حسب ورُودِهم في كتابِ العلل للدارقطني فجاء ترتيبهم كالتالي :

- مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عدد رواياته (٣) .
- مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه، عدد رواياته (٢) .
- مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عدد رواياته (٧) .
- مسند طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .

- مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عدد رواياته (٤)
- مسند أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، عدد رواياته (٢) .
- مسند معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند بلال بن رباح رضي الله عنه، عدد رواياته (١).
- مسند أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عدد رواياته (٢) .
- مسند أبي هريرة رضي الله عنه، عدد رواياته (١٨) .
- مسند أبي سعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، عدد رواياته (١٢) .
- مسند عبد الله بن عمر رضي الله، عدد رواياته (١٤) .
- مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عدد رواياته (٢) .
- مسند جرير بن عبد الله الْبَجَلِيِّ رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها، عدد رواياتها (٦) .
- مسند ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها، عدد رواياتها (١) .
- مسند أم سلمة رضي الله عنها، عدد رواياتها (٢) .
- مسند بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، عدد رواياتها (١) .
- مسند أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها، عدد رواياتها (١) .
- مسند أم جندب الأزدية رضي الله عنها، عدد رواياتها (١) .

سادساً : النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث :

سابعاً : الفهارس:

١) فهرس الآيات القرآنية.

٢) فهرس الأحاديث والآثار.

٣) فهرس الرواة والأعلام المترجمين .

٤) فهرس الأنساب والألقاب والصفات.

٥) فهرس معاني الكلمات.

٦) فهرس الأماكن والبلدان.

٧) فهرس المصادر والمراجع .

٨) فهرس الموضوعات

الباب الأول

الفصل الأول: ترجمة الإمامين شعبة والدارقطني

الفصل الثاني:

تعريف العلة وأهميتها وأقسامها

وطرق معرفتها والتعريف بكتاب العلل للدارقطني

الفصل الأول : ترجمة الإمامين شعبة والدارقطني .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ترجمة الإمام شعبة .

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : (اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده،عبادته، وفاته).

المطلب الثاني : (طلبه للعلم، وشيوخه، تلاميذه، آراء العلماء فيه).

المبحث الثاني : ترجمة الإمام الدارقطني :

وفيه مطلبان :

المطلب الأول :(اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده، وفاته) .

المطلب الثاني :(طلبه للعلم، شيوخه، تلاميذه،حفظه، ثناء العلماء عليه).

المبحث الأول : ترجمة الإمام شعبة

المطلب الأول: حياته الشخصية

(اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده،عبادته، وفاته)

١. اسمه، ونسبه، ولقبه:

هو: شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ الوَرْدِ العَتَكِيُّ(٢) الأَزْدِيُّ الوَاسِطِيّ، أمير المؤمنين في الحديث، الحافظ العلم، أحد أئمة الإسلام وعلمائه الجهابذة النقاد(٣).

٢. كنيته:

أَبُو بِسْطَام(٤).

٣. مولده:

ولد بمدينة واسط(٥) سنة ٨٢ هـ(٦).

---

(٢) العَتَكِيُّ: بفتح العين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وكسر الكاف، هذه النسبة إلى "عتيك" وهو بطن من الأزد، وهو: عتيك بن النضر بن الأزد بن الغوث بن نبت مالك بن كهلان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، والمشهور بالانتساب إليها: أبو أسماء بن ضب العتكي، من أهل مرو .... وأبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي. انظر: الأنساب – للسمعاني (٤/ ١٥٣).

(٣) التاريخ الكبير – للبخاري (٤/ ٢٤٤ – ترجمة ٢٦٧٨)،والطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٨٠)، والكنى والأسماء – للدولابي (١/ ٣٩١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٩ – ترجمة ١٦٠٩)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٢/ ٤٨٠ – ترجمة ٢٧٣٩).

(٤) التاريخ الكبير – للبخاري (٤/ ٢٤٤ – ترجمة ٢٦٧٨)،والطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٨٠)، والكنى والأسماء – للدولابي (١/ ٣٩١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٩ – ترجمة ١٦٠٩) ، وتهذيب الكمال – للمزي (١٢/ ٤٨٠ – ترجمة ٢٧٣٩).

(٥) واسط: مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي، وسميت بواسط لتوسطها بين البصرة والكوفة . انظر : آثار البلاد وأخبار العباد – للقزويني (ص ١٩٥)، والروض المعطار في خبر الأقطار – للحميري (ص ٥٩٩) .

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم – لمحمد بن عبد الله الربعي (١/ ٢٠٥)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٤٨٥ – ترجمة ٢٢٧٨).

٤ . عبادته:

قال أَبُو بَحْرٍ الْبَكْرَاوِيُّ(٧): "ما رأيت أحداً أعبد لله من شعبة، لقد عبد الله حتى جف جلده على عظمه واسود"(٨).

قال عُمر بن هَارون: "كان شعبة يصوم الدهر كله (٩) "(١٠).

قال يحيى بن سعيد: "ما رأيت أشكر من شعبة"(١١).

قال حمزة بن زياد الطُّوسِي: "سمعت شعبة – وكان ألثغ، قد يبس جلده من العبادة"(١٢).

وَقَالَ أبو قَطَن(١٣) : "ما رأيتُ شُعْبة قد ركعَ إلا ظننتُ أنّه نسي، ولا سَجَدَ إلا قلتُ نسي"(١٤).

---

(٧) هو عبد الرحمن بن عثمان بن أبي أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكرة أبو بحر البكراوي الثقفى البصري، توفي سنة ١٩٥هـ. التاريخ الكبير – للبخاري (٥/ ٣٣١-ترجمة ١٠٥٤)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٧/ ٢٧١-ترجمة ٣٨٩٧)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (١٢/ ٤٨٥).

(٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – لأبي نعيم الأصفهاني (٧/ ١٤٥)، وصفة الصفوة – لابن الجوزي (٣/ ٣٤٩)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (٧/ ٢٠٩).

(٩) معلوم أن لا يجوز صيام الدهر كلّه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المتفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا صَامَ مَنْ صَامَ اَلْأَبَدَ"، ويُقال في تأويل صيام شعبة أنه مبالغة في كثرة الصيام، وإلا فإن شعبة رحمه الله من أعلم الناس بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويُمكن أن يقال أيضاً أنه كان يصوم رمضان ويُتبعه ستاً من شوال، قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ" أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي أيوب الأنصاري (٣/ ١٦٩ – حديث ٢٨١٥).

(١٠) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – لأبي نعيم الأصفهاني (٧/ ١٤٥)، وصفة الصفوة – لابن الجوزي (٣/ ٣٤٩- ترجمة٥٤٧).

(١١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (١/ ١٧٢).

(١٢) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين – لابن حبان (١/ ٤٧)، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء – للأصفهاني (٧/ ١٤٤)، وتذكرة الحفاظ – للذهبي (١/ ١٤٤).

(١٣) هو عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب الزبيدي القطعي، أبو قطن البصري – ت ٢٠٠ هـ بالبصرة. انظر : الطبقات الكبرى– لابن سعد (٧/ ٣٣٦)، والأسامي والكنى – لأحمد بن حنبل رواية ابنه صالح (ص ٥٧ – ترجمة ١٣٠).

(١٤) سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٠٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٤٥) كلاهما للذهبي .

وقال أبو قَطَن أيضاً : كانت ثياب لونها شعبة كالتراب[١٥]، وكان كثير الصلاة، كثير الصيام، سخي النفس"(١٦).

وقال عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ:"ما رأيت في الفقهاء مثل شعبة أيبس ولا أمعن في العبادة منه"(١٧).

٥. وفاته:

تُوفي رحمه الله بالبصرة سنة ١٦٠ هـ، قال الذهبي: "اتفقوا على موت شعبة سنة ستين ومائة فيقال مات في أولها رحمه الله تعالى"(١٨).

المطلب الثاني : حياته العلمية

"طلبه للعلم، شيوخه، تلاميذه، حفظه، ثناء العلماء فيه"

١. طلبه للعلم:

قال شعبة : "كُنتُ أَلزم الطِّرِمَّاح(١٩)، أسأله عن الشِّعر، فمررت يوماً بالحَكَم بن عُتَيْبَة وهو يقول: حدثنا يحيى بن الجَزَّار، وقال: حدثنا زيد بن وَهْب، وقال: حدثنا مِقْسَم؛ فأعجبني،

---

(١٥) وهذا إن دل فإنما يدل على زهد الإمام شعبة، فلا يكترث بمظهره.

(١٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – لأبي نعيم الأصفهاني (٧/ ١٤٦)، وصفة الصفوة – لابن الجوزي (٣/ ٣٥٠)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (٧/ ٢١١).

(١٧) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (١/ ١٧٢).

(١٨) تاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين (ص ٩ – ترجمة ٢)، وتذكرة الحفاظ – للذهبي (١/ ١٩٣ – ترجمة ١٨٧) .

(١٩) الطِّرِمَّاح - بكسر الطاء المهملة والراء وتشديد الميم وبعد الألف حاء مهملة - بن حكيم بن الحكم، من طيء، شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلماً فيها، واعتقد مذهب " الشراة " من الأزارقة – وهم فرقة من فرق الشيعة، سُموا شراة لقولهم: شَرَيْنا أنفسنا في طاعة الله، أي: بِعْنَاهَا بالجنة– ، واتصل بخالد بن عبد الله القسري، فكان يكرمه ويستجيد شعره، وكان هجاءً، معاصراً للكُمَيْت صديقاً له، لا يكادان يفترقان، قال الجاحظ: (كان قحطانياً عصبياً)، توفي نحو سنة(١٢٥ هـ) ، انظر: البيان والتبيين – لأبي عثمان الجاحظ (١/ ٤٦)، وتاريخ دمشق – لابن عساكر (٢٤/ ٤٦٥ – ترجمة ٢٩٦٤)، والوافي والوفيات – لابن أيبك الصفدي (١٦/ ٢٤٥) .

وقلت: هذا أحسن من الذي أطلب، أعني الشِّعر؛ قال: فَمِن يومئذ طلبتُ الحديث"(٢٠).

قال أبو داود: "سمعت شعبة يقول: لولا الشِّعر لجئتكم بالشَّعبي"(٢١) -يعني أنه كان في حياة الشعبي مقبلاً على طلب الشعر-.

قال عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ الجَهْضَمِيُّ: "قال شعبة: كان قتادة يسألني عن الشِّعر، فقلت له أنشدك بيتاً، وتحدثني حديثاً"(٢٢).

٢. شيوخه:

رأى الإمام شعبة الحسن، ومحمد بن سيرين، وسمع إسماعيل بن علية -وهو أصغر منه- وقتادة بن دعامة، ويونس بن عبيد، وأَيُّوب السَّخْتِيَانِيُّ، وثَابِت الْبُنَانِيِّ، والحكم بن عُتيبة، وسليمان الأعمش، وخالد الحذَّاء، وعبد الملك بن عُمَير، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وطلحة بن مصرف، وخلقاً غيرهم(٢٣).

٣. تلاميذه:

سمع منه أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وسليمان الأعمش، ومحمد بن إسحاق، وإبراهيم بن سعد، وسفيان الثوري، وَشَرِيكُ بْنُ عَبْدِ الله، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك،وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر -غُنْدَر-، وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، ويحيى بن سعيد القطان، وخلقاً غيرهم(٢٤).

(٢٠) تاريخ بغداد - للخطيب (٩/ ٢٥٧ - ترجمة ٤٨٣٠)، وتذكرة الحفاظ - للذهبي (١/ ١٤٦ - ١٨٧) .

(٢١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - لأبي نعيم الأصفهاني (٧/ ١٥٤) .

(٢٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - لأبي نعيم الأصفهاني (٧/ ١٥٤)، وسير أعلام النبلاء- للذهبي(٧/ ٢١٢ - ترجمة٨٠).

(٢٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/ ١٥٥ -ترجمة ٣٦٨٤)، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد - للكلاباذي (١/ ٣٥٤ - ترجمة ٥٠٢)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - لابن خلّكان (٢/ ٤٩٦ - ترجمة ٢٩٢)، وتهذيب الكمال - للمزي (١٢/ ٤٨٠ - ترجمة ٢٧٣٩)، وسير أعلام النبلاء - للذهبي (٧/ ٢٠٣ - ترجمة ٨٠) .

(٢٤) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد - للكلاباذي (١/ ٣٥٤ - ترجمة ٥٠٢)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - لابن خلّكان (٢/ ٤٩٦ - ترجمة ٢٩٢)، وتهذيب الكمال - للمزي (١٢/ ٤٨٠ - ترجمة ٢٧٣٩)، وسير أعلام النبلاء - للذهبي (٧/ ٢٠٣ - ترجمة ٨٠) .

٤. حفظه:

قال علي بن المديني: "سمعت يحيى بن سعيد –القطان- يقول ليس أحد أحب إليَّ من شعبة ولا يعدله أحد عندي"(٢٥).

وقال: "سألت يحيى بن سعيد أيهما كان أحفظ للأحاديث الطوال سفيان أو شعبة؟ قال كان شعبة أَمَرَّ فيها (٢٦) "(٢٧).

وقال أيضاً: "سمعت يحيى يقول كان شعبة أعلم بالرجال فلان عن فلان كذا وكذا"(٢٨).

وقال حماد بن زيد: "إذا خالفني شعبة في شيء تركته لأنه كان يكرر، ما أبالي مَنْ خالفني إذا وافقني شعبة لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة"(٢٩).

٥. ثناء العلماء عليه :

قال يحيى بن معين: "شعبة إمام المتقين"(٣٠).

وقال يحيى بن سعيد: "لا يعدل شعبة عندي أحد"(٣١).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "شعبة إمام في الحديث"(٣٢).

وقال سفيان الثوري : " شعبة أمير المؤمنين في الحديث"(٣٣).

---

(٢٥) العلل الصغير – للترمذي (ص ٧٤٨)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٤).

(٢٦) أي مجيد فيها، ويسردها سرد.

(٢٧) العلل الصغير – للترمذي (ص ٧٤٨)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٩)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ٢٦٤).

(٢٨) العلل الصغير – للترمذي (ص ٧٤٨)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٢٠)، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢٨٦).

(٢٩) العلل الصغير – للترمذي (ص ٧٤٨)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (١/ ١٦١)، والكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (١/ ٧٣).

(٣٠) تاريخ بغداد – للخطيب (٩/ ٢٦٣)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٢/ ٤٩٣)، والبداية والنهاية – لابن كثير (١٠/ ١٤١) .

(٣١) سير أعلام النبلاء (٧/ ٢١٣)، وتاريخ الإسلام (٩/ ٤٢١) كلاهما للذهبي .

(٣٢) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (١/ ١٢٦).

وقال الشَّافعي: "لولا شعبة ما عُرف الحديث بالعراق، كان يجيء إلى الرجل فيقول: لا تحدث، وإلا استعديت عليك السلطان"(٣٤).

وقال أحمد بن حنبل: "شعبة أثبت في الحَكَم من الأعمش: وأعلم بحديث الحَكَم ولولا شعبة ذهب حديث الحَكَم، وشعبة أحسن حديثًا من الثوري، لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث، ولا أحسن حديثًا منه "(٣٥)، وقال في موضع آخر: "شعبة أثبت في كل شيء"(٣٦).

وقال أحمد أيضاً: " كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن (يعني في الرجال) وبصره في الحديث وتثبته وتنقيته للرجال "(٣٧).

وقال أبو حاتم الرازي: "كان الثوري قد غلب عليه شهوة الحديث وحفظه، وكان شعبة أبصر بالحديث وبالرجال، وكان الثوري أحفظ، وكان شعبة بصيراً بالحديث جداً، فهماً له، كأنه خلق لهذا الشأن"(٣٨).

وقال أبو بكر بن مَنْجويه(٣٩): "هو أول من فَتَّش بالعراق عن أمر المحدثين، وذب عن السنة، وكان عابداً "(٤٠).

وقَالَ ابنُ رَجَب: "وهو أوَّل من وسَّع الكلام في الجرح والتعديل، واتصال الأسانيد وانقطاعها، ونَقَّب عَنْ دقائق علم العلل، وأئمة هذا الشأن بعده تَبَعٌ له في هذا العلم"(٤١).

---

(٣٣) التاريخ الكبير – للبخاري (٤/ ٢٤٥ – ترجمة ٢٦٧٨)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٩)، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء – لأبي نعيم الأصفهاني (٧/ ١٤٧) .

(٣٤) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٣٧٠)، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ١٧٠) .

(٣٥) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٣٧٠)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٢/ ٤٨٩) .

(٣٦) العلل ومعرفة الرجال – لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٧٧ – رقم ٢٦٨٠).

(٣٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٣٩ – رقم ٣٥٥٧) .

(٣٨) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (١/ ١٢٨) .

(٣٩) هو أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه أبو بكر الأصبهاني اليزدي نزيل نيسابور إمام كبير وحافظ مشهور ثقة صدوق وصنف كتباً كثيرة، ت ٤٢٨هـ . تذكرة الحفاظ – للذهبي (٣/ ١٠٨٥)، والوافي بالوفيات – لابن أيبك الصفدي (٧/ ١٤٣).

(٤٠) تاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين (ص ٩)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٢/ ٤٩٥).

وقَـالَ الـذهبيُّ: "شُـعْبة بـن الحجـاج..الإمـام الحـافظ، أمـيرُ المـؤمنين في الحَـدِيث، أبو بِسطام..الواسطيُّ عالم أهل البصرة وشيخها..رَوَى عنه عَالمٌ عظيمٌ، وانتشر حديثُهُ في الآفاق..ومِنْ جَلالتِهِ قد رَوَى مالكٌ الإمام، عَنْ رَجلٍ عنه، وَهَذا قلَّ أنْ عَمِلَهُ مَالكٌ.

وَكَانَ أبو بِسطام إمَاماً، ثَبْتاً، حُجةً، ناقداً، جِهْبِذاً، صالحاً، زاهداً، قانعاً بالقوتِ، رأساً في العِلم والعمل، مُنْقطعَ القرين، وهُو أوَّلُ مَنْ جَرَّحَ وَعَدَّلَ، أَخَذَ عَنْهُ هذا الشَّأن: يحيى القطان، وابنُ مَهدي وطائفة، وَكَانَ سفيانُ الثوريُّ يخضعُ له، وَيجُلُّه ويقولُ: شُعْبة أمير المؤمنين في الحَدِيث"(٤٢).

المبحث الثاني: ترجمة الإمام الدارقطني:

المطلب الأول: حياته الشخصية

(اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده، وفاته).

١. اسمه ونسبه ولقبه:

هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النُّعمان بن دِينَار بن عبد الله الدَّارقطنيُّ(٤٣) البغداديُّ الشَّافعيُّ(٤٤).

٢. كنيته:

أبو الحَسَن(٤٥).

---

(٤١) شرح علل الترمذي – لابن رجب الحنبلي (١/ ٤٥٤).

(٤٢) سير أعلام النبلاء – للذهبي (٧/ ٢٠٣-٢٠٦).

(٤٣) الدَارَقُطْني: بفتح الدال المهملة وبعد الألف راء مفتوحة، ثم قاف مضمومة، وبعدها طاء مهملة ساكنة، ثم نون، نسبة إلى دارقطن محلة كبيرة ببغداد – الأنساب للسمعاني (٢/ ٤٣٨)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان- لابن خلّكان (٣/ ٢٩٩).

(٤٤) تاريخ بغداد – للخطيب (١٢/ ٣٤ – ترجمة ٦٤٠٤)، وتاريخ دمشق – لابن عساكر (٤٣/ ٩٣)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (١٦/ ٤٤٩ – ترجمة ٣٣٢)، وطبقات الشافعية الكبرى – لعلي السُّبكي (٣/ ٤٦٢)، والبداية والنهاية – لابن كثير (١١/ ٣٦٢)، وطبقات الشافعية ـ لابن قاضي شهبة (١/ ١٦١- ترجمة ١٢١).

٣. مولده:

اختلف في تاريخ ولادة الدارقطني على قولين:

القول الأول: ولد سنة خمس وثلاث مائة – ٣٠٥ هـ –.

قاله: أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الْعَتِيقِيُّ(٤٦).

قال الخطيب البغدادي : أخبرنا الْعَتِيقِيُّ، قال: مولده سنة خمس وثلاث مائة(٤٧).

القول الثاني: ولد سنة ست وثلاث مائة – ٣٠٦هـ – .

ذكر ذلك الدَّارقطنيُّ بنفسه أنه ولد سنة ٣٠٦هـ(٤٨).

وقاله:

١) عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَانَ(٤٩).

٢) أبو الحسن بن القطان(٥٠).

٣) ابن الأثير وزاد في ذي القعدة(٥١).

٤) ابن عبد الهادي(٥٢).

٥) الذهبي(٥٣).

---

(٤٥) تاريخ بغداد – للخطيب (١٢/ ٣٤ – ترجمة ٦٤٠٤)، وتاريخ دمشق – لابن عساكر (٤٣/ ٩٣)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (١٦/ ٤٤٩ – ترجمة ٣٣٢)، وطبقات الشافعية الكبرى – لعلي السُّبكي (٣/ ٤٦٢)، والبداية والنهاية – لابن كثير (١١/ ٣٦٢)، وطبقات الشافعية ـ لابن قاضي شهبة (١/ ١٦١ – ترجمة ١٢١) .

(٤٦) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العَتِيقِي، ت ٤٤١هـ . التعديل والتجريح – للباجي (١/ ٦٦)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (١٧/ ٦٠٢).

(٤٧) تاريخ بغداد – للخطيب (١٢/ ٤٠ – ترجمة رقم ٦٤٠٤) .

(٤٨) سؤالات السُّلمي للدارقطني – للسلمي (٤٢) .

(٤٩) تاريخ بغداد – للخطيب (١٢/ ٣٩ – ترجمة رقم ٦٤٠٤) .

(٥٠) بيان الوهم والإيهام – لابن القطَّان (٥/ ٦٤٢) .

(٥١) اللباب اللباب في تهذيب الأنساب – لابن الأثير (١/ ٤٨٣) .

(٥٢) طبقات علماء الحديث – لابن عبد الهادي (٣/ ١٨٣ – ترجمة ٩٠١) .

(٥٣) سير أعلام النبلاء – للذهبي (١٦/ ٤٩٩ – ترجمة ٣٣٢) .

٦) تاج الدين عبد الوهاب بن علي السُّبكي(٥٤).

٧) ابن الصلاح وقد حَكَى القولين في ولادته(٥٥).

القول الراجح: لا شك أن القول الآخر هو الصحيح لإفادة الدارقطني بذلك، وهو أخبر بنفسه، ولأنه قول الجمهور .

٤ . وفاته

توفي – رحمه الله – شهر ذي القعدة سنة ٣٨٥هـ (٥٦).

المطلب الثاني: حياته العلمية

(طلبه للعلم، حفظه، رحلاته، شيوخه، تلاميذه، ثناء العلماء فيه).

١ . طلبه للعلم:

كان طلب الدَّارقطنيُّ للعلم من الصِّغر، وكتب الحديث مبكراً، حيث كان في العشرين من عمره، فقد قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: "كنَّا نَمُر إلى البغويِّ(٥٧)، والدَّارقطنيُّ صبي يمشي خَلْفنا بيده رغيف عليه كامخ(٥٨)،فدخلنا إلى ابن منيع(٥٩) ومنعناه فقعد على الباب يبكي"(٦٠).

---

(٥٤) طبقات الشافعية الكبرى – للسُّبكي (٣/ ٤٦٢ – ترجمة ٢٢٨) .

(٥٥) طبقات الفقهاء الشافعية – لأبي عمرو ابن الصلاح (٢/ ٦١٧ – ترجمة ٢٤٠) .

(٥٦) تاريخ بغداد - للخطيب (١٢/ ٣٤-٤٠)، وتاريخ دمشق - لابن عساكر (٤٣/ ٩٣)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٤٩-٤٦٠) وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٩١-٩٩٥) كلاهما للذهبي.

(٥٧) هو: الإمام المُعمر مسند العصر: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، متوفى سنة ٣١٧هـ، وقد تجاوز عمره المائة عام، صاحب كتاب الجعديات، كان مُحدثاً حافظا مجوداً مصنفاً، انتهى إليه علو الإسناد في الدنيا، فإنه سمع في الصغر بعناية جده لأمه أحمد بن منيع، وعمه علي بن عبد العزيز. سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٤١ – ترجمة ٢٤٧)، والعبر في تاريخ من غبر (١/ ٤٧٦) كلاهما للذهبي.

(٥٨) الكامخ نوع من الإدام. المحكم والمحيط الأعظم – لابن سيده المرسي (٤/ ٥٤٦ – مادة كمخ)، ومختار الصحاح – للرازي (ص ٥٨٦ – مادة كمخ).

وقال الدَّارقُطني عن نفسه : "كتبت في أول سنة خمسة وعشرين وثلاثمائة"(٦١).

٢. حفظه:

قال أبو عبد الله الحاكم: "صارَ واحدَ عصره في الحفظ، والفهم، والورع، وإماماً في القُرَّاءِ والنَّحْويِّين. أول ما دخلت بغداد كان يحضر المجالس وسِنُّه دون الناس(٦٢)، وكان أحد الحفاظ ثم صحبنا في رحلتي الثانية وقد زاد على ما كنت شاهدته، وحجَّ شيخنا أبو عبد الله بن أبي ذهل سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وانصرف فكان يَصف حفظه وتفرده بالتقدم حتى استنكرت وصفه إلى أن حججت سنة سبع وستين فلما انصرفت إلى بغداد أقمت بها زيادة على أربعة أشهر وكثر اجتماعنا بالليالي والنهار فصادفته فوق ما كان وصفه الشيخ أبو عبد الله وسألته عن العلل والشيوخ ودونت أجوبته عن سؤالاتي وقد سمعها مني أصحابي سمع أبا القاسم بن منيع وأقرانه بالعراقين ثم دخل الشام ومصر على كبر السن وحج واستفاد وأفاد وله مصنفات كثيرة مفيدة يطول ذكرها"(٦٣).

وقال ابن كثير الدمشقي: " وكان من صغره موصوفاً بالحفظ الباهر، والفهم الثاقب، والبحر الزاخر، جلس مرة في مجلس إسماعيل الصفار وهو يملي على الناس الاحاديث، والدار قطني ينسخ في جزء حديث، فقال له بعض المحدثين في أثناء المجلس: إن سماعك لا يصح وأنت تنسخ، فقال الدار قطني: فهمي للإملاء أحسن من فهمك وأحضر، ثم قال له ذلك الرجل:

---

(٥٩) هو نفسه البغوي ولكن ذكره باسم آخر، وقد وهم محقق علل الدارقطني محفوظ الرحمن عندما جعلهما اثنين، فقال عن ابن منيع هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، وقال عن البغوي هو عبد الله بن محمد البغوي، وهذا وَهْم لأنهما واحد، وسياق الحادثة يدل على ذلك.

(٦٠) تاريخ دمشق – لابن عساكر (٤٣/ ٩٨ – ترجمة ٤٩٨٨)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (١٦/ ٤٥٢ – ترجمة ٣٣٢).

(٦١) سؤالات البَرقاني للدارقطني (ص٤٨) .

(٦٢) في سير أعلام النبلاء : وسنه دون الثلاثين .

(٦٣) تاريخ دمشق (٤٣/ ٩٦)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (١٦/ ٤٥٠ -ترجمة ٣٣٢) .

أتحفظ كم أملى حديثا ؟ فقال: إنه أملى ثمانية عشر حديثا إلى الآن، والحديث الأول منها عن فلان عن فلان، ثم ساقها كلها بأسانيدها وألفاظها لم يخرم منها شيئاً، فتعجب الناس منه(٦٤).

وقال الذهبي بعد قول البَرْقَاني: "كان الدَّارقُطني يملي عليَّ العلل من حفظه" ، قال الذهبي معلقاً: إن كان كتاب العلل الموجود قد أملاه الدَّارقُطني من حفظه كما دلت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يُقضَى به للدَّارقُطني أنَّه أحفظ أهل الدُّنيا"(٦٥).

٣. رحلاته :

رحل الدَّارقطني إلى الكثير من بلاد الإسلام لطلب العلم والحديث .

قال الحاكم : "دخل الدَّارقطني الشَّام ومصر على كِبَر السن "(٦٦) .

وقال الدَّارقطني "إنه كتب ببغداد ثم مضى إلى الكوفة" .

وقد سمع من جماعة ببلدان شتى صرَّح بذكرهم في سننه(٦٧).

ومنها :- مكة، والأُبُلَّة (٦٨)، وإسْكَاف (٦٩)، والبصرة، ومَفْتَح (٧٠) ، وواسط (٧١)، ومبارك بالعراق (٧٢)، وبيت المقدس والرملة(٧٣)، وغيرها.

---

(٦٤) البداية والنهاية – لابن كثير (١١/ ٣٦٢).

(٦٥) سير أعلام النبلاء – للذهبي (١٦/ ٤٥٥) .

(٦٦) سير أعلام النبلاء – للذهبي (١٦/ ٤٥٧ - ترجمة ٣٣٢)

(٦٧) مواضعها على الترتيب في السنن:(١/ ١٢٠)،(١/ ١٨١)،(١/ ٢١٥)،(٢/ ١٠٠)،(٢/ ١١٢)،(١/ ١٣٣)،(٢/ ١٥٤)-(٤/ ١٩٣).

(٦٨) الأُبُلَّة: بضم الهمزة والباء واللام المشددة، مدينة بالعراق بينها وبين البصرة أربعة فراسخ . الروض المعطار في أخبار الأقطار – للحِميري (ص ٨).

(٦٩) إسكاف: هي من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي. الأنساب – للسمعاني (١/ ١٤٩)، ومعجم البلدان – لياقوت الحموي(١/ ١٨١).

(٧٠) مَفْتَح: بالفتح ثم السكون وتاء بنقطتين من فوقها وحاء مهملة قرية بين البصرة وواسط وهي من أعمال البصرة . معجم البلدان – لياقوت الحموي (٥/ ١٦٣) .

(٧١) واسط: مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي، وسُميت بواسط لتوسطها بين البصرة والكوفة . آثار البلاد وأخبار العباد – للقزويني (ص ١٩٥)، والروض المعطار في خبر الأقطار – للحميري (ص ٥٩٩) .

٤. شيوخه:

سمع من أبي القاسم البغوي، وإسماعيل بن العباس الوراق، ويحيى بن صاعد، وبدر بن الهيثم، وابن أبي داود، وأبي بكر بن زياد النَّيسابوري، والمحاملي، والصفَّار، وابن عقدة، وخلق كثير(٧٤).

٥. تلاميذه:

حدَّث عنه جماعة من الحفَّاظ، منهم: أبو عبد الله الحاكم، وعبد الغنيِّ بن سعيد، وتمَّام الرَّازيُّ، والسُّلميُّ، وأبو نعيم، والبرقاني، وابن بِشْرَان، وحمزة السَّهميُّ، والعتيقي، وجماعة غيرهم(٧٥).

٦. ثناء العلماء عليه:

قال الخطيب البغدادي وهو أحد تلاميذه: "كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرُّواة، مع الصِّدق والأمانة، والفقه والعدالة، وقبول الشَّهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضِّطلاع بعلوم سوى علم الحديث، منها القراءات فإن له فيها كتاباً مختصراً موجزاً جمع الأصول في أبواب عقدها أوَّل الكتاب وسمعت بعض من يعتني بعلوم القرآن يقول: لم يُسبق أبو الحسن إلى طريقته التي سلكها في عقد الأبواب في أول القراءات وصار القُّراء بعده يسلكون طريقته في تصانيفهم ويحذون حذوه، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء فإن كتاب

---

(٧٢) مبارك: المبارك نهر وقرية فوق واسط بينهما ثلاثة فراسخ . معجم البلدان لياقوت الحموي (٥/ ١٨٣) .

(٧٣) الرملة: مدينة بالشام، سميت بالرملة لما غلب عليها الرمل، وهي من كور فلسطين، وبينها وبين القدس ثمانية عشر ميلاً . الروض المعطار في خبر الأقطار – للحميري (ص ٢٦٨).

(٧٤) تاريخ بغداد – للخطيب (١٢/ ٣٤- ترجمة ٦٤٠٤)، وتاريخ دمشق – لابن عساكر (٤٣/ ٩٦)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد – لأبي بكر البغدادي (١/ ٤١٠- ترجمة ٥٤٦)،وطبقات الشافعية الكبرى– للسبكي (٣/ ٤٦٢).

(٧٥) تاريخ بغداد – للخطيب (١٢/ ٣٤- ترجمة ٦٤٠٤)، وتذكرة الحفاظ – للذهبي (٣/ ٩٩١- ترجمة ٩٢٥)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب – لعبد الحي العكري الحنبلي (٣/ ١٧).

السُّنن الذي صنَّفه يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه لأنه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف في الأحكام وبلغني أنه دَرَسَ فقه الشَّافعيِّ على أبي سعيد الأصطخريِّ(٧٦)، وقيل بل درس الفقه على صاحب لأبي سعيد وكتب الحديث عن أبي سعيد نفسه . ومنها أيضا المعرفة بالأدب والشِّعر وقيل إنه كان يحفظ دواوين جماعة من الشُّعراء"(٧٧).

وقال أبو الطيَّب الطَّبري: "كان الدَّارقطنيُّ أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلا مضى إليه، وسلَّم له" - يعني سلم بتقدمه(٧٨).

وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: "أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر –يعني الدارقطني– في وقته"(٧٩).

وقال الذَّهبيُّ عنه: "الإمام الحافظ المجوِّد شيخ الإسلام ، علم الجهابِذة، ... كان من بحور العلم من أئمَّة الدنيا ، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ، ورجاله، مع التقدَّم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والمغازي وأيام النَّاس وغير ذلك، وقال إنه كان سلفياً(٨٠).

---

(٧٦) هو: أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى المعروف بالأصطخري، المتوفى سنة ٤٠٤هـ. تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٧/ ٢٦٨)، وطبقات الفقهاء – لأبي إسحاق الشيرازي (ص ١١١).

(٧٧) تاريخ بغداد – للخطيب (١٢/ ٣٤-٣٥) .

(٧٨) تاريخ بغداد – للخطيب (١٢/ ٣٦) ، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (١٦/ ٤٥٤) .

(٧٩) تاريخ دمشق – لابن عساكر (٤٣/ ١٠١)، و الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى – لابن ماكولا (٣/ ٢٧)، وتلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير – لابن الجوزي (ص ٣٣٦) .

(٨٠) سير أعلام النبلاء – للذهبي (١٦/ ٤٤٩-٤٦٠ - ترجمة ٣٣٢) .

الفصل الثاني: العلة تعريفها وأهميتها وأقسامها وطرق معرفتها، والتعريف بكتاب العلل للدارقطني .

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : تعريف العلة .

فيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف العلَّة لُغة .

المطلب الثاني : تعريف العلَّة اصطلاحاً .

المبحث الثاني: أهمية علم العلل .

المبحث الثالث : أقسام العلة .

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : العلة باعتبار محلها وقدحها .

المطلب الثاني : العلة باعتبار جنسها .

المبحث الرابع : طرق معرفة العلة .

المبحث الخامس : التعريف بكتاب العلل للدارقطني ومنهجه فيه.

المبحث الأول : تعريف العلة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : تعريف العلة لغة

العلة تطلق على عدة معان:

قال ابن فارس: " (علَّ) العين واللام : أصول ثلاثة صحيحة:

أحدها: تكرار أو تكرير، والثاني عائق يعوق، والثالث: ضعف في الشيء:

فالأول العلل وهو الشربة الثانية، و يقال علل بعد نهل و يقال أعل القوم إذا شربت إبلهم عللاً.

قال ابن الأعرابي في المثل : "ما زيارتُك إيّانا إلَّا سَوْمَ عالَّة" أي : مثل الإبل التي تَعُلّ .و إنما قيل هذا لأنها إذا كرر عليها الشُّرب كان أقل لشُربها الثاني .

والثاني: العائق يعوق؛ قال الخليل: "العِلَّة حَدَثٌ يَشْغَلُ صاحبه عن وجهه"(٨١)، ويقال : اعتلَّه كذا أي إعتاقه، قال: فأعتلَّه الدّهرُ وللدّهرِ علل.

والثالث: العلة المرض، وصاحبها معتل، قال ابن الأعرابي: عل المريض يعل علة فهو عليل"(٨٢) .

والمُعَلّ: اسم مفعول من أعلَّه : أنزل به علة فهو معل، يقولون : لا أعلك الله أي لا أصابك بعلَّة، والحديث الذي اكتشفت فيه علة قادحة هو معل لأنه ظهر أنه مصاب بتلك العلة (٨٣).

وكثير من المحدِّثين يستعملون كلمة "معلول" للحديث الذي توجد فيه العلة منهم : البخاري والترمذي والدارقطني والحاكم وغيرهم "(٨٤) .

---

(٨١) العين – للخليل بن أحمد الفراهيدي (١/ ٨٨) .

(٨٢) معجم مقاييس اللغة – لابن فارس (٤/ ١٣-١٥) .

(٨٣) لسان العرب – لابن منظور (٤/ ٣٠٨٠ – مادة علل) .

(٨٤) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح – لزين الدين عبد الرحيم العراقي (١١٥ – ١١٨) .

غـير أنَّ كثـيراً مـن أهـل اللغـة، وبعـض المحـدثين انتقـدوا هـذا الاسـتعمال، قَـالَ ابنُ الصلاح: "ويسميه أهل الحديث المعلول، وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس: العلة والمعلول مرذول عند أهل العربية واللغة"(٨٥).

وتبعه النووي فقال: "هو لحن"(٨٦).

وقـال ابـنُ منظـور: "واسـتعمل أبـو إسـحاق (٨٧) لفظـة المَعْلـول في المُتقـارِب مـن العَروض....والمتكلمون يستعملون لفظة المَعْلول في مثل هذا كثيراً؛ قَالَ ابنُ سِيده (٨٨): وبالجملة فَلَسْتُ منها على ثِقَةٍ ولا على ثَلَجٍ، لأَن المعروف إِنَّما هو أَعَلَّه الله فهو مُعَلٌّ"(٨٩).

وقد رُدَّ عليهم بأنه ذكر في بعض كتب اللغة، علَّ الشيء إذا أصابته علَّة ، فيكون لفظ معلول هذا مأخوذاً منه وقال ابن القوطية(٩٠): عل الإنسان: مرض، والشيء: أصابته العلَّة، فيكون استعماله بالمعنى الذي أرادوا غير منكر(٩١).

---

(٨٥) مقدمة ابن الصلاح (ص ٥٢) .

(٨٦) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث – للنووي (ص ٦) .

(٨٧) أبو إسحاق: هو إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد سنة ٣١١هـ . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – لابن خلِّكان (١/ ٤٩ – ترجمة ١٣)، و البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة - للفيروزأبادي (ص٢ – ترجمة ٩) .

(٨٨) ابن سِيده : هو أبو الحسن علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيده، إمام في اللغة وآدابها، ولد بمرسية (هي شرق الأندلس) وانتقل إلى دانية فتوفي بها سنة ٤٥٨هـ . سير أعلام النبلاء – للذهبي (١٨/ ١٤٤ – ترجمة ٧٨)، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة – للفيروزأبادي (ص ٤١ – ترجمة ٢٢٨) .

(٨٩) لسان العرب (٤/ ٣٠٨١ – مادة علل) .

(٩٠) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن مزاحم الأندلسي أبو بكر المعروف بابن القوطية، من أهل قُرْطُبَة، أصله من إِشْبِيلِيَّة، لغوي، أديب، نحوي، صرفي، حافظ للحديث والفقه والأخبار والنوادر، راوية للأشعار. تاريخ علماء الأندلس – لابن الفرضي (ص ١٦٧)، ووفيات الأعيان – لابن خلكان (٤/ ٣٦٨ – ترجمة ٦٥٠) .

(٩١) انظر للتفصيل : التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح – لزين الدين عبد الرحيم العراقي(١١٥ – ١١٨)، وفتح المغيث شرح ألفية الحديث – للسخاوي (١/ ٢١٠)، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار - للصنعاني (٢/ ٢٥-٢٦).

وقال الفيوميُّ(٩٢): "والعلَّة المرض الشاغل، والجمع عِلَل مثل سِدرة وسِدر، وأعلَّه الله فهو معلول قيل من النوادر التي جاءت على غير قياس وليس كذلك، فإنه من تداخل اللغتين، والأصل أعلَّه الله فَعُلَّ فهو مَعْلُول"(٩٣).

ويمكن أن يرد أيضا بأن هذا اصطلاح للمحدثين ولا مُشاحَّة في الاصطلاح، والله أعلم.

فيمكن أن يستخلص الباحث من أقوال أهل العلم بأن استعمال لفظة " المعل" استعمالٌ فصيحٌ صحيح، وقد استعمله كبار الأئمة المحدِّثين، سيما أن أهل اللغة ليسوا متفقين على تخطئة هذا الاستعمال، والله أعلم .

المطلب الثاني : تعريف العلة اصطلاحاً.

وردت كلمة عِلَّة، ومعلول في لسان المحدَّثين على معنيين:

المعنى الأوَّل: معنى عام ويُراد بِهِ الأسباب التي تقدح في صحة الحديث، المانعة من العمل به، قَالَ ابن الصلاح: " اعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل، ولذلك نجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب، والغفلة، وسوء الحفظ ونحو ذلك من أنواع الجرح، وسَمَّى الترمذيُّ النسخَ علةً من علل الحديث "(٩٤).

وقال الحافظ ابن حجر: "والعلة أعم من أن تكون قادحة أو غير قادحة خفية أو واضحة"(٩٥).

---

(٩٢) هو أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس: لغوي، اشتهر بكتابه (المصباح المنير) ولد ونشأ بالفيوم (بمصر) ورحل إلى حماة(بسورية) فقطنها، توفي بعد سنة ٧٧٠هـ . الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة – لابن حجر العسقلاني (١/ ٢٧٢- ترجمة ٧٨٧)، والأعلام – للزركلي (١/ ٢٢٤) .

(٩٣) المصباح المنير – للفيومي (ص٤٢٦) مادة (علّ).

(٩٤) علوم الحديث – لابن الصلاح (ص٨٤)، وانظر: ألفية السيوطي شرح أحمد شاكر (ص٥٩-٦٠).

(٩٥) النكت على كتاب ابن الصلاح – لابن حجر العسقلاني (٢/ ٧٧١) .

وقد ذكر الصنعاني ما يدل على أن تقييد العلة بكونها خفية قادحة هو عنده قيد أغلبي ، حيث قال: "وكأن هذا التعريف أغلبي للعلة، وإلا فإنه سيأتي أنهم يعللون بأشياء ظاهرة غير خفية ولا غامضة"(٩٦).

وما قاله ابن الصلاح وابن حجر وذكره الصنعاني بَيِّنٌ واضح على ألسنة المحدثين، ففي كتاب العلل لابن أبي حاتم، وكتاب العلل للدارقطني أمثلة كثيرة تدل على ذلك، وكذلك في تطبيقات الأئمة المتقدمين، وكذلك أيضاً في كتب الشروح والتخريج، فالعلة عندهم لها معنى واسع وشامل، بحيث تشمل ما قاله ابن الصلاح، والمعنى الخاص الآتي الذكر.

وقبل أن انتقل إلى المعنى الآخر، سأذكر مثالين على المعنى الأول من كتاب العلل لابن أبي حاتم.

فقد أعل أبو حاتم الرازي أحاديثَ كثيرة بالانقطاع، مثال ذلك قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ دُحَيمٌ، عن عَبدِ اللهِ بنِ نافِعٍ الصّائِغِ، عنِ ابنِ أبِي ذِئبٍ، عن عُقبة بنِ عَبدِ الرّحمنِ بنِ أبِي مَعْمَرٍ، عن محُمّدِ بنِ عَبدِ الرّحمنِ بنِ ثوبان، عن جابِرِ بنِ عَبدِ الله، عنِ النّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قال: "من مَسَّ ذكرهُ فليتوضّأ ؟ قال أبِي: هذا خطأٌ، النّاسُ يَروُونهُ عنِ ابنِ ثوبان، عنِ النّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مُرسلاً، لا يذكُرُون جابِرًا "(٩٧) .

وأعلَّ أيضاً أحاديث كثيرة بضعف الراوي، مثال ذلك قال عبد الرحمن بن أبي حاتم :" وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ الحارِثُ بنُ وجِيهٍ، عن مالِكِ بنِ دِينارٍ، عن محُمّدِ بنِ سِيرِين، عن أبِي هُريرة: أنَّ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم، قال: "تحت كُلِّ شعرةٍ جنابةٌ، فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ وَأَنْقُوا الْبَشَرَ".

---

(٩٦) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار – للأمير الصنعاني (٢/ ٢٢) .

(٩٧) العلل – لابن أبي حاتم (١/ ٥٩ – حديث ٢٣) ، وانظر حديث (٢٤- ٢٦ – ٥٧ – ٧٤ – ٧٨ – ١٠٨ – ١١٩ – ١٢٧...... وغيرها) .

قال أبِي: "هذا حدِيثٌ مُنكرٌ، والحارِثُ: ضعِيفُ الحدِيثِ"(٩٨).

المعنى الآخر: معنى خاص، عرّفه ابنُ الصلاح بقوله: "هُوَ الحَدِيثُ الَّذِي اطُّلِعَ فِيهِ عَلى عِلَّةٍ تَقْدَحُ فِي صِحَّتِهِ، مَعَ أَنَّ ظَاهِرَهُ السَّلاَمَةُ مِنْهَا"(٩٩).

وعرّفها النووي بقوله : " سبب غامض قادح مع أنَّ الظَّاهر السَّلامة منهُ"(١٠٠).

وعرّفها ابنُ حجر بقوله:"هو حديثٌ ظاهرهُ السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح"(١٠١).

وهذا المعنى هو مرادُ من تكلم عَنْ أهمية العلل ودقته وقلة من برز فيه، وهو المعنى الذي يتكلم عنه من كتب في علوم الحديث، وقد أشار الحاكم في كتابه "معرفة علو م الحديث"(١٠٢) إلى هذا المعنى.

وهو نوعان:

النوع الأوّل: الاختلافُ في إسنادِ الحديثِ كرفعهِ ووقفهِ، ووصلهِ وإرسالهِ، ونحو ذلك، أو الاختلافُ في متنِ حديثٍ كاختصار المتن، أو الإدراجِ فيه، أو تغيير المعنى ونحو ذلك، وهذا النوعُ هو الغالبُ على "علل الدارقطني".

النوع الثاني: العلةُ الغامضةُ في إسناد فَرْد ظاهرهُ الصحة، وهذه العلةُ الغامضةُ لا يمكن أن يُوضع لها ضابط محدد لأنّ لها صوراً كثيرةً ومتعددةً، وفي بعضها دقة وغموض، لا يعلمها إلاّ حذَّاق هذا الفن، وهذا النوع يكثر في كلام النقَّاد المتقدمين، وهم العُمْدَة في الكلام عليه إذْ إنهم-في الغالب- قد باشروا مكمن العلة والخطأ بأنفسهم: تارةً بسؤال الراوي ونقده مباشرةً، وتارةً بالرحلة لجمع طرق الحديث والنظر في موضع الخطأ وغير ذلك (١٠٣).

---

(٩٨) العلل – لابن أبي حاتم (١/ ٦٩ – حديث ٥٣) ، وانظر حديث (٩٨- ٩٩ – ١٠٠ – ١٠٦ – ١١٢- ١١٣- ١٢٥ – ١٣٧ ..... وغيرها) .

(٩٩) علوم الحديث – لابن الصلاح (ص٨١).

(١٠٠) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث – للنووي (ص ٦) .

(١٠١) فتح الباقي على ألفية العراقي (١/ ٢٢٦).

(١٠٢) معرفة علوم الحديث – للحاكم النيسابوري (ص ١٧٤).

(١٠٣) انظر: جهود المحدثين في بيان علل الحديث – للدكتور علي بن عبد الله الصياح (ص ٦).

المبحث الثاني : أهمية علل الحديث .

تعددت أقوال المحدثين في بيانِ أهميةِ علم العلل، وشرفهِ وندرته، ودقته، فمن الأقوالِ في ذلكَ:

١ - قول عبد الرحمن بن مهدي: " لأنْ أعرف علةَ حديثٍ -هو عندي- أحب إليّ من أنْ أكتب عشرين حديثاً ليسَ عندي"(١٠٤)، وقولُهُ: "إنكارُنا للحديثِ عِند الجُهَّال كِهانة"(١٠٥).

٢ - وَقَالَ علي بنُ المديني:" رُبَّمَا أدركتُ علةَ حديثٍ بعد أَربعين سنة"(١٠٦).

٣- وَقَالَ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي:" سمعتُ أبي يَقول: جَرَى بَيْني وبَين أَبى زُرعة يَوماً تمييز الحديث ومعرفته، فجعل يذكر أحاديثَ ويذكر عللها، وكذلك كنتُ أذكر أحاديث خطأ وَعِلَلَهَا وخطأ الشيوخ، فقال لي: يا أَبا حاتم قلَّ من يَفْهم هذا! مَا أَعَزُّ هَذَا! إِذَا رَفَعْتَ هَذَا مِنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ فَمَا أَقَلَّ مَنْ تجِدُ مَنْ يحْسِنُ هَذَا! وربما أَشُكُّ فِي شيءٍ أو يَتَخالجُنِي شيء في حديث فإلى أن التقي معكَ لا أجد من يَشْفِينِي مِنْهُ، قَالَ أَبى: وكذاكَ كان أمري"(١٠٧)، وَقَالَ ابنُ أبي حاتم أيضاً:"سمعتُ أبي يقول: الذي كانَ يحسنُ صحيحَ الحديثِ من سقيمهِ وعنده تمييزُ ذلكَ ويحسنُ عللَ الحديثِ أحمدُ بنُ حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بنُ المديني، وبعدهم أبو زرعه كان يحسنُ ذلكَ، قيل لأبي: فغير هؤلاء تعرف اليوم أحداً؟ قَالَ: لا"(١٠٨).

وقال ابنُ أبي حاتم قَالَ:"سمعتُ أبى رحمه الله يقولُ: جاءني رجلٌ من جِلةِ أصحابِ الرأي مِنْ أهلِ الفهم منهم، وَمَعَه دفترٌ فعرضه عليَّ، فقلتُ في بعضها: هذا حديثٌ خطأ قد دَخَل لصاحبه حديثٌ في حديث، وقلتُ في بعضه: هذا حديثٌ باطل، وقلتُ في بعضه: هذا حديثٌ منكر، وقلتُ في بعضهِ: هذا حديثٌ كذب، وسائرُ ذلك أحاديثُ صحاح، فقال: من أين علمتَ أنّ هذا

---

(١٠٤) مقدمة علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ١٠) وعنده بلفظ (أكتب حديثا ليس عندي)-، ومعرفة علوم الحديث – للحاكم (ص١٤٠)، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع – للخطيب البغدادي (٢/ ٢٩٤).

(١٠٥) علل الحديث - لابن أبي حاتم (١/ ١٠).

(١٠٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع – للخطيب البغدادي (٢/ ٢٥٧).

(١٠٧) تقدمة الجرح والتعديل (ص٣١٦).

(١٠٨) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٢٣).

خطأ، وأنَّ هذا باطل، وأنّ هذا كذب، أخبرك راوي هذا الكتاب بأني غلطتُ وأني كذبتُ في حديث كذا؟ فقلتُ: لا ما أدري هذا الجزء من رواية مَنْ هو، غير أنى أعلم أن هذا خطأ، وأنّ هذا الحديث باطل، وأن هذا الحديث كذب، فقال: تَدَّعي الغَيب؟ قَالَ قلت: ما هذا ادعاء الغيب، قَالَ: فما الدليل على ما تقول؟ قلتُ: سلْ عما قلتُ من يحسن مثل ما أحسن فإن اتفقنا علمتَ أنَّا لم نجازف ولم نقله إلا بفهم، قَالَ: من هو الذي يحُسن مثل ما تحُسن؟ قلت: أبو زُرعة، قَالَ: ويقول أبو زرعة مثل ما قلتَ؟ قلت: نعم، قَالَ: هذا عجب. فأخذ فكتب في كاغذ ألفاظي في تلك الأحاديث، ثم رجع إليّ وقد كتب ألفاظ ما تكلم به أبو زرعة في تلك الأحاديث فما قلت إنه باطل قَالَ أبو زرعة: هو كذب، قلتُ: الكذب والباطل واحد، وما قلت إنه كذب قَالَ أبو زرعة: هو باطل، وما قلت إنه منكر قَالَ: هو منكر كما قلتُ، وما قلت إنه صحاح قَالَ أبو زرعة: هو صحاح، فقال: ما أعجب هذا تتفقان من غير مواطأة فيما بينكما، فقلت: فقد علمت أنا لم نجازف، وإنما قلناه بعلم ومعرفة قد أوتينا، والدليل على صحة ما نقوله بأن ديناراً نَبْهَرَجاً(١٠٩) يحمل إلى الناقد فيقول هذا دينار نبهرج، ويقول لدينار: هو جيد، فإن قيل له: من أين قلت إن هذا نبهرج هل كنت حاضراً حين بهرج هذا الدينار؟ قَالَ: لا فإن قيل له فأخبرك الرجل الذي بهرجه أني بهرجت هذا الدينار؟ قَالَ: لا، قيل: فمن أين قلتَ إن هذا نبهرج؟ قَالَ: علماً رزقت، وكذلك نحن رزقنا معرفة ذلك، قلتُ له: فتحمل فصّ ياقوت إلى واحدٍ من البُصَرَاء من الجوهريين فيقول: هذا زُجاج، ويقول لمثله: هذا يَاقوت، فإن قيل له: من أين علمت أن هذا زجاج وأن هذا ياقوت هل حضرت الموضع الذي صُنع فيه هذا الزجاج؟ قَالَ: لا، قيل له: فهل أعلمك الذي صاغه بأنه صَاغَ هذا زُجاجاً، قَالَ: لا، قَالَ: فمن أين علمت؟ قَالَ: هذا علم رُزقت، وكذلك نحن رُزقنا علماً لا يتهيأ لنا أن نُخبرك كيف عَلمنا بأنَّ هذا الحديث كذب وهذا حديث منكر إلا بما نعرفه"(١١٠).

---

(١٠٩) النبهرج: هو الباطل، والرديء من الشيء، لسان العرب (٢/ ٢١٧).

(١١٠) مقدمة الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (ص ٣١٥) .

وَقَالَ محمدُ بنُ صَالح الكِيْلِينِي: "سَمعتُ أبا زرعة وَقَالَ لهُ رجلٌ: ما الحُجةُ في تعليلكم الحديث ؟قَالَ: الحُجة أنْ تسألني عن حديثٍ لهُ عِلةٌ فأذكرُ علتَه ثم تقصدُ محُمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، وتسأله عنه، ولاتخبره بأنّك قد سَألتني عنه فيذكر علته، ثم تقصدُ أبا حاتم فيعلله، ثم تميزُ كلامَ كلّ منّا على ذلكَ الحديث، فإنْ وجدتَ بيننا خلافاً في علته، فاعلم أنّ كلاً منا تكلم على مُرادهِ، وإنْ وجدتَ الكلمة متفقة، فاعلمْ حقيقةَ هذا العلم، قَالَ: فَفَعَلَ الرجلُ، فاتفقت كلمتُهم عليه، فقال: أشهدُ أنَّ هذا العلمَ إلهام"(١١١).

٤- وَقَالَ الحاكم أبو عبد الله: "ذكر النوع السابع والعشرين من علوم الحديث هذا النوع منه معرفة علل الحديث، وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل...فإنّ معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم"(١١٢).

٥- وَقَالَ الخطيبُ البغدادي: "معرفةُ العلل أجل أنواع علم الحديث"(١١٣)، وَقَالَ أيضاً: "فمن الأحاديث ماتخفى علّته فلا يُوقف عليها إلاّ بعد النظر الشديد، ومضي الزمن البعيد"(١١٤).

٦- وَقَالَ أبو عبد الله الحُمَيْدي: "ثلاثةُ كتبٍ من علوم الحديث يجبُ الاهتمامُ بها: كتابُ العلل، وأحسنُ ما وضع فيه كتاب الدّارقُطنيّ، والثاني: كتابُ المؤتلف والمختلف، وأحسنُ ما وضع فيه الإكمال للأمير ابنِ ما كولا، وكتابُ وفيات المشايخ، وليس فيه كتابٌ(١١٥)"(١١٦).

٧- وَقَالَ ابنُ الصلاح: "اعلم أنَّ معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب"(١١٧).

---

(١١١) معرفة علوم الحديث (١١٣)، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢٥٥-٢٥٦).

(١١٢) معرفة علوم الحديث (ص١٤٠، ١٤٨).

(١١٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢٩٤).

(١١٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢٥٧).

(١١٥) مراد الحُمَيْدي بقوله : وليس فيه كتاب يريد كتاباً جامعاً وشاملاً لجميع الوفيات – بيّن ذلك ابنُ الصلاح، والذهبيّ –، وإلاّ فقد أُلفت كتبٌ كثيرةٌ في معرفة الوفيات.

(١١٦) سير أعلام النبلاء – للذهبي (١٩/ ١٢٤-١٢٥).

(١١٧) علوم الحديث (ص٥٢).

٨- وَقَالَ شيخُ الإسلام ابنُ تيمية -عن أهل الحديث أنهم-: " يُضَعفون من حديث الثقة الصدوق الضابط أشياء تَبَيَّنَ لهم أنه غَلِطَ فيها بأمور يستدلون بها ويسمون هذا " علم علل الحديث "وهو من أشرف عُلومهم بحيث يكون الحديث قد رواه ثقةٌ ضابطٌ وغلِطَ فيه وغَلَطُه فيه عُرِف"(١١٨) .

٩- وَقَالَ ابن قيم الجوزية: "ومعرفةُ هذا الشأنِ وعللِهِ ذوقٌ ونورٌ يقذفه اللهُ في القلبِ يقطعُ بهِ من ذاقه ولا يشك فيه، ومن ليس له هذا الذوق لا شعور له به، وهذا كنقدِ الدراهم لأربابه فيه ذوق ومعرفة ليْستا لكبار العلماء، قَالَ محُمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ: قَالَ عبدُ الرحمن بنُ مهديّ: إنَّ معرفةَ الحديثِ إلهام، قَالَ ابنُ نُمير: صَدَقَ لو قلتَ له: مِنْ أينَ قلتَ؟ لم يكن له جواب"(١١٩).

١٠- وَقَالَ العلائيُّ: "وهذا الفنُ أغمضُ أنواعِ الحديثِ، وأدقها مَسلكاً، ولا يقومُ بهِ إلاّ مَنْ مَنحه اللهُ فَهماً غايصاً، واطلاعاً حاوياً، وإدراكاً لمراتب الرواة، ومعرفة ثاقبة، ولهذا لم يتكلم فيه إلاّ أفراد أئمة هذا الشأنِ وحذاقهم كابنِ المدينيّ، والبخاريّ، وأبي زرعة، وأبي حاتم وأمثالهم"(١٢٠) .

١١- وَقَالَ ابنُ رجب الحنبلي: "فالجهابذةُ النقادُ العارفون بعللِ الحديثِ أفرادٌ قليلٌ من أهل الحديث جداً، وأوَّل من اشتهر في الكلام في نقد الحديث ابنِ سيرين، ثم خَلفه أيوب السَّخْتياني، وأخَذَ ذلك عنه شعبةُ، وأخذ عَنْ شعبة: يحيى القطان وابن مهدي، وأخذ عنهما: أحمدُ وعلى بنُ المديني وابنُ معين، وأخذ عنهم مثل: البخاريّ وأبي داود وأبي زرعة وأبي حاتم، وكان أبو زرعةَ في زمانه يقول: قلَّ من يفهم هذا! ما أعز هذا! إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أقلّ من تجد من يحسنُ هذا، ولما ماتَ أبو زرعة قَالَ أبوحاتم: ذَهَبَ الذي كان يحسن هذا المعنى، يعني:أبا زرعة ما بقي بمصر ولا بالعراق واحد يحسن هذا، وقيل له بعد

---

(١١٨) مجموع الفتاوى – لابن تيمية (١٣/ ٣٥٢، ٣٥٣).

(١١٩) الفروسية – لابن القيم (ص ٢٣٥).

(١٢٠) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٧٧٧).

موت أبي زرعة: يعرف اليوم واحد يعرف هذا؟ قَالَ: لا، و جاءَ بعد هؤلاء جماعة منهم النَّسائي والعُقيلي وابن عدي والدّارقُطنيّ، وقلّ مَن جَاء بعدهم مَنْ هو بارع في معرفة ذلكَ حتى قَالَ أبو الفرج ابن الجوزي في أول كتابه الموضوعات: قلَّ من يفهم هذا بل عُدم، والله أعلم"(١٢١).

وَقَالَ أيضاً: "وقد ذكرنا في كتاب العلم أنه علم جليل، قلَّ من يعرفه من أهل هذا الشأن، وأنَّ بساطه قد طوي منذ أزمان"(١٢٢).

-وَقَالَ أيضاً: "ذكرنا فيما تقدم في كتاب العلم شرف علم العلل وعزته، وأنّ أهله المتحققين به أفراد يسيرة من بين الحفاظ وأهل الحديث، وقد قَالَ أبو عبد الله بن منده: إنّما خص الله بمعرفة هذه الأخبار نفر يسير من كثير ممن يدعي علم الحديث"(١٢٣) .

وَقَالَ أيضاً-بعد ذكره حديث أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم؟ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ وَلاَ يَمَسُّ مَاءً: "وهذا الحديث مما اتفق أئمة الحديث من السلف على إنكاره على أبي إسحاق..وأمّا الفقهاء المتأخرون: فكثيرٌ منهم نظر إلى ثقةِ رجالِهِ فظنَّ صحته، وهؤلاء يظنون أنَّ كلَّ حديثٍ رواه ثقة فهو صحيحٌ ولا يتفطنون لدقائق علم علل الحديث"(١٢٤).

١٢- وَقَالَ ابنُ حجر: "المُعَلَّل: وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلاّ من رزقه الله فهماً ثاقباً، وحفظاً واسعاً، ومعرفةً تامةً بمراتب الرواة، وملكةً قويةً بالأسانيد والمتون، ولهذا لم يتكلم فيه إلاّ القليل من أهل هذا الشأن؛ كعلي بن المديني،

(١٢١) جامع العلوم والحكم – لابن رجب الحنبلي (ص٢٥٦) .

(١٢٢) شرح علل الترمذي - لابن رجب الحنبلي (٢/ ٢٠٨) .

(١٢٣) شرح علل الترمذي - لابن رجب الحنبلي (٢/ ١١٥) .

(١٢٤) فتح الباري في شرح صحيح البخاري - لابن رجب الحنبلي (١/ ٣٦٢-٣٦٣).

وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدارقطني ...."(١٢٥).

وكلام الأئمة والنقاد في أهميةِ هذا العلم، وشرفِهِ، وعزته ودقته كثيرٌ جداً، ولعل ما تقدم فيه الكفاية لبيان ذلك.

المبحث الثالث : أقسام العلة .

ويشمل على مطلبين :

المطلب الأول: العلة باعتبار محلها وقدحها

العلّة غالباً توجد في الإسناد وأحياناً توجد في المتن، فإذا وقعت العلة في الإسناد، فإما تقدح في السند فقط أو فيه وفي المتن معاً أو لا تقدح مطلقاً.

وهكذا إذا وقعت في المتن، فعلى هذا يكون للعلّة ستة أقسام:

١) تقع العلة في الإسناد ولا تقدح مطلقاً:

مثاله: ما رواه المدلس بالعنعنة، فهذا يوجب التوقف عن قبوله، فإذا وجد من طريق آخر قد صرَّح فيها بالسماع تبين أن العلة غير قادحة (١٢٦).

٢) تقع العلة في الإسناد وتقدح فيه دون المتن:

مثاله : ما رواه يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عن الثوري، عن عَمْرِو بْنِ دِينَار، عن ابن عُمَر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ"(١٢٧) فغلط يَعْلَى في قوله: عَمْرِو بْنِ دِينَار، إنما

(١٢٥) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر – لابن حجر العسقلاني (ص٢٢٦).

(١٢٦) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٧٤٧)، ومقدمة علل الدار قطني (١/ ٤٠).

(١٢٧) انظر: تفصيل الروايات والطرق في مسند أبي يعلى(١٠/ ١٩٢-١٩٣ – حديث رقم ٥٨٢٢)، وجامع الأصول في أحاديث الرسول – لأبي السَّعادات ابن الأثير (١/ ٥٧٤ – حديث٤٠٧)، وتلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير – لابن حجر العسقلاني (٣/ ٢٠)، وإتحاف المهرة ٨/ ٥٢٨ حديث (٩٨٩٠).

هو عبد الله بن دينار كما رواه الأئمة المُتقِنُون من أصحاب سفيان الثوري مثل: الفضل بن دُكين، و محمد بن يوسف الفريابي، و مخلد بن يزيد، و غيرهم(١٢٨).

٣) تقع العلة في الإسناد وتقدح فيه وفي المتن معاً:

وذلك كأن يوجد في الحديث إرسال أو وقف، أو إبدال راوٍ ضعيف براوٍ ثقة . مثال ذلك: ما وقع لأبي أسامة -حَمَّاد بْن أُسَامَة الكُوفي، وهو ثقة (١٢٩) -في روايته عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر- وهو من ثقات الشاميين (١٣٠) -قَدِمَ عبد الرحمن الكوفة فكتب عنه أهلها، ولم يسمع منه أبو أسامة، ثم قَدِمَ بعد ذلك الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم - وهو من ضعفاء الشاميين(١٣١)- فسمع منه أبو أسامة، وسأله عن اسمه فقال: عبد الرحمن بن يزيد، فظن أبو أسامة أنه ابن جابر فصار يحدث عنه وينسبه من قبل نفسه فيقول: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فوقعت المَناكير في رواية أبي أسامة عن ابن جابر، ولم يفطن إلا أهل النقد فميزوا ذلك ونَصُّوا عليه كالبخاري، وأبي حاتم، و غير واحد(١٣٢).

٤) تقع العلة في المتن ولا تقدح فيه ولا في الإسناد:

مثاله: كل ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن الجمع رد الجميع إلى معنى واحد فإن القدح ينتفي عنهما(١٣٣).

---

(١٢٨) علوم الحديث - للحاكم (٨٢-٨٣)، وتدريب الراوي - للسيوطي (١/ ٢٥٤)، ومقدمة علل الدار قطني (١/ ٤٠).

(١٢٩) تقريب التهذيب - لابن حجر (ص ٢٦٧ - ترجمة ١٤٨٧) .

(١٣٠) تقريب التهذيب - لابن حجر (ص ٦٠٤ - ترجمة ٤٠٤١) .

(١٣١) تقريب التهذيب - لابن حجر (ص ٦٠٤ - ترجمة ٤٠٤٠) .

(١٣٢) النكت على كتاب ابن الصلاح - لابن حجر (٢/ ٧٤٨)، وتوضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار - للصنعاني (٢/ ٣٢)، ومقدمة العلل للدارقطني (١/ ٤١) .

(١٣٣) النكت على كتاب ابن الصلاح - لابن حجر (٢/ ٧٤٨)، وتوضيح الأفكار (٢/ ٣٢)، ومقدمة العلل (١/ ٤١).

٥) تقع العلة في المتن وتقدح فيه دون الإسناد:

مثاله: ما انفرد مسلم(١٣٤) بإخراجه في حديث أنس رضي الله عنه من اللفظ المصرح بنفي قراءة "بسم الله الرحمن الرحيم"، فعلل قوم رواية اللفظ المذكور لما رأوا الأكثرين إنما قالوا فيه: "فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين" من غير تعرض لذكر البسملة وهو الذي اتفق البخاري(١٣٥) ومسلم(١٣٦) على إخراجه، ورأوا أن من رواه باللفظ المذكور رواه بالمعنى الذي وقع له ففهم من قوله: "كانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين" أنهم كانوا لا يُبسملون فرواه على فهم وأخطأ فيه؛ لأن معناه أن السورة التي كانوا يفتتحون بها من السور هي الفاتحة، وليس فيها تعرض لذكر البسملة(١٣٧).

٦) تقع العلة في المتن وتقدح فيه وفي الإسناد معاً:

مثاله: ما يرويه راو بالمعنى الذي ظنه يكون خطأ والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي فيعلل الإسناد.

(١٣٤) صحيح مسلم - كتاب الصلاة - باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة (٢/ ١٢ – حديث ٣٩٩) .

(١٣٥) صحيح البخاري – كتاب الصلاة - باب ما يقول بعد التكبير (١/ ١٨٩- حديث ٧٤٣) .

(١٣٦) صحيح مسلم - كتاب الصلاة - باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة (٢/ ١٢ – حديث ٣٩٩) .

(١٣٧) علوم الحديث – للحاكم (ص٨٣) ، والنكت – لابن حجر (٢/ ٧٤٨) ، والباعث الحثيث (ص٦٧) ، ومقدمة علل الدار قطني (١/ ٤٢)، ومقدمة البحر الزخار (١/ ٢٠).

المطلب الثاني: العلَّة باعتبارِ جِنْسِهَا

قَسَّم الحَاكم في علومِ الحديث أَجنَاس العلَّة إلى عشرة(١٣٨)، ولخَّصَها الْبَلْقِينِي(١٣٩)، والسيوطي(١٤٠)، وهي على النحو التالي:

أولها: أن يكون السند ظاهره الصحة وفيه من لا يُعرف بالسماع ممن روى عنه.

الجنس الثاني: أن يكون الحديث مُرسَلاً من وجه رواه الثقات الحفَّاظ ويُسْنَد من وجه ظاهره الصحة.

الجنس الثالث: أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي ويروى عن غيره لاختلاف بلاد رواته كرواية المدنيين عن الكوفيين، والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا.

الجنس الرابع: أن يكون محفوظاً عن صحابي فيروى عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته بل ولا يكون معروفاً من جهته.

الجنس الخامس: أن يكون روى بالعنعنة وسقط منه رجل، دل عليه طرق أخرى محفوظة.

الجنس السادس: أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد.

الجنس السابع: الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله.

الجنس الثامن: أدرك الراوي شخصاً وسمع منه لكنَّه لم يسمع منه أحاديث معينة.

الجنس التاسع: أن تكون للحديث طريق معروفة، يروي أحد رجالها حديثاً من غير تلك الطريق، فيقع – بناء على الجادة في الوهم.

الجنس العاشر: أن يروي الحديث مرفوعاً من وجه وموقوفاً من وجه.

قال الحاكم : فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس، وبقيت أجناس لم نذكرها وإنما جعلتها مثالاً لأحاديث كثيرة معلولة ليهتدي إليها المتبحر في هذا العلم، فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم(١٤١).

---

(١٣٨) معرفة علوم الحديث – للحاكم (ص ١٤١) .

(١٣٩) محاسن الاصطلاح – البلقيني (ص ٢٦٣) .

(١٤٠) تدريب الرواي – للسيوطي (١/ ٣٠٤) .

المبحث الرابع: طرق معرفة العلة

قـال الحـاكم أبـو عبـد الله: "والحجـة فيـه عنـدنا الحفـظ والفهـم والمعرفـة لا غـير"[142]، وقال ابنُ رجب: "قاعدةٌ مهمةٌ: حُذَّاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعـرفتهم بالرجال، وأحاديث كل واحد منهم، لهم فهم خاص يفهمون بـه أنَّ هـذا الحـديث يـشبه حـديث فلان، ولا يشبه حديث فلان، فيعللون الأحاديث بذلك، وهذا مما لا يُعبر عنه بعبـارة تحـصره، وإنـما يرجـع فيـه إلى مجـرد الفهـم والمعرفـة التـي خُـصوا بهـا عـن سـائر أهـل العلـم"[143]. وما قاله ابنُ رجب يتعـذر في مثـل هـذه الأزمنـة ممـا يجعـل الأمـر كـما قـال ابـنُ حجـر: "فمتـى وجدنا حديثاً قد حكم إمام من الأئمة المرجوع إليهم بتعليله فالأولى اتباعه في ذلـك كـما نتبعـه في تصحيح الحديث إذا صححه، وهذا الشَّافعيّ مع إمامته يحيل القول عـلى أئمـة الحـديث في كتبه فيقول: "وفيه حديث لا يثبته أهل العلـم بالحـديث"، وهـذا حيـث لا يوجـد مخـالف مـنهم لذلك المعلل"[144].

وقال السَّخاويُّ -عن تعليل الأئمة : "أمرٌ يهجم على قلـوبهم لا يُمكـنهم رده، وهيئـة نفـسانية لا معدل لهم عنها، ولهذا ترى الجامع بين الفقه والحديث كابن خزيمة، والإسماعيلي، والبيهقي، وابن عبد البر لا ينكر عليهم بل يشاركهم ويحذوا حذوهم، وربـما يطـالبهم الفقيـه أو الأصـولي العـاري عـن الحـديث بالأدلـة، هـذا مـع اتفـاق الفقهـاء عـلى الرجـوع إلـيهم في التعـديل والتجـريح...فـالله تعـالى بلطيـف عنايتـه أقـام لعلـم الحـديث رجـالاً نقـاداً تفرغـوا لـه، وأفنـوا أعمارهـم في تحـصيله، والبحـث عـن غوامـضه، وعللـه، ورجالـه، ومعرفـة مـراتبهم في القـوة واللين، فتقليدهم، والمشي وراءهم، وإمعان النظر في تـواليفهم، وكثـرة مجالـسة حفـاظ الوقـت

---

(١٤١) معرفة علوم الحديث (ص ١٧٤) .

(١٤٢) معرفة علوم الحديث - للحاكم (ص١٧٤).

(١٤٣) شرح علل الترمذي – لابن رجب الحنبلي (٢/ ٧٥٧-٧٥٨).

(١٤٤) النكت على كتاب ابن الصلاح – لابن حجر العسقلاني (٢/ ٧١١).

مع الفهم، وجودة التصور، ومداومة الاشتغال، وملازمة التقوى والتواضع يوجب لك إن شاء الله معرفة السنن النبوية"(١٤٥).

و مما يدل على ما تقدم قول ابنُ أبي حاتم(١٤٦).

فيُستفاد مما تقدم أنّ من طرق معرفة العلة نصُّ إمامٍ من الأئمة على تلك العلة. ومن طرق معرفة العلة التي نص عليها العلماء: جمع طرق الحديث، والنظر فيها مجتمعةً، ومعرفة مراتب رواتها، ومن أقوالهم في ذلك :

قال الخطيب البغداديّ: "والسبيل إلى معرفة علَّة الحديث أن يجمع بين طرقه وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتقان والضبط، كما أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأُشْنَانيُّ بنيسابور قال: سمعت أحمد بن محمد بن عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن المبارك يقول: إذا أردت أن يصح لك الحديث فاضرب بعضه ببعض"(١٤٧). وقال علي بن المديني: "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يَتبين خطؤه"(١٤٨)، وقال يحيى بن معين: "اكتب الحديث خمسين مرة، فإنّ له آفات كثيرة"(١٤٩)، وقال ابن حجر: "ويحصل معرفة ذلك بكثرة التتبع و جمع الطرق"(١٥٠).

قال ابن رجب: "معرفة مراتب الثقات، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إمّا في الإسناد، وإمّا في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث"(١٥١).

---

(١٤٥) فتح المغيث شرح ألفية الحديث – للسخاوي(١/ ٢٣٦).

(١٤٦) انظر: ص (٣٠).

(١٤٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢٩٥-٢٩٦).

(١٤٨) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢١٢).

(١٤٩) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢١٢).

(١٥٠) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر – لابن حجر (ص١١٣).

(١٥١) شرح علل الترمذي (٢/ ١٠٨).

وقال ابن الصلاح: "ويستعان على إداركها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم بغير ذلك"(١٥٢).

المبحث الخامس: التعريف بكتاب العلل للدارقطني ومنهجه فيه

أصل كتاب العلل للدَّارقطني عبارة عن أسئلة غير منتظمة وُجهت إلى الدَّارقطني حول أحاديث فيها علَّة أو أكثر كان الدَّارقطني يجُيب عنها بما يَفتح الله بهِ عليه، ويطيل النَّفَس أحياناً ويقصر أحيانا، كل ذلك خاضع لما يقتضيه المَقام من إيضاح.

وقد صُدرت هذه الأحاديث بـ "سُئِل" ثم يَسرد الحديث المُتضمن للسؤال ثم يتلوه الجواب مباشرة مصدراً بـ "فقال".

والمنهج الذي سَلَكَه أبو الحَسن الدَّارقطني في أجوبتهِ متنوع أوضحه فيما يلي:

١) فهو غالباً يذكر الرَّاوي الذي يقع اختلاف الإسناد عنه، ثمَّ يَذكر أوجه الخلاف فيه. فمثلاً يقول: رواه زيد بن أسلم عن أبيه، واختُلِفَ عن زيد بن أسلم فرواه الدَّرَاوَرْدِيَّ عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه...الخ (١٥٣).

وأحياناً يقول: يرويه فلان أو فلان وفلان كذا، أو حَدَّث به فلان كذا، ورواه فلان أو خالفه فلان فرواه كذا.

كما قال في حديث أَوْس بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ عن أبي بكر الصديق عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم قال: "من غسَّل واغتسل وبكَّر وابتكر ومشى ولم يركب...الحديث" فقال: يرويه يحيى بن الحارث الذِّمَارِيِّ - من رواية الحسن بن ذكوان عنه - عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس عن أبي بكر الصديق عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

(١٥٢) علوم الحديث (ص٥٢).

(١٥٣) انظر: السؤال رقم (٢).

وخالفه جماعة من الشاميين، وَغيرهم فرووه عن يحيى بن الحارث...الخ(١٥٤).

وأحياناً يقول: هو حديث صحيح من حديث فلان، رواه عنه جماعة من الثقات الحفاظ، فاتفقوا على إسناده منهم فلان وفلان، ثم يذكر من رواه عنه وخالف فيه الثقات، مثل ما قال في حديث عُمَر، عَن أبي بكر في تزويج النبي صَلَّى الله عَلَيه وسَلم حفصة (١٥٥).

٢) وأحياناً يذكر الاضطراب فيه من شخص واحد فيقول مثلاً: يرويه فلان - وهو لم يكن بالحافظ - ويضطرب فيه فتارة يروي كذا وتارة يروي كذا كما قال في حديث عامر بن ربيعة العدوي عن عُمَر، عَن النَّبي صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: تابعوا بين الحج والعمرة...الحديث.

فقال: يرويه عاصم بن عُبَيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب - ولم يكن بالحافظ - رواه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه ، عَن عُمَر.

وكان يضطرب فيه فتارة لا يذكر فيه عامر بن ربيعة فيجعله عن عبد الله بن عامر عن عمر، وتارة يذكر فيه...الخ (١٥٦).

وأحياناً يذكر الرَّاوي الذي يختلف الإسناد عنه، فيذكر عدة الرواة عنه ثم يذكر الاختلاف أيضاً عن هؤلاء الرواة ويفصل في ذكرها.

كما قال في حديث الحارث عن علي رضي الله عنه عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما: "هذان سيدا كهول أهل الجنة...الحديث". (١٥٧)

---

(١٥٤) انظر السؤال رقم(٤٥)

(١٥٥) انظر السؤال رقم (١)

(١٥٦) انظر السؤال رقم (١٥٩).

(١٥٧) أخرجه الترمذي في السنن (٦/ ٤٦ - حديث ٣٦٦٦)، قال حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ ذَكَرَ دَاوُدُ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ. قلت: إسناده ضعيف فيه الحارث وهو: ابن عبد الله الأعور ضعيف، والحديث صحيح بالشواهد، فقد صححه الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ٢٠١ - حديث ٢٨٩٧)، وفي تحقيق مشكاة المصابيح (٣/ ٣١٩ - حديث ٦٠٥٠) وقال صحيح لشواهده.

فقـال: يرويـه الـشَّعبي واختُلِـفَ عنـه، فـرواه الحَكَـم بـن عُتَيْبَـة وزكريـا بـن أبي زائـدة، وعَبد الأعلى بن عامر الثعلبي وفراس بن يحيى وزيد بن أبي سليم عن الشعبي عن الحارث عن علي.

فأما حديث الحكم فرواه عنه محمد بن مرة، والحسن بن عمارة.

وأما حديث زكريا بن أبي زائدة فرواه عنه الهذيل بن ميمون واختُلِفَ عنه...الخ(١٥٨).

٣) وأحياناً يذكر أكثر من راو، ثم يذكر الاختلاف عنهم، فمثلاً قال في حديث شُرَيْحِ بْـنِ هَـانِئٍ عن علي عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم في المسح على الخفين: هوحديث يرويه القاسم بن مخُيْمِرَةَ والمقدام بن شُريح كلاهما عن شُرَيح بن هَانِئ.

فأما القاسم بن مخُيمرَة فرواه عنه الحَكم بن عُتَيبة واختُلِفَ عنه...الخ (١٥٩).

٤) وأحياناً يقول: حَدَّث به فلان عن فلان ووهم، والصواب كذا، كما قال في حديث رِبْعِي عـن علي عـنِ النَّبـيِّ صَـلَّى الله عَلَيـه وسَـلم: إنَّ ممـا أدرك النـاس مـن النبـوة الأولى .. الحـديث. فقال: حَدَّث به عبد الرحمن بن أبي حمَّاد المقرئ - واسم أبي حمَّاد : شُكَيْل، وهـو مـن كبار أصحاب حمزة وأبي بكر بن عياش في القراءة - عن شريك عـن منصور، ووهـم فيـه. والصواب عن منصور عن رِبْعِي عن أبي مسعود الأنصاري إلخ (١٦٠).

٥) وأحياناً يَسرد عـدداً مـن الـرواة، ثـم يَفـصل ويـذكر الاخـتلاف في بعـضهم مثـل مـا فعـل في حديث أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن عثمان عنِ النَّبـيِّ صَـلَّى الله عَلَيـه وسَـلم: "خَيْرُكُمْ مّنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"(١٦١).

(١٥٨) انظر السؤال رقم(٣٢٣) ، وأيضاً رقم (١٧).

(١٥٩) انظر السؤال رقم(٣٧٩)، وأيضاً رقم (١٠٩).

(١٦٠) انظر السؤال رقم(٣٥٨).

(١٦١) أخرجه البخاري في الصحيح - كتاب فضائل القرآن - باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه - (٦/ ١٩٢ - حديث ٥٠٢٧).

فقال: هو حديث يرويه عَلْقَمَة بْنِ مَرْثَدٍ وسعد بن عُبَيدة وعبد الملك بن عُمَير وسَلَمَة بن كُهَيل وعاصم بن بَهْدَلَة، والحسن بن عُبَيد الله، وعَبد الكريم وعطاء بن السَّائب. ثم ذكر رواياتهم بالتفصيل غير عبد الكريم (١٦٢).

٦) وأحياناً يقول: تَفرَّد به فلان، وغيره يرويه كذا، وهو الصواب(١٦٣).

٧) وأحياناً يَذكر الخِلاف على راوٍ وبعد ما ينتهي من الكلام عليه يقول: ورَوى هذا الحديث فلان واختُلِفَ عنه، ثم يَذكر الخلاف عن هذا الراوي(١٦٤).

٨) وأحياناً (وهذا نادر) لا يذكر أسماء الرواة الذين اختلفوا في الحديث أو سنده، بل يقول: من روى هذا الحديث فقد وهم، وقال ما لم يقله أحد من أهل العلم(١٦٥).

غالباً يَذكر الدَّارقطني العلل الموجودة في إسناد الحديث من الاتصال أو الإرسال أو الانقطاع والاضطراب أو إبدال راو براو وغيرها(١٦٦).

وأحياناً يذكر في متن الحديث أيضاً(١٦٧).

٩) في غالب الأحاديث لا يذكر السند من عنده، بل يكتفي بذكر ما فيه من علة(١٦٨)، وأحياناً يَسرد الأحاديث بإسناده(١٦٩).

١٠) الأحاديث المسندة غالباً يَختم بها الجواب(١٧٠) مع متونها كاملة(١٧١) وأحياناً يذكرها أثناء ذكر الخلاف(١٧٢).

---

(١٦٢) انظر السؤال رقم(٢٨٣)، وأيضاً رقم (٣٢٥).

(١٦٣) انظر السؤال رقم (١٢١).

(١٦٤) انظر السؤال رقم (٢٥٦).

(١٦٥) انظر السؤال رقم (١٥٣)

(١٦٦) انظر الأسئلة : (٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠).

(١٦٧) انظر الأسئلة : (١، ٢، ٦، ١٣، ١٧، ٩٢، ٩٣، ١٦٤) .

(١٦٨) انظر الأسئلة : (٣، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١٦، ١٨، ٣٩، ٤٢، ٨١).

(١٦٩) انظر الأسئلة : (١، ٢، ٤، ٧، ١٧، ٣٧، ٤٠، ٤١) .

(١٧٠) انظر الأسئلة : (١، ١٧ ، ٤١، ٦٦) .

(١٧١) انظر الأسئلة : (١، ١٧، ١٢٢) .

١١) أحيانـاً يَكتفـي بـذكر طريـق أو طـريقين مـن الأَحاديـث المُـسندة(١٧٣)، وأحيانـاً يطـول فيذكرها من عدة طرق(١٧٤).

١٢) غالباً لايذكر من أخرج الحديث.

وأحياناً يعزو إلى من أخرجه فيقـول مـثلاً: أخرجـه البخـاري(١٧٥)، ومـسلم(١٧٦)، أو يرويـه مالـك في الموطـأ(١٧٧)، أو رواه أصـحاب الموطـأ(١٧٨)، وغـير ذلـك.

أحيانـاً يَـتكلم في الـراوي فيقـول: ثقـة(١٧٩)، ثقـة مـأمون(١٨٠)، أو سيء الحفـظ(١٨١)، أو لم يكـن بـالقوي(١٨٢)، أو لـيس بـالقوي(١٨٣)، أو ضـعيف(١٨٤)، أو مـتروك الحـديث(١٨٥)، أو مجهول(١٨٦) وغير ذلك من ألفاظ الجرح والتعديل.

كما أنه يذكر أحياناً أن فُلاناً لَقيَ فُلاناً أو لم يَسمع من فلان شيئاً(١٨٧).

وأحياناً يَذكر اسم الرَّاوي(١٨٨) أو كنيته(١٨٩) وإذا كان فيه خلاف فيبين وجه الصواب(١٩٠).

---

(١٧٢) انظر الأسئلة : (٤، ٣٧، ٤٩) .

(١٧٣) انظر الأسئلة : (٢، ٤، ٧) .

(١٧٤) انظر الأسئلة : (١، ١٧، ٩٣) .

(١٧٥) انظر السؤال رقم (١).

(١٧٦) انظر الأسئلة رقم (١٢٢، ١٨٠، ٢٠١، ٢٠٥) .

(١٧٧) انظر السؤال : (٩٩).

(١٧٨) انظر الأسئلة رقم (١٣٦، ١٦٧، ١٧١) .

(١٧٩) انظر السؤال رقم (٤٩) .

(١٨٠) انظر السؤال رقم (٩٤) .

(١٨١) انظر السؤال رقم (٣٩٤) .

(١٨٢) انظر السؤال رقم (٦) .

(١٨٣) انظر الأسئلة رقم (٧، ١١، ٢٠، ٦٢) .

(١٨٤) انظر السؤال رقم (٤٤) .

(١٨٥) انظر الأسئلة رقم (٨، ١٥، ٢٩٥) .

(١٨٦) انظر السؤال رقم (١١٥) .

(١٨٧) انظر الأسئلة رقم (٧، ٢٣، ٢٨، ٧٢، ٣٧٦) .

١٣) غالباً بعد مَا يَنتهي من ذكر الطرق والاختلاف في السند يحكم عليه، فيقول مثلاً: وَهِمَ فلان والصحيح ما قالهُ فلان)، أو وهو الصواب(١٩١)، أو هو الأشبه بالصواب(١٩٢)، أو هو الصحيح(١٩٣)، أو الحديث غير ثابت(١٩٤)، أو فيه الاضطراب من فلان(١٩٥)، أو ولا يَصح والمَحفوظ عنه كذا(١٩٦)، أو لا يثبت هذا لأن الرَّاوي له عن فلان ضعيف(١٩٧)، أو فلان ثقة وزيادة الثقة مقبولة(١٩٨)، أو أحسنها إسناداً وأصحها ما رواه فلان(١٩٩)، وغير ذلك(٢٠٠).

وأحياناً يَقول: و جميع رُواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون فلاناً كان ينشط في الرواية مرة فيسنده ومرة يَجْبُنُ عنه فيقف(٢٠١).

وأحياناً يَحكم على الحديث أثناء ذكر العلل، فيقول مثلاً: هذا وَهْم والصواب عن فلان كذا(٢٠٢)، أو وهو صحيح عن فلان(٢٠٣)، أو وهو غريب عن فلان(٢٠٤)، وغير ذلك(٢٠٥).

---

(١٨٨) انظر السؤال رقم (٦٩) .

(١٨٩) انظر السؤال رقم (١٠١) .

(١٩٠) انظر كلامه في خنيس بن حذافة السؤال رقم (١) .

(١٩١) انظر السؤال رقم (٢)

(١٩٢) انظر السؤال رقم(٤٣)

(١٩٣) انظر السؤال رقم (٥٥)

(١٩٤) انظر السؤال رقم (٣٧)

(١٩٥) انظر السؤال رقم (٥٣) .

(١٩٦) انظر السؤال رقم (١٨٥) .

(١٩٧) انظر السؤال رقم (٢٤) .

(١٩٨) انظر السؤال رقم (٢٨) .

(١٩٩) انظر السؤال رقم (٢٠٥) .

(٢٠٠) انظر السؤال رقم (٨) .

(٢٠١) انظر السؤال رقم (٤٦) .

(٢٠٢) انظر السؤال رقم (٧٣) .

(٢٠٣) انظر السؤال رقم (٧) .

وأحياناً يحكم في أول الجواب(٢٠٦).

١٤) وأحياناً لا يحكم، بل يقول: والله أعلم(٢٠٧).

وأحياناً يكتفي بذكر العلل ولا يحكم عليه بشيء(٢٠٨).

ونادراً يقول: والأشبه بالصواب قول لا أحكم فيه بشيء(٢٠٩).

١٥) أحياناً يَذكر حديثاً آخر غير حديث الباب للتعريف برجل أو لسبب آخر(٢١٠) يقتضيه المقام(٢١١).

ومما يَجدر التنبيه عليه أن أَصلَ وَضع الكتاب كان إملاءً من حفظ أبي الحسن الدَّارقطني، وأنَّ الدَّارقطني هو الذي رتَّب الكتاب.

قال الخطيب البغدادي: " سَألت البَرْقَاني(٢١٢) قلت له هل كان أبو الحسن الدَّارقطني يُملى عليك العلل من حفظه فقال نعم ثم شرح لي قصة جمع العلل فقال كان أبو منصور بن الكَرْخِي يُريد أن يُصنف مسنداً معلماً فكان يدفع أصوله إلى الدَّارقطني فيُعلم له على الأحاديث المعللة ثم يَدفعها أبو منصور إلى الورَّاقين فينقلون كل حديث منها في رقعة فإذا أردت تعليق الدَّارقطني على الأحاديث نَظر فيها أبو الحسن ثم أَملى عليَّ الكلام من حفظهِ فيقول حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلانى اتفق فلان وفلان على روايته

---

(٢٠٤) انظر السؤال رقم (١٠).

(٢٠٥) انظر السؤال رقم (١٣).

(٢٠٦) انظر السؤال رقم (٥١).

(٢٠٧) انظر السؤال رقم (١١٥).

(٢٠٨) انظر السؤال رقم (٣٤٦).

(٢٠٩) انظر السؤال رقم (١٥٨).

(٢١٠) انظر السؤال رقم (١٨٥).

(٢١١) انظر مقدمة تحقيق كتاب علل الدارقطني – للدكتور محفوظ الرحمن السلفي (١/ ٨٩-٩٥).

(٢١٢) هو: الامام العلامة الفقيه، الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، الخوارزمي، ثم البرقاني الشافعي، صاحب التصانيف، من شيوخ الخطيب البغدادي . سير أعلام النبلاء – للذهبي (١٧/ ٤٦٤ – ترجمة ٣٠٦).

وخالفهما فلان ويذكر جميع ما في ذلك الحديث فأكتب كلامه في رقعة مفردة وكنت أقول له لم تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث فقال أَتذكر ما في حِفظي بنظري ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسند فأذن لي في ذلك وقرأتها عليه من كتابي ونقلها الناس من نسختي"(٢١٣).

(٢١٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٧-٣٨) .

الباب الثاني

دراسة مسانيد الأحاديث المعلة

وهي مرتبة على مسانيدِ الصحابة حسب ورُودِهم في كتابِ العلل للدارقطني فجاء ترتيبهم كالتالي :

- مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عدد رواياته (٣) .
- مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه، عدد رواياته (٢) .
- مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عدد رواياته (٧) .
- مسند طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عدد رواياته (٤)
- مسند أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، عدد رواياته (٢) .
- مسند بلال بن رباح رضي الله عنه، عدد رواياته (١).
- مسند معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عدد رواياته (٢) .
- مسند أبي هريرة رضي الله عنه، عدد رواياته (١٨) .
- مسند أبي سعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، عدد رواياته (١٢) .
- مسند عبد الله بن عمر رضي الله، عدد رواياته (١٤) .
- مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عدد رواياته (٢) .

- مسند جرير بن عبد الله الْبَجَلِيِّ رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه، عدد رواياته (١) .
- مسند عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها، عدد رواياتها (٦) .
- مسند ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها، عدد رواياتها (١) .
- مسند أم سلمة رضي الله عنها، عدد رواياتها (٢) .
- مسند بُسْرَة بنت صفوان رضي الله عنها، عدد رواياتها (١) .
- مسند أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها، عدد رواياتها (١) .
- مسند أم جُنْدُب الأزدية رضي الله عنها، عدد رواياتها (١) .

مُسْنَدُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

[الحديث ١] :

وسُــئِلَ عَــنْ حَــدِيثِ أَنَــسٍ عَــنْ أَبِي بكــرٍ أَنَّــهُ قَطَــعَ فِي مِجَــنٍّ قِيمَتُــهُ خَمْــسَةُ دَرَاهِــمَ. فَقَالَ ..... يَرْويه شعبة واخْتُلِفَ عَنْ شُعبةَ وَعَنْ سَعيد فَرَواهُ يَحْيَى بنُ أَبِي بُكَيْرٍ عن شُعبة عَن قَتَادةَ عن أَنس أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ(٢١٤) وَكَذَلِكَ رَواه عُبَيْدَةُ بْنُ الأَسْوَدِ وَسَعيد ابن عَامِر عَنْ سَعيد عَن قَتَادةَ عن أنس أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَع فِي مِجَن..والصَّحيح قول من قال عن أنس عن أبي بَكرٍ فعله غير مرفوع أ.هـ كلام أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ رحمه الله(٢١٥).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدَّارَقُطْنِي في هذا الحديث وجهاً واحداً اختُلِفَ فيه على شعبة، ووقفت على وجهٍ آخر.

الوجه الأول : **شعبة، عن قتادة، عن أنس، مرفوعاً.**

الوجه الآخر : **شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي بكر، موقوفاً.**

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شعبة، عن قتادة، عن أنس، مرفوعاً.**

أخرجه الدَّارَقُطْنِي في السنن (٤/ ٢٥٦- حديث ٣٤٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٥٩ – حديث ١٧٦٤٢)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٣/ ٧٤ –حديث ٢٤٦٧)، كلهم من طريق يحيى بن أبي بُكَيْر.

---

(٢١٤) المِجَنّ: هوَ التُّرْسُ الذي يُتَّقى بهِ ضَرْبُ السَّيفِ. غريب الحديث – لابن قتيبة الدِّينَوَرِي (٢/ ١٣٦)، والنهاية في غريب الحديث والأثر – لابن الأثير(١/ ٣٠٨).

(٢١٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية – لأبي الحسن علي بن عمر الدَّارَقُطْنِي – تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي - نشر دار طيبة، الرياض – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م (١/ ٢٢٨ – سؤال رقم ٣٢).

الوجه الآخر: **شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي بكر، موقوفاً.**

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٢٣٧ – حديث ١٨٩٧١)،والنسائي في السنن الكبرى (٧/ ٢١ – حديث ٧٣٥٩). وقال وهذا أولى بالصواب، وفي السنن الصغرى – المجتبى – (٨/ ٤٤٩ – حديث ٤٩٢٧)، وقال هذا الصواب، من طريق سفيان الثوري .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩/ ٤٧١ –حديث ٢٨٦٧٥)، من طريق وكيع بن الجراح.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٥٩ – حديث ١٧٦٤١) من طريق يحيى بن أبي بكير.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: **شعبة، عن قتادة، عن أنس، مرفوعاً.**

رواه عن شعبة : يحيى بن أبي بكير

يحيى بن أبي بكير هو: يَحْيَى بنُ أَبِي بُكَيْرٍ بنِ نَسْرِ بنِ أَسِيْدٍ العَبْدِيُّ القَيْسِي أبو زكريا الكَرْمَانِيُّ(٢١٦)، (كوفي الأصل سكن بغداد)، من صِغَارِ أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٨ أو ٢٠٩هـ(٢١٧).

"ثقة"(٢١٨).

---

(٢١٦) الكَرْمَانِيُّ: بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بلدان شتى: مثل: خَبِيص، وجِيرُفْت، والسِيرَجَان، وبَرْدَسِير، يقال لجميعها كرمان، وقيل بفتح الكاف، وهو الصحيح، غير أنه اشتهر بكسر الكاف، والمشهور بهذه النسبة جماعة كثيرة من المتقدمين والمتأخرين. الأنساب المتفقة – لابن القيسراني (ص ٤٠)، والأنساب – للسَّمْعَانِي (٥/ ٥٦).

(٢١٧) التاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ٢٦٤ – ترجمة ٢٩٣٧)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٣٢ – ترجمة ٥٥٧)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٤/ ١٥٥ – ترجمة ٧٤٦٩)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (٩/ ٤٩٧ – ترجمة ١٨٨)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار – للعيني (٥/ ٢٢٩ – ترجمة ٢٦٠٨).

(٢١٨) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٥٨٨ – ترجمة ٧٥١٦).

الوجه الآخر: شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي بكر، موقوفاً.

رواه عن شعبة:

(١)سفيان الثوري .

(٢)وكيع.

(٣)يحيى بن أبي بكير.

(١)**سفيان الثوري** هو: سُفْيَانُ بنُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ الثَّوْرِيُّ ، أبو عبد الله الكوفي، من كبار أتباع التابعين، تُوفي سنة ١٦١هـ(٢١٩).

"ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس"(٢٢٠).

قلت: أما تدليسه فلا شيء فهو محتمل.

قال يحيى بن معين: "مرسلاته شبه الريح"(٢٢١).

وقال أبو داود: "ولو كان عنده شيء لصاح به"(٢٢٢).

وقال العَلَائِيُّ: "يُدَلس ولكن ليس بالكثير"(٢٢٣).

وقد عَدَّهُ ابن حجر العسقلاني من أصحاب المرتبة الثانية(٢٢٤)، وقد بينهم بقوله: من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري..."(٢٢٥).

---

(٢١٩) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٦/ ٣٧١)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٤/ ٩٢ – ترجمة ٢٠٧٧)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٢)، ومشاهير علماء الأمصار – لابن حبان (ص ٢٦٨)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ١٥١ – ترجمة ٤٧٦٣)، وتذكرة الحفاظ – للذهبي (١/ ١٥١ – ترجمة ١٩٨).

(٢٢٠) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٢٤٤ – ترجمة ٢٤٤٥).

(٢٢١) تهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (٤/ ١٠٢ – ترجمة ١٩٩).

(٢٢٢) تهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (٤/ ١٠٢ – ترجمة ١٩٩).

(٢٢٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل – للعلائي (ص ١٠٦ – رقم ١٧).

(٢٢٤) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس – لابن حجر العسقلاني (ص ٣٢ – رقم ٥١).

(٢٢٥) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس – لابن حجر العسقلاني (ص ١٣).

خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه : "متفق على ثقته وإتقانه وجلالته وفقهه وعبادته".

(٢)**وكيع هو**: وَكِيْعُ بنُ الجَرَّاحِ بنِ مَلِيْحِ بنِ عَدِيٍّ بنِ فَرْس أَبو سُفْيَان الرُّؤَاسِيُّ(٢٢٦) الكُوفي، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ١٩٦ أو ١٩٧ هـ، بفَيْد (٢٢٧) (في طريق مكة) (٢٢٨). "ثقة حافظ عابد"(٢٢٩).

(٣)**يحيى بن أبي بكير**.تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذا الحديث، وهو: "ثقة".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: شعبة، عن قتادة، عن أنس، مرفوعاً.

رواه عن شعبة يحيى بن أبي بكير وقد تفرد برواية هذا الوجه – المرفوع – علماً بأنه رواه أيضاً موقوفاً.

الوجه الآخر: شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي بكر، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن شعبة ثلاثة من أصحابه الثقات سفيان الثوري، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن أبي بكير، وعليه فإنّ هذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة.

---

(٢٢٦) الرُّؤَاسِيُّ: بضم الراء وفتح الواو المهموزة وفي آخرها السين المهملة هذه النسبة إلى رؤاس وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة بن قيس عَيْلَان منهم أبو سفيان وكيع بن الجراح الرؤاسي. اللباب في تهذيب الأنساب – لأبي الحسن الجزري (٢/ ٤٠).

(٢٢٧) فَيْد: بالفتح ثم السكون ودال مهملة مدينة في نصف الطريق بين مكة وبغداد، وأهلها طيء، وهي في أصل جبلهم المعروف بسلمى، وفيها مات وكيع بن الجراح منصرفاً من الحج سنة سبع وتسعين ومائة. الأنساب – للسَّمْعَانِي (٤/ ٤١٦)،ومعجم البلدان – لياقوت الحموي(٤/ ٢٨٢)، والجبال والأمكنة والمياه – للزمخشري (ص ٢٢)، والروض المعطار في خبر الأقطار – للحِمْيَري (ص ٤٤٣).

(٢٢٨) التاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ١٧٩ – ترجمة ٢٦١٨)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ٣٧ – ترجمة ١٦٨)، والطبقات الكبرى – لابن سعد (٦/ ٣٩٤)، ومشاهير علماء الأمصار – لابن حبان (ص ٢٧٢ – ترجمة ١٣٧٤)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٣/ ٤٩٦ – ترجمة ٧٣٣٢)، وتاريخ دمشق – لابن عساكر (٦٣/ ٥٧ – ترجمة ٧٩٨٩)، وطبقات الحنابلة – لأبي الحسين بن أبي يعلى (١/ ٣٨٩).

(٢٢٩) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٥٨١ – ترجمة ٧٤١٤).

وهذا ما رجحه أبو عبد الرحمن النسائي بقوله في السنن الكبرى: "وهذا أولى بالصواب(٢٣٠) – يعنى الرواية الموقوفة–"، وعَبَّر في السنن الصغرى بقوله: "هذا الصَّواب"(٢٣١).

وقال الترمذي: "وَالْعَمَل عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَطَعَ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمَ...."(٢٣٢).

وقال البزَّار: "حديث المِجَن إنما يُعرف بأبي هِلال، عَن قَتادة، عَن أَنَس إلاَّ أن حديث المِجَن قد حدَّث به يحيى بن أبي بُكير عن شعبة ، عَن قَتادة ، عَن أَنَس"(٢٣٣).

قال الدَّارَقُطْنِي: "والصحيح قول من قال عن أنس عن أبي بكر فعله غير مرفوع"، وقال أيضاً: "والمحفوظ عن شعبة موقوفاً"(٢٣٤).

وقال الضياء المقدسي: "والصحيح أنه موقوف"(٢٣٥).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح والصواب إسناده حسن موقوفاً على أبي بكر الصديق، وهذا الذي صوبه النسائي في سننه.

---

(٢٣٠) السنن الكبرى – للنسائي (٧/ ٢١ – حديث ٧٣٥٩).

(٢٣١) السنن الصغرى – المجتبى – للنسائي (٨/ ٤٤٩ – حديث ٤٩٢٧).

(٢٣٢) السنن – الترمذي (٣/ ١١٦ – حديث ١٤٤٦).

(٢٣٣) المسند – للبزار (٢/ ٣٤٠).

(٢٣٤) العلل – للدَّارَقُطْنِي (١٢/ ١٤٤ – سؤال ٢٥٤٢).

(٢٣٥) الأحاديث المختارة – للضياء المقدسي (٣/ ٧٤ – حديث ٢٤٦٧).

مُسند عُمَرَ بنُ الخَطَّاب

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[الحديث ٢]:

وسُئِلَ عن حديث شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، عن عمرَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم إِلَى هَاهُنَا يَعْنِي ذاَ الحُلَيْفَةِ[٢٣٦] فَقَصر بِنَا الصَّلَاة.

فَقَال: يَرْويه شَعبة، واخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فرواه بَقِيَّة، عن شُعبة، عن الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ، عن حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن ابْنِ السِّمْطِ عَن عُمَرَ.

وَخَالَفَهُ أَصْحَاب شُعبة غُنْدَر، وَعُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ القُرَشِيُّ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو دَاوُدَ فَرَووهُ عَنْ شُعبة، عن يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عن حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ بِهَذا الإِسْنَاد، وهو الصَّواب. أ.هـ كلام أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي رحمه الله[٢٣٧].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدَّارَقُطْنِي أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: **شعبة، عن الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ، عن حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن ابْنِ السِّمْطِ عَن عُمَرَ.**

الوجه الثاني: **شُعبة، عن يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عن حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن ابْنِ السِّمْطِ عَن عُمَرَ.**

---

(٢٣٦) الحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، وهذا المكان منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من المدينة لحج أو عمرة، وأصبح ميقات أهل المدينة. انظر: معجم البلدان – لياقوت الحموي (٢/ ٢٩٥)، والروض المعطار في خبر الأقطار – للحميري (١/ ١٩٦).

(٢٣٧) العلل (٢/ ١٦٢ – سؤال رقم ١٩٠) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ، عن حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن ابْنِ السِّمْطِ عَن عُمَرَ.

لم أجد من خَرَّج هذا الوجه .

ولكن أفاد الدَّارَقُطْنِي أن بقية رواه عن شعبة.

الوجه الثاني : شُعبة، عن يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ ، عن حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن ابْنِ السِّمْطِ عَن عُمَرَ.

أخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ١٤٥ – حديث ١٦١٦)، والبزَّار في المسند (١/ ٤٤٧ – حديث ٣١٦) من طريق عبد الرحمن بن مَهْدِي.

والنَّسائي في السُنن الكُبرى (٢/ ٣٥٨ – حديث ١٩٠٨)، وفي السُنن الصُغرى –المُجْتَبَى- (٣/ ١٣٣ – حديث ١٤٣٦)، والطَّبري في تَهذيب الآثار (١/ ٣٠٣ – حديث ٤٥١)، (٣/ ٢٨٨ – حديث ١٠١٥) جميعهم من طريق النَّضْر بْنُ شُمَيْل.

وأَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيُّ في المسند (١/ ٤٠ – حديث ٣٥)، ومن طريقه السَّرَّاجِ في المسند (ص ٤٣٨ – حديث ١٤١٩)، وَالطَّحَاوِيُّ في شرح مَعاني الآثار (١/ ٤١٦ – حديث ٢٢٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٤٦ – حديث ٥٦٥٥).

وعَلِيُّ بْنُ الجَعْد في المسند (٢/ ٧٢٠ – حديث ١٣٨٥)، ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٤٩).

وأحمد في المسند (١/ ٣٢٧ – حديث ١٩٨)، والطَّبَرِي في تهذيب الآثار (٣/ ٢٨٧ – حديث ١٠١٤)، من طريق محمد بن جعفر – غُندر – .

وأحمد في المسند (١/ ٣٣٣ – حديث ٢٠٧)، والسَّرَّاجِ في المُسند (ص ٤٣٨ – حديث ١٤١٩)، وأبو عوانة في المسند (٢/ ٧٤ – حديث ٢٣٦٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٤٦ – حديث ٥٦٥٥)، من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم.

والطَّبري في تهـذيب الآثـار (١/ ٣٠٤ – حـديث ٤٥٢)،(٣/ ٢٨٩ – حـديث ١٠١٦)، مـن طريقي الحسين بن محمد وعاصم بن علي.

وأبـو نُعـيم الأصبهاني في حِلْيَـةِ الأَولِيـاء وطَبقـات الأَصْـفِياء (٧/ ١٨٧) مـن طريـق يـونس ابـن حَبيب .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجـه الأول : شـعبة، عـن الـضَّحَّاكِ بْـنِ حُمْـرَةَ(٢٣٨) ، عـن حَبِيـبِ بْـنِ عُبَيْـدٍ(٢٣٩)، عـن جُبَـيْرِ بْـنِ نُفَيْرٍ(٢٤٠)، عن ابْنِ السِّمْطِ(٢٤١) عَن عُمَرَ.

رواه عن شعبة : بَقِيَة .

بَقِيَة هو: بَقِيَةُ بن الوَلِيد بن صَـائِد بـن كَعـب بـن حَرِيـز الكَلَاعِـي(٢٤٢) الحِمْيَرِي(٢٤٣) المَيْتَمِـي، أبو يحُمِد الحِمْصِي، من الوسطى من أتباع التابعين، توفي سنة ١٩٧هـ(٢٤٤).

---

(٢٣٨) هو: الضحاك بن حُمْرَة الأُمْلُوكِيُّ الواسطي،(أصله شامي)، من الذين عاصروا صغار التابعين، ضعيف. التاريخ الكبير – للبخاري (٤/ ٣٣٦- ٣٠٣٧)، والضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (٢/ ٥٩ – ترجمة ١٧١١)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (١٣/ ٢٥٩ – ترجمة ٢٩١٦).

(٢٣٩) هو: حَبِيب بْن عُبَيْدٍ الرَّحَبِيِّ، أبو حفص الشامي الحمصي، من الوسطى من التابعين، ثقة. انظر: الجرح والتعديل – لابن حبان (٣/ ١٠٥ – ترجمة ٤٨٨)، ومشاهير علماء الأمصار – لابن حبان (ص ١٨٢ – ترجمة ٨٦٢)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٢٢٠ – ترجمة ١١٠١).

(٢٤٠) هو: جُبَيْر بن نُفَير بن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن، و يقال أبو عبد الله ، الشامي الحمصي (والد عبد الرحمن بن جبير)، من كبار التابعين، توفي سنة ٨٠هـ وقيل بعدها، ثقة جليل. انظر الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٤٤٠)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٥١٢ – ترجمة ٢١١٦)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٩٥ – ترجمة ٩٠٤).

(٢٤١) شُرَحْبِيل بن السِّمط بن الأسود الكِنْدِي. انظر: تهذيب الكمال – للمزي (١٢/ ٤١٨ – ترجمة ٢٧١٦).

(٢٤٢) الكَلَاعِي: بفتح الكاف وتخفيف اللام نسبة إلى قبيلة، يقال لها: "كلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص. انظر: الأنساب – للسَّمْعَانِي (٥/ ١١٨)، واللباب في تهذيب الأنساب – لأبي الحسن الجزري (٣/ ١٢٣).

(٢٤٣) الحِمْيَرِي: بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل التي باليمن. انظر: الأنساب – للسَّمْعَانِي (٢/ ٢٧٠)، واللباب في تهذيب الأنساب – لأبي الحسن الجزري (١/ ٣٩٣).

"صدوق كثير التدليس عن الضعفاء"(٢٤٥).

قال عبد الله بن المبارك : "كان صدوقاً، ولكنَّه كان يَكتب عمن أَقبل وأَدبر"(٢٤٦).

وقال ابن المبارك أيضاً: "إذا اجتمع إسماعيل بن عياش، وبقية في حديث، فبقية أحب إليّ"(٢٤٧).

وقال يحيى بن معين: "كان شعبة مُبجلاً لبقية، حيث قدم بغداد"(٢٤٨)، وقال مرةً :" بقية بن الوليد: "ثقة إذا حَدَّثَ عن المَعْرُوفين، ولكن له مشايخ لا يُدْرى مَنْ هم؟"(٢٤٩)، وقال مرةً أيضاً: "بقيةإذا حَدَّث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا: وإذا كنَّى الرجل، ولم يُسَمِ اسمَ الرجل، فليس يساوى شيئاً. فقيل له: أيهما أثبت بقية أو إسماعيل بن عيَّاش؟ فقال: كلاهما صالحان"(٢٥٠).

وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه، ولا يحُتج به، وهو أحب إليَّ من إسماعيل بن عياش(٢٥١).

وقال أبو زرعة: "بقية أَحبُّ إليَّ من إسماعيل بن عياش، ما لبقية عَيْب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يُؤتى من الصدق وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة"(٢٥٢).

---

(٢٤٤) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٧/ ١٢٣ – ترجمة ٣٥٦١)،وتاريخ دمشق – لابن عساكر (١٠/ ٣٢٨ – ترجمة ٩٣٤)،وتهذيب الكمال – للمزي (٤/ ١٩٢ – ترجمة ٧٣٨)، وتاريخ الإسلام – للذهبي (١٣/ ١٢٤ – ترجمة ٤)، والتبيين لأسماء المدلسين – لسبط ابن العجمي (ص ١٦ – ترجمة ٤).

(٢٤٥) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ١٢٦ – ترجمة ٧٣٤).

(٢٤٦) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٧/ ١٢٥ – ترجمة ٣٥٦١)، وتهذيب الكمال – للمزي (٤/ ١٩٦ – ترجمة ٧٣٨).

(٢٤٧) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٢/ ٧٣ – ترجمة ٣٠٢)، والمجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين – لابن حبان (١/ ٢٠١).

(٢٤٨) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣٥ – ترجمة ١٧٢٨)، وتاريخ دمشق – لابن عساكر (١٠/ ٣٣٥).

(٢٤٩) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين – لابن حبان (١/ ٢٠١).

(٢٥٠) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣٥ – ترجمة ١٧٢٨).

(٢٥١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣٥ – ترجمة ١٧٢٨).

(٢٥٢) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣٥ – ترجمة ١٧٢٨).

وقال أبو زرعة في موضع آخر: "بقية عجب إذا روى عن الثقات، ويحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون"(٢٥٣).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سُئل أَبي عن بقية وإسماعيل بن عياش، فقال: "بقية أَحَب إليَّ، وإذا حَدَّث عن قومٍ ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه"(٢٥٤).

قال يعقوب بن شّيْبَة: "بقية بن الوليد، ثقة حسن الحديث، إذا حدَّث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكي الحديث، وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم، إلى كُنَاهم، وعن كُنَاهم إلى أسمائهم، ويحدَّث عمن هو أصغر منه، وحدث عن سُوَيْدِ بنِ سَعِيْدٍ الحَدَثَانيُّ (٢٥٥) "(٢٥٦).

وقال محمد بن سعد: "كان ثقة في روايته عن الثقات، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات(٢٥٧).

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: "ثقة فيما رَوى عن المعروفين، وما رَوى عن المجهولين فليس بشيء"(٢٥٨).

وقال النَّسائي: إذا قال: "حدثنا وأخبرنا"، فهو ثقة، وإذا قال: "عن فلان" فلا يُؤخذ عنه، لأنه لا يَدْرِي عمن أخذه"(٢٥٩).

وقال أبو أحمد بن عدى: "يخُالف في بعض رواياته الثقات، وإذا رَوى عن أهل الشام، فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، و بقية

---

(٢٥٣) تاريخ دمشق – لابن عساكر (١٠/ ٣٣٨)، وتهذيب الكمال – للمزي (٤/ ١٩٨ – ترجمة ٧٣٨).

(٢٥٤) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣٥ – ترجمة ١٧٢٨).

(٢٥٥) هو: سويد بن سعيد بن سهل، الهروي الحدثاني، ويقال له الأنباري، أبو محمد توفي سنة ٢٤٠هـ، من كبارالآخذين عن تبع الأتباع، قال ابن حجر: " صدوق فى نفسه إلا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول". انظر: الضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (٢/ ٣٢ – رقم ١٥٨٧)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٢/ ٢٤٧ – ترجمة ٢٦٤٣)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٤٢٣ – ترجمة ٢٦٩٠).

(٢٥٦) تهذيب الكمال – للمزي (٤/ ١٩٧ – ترجمة ٧٣٨).

(٢٥٧) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٤٦٩).

(٢٥٨) معرفة الثقات – للعجلي (١/ ٢٥٠ – ترجمة ١٦٨).

(٢٥٩) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٧/ ١٢٦ – ترجمة ٣٥٦١).

صاحب حديث، ويروى عن الصغار والكبار، ويروى عنه الكبار من الناس، وهذه صفة بقية(٢٦٠).

وقال أبو إِسْحَاقَ الجُوْزَجَانيُّ(٢٦١): "رَحِمَ الله بَقيَّة ما كان يُبالى إذا وَجدَ خُرَافَةً عَمَّن يَأخذ، فإن حَدَّثَ عَن الثِّقات فلا بأس به"(٢٦٢).

وقال الحاكم في سؤالات مسعود بن علي السِّجْزِيّ: "بقية ثقة مأمون"(٢٦٣).

وقال الخطيب: "في حديثه مناكير، إلا أن أكثرها عن المجاهيل، وكان صدوقاً"(٢٦٤).

وقال البيهقي: "أجمعوا على أن بقية ليس بحجة"(٢٦٥).

وقال أبو زرعة العراقي: "مشهور بالتدليس مكثر له عن الضعفاء يعاني تدليس التسوية وهو أفحش أنواع التدليس"(٢٦٦).

خلاصة أقوال أهل العلم: صدوق مكثر من التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وفي روايته عن غير أهل الشام بعض الأوهام.

الوجه الثاني: شُعبة، عن يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عن حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن ابْنِ السِّمْطِ عَن عُمَرَ.

رواه عن شعبة:

(١)عبد الرحمن بن مهدي. **(٢)النضر بن شميل.**

---

(٢٦٠) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٢/ ٨٠).

(٢٦١) الجُوْزَجَانيُّ: هذه النسبة إلى مدينة بخراسان مما يلي بلخ يقال لها الجوز جانان، والنسبة إليها جوزجاني، خرج منها جماعة من العلماء، وبها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. انظر: الأنساب – للسَّمْعَاني (٢/ ١١٦).

(٢٦٢) ميزان الاعتدال – للذهبي (١/ ٣٣٢ – ترجمة ١٢٥٠)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (١/ ٤١٨ – ترجمة ٨٧٨).

(٢٦٣) سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة – لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ص ٩٣ – ترجمة ٦٠).

(٢٦٤) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٧/ ١٢٣ – ترجمة ٣٥٦١).

(٢٦٥) تهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (١/ ٤١٩ – ترجمة ٨٧٨).

(٢٦٦) المدلسين – لأبي زرعة العراقي (ص ٣٧ – ترجمة ٤).

(٣)أبو داود الطيالسي. **(٤)علي بن الجعد.**

(٥)محمد بن جعفر – غُندر – . **(٦)أبو النضر هاشم بن القاسم.**

(٧)الحسين بن محمد. **(٨)عاصم بن علي.**

(٩)يونس بن حبيب.

(١)عبد الرحمن بن مهدي هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ بنِ حَسَّانِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَنْبَرِيُّ وقيل الأَزْدِي مولاهم، أَبُو سَعِيْدٍ البَصْرِيّ اللُّؤْلُؤِيِّ (٢٦٧)، مِن صِغَارِ أَتباع التَّابعين، توفي سنة ١٩٨هـ بالبصرة (٢٦٨) .

"ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: "ما رأيت أعلم منه"(٢٦٩).

(٢) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ هو: النَّضْرُ بنُ شُمَيْلِ بنِ خَرَشَةَ بنِ زَيْدٍ المَازِنيُّ، أَبُو الحَسَنِ النَّحْوِيُّ البَصْرِيُّ ثُمَّ المَرْوَزِيُّ(٢٧٠)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٤هـ بـ مَرْو(٢٧١).

"ثقة ثبت"(٢٧٢).

---

(٢٦٧) اللُّؤْلُؤِيِّ: بضم اللامين بينهما واو ساكنة وفي آخرها واو ثانية هذه النسبة لجماعة يبيعون اللؤلؤ منهم الإمام أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي. انظر: الأنساب المتفقة – لابن القيسراني (ص ٦٧)، واللباب في تهذيب الأنساب – لأبي الحسن الجزري (٣/ ١٣٥).

(٢٦٨) التاريخ الكبير – للبخاري (٥/ ٣٥٤ – ترجمة ١١٢٣)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٢٨٨ – ترجمة ١٣٨٢)، وتذكرة الحفاظ – للذهبي (١/ ٣٢٩ – ترجمة ٣١٣).

(٢٦٩) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٦٠١- ترجمة ٤٠١٨).

(٢٧٠) المَرْوَزِيّ بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفي آخراها زاي هذه النسبة إلى مَرو الشاهجان - وإنما قيل لها الشاهجان يعني شاه جاء في موضع الملوك ومستقرهم - خرج منها جماعة كثيرة من العلماء لا حاجة إلى ذكرهم لشهرتهم. انظر: الأنساب – للسَّمْعَانِي (٥/ ٢٦٥)، واللباب في تهذيب الأسماء – لأبي الحسن الجزري (٣/ ١٩٩).

(٢٧١) انظر: الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٤٧٧- ترجمة ٢١٨٨)، ورجال صحيح البخاري – للكلاباذي (٢/ ٧٤٨ – ترجمة ١٢٥٣)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (٩/

(٢٧٢) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ١٠٠١-١١٠٢ – ترجمة ٧١٣٥).

(٣)**أبو داود الطيالسي**(٢٧٣)هو: سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ بنِ الجَارُوْدِ ، أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ البَصري الحافظ، وهو مولى قريش، وقيل مولى لآل الزبير -فارسي الأصل-، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٤هـ (٢٧٤).

"ثقة حافظ غلط في أحاديث"(٢٧٥).

قال عثمان بن سعيد الدارمي قلت: ليحيى بن معين أبو داودَ أحبُّ إليك في شعبة أو حَرَمِي يعني -ابن عُمَارَة- ؟ فقال: "أبو داود صدوق، أبو داود أحب إليّ قلت وأبو داود أحب إليك أو عبد الرحمن بن مهدي؟ قال: أبو داود أعلم به من عبد الرحمن"(٢٧٦).

وقال أحمد بن الفرات: "ما رأيت أكثر في شعبة منه – يعني أبو داود –، فسألت عنه أحمد بن حنبل، فقال: ثقة، صدوق، قلت: فإنه يخُطئ، قال: يحُتَمَلُ لَه(٢٧٧).

وقال عمرو بن على الفَلَّاس: "ما رأيت في المُحَدِّثين أحفظ من أبى داود الطيالسي، سمعته يقول: "أَسرُدُ ثَلاَثِيْنَ أَلْفَ حَدِيْثٍ وَلاَ فَخْرَ وَفِي صَدْرِي اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً لِعُثْمَانَ البُرِّيِّ، مَا سَأَلَنِي

(٢٧٣) الطَّيَالِسِيُّ: بفتح الطاء المهملة، والياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وسكون الالف، وكسر اللام، وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبه إلى "الطيالسة" وهي التي تكون فوق العمامة، والمشهور بهذه النسبة: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، أصله من فارس. انظر: الأنساب – للسمعاني (٤/ ٩١).

(٢٧٤) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ٢٤ – ترجمة ٤٦١٧)، وتهذيب الكمال – للمزي (١١/ ٤٠١ – ترجمة ٢٥٠٧)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (٩/ ٣٧٨ – ترجمة ١٢٣).

(٢٧٥) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٢٥٠ – ترجمة ٢٥٥٠).

(٢٧٦) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ١١٢ – ترجمة ٤٩١)، والكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٣/ ٢٧٨-ترجمة ٧٤٩)، والتعديل والتجريح – للباجي (٣/ ١٢٥٩ – ترجمة ١٣١٤).

(٢٧٧) طبقات المحدثين بأصبهان – لأبي الشيخ الأصبهاني (١/ ٣٤٩ – ترجمة ٢٣٥)، وبحر الدم في من تكلم فيه أحمد بن حنبل بمدح أو ذم – لابن المبرد (ص ٦٨ – ترجمة ٣٩٤).

عَنْهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، فَخَرَجتُ إِلَى أَصْبَهَانَ، فَبَثَثْتُهَا فِيْهِم"(٢٧٨).وقال مرةً: "أبو داود ثقة"(٢٧٩).

وقال على بن المديني: "ما رأيت أحداً أحفظ من أبي داود الطيالسي"(٢٨٠).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "أبو داود الطيالسي أصدق الناس"(٢٨١).

وقال الحَجَّاجُ بنُ يُوْسُفَ بنِ قُتَيْبَةَ الأَصْبَهَانيّ: "سُئل أبو المنذر النُّعْمان بن عبد السلام وأنا حاضر عن أبى داود الطيالسي، فقال: هو ثقة مأمون"(٢٨٢).

وَقَالَ حَفْصُ بنُ عُمَرَ المِهْرِقَانِيُّ(٢٨٣): " كان وكيعٌ يقول: أبو داود جَبَلُ العِلم"(٢٨٤).

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: "بصري ثقة، وكان كثير الحفظ، فَأَصبتُهُ مات قبل قُدُومِي بِيومٍ(٢٨٥).

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: "أخطأ أبو داود الطيالسي في ألف حديث"(٢٨٦).

وقال النَّسائى: "ثقة من أصدق الناس لهجة"(٢٨٧).

---

(٢٧٨) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ٢٧- ترجمة ٤٦١٧)، وتهذيب الكمال – للمزي (١١/ ٤٠٤ – ترجمة ٢٥٠٧)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال – للذهبي (٣/ ٢٨٩ – ترجمة ٣٤٥٣).

(٢٧٩) تهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (٤/ ١٦١ – ترجمة ٣١٦).

(٢٨٠) طبقات المحدثين بأصبهان – لأبي الشيخ الأصبهاني (١/ ٣٤٩ – ترجمة ٢٣٥)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ٢٧ – ترجمة ٤٦١٧).

(٢٨١) تاريخ أصبهان – لأبي نعيم الأصبهاني (١/ ٣٩٠)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ٢٨ – ترجمة ٤٦١٧).

(٢٨٢) تاريخ أصبهان – لأبي نعيم الأصبهاني (١/ ٣٩٠)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ٢٨ – ترجمة ٤٦١٧).

(٢٨٣) هو حفص بن عمر بن عبد الرحمن الرازي أبو عمر المهرقاني – بكسر الميم وسكون الهاء وكسر الراء وفتح القاف وبعد الألف نون هذه النسبة إلى قرية من قرى الري اسمها مهرقان - . انظر: الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ١٤٨ – ترجمة ٧٩٣)، وتهذيب الكمال – للمزي (٧/ ٣٣ – ترجمة ١٤٠٠)، ومعجم البلدان – لياقوت الحموي (٥/ ٢٣٣)، اللباب في تهذيب الأنساب – لأبي الحسن الجزري (٣/ ٢٧٤).

(٢٨٤) طبقات المحدثين – لأبي الشيخ الأصبهاني (١/ ٣٤٦ – ترجمة ٢٣٢)، وتهذيب الكمال – للمزي (١١/ ٤٠٦)، وتاريخ الإسلام – للذهبي (١٤/ ١٨١).

(٢٨٥) معرفة الثقات – للعجلي (١/ ٤٢٧ – ترجمة ٦٦٣).

قال ابن عدى: "وأبو داود الطيالسي كان في أيامه أحفَظَ مَنْ بالبصرة مُقَدَّماً على أَقْرَانِه لحفظه ومعرفته......وما أبو داود عندي وعند غيري إلا متيقظ ثبت(٢٨٨).

وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث، وربما غلط، توفى بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة"(٢٨٩).

وقال الخطيب: "كان حافظاً مكثراً ثقةً ثبتاً"(٢٩٠).

وقال المزي: "استَشْهَدَ به البخاريُّ في "الجامع الصحيح"، وروى له في "القراءة خلف الإمام" وغيره وروى له الباقون"(٢٩١).

قلت خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٤) علي بن الجعد هو: عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ بنِ عُبَيْدٍ الجَوْهَرِيُّ، أبو الحسن البغدادي، مولى بني هاشم، توفي سنة ٢٣٠ هـ(٢٩٢).

"ثقة ثبت، رُمى بالتشيع"(٢٩٣).

قال موسى بن داود: "ما رأيت أحفظ من علي بن الجعد"(٢٩٤).

---

(٢٨٦) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٣/ ٢٧٨ – ترجمة ٧٤٩)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال – للذهبي (٢/ ٢٠٣ – ترجمة ٣٤٥٠).

(٢٨٧) تهذيب الكمال – للمزي (١١/ ٤٠٧ – ترجمة ٢٥٠٧)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (٩/ ٣٨٤ – ترجمة ١٢٣).

(٢٨٨) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٣/ ٢٨٠ – ترجمة ٧٤٩).

(٢٨٩) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٩٨).

(٢٩٠) تاريخ بغداد – للخطيب (٩/ ٢٤ – ترجمة ٤٦١٧).

(٢٩١) تهذيب الكمال – للمزي (١١/ ٤٠٨ – ترجمة ٢٥٠٧).

(٢٩٢) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (٢/ ٥٢٦ – ترجمة ٨١٥)،وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١١/ ٣٦٠ – ترجمة ٦٢١٥)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٠/ ٣٤١ – ترجمة ٤٠٣٤)، وتاريخ الإسلام – للذهبي (١٦/ ٢٧٨)، وطبقات الحفاظ – للسيوطي (ص ٣٣).

(٢٩٣) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٦٩١ – ترجمة ٤٦٩٨).

قال أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ (٢٩٥): "علي بن الجعد لا يَنبغي أن يُكتب عنه قليل ولا كثير، وضعف أمره جداً"(٢٩٦).

وقال إبراهيم بن يعقوب الجُوْزَجَانيُّ: "علي بن الجعد متشبث بغير بدعة، زائغ عن الحق(٢٩٧).

وقال أبو جعفر العُقَيْلِي: "قلت لعبد الله بن أحمد بن حنبل: لِمَ لَمْ تكتب عن علي بن الجعد؟ فقال: نهاني أَبي أن أذهب إليه، وكان يبلغه عنه أنه يتناول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم(٢٩٨).

قال محمد بن يوسف بن الطَّبَّاع: "سألت أحمد بن حنبل عن علي بن الجعد فقال ثقة اكتب عنه وإن كان حديثه قليلاً عنده نتف حسان"(٢٩٩).

وقال محمد بن حماد: "سألت يحيى بن معين عن علي بن الجعد، فقال: ثقة صدوق، ثقة صدوق، قلت: فهذا الذي كان منه؟ فقال أيش كان منه؟ ثقة صدوق"(٣٠٠).

وقال عبد الخالق بن منصور: "سألت يحيى بن معين عن على بن الجعد، فقال: ثقة"(٣٠١).

وقال يحيى بن معين: "علي بن الجعد أثبت البغداديين في شعبة، قلت له: فأبو النضر؟ قال: وأبو النضر"(٣٠٢).

---

(٢٩٤) تاريخ بغداد – للخطيب (١١/ ٣٦١) ، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٠/ ٣٤٤) ، وتذكرة الحفاظ – للذهبي (١/ ٢٩٢ – ترجمة ٤٠٠) .

(٢٩٥) هو: الإمام الحافظ الثبت عبد الله بن محمد بن على بن نفيل القضاعي، أبو جعفر النفيلى الحرانى، ثقة قال أبو داود: ما رأيت أحفظ منه، وكان أحمد يعظمه. وقال ابن وارة: هو من أركان الدين، توفي سنة ٢٣٤هـ. انظر: الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ١٥٩ – ترجمة ٧٣٥)، وتذكرة الحفاظ – للذهبي (٢/ ٢٢ – ترجمة ٤٤٧).

(٢٩٦) تاريخ بغداد (١١/ ٣٦٣) ، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٣٤٦) .

(٢٩٧) أحوال الرجال (ص ١٩٩ – رقم ٣٦٦) .

(٢٩٨) الضعفاء الكبير – للعقيلي (٣/ ٢٢٥ – ترجمة ١٢٢٥) .

(٢٩٩) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٥/ ٢١٣) .

(٣٠٠) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١١/ ٣٦٥) ، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٠/ ٣٤٨) .

(٣٠١) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١١/ ٣٦٥) ، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٠/ ٣٤٨) .

وقال مُوسَى بْنُ الحْسَنِ الصِّقِلِّيُّ : "سمعت يحيى بن معين وذكر علي بن الجعد فقال: ربَّاني العلم(٣٠٣).

وقال جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلاَنِسِيُّ(٣٠٤): "قلت ليحيى بن معين أيما أحب إليك في شعبة آدم أو علي بن الجعد؟ فقال: كلاهما ثقة، قلت: فأيُّما أحب إليك؟ قال: أكتب عن على مسند شعبة وأضرب على جنبيه"(٣٠٥).

وقال أبو زرعة: "كان صدوقاً في الحديث"(٣٠٦).

وقال أبو حاتم: "كان متقناً صدوقاً، وَلمَ أَرَ مِنَ المُحَدِّثِيْنَ مَنْ يحَفَظُ، ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة، وأبي نُعيم في حديث الثوري، ويحيى الحِمَّانيُّ في حديث شريك، وعلي بن الجعد في حديثه"(٣٠٧).

وقال صالح بن محمد الأسدي(٣٠٨): "ثقة" (٣٠٩) .

قال مسلم: "ثقة لكنَّه جَهْمِي (٣١٠)"(٣١١).

---

(٣٠٢) تاريخ بغداد (١١/ ٣٦٥٩) ، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٣٤٩) ، والوافي بالوفيات – لصلاح الدين الصفدي (٢٠/ ١٧٥ – ترجمة ١٧٥) .

(٣٠٣) تاريخ بغداد (١١/ ٣٦٥) ، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٣٤٩) .

(٣٠٤) الْقَلاَنِسِيُّ: بفتح القاف واللام ألف بعدها النون المكسورة وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى القلانس، جمع قلنسوة، وعملها، ولعل بعض أجداد المنتسب إليه كانت صنعته القلانس. انظر: الأنساب – للسمعاني (٤/ ٥٧١٩.

(٣٠٥) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١١/ ٣٦٢) ، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٠/ ٣٤٩) .

(٣٠٦) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٨ – ترجمة ٩٧٤) .

(٣٠٧) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٨) .

(٣٠٨) هو الإمام الحافظ المشهور بصالح جَزَرَة.

(٣٠٩) تهذيب الكمال - للمزي (٢٠/ ٣٥٠) .

(٣١٠) الجهمية: نِسْبَةً إِلَى الجُهْمِ بْنِ صَفْوَانَ التِّرْمِذِيِّ رَأْسِ الْفِتْنَةِ واَلضَّلَالِ المقتول سنة ١٢٨هـ، وهي من الفرق الضالة، عقيدتهم قائمة على إنكار الأسماء والصفات وتعطيلها. انظر: الملل والنحل – للشهرستاني (١/ ٨٥)، وشرح الطحاوية في العقيدة السلفية – لأبي العز الحنفي (ص ٣٥٢).

(٣١١) المغني في الضعفاء – للذهبي (٢/ ٤٤٤ – ترجمة ٤٢٣١) .

وقال النسائي: "صدوق"(٣١٢).

وقال الدَّارَقُطْنِي: "ثقة مأمون"(٣١٣).

وَقَالَ مُطَيَّنٌ(٣١٤): "ثقة"(٣١٥).

وقال ابن عدى: "ما أرى بحديثه بأساً، ولم أرَ في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثاً منكراً، والبخاري مع شدة استقصائه يروى عنه في صحاحه"(٣١٦).

قال الذهبي: "شيخ البخاري حافظ ثبت لكنه فيه بدعة وتجَهُّم"(٣١٧).

خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ثقة ثبت".

(٥)**محمد بن جعفر – غُندر** – هو: محُمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الهُذَليُّ مَولاهم، أبو عبد الله البَّصري، المَعروف بِغُنْدَر(٣١٨) (وكان رَبِيب(٣١٩) شعبة)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٩٣هـ أو ٢٩٤هـ (٣٢٠).

---

(٣١٢) تهذيب الكمال – للمزي (٢٠/ ٣٥٠) .

(٣١٣) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٧/ ٢٥٨ – ترجمة ٥٠٢) .

(٣١٤) هو: الشيخ الحافظ الصادق، مُحَدِّث الكوفة، أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمِي، المُلَقب بِمُطَيَّن، وسبب تلقيبه بهذا اللقب أنه كان وهو صغير يلعب مع الصبيان في الماء فَيُطَيِّنون ظَهرَه فقال به أَبو نُعَيم الفَضل بن دُكَيْن يا مُطين لمَ لا تَحضر مَجْلس العلم فَلُقب بذلك توفي سنة ٢٩٧هـ. انظر: الوافي بالوفيات – لصلاح الدين الصفدي (٣/ ٢٧٦ – ترجمة ١٤١٨)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (١٤/ ٤١ – ٤٢).

(٣١٥) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٧/ ٢٥٨ – ترجمة ٥٠٢) .

(٣١٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢١٣ – ترجمة ١٣٦٧) .

(٣١٧) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق – للذهبي (ص ١٣٩ – رقم ٢٥٢) .

(٣١٨) لقبه بذلك ابن جريج لأنه لماحدَّث بالبصرة صار غندر يشغب – يكثر عليه في الأسئلة- عليه فقال له أنت غندر. انظر: ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين – للجياني الأندلسي (ص ١٠)، ونزهة الألباب في الألقاب – لابن حجر العسقلاني (٢/ ٥٨ – ترجمة ٢١٠١).

(٣١٩) الربيب هو: ابنُ زوجة الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ . انظر: تاج العروس من جواهر القاموس – للزَّبيدي (٢/ ٤٦٦)، ومختار الصحاح – للرازي (ص ٢٦٧).

(٣٢٠) التاريخ الكبير – للبخاري (١/ ٥٧ – ترجمة ١١٩)، الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢١)، وتاريخ دمشق – لابن عساكر (٥٢/ ٢١١)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٥/ ٥ – ترجمة ٥١٢٠) .

"ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة"(٣٢١).

قال علي بن المديني: "هو أحبُّ إليَّ من عبد الرحمن في شعبة"(٣٢٢).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "كنا نستفيد من كتب غُندر في حياة شعبة"(٣٢٣).

قال عبد الرحمن بن مهدي أيضاً: "غندر في شعبة أثبت مني"(٣٢٤).

وقال عبد الله بن المبارك: "إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حَكَمٌ بَيْنَهُم"(٣٢٥).

وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: "سألت أَبي عن غُندر، فقال: "كان صدوقاً وكان مؤدياً، وفي حديث شعبة ثقة"(٣٢٦).

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"(٣٢٧).

وقال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله"(٣٢٨).

وقال المستملي: "محمد بن جعفر غندر، كنيته أبو بكر، بصري ثقة"(٣٢٩).

وقال العجلي: "بصري ثقة، وكان من أثبت الناس في حديث شعبة"(٣٣٠).

وقال الذهبيُّ: "أحد الأثبات المتقنين، ولا سيما في شعبة"(٣٣١).

---

(٣٢١) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٤٧٢ – ترجمة ٥٧٨٧) .

(٣٢٢) التاريخ الكبير – للبخاري (١/ ٥٧ – ترجمة ١١٩).

(٣٢٣) التاريخ الكبير – للبخاري (١/ ٥٧ – ترجمة ١١٩).

(٣٢٤) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢١ – ترجمة ١٢٢٣)، والكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (١/ ١١١).

(٣٢٥) تهذيب الكمال – للمزي (٢٥/ ٨ – ترجمة ٥١٢٠)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال – للذهبي (٣/ ٥٠٢ – ترجمة ٧٣٢٤).

(٣٢٦) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٢ – ترجمة ١٢٢٥).

(٣٢٧) الثقات – لابن حبان (٩/ ٥٠ – ترجمة ١٥١٢٧).

(٣٢٨) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٩٦).

(٣٢٩) تهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (٩/ ٨٦ – ترجمة ١٢٩).

(٣٣٠) معرفة الثقات – للعجلي (٢/ ٢٣٤ – ترجمة ١٥٨٢).

(٣٣١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال – للذهبي (٣/ ٥٠٢ – ترجمة ٧٣٢٤).

قلت : خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه "ثقة، صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

(٦) **أبو النضر هاشم بن القاسم** هو: هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ بن مُسْلِم اللَّيْثِيُّ أَبُو النَّضْرِ، مَولَاهم البغدادي، ويقال التَّمِيْمِي، خُرَاسَانيّ(٣٣٢) الأصل، لَقَبه قَيْصَر(٣٣٣) (مشهور بكنيته)، من صغار أتباع التابعين، روى عن شعبة أربعة آلاف حديث تُوفي سنة ٢٠٧ هـ ببغداد (٣٣٤).

"ثقة ثبت"(٣٣٥).

(٧) **الحسين بن محمد** هو: الحُسَيْن بن مُحَمَّدِ بنِ بَهْرَامَ أبو أحمد التَّمِيْمِي، المَرُّوْذِيُّ(٣٣٦)، المُؤَدِّبُ، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢١٣ أو ٢١٤ أو ٢١٥ هـ(٣٣٧).

"ثقة"(٣٣٨).

---

(٣٣٢) خراسان هي: بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق آزَاذْوار قصبة جوين وبَيهق وآخر حدودها مما يلي الهند طَخَارُسْتان وغَزْنَة وسجِسْتَان وكَرْمَان وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها وتشتمل على أمهات من البلاد منها نَيْسَابُور وهَرَاة ومَرْو، وهي من أحسن أرض الله وأعمرها وأكثرها خيراً، وأهلها أحسن الناس صورة وأكملهم عقلاً وأقومهم طبعاً، وأكثرهم رغبة في الدين والعلم انظر: معجم البلدان – لياقوت الحموي (٢/ ٣٥٠)، وآثار البلاد وأخبار العباد – لزكريا بن محمد القزويني (ص ١٤٧).

(٣٣٣) وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِقَيْصَرَ: أَنَّ نَصْرَ بنَ مَالِكٍ الخُزَاعِيَّ؛ صَاحِبَ شُرْطَةِ الرَّشِيْدِ، دَخَلَ الحَمَّامَ فِي وَقْتِ صَلاَةِ العَصْرِ، وَقَالَ لِلْمُؤَذِّنِ: لاَ تُقِمِ الصَّلاَةَ حَتَّى أَخْرُجَ، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو النَّضْرِ إِلَى المَسْجِدِ، وَقَدْ أَذَّنَ المُؤَذِّنُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو النَّضْرِ: مَا لَكَ لاَ تُقِيْمُ؟ قَالَ: أَنْتَظِرُ أَبَا القَاسِمِ، فَقَالَ: أَقِمْ، فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، فَصَلَّوْا، فَلَمَّا جَاءَ نَصْرُ بنُ مَالِكٍ، قَالَ لِلْمُؤَذِّنِ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: لاَ تُقِمْ حَتَّى أَخْرُجَ؟ قَالَ: لَمْ يَدَعنِي هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، وَقَالَ لِي: أَقِمْ، فَقَالَ: لَيْسَ ذَا هَاشِمٌ، هَذَا قَيْصَرُ، يُمَثِّلُ مَلِكَ الرُّوْمِ، فَلَزِمَهُ هَذَا اللَّقَبُ. انظر: تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٤/ ٦٤ – ترجمة ٧٤٠٦)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (١٨/ ٨٠ – ترجمة ٢١٣).

(٣٣٤) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٠٥ – ترجمة ٤٤٦)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٤/ ٦٣ – ترجمة ٧٤٠٦)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (٩/ ٥٤٥ – ترجمة ٢١٣).

(٣٣٥) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٥٧٠ – ترجمة ٧٢٥٦).

(٣٣٦) المَرُّوذِي: مَرُّوذ بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وذال معجمة وهو مدغم من مرو الروذ هكذا يتلفظ به جميع أهل خراسان. انظر: الأنساب – للسَّمْعَانِي (٥/ ٢٦٢)، ومعجم البلدان – لياقوت الحموي (٥/ ١١٢).

(٣٣٧) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٨/ ٨٨ – ترجمة ٤١٨٤)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار – للعيني (١/ ٢١٦ – ترجمة ٤٥٣).

(٨) **عاصم بن علي** هو: عَاصم بن عَلي بن عَاصم بـن صُـهَيب الوَاسِـطِيُّ، أبـو الحسين، ويقـال أبو الحسن، القُرَشِي، التَّيْمِيُّ مَوْلاَهُم، توفي سنة ٢٢١هـ (٣٣٩).

"صدوق ربما وهم"(٣٤٠).

قال أبو حاتم: "صدوق"(٣٤١).

وقال أحمد بن حنبل: "لقد عُرِضَ عليَّ حديثه فرأيت حديثاً صحيحاً(٣٤٢)، وقـال مـرةً صـحيح الحديث، قليل الغلط، ما كان أصح حديثه، و كان إن شاء الله صدوقاً"(٣٤٣).

وقال أبو داود: "سمعت أحمد، قيل له: عاصم بن على بن عاصم؟ قال: حديثه حـديث مقـارب حديث أهل الصدق، ما أقل الخطأ فيه"(٣٤٤).

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ: سألته ـ يعنى أحمد بن حنبل ـ عن عاصم بن علي، فقلـت: إن يحيـى بـن معين قال: كل عاصـم في الـدنيا ضـعيف. قـال: "مـا أعلـم منـه إلا خـيراً، كـان حديثـه صـحيحاً، حديث شعبة والمسعودي ما كان أصحها"(٣٤٥).

ووثقه ابن سعد(٣٤٦)، وابن قانع(٣٤٧).

---

(٣٣٨) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ١٦٨ – ترجمة ١٣٤٥).

(٣٣٩) التاريخ الكبير – للبخاري (٦/ ٤٩٢ – ترجمة ٣٠٨١)، والطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣١٦)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (٢/ ٥٦١ – ترجمة ٨٨٤)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٢/ ٢٤٧- ترجمة ٦٦٩٦)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٣/ ٥٠٨ – ترجمة ٣٠١٦)،وتذكرة الحفاظ – للذهبي (١/ ٢٩٠ – ترجمة ٣٩٧).

(٣٤٠) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٤٧٢ – ترجمة ٣٠٦٧).

(٣٤١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٨ – ترجمة ١٩٢٠).

(٣٤٢) العلل ومعرفة الرجال – للإمام أحمد بن حنبل (١/ ٥٢٤ – سؤال ١٢٢٨).

(٣٤٣) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٨ – ترجمة ١٩٢٠)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٣/ ٥١١ – ترجمة ٣٠١٦)، وشرح علل الترمذي – لابن رجب الحنبلي (ص ٤٨٧).

(٣٤٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص ٣٢٢ – سؤال ٤٤١).

(٣٤٥) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره (ص ١٢٩ – سؤال ٢٢٧).

(٣٤٦) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣١٦).

(٣٤٧) تهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (٥/ ٤٥ – ترجمة ٨١).

وقال العجلي: "شهدت مجلس عاصم بن على فحزروا من شهده ذلك اليوم ستين ومئة ألف، وكان رجلاً مسوداً ، و كان ثقة في الحديث"(٣٤٨).

وقال النَّسائي: "ضعيف"(٣٤٩).

وقال يحيى بن معين : "كان عاصم بن على ضعيفاً، وقال مرةً ليس بشيء، وفى رواية: ليس بثقة"(٣٥٠).

وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد: "قال لي يحيى بن معين يوماً ـ ابتداء ولم أسأله عنه ـ عاصم ليس بشيء ـ يعنى ابن علي ـ"(٣٥١).

وقال المُفَضَّلُ بنُ غَسَّانَ الغَلاَبِيُّ: "سألت يحيى بن معين، عن عاصم بن على، فَذَمَّهُ وَاتَّهَمَهُ"(٣٥٢).

وَقَالَ الحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ: "ثلاثة أَبْيَات كانت عند يحيى بن معين، من أَشَرِّ قَوم: المُحَبَّرُ بنُ قَحْذَمٍ وولده ، و على بن عاصم وولده ، وآل أبي أُويس، كلهم كانوا عنده ضعافاً جداً"(٣٥٣).

وقال أبو أحمد بن عدى: "سمعت محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحرَّاني يقول: سمعت عبيد الله بن محمد الفقيه يقول: سمعت يحيى بن معين ـ وذكر عاصم بن على بن عاصم بن صهيب الواسطي ـ فقال: كذاب ابن كذاب"(٣٥٤).

قال الدَّارَقُطْنِي: "صدوق"(٣٥٥).

---

(٣٤٨) معرفة الثقات – للعجلي (٢/ ٩ – ترجمة ٨١٣).

(٣٤٩) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٥/ ٤٥ – ترجمة ٨١).

(٣٥٠) تهذيب الكمال – للمزي (١٣/ ٥١٢ – ترجمة ٣٠١٦).

(٣٥١) سؤالات ابن الجنيد – ليحيى بن معين (ص ٣٧٧ – سؤال ٤٤٧).

(٣٥٢) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٢/ ٢٤٩ – ترجمة ٦٦٩٦)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٣/ ٥٠٨ – ترجمة ٣٠١٦).

(٣٥٣) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين – لابن شاهين (ص ٤٣)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٣/ ٥١٢ – ترجمة ٣٠١٦)، وشرح علل الترمذي – لابن رجب الحنبلي (ص ٤٨٧).

(٣٥٤) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٥/ ٢٣٤ – ترجمة ١٣٨٤)، والضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (٢/ ٧٠ – ترجمة ١٧٥٨)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٣/ ٥١٣ – ترجمة ٣٠١٦).

وقال الذهبي: "صدوق" (٣٥٦).

أخرج له البخاري في الصحيح(٣٥٧) وأبو داود والترمذى ، وابن ماجة (٣٥٨).

خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه كما قال ابن حجر: "صدوق ربما وهم".

(٩)يونس بن حبيب:هو: يونس بن حبيب بن عبد القَاهِرِ بن عبد العزيز بن عمر بن قيس بن أبي مسلم المَاصِر(٣٥٩) العجلي أبو بشر(٣٦٠).

"ثقة"(٣٦١).

الوجه الراجح عن شعبة :

تبين للباحث من خلال دراسة أوجه الاختلاف أن الوجه الراجح عن شعبة هو الوجه الثاني، وذلك لاتفاق أصحاب شعبة الثقات الأثبات على روايته من هذا الوجه خلافاً لبقية بن الوليد الذي رواه مخالفاً لهم .

وهذا ما صححه مسلم، وذلك بإخراج هذا الوجه في صحيحه كما تقدم في التخريج، وهو الذي رجحه الدَّارَقُطْنِي وذلك بقوله: "وهو الصَّواب"(٣٦٢).

وقال البَزَّار: "وَهَذَا الحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عُمَرَ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ" بِهَذَا الإِسْنَادِ (٣٦٣).

---

(٣٥٥) سؤالات الحاكم النيسابوري للدَّارَقُطْنِي (ص ٢٥٤ – سؤال ٤٢٩).

(٣٥٦) المغني في الضعفاء (١/ ٣٢١ – ترجمة ٢٩٨٨)، وسير أعلام النبلاء - كلاهما للذهبي (٩/ ٢٦٢ – ترجمة ٧٣).

(٣٥٧) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد(رجال صحيح البخاري) – للكلاباذي (٢/ ٥٦١ – ترجمة ٨٨٤).

(٣٥٨) تهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (٥/ ٤٤ – ترجمة ٨١).

(٣٥٩) المَاصِر: بفتح الميم وسكون الألف وكسر الصاد وفي آخرها راء هذه النسبة إلى الماصر، والماصر في كلامهم الحبل يلقى في الماء يمنع السفن عن السير حتى يؤدي صاحبها ما عليه من حق السلطان هذا في دجلة والفرات والمشهور بهذه النسبة يونس بن حبيب. انظر: الأنساب – للسمعاني (٥/ ١٧٣)، ولسان العرب – لابن منظور (٦/ ٤٢١٦)، وتاج العروس – للزبيدي (١٤/ ١٢٩).

(٣٦٠) تاريخ أصبهان – لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ ٣٢٤ – ترجمة ١٨٥٦).

(٣٦١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ٢٣٧ – ترجمة ١٠٠٠).

(٣٦٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية – لأبي الحسن علي بن عمر للدَّارَقُطْنِي (٢/ ١٦٢ – سؤال رقم ١٩٠).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح والصواب صحيح، فقد صححه مسلم بإخراجه في صحيحه[٣٦٤].

(٣٦٣) المسند – للبزار (١/ ٤٤٧ – حديث ٣١٦).

(٣٦٤) أخرجه مسلم في الصحيح - كتاب صلاة المسافرين - باب صَلاَةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا (٢/ ١٤٥ – حديث ١٦١٦).

[الحديث ٣]:

وَسُئِلَ عن حديث قُرَّةَ بنِ إِيَاسٍ المُزَنِيِّ عَنْ عُمَرَ قَال: "ما أَفَاد امْرأ بَعْدَ الإِسْلاَمِ، خَيْرَاً مِن امْرَأةٍ حَسَنَةِ الخُلُقِ وَدُودٌ (٣٦٥) وَلُودٌ (٣٦٦) إنَّ مِنْهُنَّ لَغُنْمَاً مَا يُحْذَى مِنْهُ وغُلَّاً ما يُفْدَى مِنْه.

فَقَال يَرْويه شُعبة واخْتُلِفَ عَنْه.

فَرَوَاهُ أَصْحَابُ شُعبة عَنْهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَر.

ورواه مِسْعَر عَنْ شُعْبَة عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَن عُمَر مُرْسَلاً، والصَّحيح المتَّصِل أ.هـ. المراد نقله من كلام أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي رحمه الله(٣٦٧).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدَّارَقُطْنِي أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول : شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن عمر.

الوجه الثاني : شعبة، عن معاوية بن قرة، عن عمر، مرسلاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن عمر.

أخرجه: ابن الجعْد في المُسند (١/ ٥٣١ – حديث ٨٩٢) عن شعبة مختصراً ومن طريقه ابن أبي الدُّنيا في الإشراف في منازل الأشراف (ص ٢٢٨ – حديث ٢٦٨) مختصراً، وابن عَسَاكِر في مدح التَّواضع (ص ١٢ – حديث ٢٠)، وفي تاريخ دمشق (٤٤/ ٣٦٢) مختصراً.

---

(٣٦٥) الودود: هي التي تحب زوجها، وتتودد إليه. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ١٦٤).

(٣٦٦) الولود: هي التي تكثر ولادتها.

(٣٦٧) العلل – للدَّارَقُطْنِي (٢/ ٢٠٥ – سؤال رقم ٢٢٣).

والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٨٢ – حديث ١٣٨٦٢)، وفي شعب الإيمان (١١/ ١٦٧ – حديث ٨٣٥٠)، بزيادة، من طريق يحيي بن أبي كثير .

الوجه الثاني : شعبة، عن معاوية بن قرة، عن عمر مرسلاً.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ٢٤٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٢٤٩ – حديث ٨٠٤٠) كلاهما بزيادة "وما أفاد امرأ بعد كفر ...." من طريق مسعر.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : شعبة،عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن عمر.

رواه عن شعبة :

(١) علي بن الجعد. **(٢) يحيي بن أبي كثير.**

(١) **علي بن الجعد:** تقدمت ترجمته في حديث (٢)، وهو: "ثقة ثبت".

(٢) **يحيي بن أبي كثير** هو: يحْيَى بنُ أَبِي كَثِيْرٍ الطَّائِيُّ مَولَاهُم، أبو نَصْرٍ اليَمَامِيُّ(٣٦٨) (اسم أبي كثير صالح بن المتوكل، وقيل يسار، وقيل غير ذلك)، توفي سنة ١٣٢ هـ ، وقيل قبل ذلك(٣٦٩).

"ثقة ثبت لكنَّه يُدلس ويُرسل"(٣٧٠).

قال أَيُّوْبُ السَّخْتِيَانيُّ: "ما بَقِيَ على وَجْهِ الأرض مثل يحيى بن أبى كثير"، وقال"ما أعلم أحداً بعد الزهري أعلَمَ بحديثِ أهل المدينةِ من يحيى بن أبى كثير"(٣٧١).

---

(٣٦٨) اليَمَامِيُّ: بفتح الياء والميم وبعد الألف ميم ثانية هذه النسبة إلى اليمامة وهي مدينة بالبادية من بلاد العوالي أكثر أهلها بنو حنيفة وبها تنبأ مسيلمة الكذاب، والمشهور بالانتساب إليها أبو نصر يحيى بن أبي كثير. انظر: الأنساب – للسمعاني (٥/ ٧٠٤).

(٣٦٩) التاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ٣٠١ – ترجمة ٣٠٨٧)، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (٢/ ٨٠٤ – ترجمة ١٣٤٩)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (٦/ ٢٧ – ترجمة ٩)، وطبقات الحفاظ – للذهبي (ص ١١٧).

(٣٧٠) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٥٩٦ – رقم ٧٦٣٢) .

(٣٧١) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٥/ ٥٥٥)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٤١ – رقم ٥٩٩).

قال شعبة: "يحيى بن أبى كثير أحسن حديثاً من الزهري، وكان شعبة يُقَدِّمه على الزهري"(٣٧٢).

قال أحمد: "يحيي بن أبي كثير من أثبت الناس، إِنَّمَا يُعَدُّ مَعَ الزُّهْرِيِّ ، ويحيى بن سعيد، فإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى بن أبى كثير(٣٧٣).

وقال أبو داود: "سمعت أحمد يقول يحيى بن أبي كثير ثقة مأمون"(٣٧٤).

وقال أبو حاتم الرازي: "إمام لا يحُدِّث إلا عن ثقة، وقال: ولم يُدْرِك أحداً من الصحابة إلا أنساً، رآه رؤية(٣٧٥).

وقال العجلي: "ثقة حَسَن الحديث، كان يُعد من أصحاب الحديث"(٣٧٦).

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"(٣٧٧).

وقال أبو جعفر العُقَيْلِي: "كَانَ يُذْكَرُ بِالتَّدلِيسِ"(٣٧٨).

وَقَالَ يحَيَى بنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ: "مُرْسَلاَتُ يحَيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ شِبهُ الرِّيحِ"(٣٧٩).

وقال عمرو بن علي: "ما حدثنا يحيى بن قتادة بشيء مرسل ولا عن يحيى بن أبى كثير بشيء مرسل إلا حديث واحد، فحدثنا عن الأَوْزَاعِي عن يحيى بن أبى كثير أن ابن عباس كان لا يرى طلاق المُكره شيئاً، قال: وكان عبد الرحمن يحدثنا عنهما جميعاً بمرسله(٣٨٠).

---

(٣٧٢) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٤١ – رقم ٥٩٩) ، وتاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين (ص ٢٦٠ – رقم ١٥٩٥) .

(٣٧٣) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٤١ – رقم ٥٩٩) ، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أم ذم – لابن المبرد (ص ١١١ – رقم ١١٦٣) .

(٣٧٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص ٣٢٤ – رقم ٤٤٦) .

(٣٧٥) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٤٢) .

(٣٧٦) معرفة الثقات - للعجلي (٢/ ٣٥٧ – رقم ١٩٩٤) .

(٣٧٧) الثقات – لابن حبان (٧/ ٥٩٢ – رقم ١١٦٢٠) .

(٣٧٨) الضعفاء الكبير - للعقيلي (٤/ ٤٢٣ – رقم ٢٠٥١).

(٣٧٩) الضعفاء الكبير – للعقيلي(٤ / ٤٢٤) ، وميزان الاعتدال – للذهبي (٤/ ٤٠٣ – ٩٦٠٧) .

(٣٨٠) تهذيب الكمال – للمزي (٣١/ ٥١٠ – رقم ٦٩٠٧) .

قال الذهبي: "الإمام أحد الأعلام، كان من العبَّاد العلماء الأثبات(٣٨١).

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "متفق على توثيقه، وكان قليل الإرسال والتدليس"(٣٨٢).

الوجه الثاني : شعبة، عن معاوية بن قرة، عن عمر، مرسلاً .

رواه عن شعبة : مِسْعَر

مِسْعَر هو: مِسْعَرُ بنُ كِدَامِ بنِ ظُهَيْرِ بنِ عُبَيْدَةَ بنِ الحَارِث بنِ هِلاَلِ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ الهِلاَلي العَامِرِي، أبو سلمة الكوفي، توفي سنة ١٥٣ هـ أو ١٥٥ هـ(٣٨٣).

"ثقة ثبت"(٣٨٤).

قال علي بن المديني: "قلت ليحيى بن سعيد: أَيُّمَا أَثْبَتُ هِشَام الدَّسْتُوَائِيّ أو مِسْعَر؟ قال: مَا رَأَيتُ مِثْلَ مِسْعَرٍ، كَانَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ(٣٨٥).

قال أحمد بن حنبل: "كان ثقة وكان مُؤدباً وكان خِياراً الثقة شعبة ومسعر، وقال حديثه حديث أهل الصدق(٣٨٦)، وقال مرة: "مسعر ثقة ثقة"(٣٨٧).

قال يحيي بن معين: "ثقة"(٣٨٨).

---

(٣٨١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٣٧٣ – رقم ٦٢٣٥) .

(٣٨٢) قلت : وتدليسه لا يضر إذ هو من المرتبة الثانية قال ابن حجر في بيانه لحكم أصحاب المرتبة الثانية في كتابه تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس : " المرتبة الثانية من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى " (ص ٣٦ – رقم ٦٣) .

(٣٨٣) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٦/ ٣٦٤)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ١٣ – رقم ١٩٧١) ، ورجال صحيح مسلم – لأبي بكر الأصبهاني (٢/ ٢٧٧ – رقم ١٦٨٦) ، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٧/ ٤٦١ – ترجمة ٥٩٠٦) ، وتاريخ الإسلام – للذهبي (٩/ ٦١٢) .

(٣٨٤) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٥٢٨ – رقم ٦٦٠٥) .

(٣٨٥) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٦٨ – رقم ١٦٨٥) .

(٣٨٦) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٦٨ – رقم ١٦٨٥) .

(٣٨٧) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص ٢٩٦ – رقم ٣٥٦) .

(٣٨٨) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٦٩ – رقم ١٦٨٥) .

قال سفيان الثوري: "كنا إذا اختلفنا في شيءٍ سألنا مسعراً عنه، قال: وقال شعبة: كنَّا نُسمي مسعراً المصحف -يعني من إتقانه- (٣٨٩).

وقال سفيان بن عيينة: "ما رأيت أفضل من مِسْعَر" وقال: "مِسْعَر معادن الصدق"(٣٩٠).

وقال يحيي بن سعيد القطان: "ما رأيت مثل مِسْعَر"(٣٩١).

وقال أبو زرعة الرازي: "سمعت أبا نُعيم يقول: مسعر أثبت ثم سفيان ثم شعبة(٣٩٢)، وقال مرةً: "ثقة"(٣٩٣).

وقال أبو زرعة الدِّمَشْقِي: "سمعتُ أبا نُعيم يقول: "كَان مِسْعَر شَكَّاكاً في حديثِهِ، وليس يُخْطىءُ في شيءٍ من حديثهِ إلا في حديثٍ واحدٍ(٣٩٤).

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ وَكِيْعٍ: "شَكُّ مِسْعَر كَيَقِين رَجل"(٣٩٥).

وقال العجلي: "كوفي، ثقة، ثبت في الحديث(٣٩٦).

وَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ(٣٩٧): "مسعر حجة، وَمَنْ بالكوفةِ مِثله؟!(٣٩٨).

وقال أبو حاتم الرازي: "مسعر أتقن وأجود حديثاً وأعلى إسناداً، ومسعر أتقن من حماد بن زيد(٣٩٩).

---

(٣٨٩) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٦٨ – رقم ١٦٨٥) .

(٣٩٠) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٦٨ – رقم ١٦٨٥) .

(٣٩١) التاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ١٣ – رقم ١٩٧١) ، والتعديل والتجريح – للباجي (٢/ ٨٣٣ - رقم ٦٩٥) .

(٣٩٢) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٦٩ – رقم ١٦٨٥) .

(٣٩٣) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٦٩ – رقم ١٦٨٥) .

(٣٩٤) تاريخ أبي زُرعة الدمشقي (ص ٥٩) .

(٣٩٥) تاريخ أبي زُرعة الدمشقي (ص ٥٩) .

(٣٩٦) معرفة الثقات (٢/ ٢٧٤ – رقم ١٧١٠) .

(٣٩٧) هو: محمد بن عبد الله بن عمار المخرمي الأزدي الغامدي، أبو جعفر البغدادي نزيل الموصل (أحد الحفاظ المكثرين) صاحب كتاب علل الحديث ومعرفة الشيوخ، توفي سنة ٢٤٢هـ. انظر: تاريخ دمشق – لابن عساكر (٥٣/ ٣٧٣)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٥/ ٥٠٩ – ترجمة ٥٣٦٢)، وتذكرة الحفاظ – للذهبي (٢/ ٦١ – ترجمة ٥١٠).

(٣٩٨) تهذيب الكمال – للمزي (٢٧/ ٤٦٧) .

وقال أبو داود: "مسعر صاحب شيوخ"(٤٠٠).

قال عَبْدُ اللهِ بنُ دَاوُدَ الخُرَيْبِيُّ:" كان مسعر بن كِدَام يُسمى المُصْحَف لقلة خطئه وحفظه(٤٠١).

وذكره ابن حبان في الثقات(٤٠٢).

قال الذهبي: إمام حافظ حجة(٤٠٣) أحد الأعلام(٤٠٤).

خلاصة أقوال أهل العلم أنه : "إمام حجة متفق على توثيقه وإتقانه وفضله".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول : شعبة،عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن عمر.

رواه عن شعبة اثنان من أصحابه الثقات: يحيى بن أبي كثير، وعلي بن الجعد، وهذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة، والوجه الثاني الذي رواه مسعر عن شعبة لا يَقوَى على معارضة هذا الوجه، وهذا ما رجحه الدَّارَقُطْنِي وذلك بقوله : "والصَّحيح المتَّصِل"(٤٠٥).

الوجه الثاني : شعبة، عن معاوية بن قرة، عن عمر، مرسلاً .

رواه عن شعبة: مسعر بن كدام وهو ثقة ثبت، ولكنَّ هذا الوجه ليس محفوظاً عن شعبة، لتفرد محمد بن بشر برواية هذا الوجه عن مسعر، قال الأصبهاني: "غريب من حديث مسعر تفرد به محمد بن بشر"(٤٠٦).

---

(٣٩٩) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٦٩ – رقم ١٦٨٥) .

(٤٠٠) تهذيب الكمال (١٠/ ١٠٤) .

(٤٠١) الثقات – لابن حبان (٧/ ٥٠٨) .

(٤٠٢) الثقات - لابن حبان (٧/ ٥٠٨ – رقم ١١٢٠٨) .

(٤٠٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال - للذهبي (٤/ ٩٩ – رقم ٨٤٧٠) .

(٤٠٤) الكاشف (٢/ ٢٥٦ – رقم ٥٣٩٥) .

(٤٠٥) العلل – للدَّارَقُطْنِي (٢/ ٢٠٥ – سؤال رقم ٢٢٣).

(٤٠٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – لأبي نعيم الأصبهاني (٧/ ٢٤٣).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، وتابع شعبة من هذه الطريق يونس بن عبيد بن دينار العبدي في مصنف ابن أبي شيبة(٤٠٧)، ويونس: ثقة ثبت فاضل ورع(٤٠٨).

---

(٤٠٧) مصنف ابن أبي شيبة (٤/ ٣٠٨ – حديث ١٧٤٢٧) .

(٤٠٨) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٠٩٩ – ترجمة ٨٩٠٩).

[الحديث ٤]:

وَسُئِل عَنْ حديث أبي عبد الرَّحمن عن عُمر "سُنَّت لكم الرُّكَب".

فقال يرويه أبو حُصَيْن، عن أبي عبد الرحمن، عن عمر حَدَّث به عنه جماعة منهم شعبة واختلف عنه؛ فَرَوَاهُ أبو قُتَيْبَة عَنْ شُعْبَة عن أَبِي إِسْحَاق عَنْ أبي عَبْد الرَّحمن عن عُمرَ، ووهِمَ فيه. وَرَواه أبو داود، عن شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبد الرحمن، عن عمر. ولم يُتَابع عليه والمحفوظ حديث أبي حصين. أ.هـ كلام أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي رحمه الله(٤٠٩).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدَّارَقُطْنِي أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على ثلاثة أوجه، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن، عن عمر.

الوجه الثاني: شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبد الرحمن، عن عمر.

الوجه الثالث: شعبة، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن، عن عمر.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن، عن عمر.

أخرجه الدَّارَقُطْنِي في الغَرَائب والأَفْراد (١/ ١٥٣ – حديث ١٨٨)، وقال تفرد به أبو قتيبة عن شعبة عن أبي إسحاق عنه – أبي عبد الرحمن عن عمر.

الوجه الثاني: شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبد الرحمن، عن عمر.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١/ ٢١٦ – حديث ٦٢٦)، وفي السنن الصغرى – المجتبى – (٢/ ٥٢٩ – حديث ١٠٣٣) من طريق أبي داود .

(٤٠٩) العلل – للدَّارَقُطْنِي (٢/ ٢٤٣ – سؤال رقم ٢٤٤) .

الوجه الثالث: شعبة، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن، عن عمر.

أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (١/ ٦٣ – حديث ٦٢)، وعلي بن الجعد في المسند (ص ٩٨ – حديث ٥٧٣)، ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١/ ٩٤ – حديث ١٥٠)، والطَّحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٢٩ – حديث ١٢٦٨) من طريق بشر بن عمر،

وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/ ١٩٣)، من طريق مسلم بن إبراهيم.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق[٤١٠]، عن أبي عبد الرحمن، عن عمر.

---

(٤١٠) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد أو علي أو ابن أبى شعيرة، الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، من الوسطى من التابعين، توفي سنة ١٢٩هـ وقيل قبل ذلك بالكوفة، متفق على توثيقه وجلالته، غير أنه كبر وتغير حفظه، وكان ربما دلس، قال أبو حاتم: "ثقة وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني ويشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال"، وقال: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق :"قال لي شعبة :لم يسمع جدك من الحارث إلا أربعة أحاديث، قلت: ما علمك ؟ قال: هو قال لي"، وقال الذهبيّ: "من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلاّ أنه شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً"، وقال العلائيُّ: "أحد أئمة التابعين، المتفق على الاحتجاج به، وقال يعقوب الفسويُّ : قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط، وقال يحيى بن معين: سمعت حميد الرؤاسي يقول: إنما سمع ابن عيينة من أبي إسحاق بعد ما اختلط..ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق، احتجوا به مطلقاً، وذلك يدلُّ على أنه لم يختلط في شيء من حديثه،..فهو أيضا من القسم الأوَّل"، والقسم الأوّل من المختلطين-عند العلائيّ- هم: من لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلاً، ولم يحط من مرتبته، إمّا لقصر مدة الاختلاط وقلته..، وإمّا لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه، فسلم حديثه من الوهم..، وقال ابن حجر: "ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة"، وروايته عن شعبة لا شك أنه صحيحة قيل روى عنه قبل الاختلاط باتفاق العلماء، وقال أبو زرعة: "أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة وإسرائيل وشعبة أحب إليّ من إسرائيل، وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين يقول: "أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة وهما أثبت من زهير وإسرائيل، وهما قرينان، وقال الميموني: "قلت لأبي عبد الله: من أكبر في أبي إسحاق؟ قال: ما أجد في نفسي أكبر من شعبة فيه، ثم الثوري، وشعبة أقدم سماعاً من سفيان . انظر : الطبقات الكبرى – لابن سعد (٦/ ٣١٣)، و الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم ٦/ ٢٤٢-٢٤٣ – ترجمة ١٣٤٧)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٢/ ١٠٢- ١١٣)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٥/ ٣٢٦ – ترجمة ٦٣٩٩)، والمختلطين – للعلائي (ص٩٣-٩٤رقم٣٥)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٧٣٩- ترجمة ٥٠٦٥).

رواه عن شعبة: أبو قتيبة

أبو قتيبة: هو سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ الشَّعِيْرِيِّ(٤١١)، الخُرَاسَانِيُّ، الفِرْيَابِيُّ (نَزِيْلُ البَصْرَةِ)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٠هـ أو بعدها (٤١٢).

"صدوق"(٤١٣).

قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: "ليس به بأس"(٤١٤).

وقال أبو زرعة الرازي: "ثقة"(٤١٥).

وقال أبو حاتم الرازي: "ليس به بأس، كثير الوهم، يُكتب حديثه(٤١٦).

وقال الحاكم، عن الدارقطني: "ثقة"(٤١٧).

وقال المسعودي، عن الحاكم: "ثقة مأمون"(٤١٨).

وذكره ابن حبان في"الثقات"(٤١٩).

وقال الذهبي:" ثقة يهم"(٤٢٠).

خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ثقة ربما وهم".

---

(٤١١) الشَّعِيْرِيِّ: بفتح الشين وكسر العين المهملة وبعدها الياء المثناة من تحتها وفي آخرها راء - هذه النسبة إلى بيع الشعير وإلى باب الشعير وهي محلة معروفة بالكرخ فمن الأول جماعة منهم أبو قتيبة سلم بن قتيبة الشعيري البصري. انظر: الأنساب – للسمعاني (٣/ ٤٣٧).

(٤١٢) التاريخ الكبير – للبخاري (٤/ ١٥٩ – ترجمة ٢٣٢٠)، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (١/ ٣٣٤ – ترجمة ٤٦٩).وسير أعلام النبلاء – للذهبي (٩/ ٣٠٨ – ترجمة ٩٣)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار – للعيني (١/ ٤٤٨ – ترجمة ٨٨٥).

(٤١٣) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٢٤٦ – ترجمة ٢٤٧١).

(٤١٤) تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري (٤/ ١٧١ – سؤال ٣٧٧٥).

(٤١٥) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٢٦٦ – ترجمة ١١٤٨).

(٤١٦) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٢٦٦ – ترجمة ١١٤٨).

(٤١٧) تهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (٤/ ١١٧ – ترجمة ٢٢٥).

(٤١٨) سؤالات السجزي للحاكم (ص ١١٨ – سؤال ١٠٣).

(٤١٩) الثقات – لابن حبان (٦/ ٤٢٠ – ترجمة ٨٣٨٢).

(٤٢٠) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة – للذهبي (١/ ٤٥١ – ترجمة ٢٠١٥).

الوجه الثاني: شعبة، عن الأعمش [(٤٢١)]، عن إبراهيم[(٤٢٢)]، عن أبي عبد الرحمن [(٤٢٣)]، عن عمر.

رواه عن شعبة : أبو داود

أبو داود: هو الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث(٢)، وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

الوجه الثالث: شعبة، عن أبي حصين [(٤٢٤)]، عن أبي عبد الرحمن، عن عمر.

رواه عن شعبة :

(١)أبو داود الطيالسي. (٢)علي بن الجعد.

(٣)بشر بن عمر. (٤) مسلم بن إبراهيم.

(١)أبو داود الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٢)، وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٢)علي بن الجعد: تقدمت ترجمته في حديث(٢)، وهو: "ثقة ثبت".

(٣)بِشْرُ بن عُمَر: هو: بِشْرُ بن عُمَرَ بن الحَكَم بن عُقْبَة الزَّهرَاني الأَزْدِي، أبو محمد البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٧ هـ وقيل ٢٠٩ هـ بالبصرة(٤٢٥).

---

(٤٢١) هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي الأعمش، من صغار التابعين، توفي سنة ١٤٧ أو ١٤٨هـ، ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلس. انظر: تهذيب الكمال – للمزي (١٢/ ٧٦ – ترجمة ٢٥٧٠)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٤١٤ – ترجمة ٢٦١٥).

(٤٢٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعي، أبو عمران الكوفي، من صغار التابعين، توفي سنة ١٩٦ هـ، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، فقيه. انظر : تهذيب الكمال – للمزي (٢/ ٢٣٣ – ترجمة ٢٦٥)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١١٨ – ترجمة ٢٧٠).

(٤٢٣) عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي، الكوفي، المقرئ، من كبار التابعين، توفي بعد سنة ٧٠ هـ، ثقة ثبت. انظر: تهذيب الكمال – للمزي (١٤/ ٤٠٨ – ترجمة ٣٢٢٢)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٤٩٩ – ترجمة ٣٢٧١).

(٤٢٤) هو: عثمان بن عاصم بن حصين، ويقال عثمان بن عاصم بن زيد بن كثير بن زيد بن مرة، أبو حصين الأسدي الكوفي، ١٢٧ هـ و يقال بعدها، ثقة ثبت سني. انظر: تهذيب الكمال – للمزي (١٩/ ٤٠١ – ترجمة ٣٨٢٨)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٦٦٤ – ترجمة ٤٤٨٤).

"ثقة"(٤٢٦).

(٤) **مُسلمُ بن إبراهيم**: هو: مُسلمُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الأَزْدِي الفَرَاهِيْدِيُّ مَولَاهم، أبو عمرو البصرى، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٢٢هـ بالبصرة(٤٢٧).

"ثقة مَأمون مكثر"(٤٢٨).

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن، عن عمر.

روى هذا الوجه عن شعبة: أبو قتيبة – سلم بن قتيبة –، وتفرد به أبو قتيبة عن شعبة، قال الدَّارَقُطْنِي في الغرائب والأفراد: تفرد به أبو قتيبة عن شعبة عن أبي إسحاق عنه – أبي عبد الرحمن عن عمر(٤٢٩).

الوجه الثاني: شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبد الرحمن، عن عمر.

روى هذا الوجه عن شعبة: أبو داود الطيالسي، وقد خالف أصحاب شعبة بتفرده بروايته عن الأعمش، وقد رواه الباقون عن شعبة عن أبي حصين .

الوجه الثالث: شعبة، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن، عن عمر.

روى هذا الوجه عن شعبة: أبو داود الطيالسي، وعلي بن الجعد، وبشر بن عمر، ومسلم بن إبراهيم وهؤلاء الأربعة فقد رووه عن شعبة عن أبي حصين.

---

(٤٢٥) التاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٨٠ – ترجمة ١٧٥٨)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦١ – ترجمة ١٣٧٩)، وتذكرة الحفاظ – للذهبي (١/ ٢٤٦ – ترجمة ٣١٩).

(٤٢٦) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٢٣ – حديث ٦٩٨).

(٤٢٧) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (٢/ ٧٠٧)، وتذكرة الحفاظ – للذهبي (١/ ٢٨٨ – ترجمة ٣٩٤)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (١٠/ ١٠٩ – ترجمة ٢٢٠)، وطبقات الحفاظ – للسيوطي (ص ٣١).

(٤٢٨) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٥٢٩ – ترجمة ٦٦١٦) .

(٤٢٩) الغرائب والأفراد – للدَّارَقُطْنِي (١/ ١٥٣ – حديث ١٨٨).

فقد تبين من خلال الدراسة أن الوجه المحفوظ والراجح عن شعبة هو الوجه الثالث، وهذا ما رجحه الدَّارَقُطْنِي بقوله: والمحفوظ حديث أبي حصين، وذلك لأن شعبة توبع على هذا الوجه من مسعر(٤٣٠)، وأبو بكر بن عياش(٤٣١)، وسفيان بن عيينة(٤٣٢).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده منقطع، فإن مدار الحديث على أبي عبد الرحمن السُلَمِي، وهو لم يسمع من عمر بن الخطاب، قال يحيى بن معين – أبو عبد الرحمن السلمي- لم يسمع من عمر رضي الله عنه(٤٣٣).

وقال شعبة: "لم يسمع من عمر ولا من عثمان ولا من عبد الله بن مسعود ولكنَّه قد سمع من علي"(٤٣٤).

وقد أعلَّ الألباني في الإرواء حديثاً بسبب الانقطاع بين أبي عبد الرحمن السلمي وعمر بن الخطاب(٤٣٥).

---

(٤٣٠) السنن الكبرى – للبيهقي (٢/ ٨٤ – حديث ٢٦٤٨).

(٤٣١) السنن – للترمذي (٢/ ٤٣ – حديث ٢٥٨).

(٤٣٢) المصنف – لابن أبي شيبة (١/ ٢٤٥ – حديث ٢٥٥٢)، والمصنف – لعبد الرزاق (٢/ ١٥١ – حديث ٢٨٦٣).

(٤٣٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل – للعلائي (ص ٢٠٨ – ترجمة ٣٤٧) وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل – لأبي زرعة العراقي (١/ ١٧٢)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (٥/ ١٦١ – ترجمة ٣١٧).

(٤٣٤) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل – لأبي زرعة العراقي (١/ ١٧١).

(٤٣٥) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل – للألباني (٦/ ٣٤٨ – حديث ١٩٢٧).

مُسند عُثْمَان بنُ عَفَّان

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

[**الحديث ٥**]:

وَسُئِلَ عن حديث حُمْرَانَ(٤٣٦)، عن عُثْمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مَنْ عَلِمَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله دَخَلَ الْجَنَّةَ"(٤٣٧).

فَقَال: يَرْوِيهِ شُعْبَة، واخْتُلِفَ عَنْهُ.

فَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بنُ حُمْرَان، عَنْ شُعْبَة، عَنْ بَيَان بن بِشْر، عَنْ حُمْرَان، عَنْ عُثْمان. وَخَالَفَهُ غُنْدَر، وعبد الصَّمِد، وَغَيْرُهما، رَوَوْهُ عَنْ شُعْبَة، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عن أَبِي بِشْرٍ العَنْبَرِيّ الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِم، عَنْ حُمْرَان، وَهُوَ الصَّوَاب.أ.هـ كلام أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي رحمه الله(٤٣٨).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدَّارَقُطْنِي أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي :

الوجه الأول: شعبة، عن بيان بن بشر، عن حُمْرَان، عن عثمان.

الوجه الثاني: شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي بشر العنبري الوليد بن مسلم، عن حُمْرَان.

---

(٤٣٦) هو: حُمْرَان بن أَبَان بن خالد بن عبد عمرو بن عَقِيْل النَّمَرِيُّ المدني، مولى عثمان بن عفان، من كبار التابعين، سمع عثمان بن عفان، ثقة، توفي سنة ٧٥هـ . انظر: التاريخ الكبير – للبخاري (٣/ ٨٠ – ترجمة ٢٨٧)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٢٦٥ – ترجمة ١١٨٢)، والطبقات الكبرى – لابن سعد (٥/ ٢٨٣)، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (١/ ٢١٥ – ترجمة ٢٨٣)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٢٧٠ – ترجمة ١٥١٣).

(٤٣٧) والمعنى أن الإنسان لا يعلم كلمة التوحيد مجرد لفظ أو قول إنما المقصود بالعلم بها أن يؤدي حقها وفرضها والعمل بمقتضاها هذا هو معتقد أهل السنة والجماعة في معنى الحديث. انظر: الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة – لأبي القاسم الاصبهاني (٢/ ١٥٨)، ومَعَارِج القَبُول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول – لحافظ بن أحمد حَكَمِي (٢/ ٤٢٩) وللاستزادة في هذا الموضوع فَلْتُراجع كتب التوحيد.

(٤٣٨) العلل – للدَّارَقُطْنِي (٣/ ١٩ – سؤال رقم ٢٦٠).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة ، عن بيان بن بشر ، عن حُمْرَان ، عن عثمان.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٢٧٤ – حديث ١٠٨٨٨)، وفي عمل اليوم والليلة (ص ٥٩٨ – حديث ١١١٥)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ في التَّوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل (٢/ ٨٢٠ – حديث ٥٤٠) بلفظ "مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أن لا إله إلا الله "، والطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ١٨٥ – حديث ١٦٦٣)، والسُّبْكي في طبقات الشافعية الكبرى(١/ ٩٣)، من طريق عبد الله بن حُمْرَان.

الوجه الثاني: شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي بشر العنبري الوليد بن مسلم ، عن حُمْرَان.

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٥٠٩ – حديث ٤٦٤)بنحوه، والنسائي في عمل اليوم والليلة(ص ٥٩٧ – حديث ١١١٤) بلفظ "مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أن لا إله إلا الله" بدلاً مِنْ " مَنْ عَلِمَ أن لا إله إلا الله "، وأبو عوانة في المسند (١/ ١٩ – حديث ١١)بنحوه، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ١٧٤)، وفي المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم (١/ ١٢٠ – حديث١٢٩)بنحوه، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/ ١٠٢)، كلهم من طريق محمد بن جعفر – غندر – .

والنسائي في السنن الكبرى (٦/ ٢٧٤ – حديث ١٠٨٨٦)، وفي عمل اليوم والليلة(ص٥٩٧ – حديث ١١١٣) بلفظ "مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أن لا إله إلا الله " بدلاً مِنْ " مَنْ عَلِمَ أن" ، وابن خزيمة في التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل (٢/ ٧٨٦ – حديث ٥١٣)بلفظه ، من طريق ابن أبي عدي .

وأبو عوانة في المسند (١/ ١٩ – حديث ١١)، وأبو عبد الله بن مَنْدَه في الإيمان(١/ ١٧٣ – حديث ٣٢) بلفظه، وأبو نُعَيْم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ١٧٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ١٩٩ – حديث ٩٤) بنحوه، كلهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث.

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٦/ ٧٤)، من طريق حجاج بن نصير بنحوه .

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن بيان بن بشر(٤٣٩)، عن حُمْرَان، عن عثمان.

روى هذا الوجه عن شعبة: **عَبْدُ الله بنُ حُمْرَان.**

عَبدُ الله بنُ حُمْرَانَ بنُ عبدِ اللهِ بنُ حُمْرَان بن أَبَانٍ القُرَشِي الأُمَوِيّ، أبو عبد الرحمن البَصْرِي، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٥هـ أو ٢٠٦ هـ(٤٤٠).

"صدوق يخُطىء قليلاً"(٤٤١).

قال يحيى بن معين: "صدوق صالح"(٤٤٢).

وقال أبو حاتم: "مستقيم الحديث صدوق"(٤٤٣)،

وقال الدَّارَقُطْنِي: "ثقة" (٤٤٤).

وقال ابن شاهين: "شيخ ثقة مبرز"(٤٤٥).

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: يخُطئ (٤٤٦).

وقال الذهبي: "وُثق"(٤٤٧).

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ثقة له أخطاء قليلة".

---

(٤٣٩) هو: بَيَان بن بِشْر الأَحْمَسِيُّ البَجَلِيُّ، أبو بِشْر الكُوفِي المُعَلِّم، ثقة ثبت. انظر: التاريخ الكبير – للبخاري(٢/ ١٣٣ – ترجمة ١٩٤٧)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٤٢٤ – ترجمة ١٦٨٧)، والطبقات الكبرى – لابن سعد (٦/ ٣٣١)، وتهذيب الكمال – للمزي (٤/ ٣٠٣ – ترجمة ٧٩٢)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٨٠ – ترجمة ٧٨٩).

(٤٤٠) التاريخ الكبير – للبخاري (٥/ ٧٣ – ترجمة ١٩١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٤١ – ترجمة ١٩٠)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٤/ ٤٣١)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار – للعيني (٣/ ٧٨ – ترجمة ١٢٢٣).

(٤٤١) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٣٠٠ – ترجمة ٣٢٨٢).

(٤٤٢) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٤١ – ترجمة ١٩٠).

(٤٤٣) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٤١ – ترجمة ١٩٠).

(٤٤٤) تهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (٥/ ١٦٨ – ترجمة ٣٢٩).

(٤٤٥) تاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين (ص ١٢٩ – ترجمة ٦٥٣).

(٤٤٦) الثقات – لابن حبان (٨/ ٣٣٢ – ترجمة ١٣٧٣٠).

(٤٤٧) الكاشف – للذهبي (١/ ٥٤٧ – ترجمة ٢٦٩٢).

الوجه الثاني: شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي بشر العنبري الوليد بن مسلم(٤٤٨)، عن حُمْرَان.

روى هذا الوجه عن شعبة :

(١) محمد بن جعفر – غندر –. (٢) ابن أبي عدي.

(٣) عبد الصمد بن عبد الوارث. (٤) حجاج بن نصير.

(١)محمد بن جعفر – غندر – :تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢)ابن أبي عدي: هو: محُمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَبِي عَدِيٍّ قيل: اسمه إبراهيم، السُّلَمِي مَولَاهم، أَبو عَمْرو البَصْرِي، ويقال له القَسْمَلِيُّ(٤٤٩)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ١٩٤هـ(٤٥٠). "ثقة"(٤٥١).

(٣)عبد الصمد بن عبد الوارث هو: عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوَارِثِ بنِ سَعِيْدِ التَّمِيْمِيُّ العَنْبَرِيُّ مَوْلاَهُمْ، التَّنُّوْرِيُّ(٤٥٢)، أبو سَهلٍ البَصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٧هـ(٤٥٣). "صدوق ثبت في شعبة"(٤٥٤).

---

(٤٤٨) هو: الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري، أبو بشر البصري، من صغار التابعين، ثقة. انظر: التاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ١٥٢ – ترجمة ٢٥٣٠)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٦ – ترجمة ٦٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/ ٢٢٣ – ترجمة ٤٠٧٣)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٠٤١ – ترجمة ٧٤٥٥).

(٤٤٩) القَسْمَلِيُّ: بفتح القاف وسكون السين وفتح الميم وفي آخرها لام هذه النسبة إلى القساملة بفتح القاف وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة. انظر: الأنساب – للسَّمْعَانِي (٤/ ٤٩٩)، وعجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب – للحازمي (ص ٣١)، واللباب في تهذيب الأنساب – لأبي الحسن الجزري (٣/ ٣٧).

(٤٥٠) تهذيب الكمال – للمزي (٢٤/ ٣٢١ – ترجمة ٥٠٢٩)، وتذكرة الحفاظ – للذهبي (١/ ٢٣٦ – ترجمة ٣٠٥)، وطبقات الحفاظ – للسيوطي (ص ٢٥).

(٤٥١) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٤٦٥ – ترجمة ٥٦٩٧).

(٤٥٢) التَّنُّوْرِيّ: بفتح التاء ثالث الحروف وضم النون بعدهما الواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى "التنور" وعملها وبيعها. انظر: الأنساب – للسَّمْعَانِي (١/ ٤٨٧)، واللباب في تهذيب الأنساب – لأبي الحسن الجزري (١/ ٢٢٦).

(٤٥٣) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٠٠)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٦/ ١٠٥ – ترجمة ١٨٤٨)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٥٠ – ترجمة ٢٦٩)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٨/ ٩٩ – ترجمة ٣٤٣١).

(٤٥٤) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٦١٠ – ترجمة ٤٠٨٠).

قال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث" (٤٥٥).

وقال علي بن المديني: "عبد الصمد ثبت في شعبة"(٤٥٦).

وقال ابن سعد : "كان ثقة إن شاء الله"(٤٥٧).

وقال الحاكم : "ثقة مأمون"(٤٥٨).

وقال النسائي: "لا بأس به"(٤٥٩).

وقال ابن قانع: "ثقة يُخطئ"(٤٦٠).

ونقل ابْن خَلْفُوْنَ(٤٦١) توثيقه عن ابن نُمَيْر(٤٦٢).

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"(٤٦٣).

وقال الذهبي: "الحافظ حجة"(٤٦٤).

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ثقة ثبت في شعبة".

---

(٤٥٥) تهذيب الكمال – للمزي (١٨/ ١٠٢ – ترجمة ٣٤٣١).

(٤٥٦) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٦/ ٢٩٢ – ترجمة ٦٣٣).

(٤٥٧) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٠٠).

(٤٥٨) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٦/ ٢٩٢ – ترجمة ٦٣٣).

(٤٥٩) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) – للنسائي (ص ٩١ – ترجمة ١٢٤).

(٤٦٠) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٦/ ٢٩١ – ترجمة ٦٣٢).

(٤٦١) هو: الحافظ المتقن أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ خَلْفُوْنَ الأَزْدِيُّ، الأندلسي، نَزِيْلُ إِشْبِيْلِيَةَ، توفي سنة ٦٣٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء – للذهبي (٢٣/ ٧١ – ترجمة ٥١)، وطبقات الحفاظ – للسيوطي (ص ١٠٢)، والأعلام – للزركلي (٦/ ٣٦).

(٤٦٢) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٦/ ٢٩٢ – ترجمة ٦٣٢).

(٤٦٣) الثقات – لابن حبان (٨/ ٤١٤ – ترجمة ١٤١٥٧).

(٤٦٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة – للذهبي (١/ ٦٥٣ – ترجمة ٣٣٧٦).

(٤) **حجَّاجُ بنُ نُصَيْرٍ** هو: حجَّاجُ بنُ نُصَيْرٍ الفَسَاطِيْطِيُّ(٤٦٥) القَيْسِيُّ(٤٦٦)، أبو محمد البَصْرِي، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢١٣هـ أو ٢١٤ هـ(٤٦٧).

"ضعيف كان يقبل التلقين"(٤٦٨).

قال يحيى بن معين: "ضعيف"(٤٦٩).

وقال يعقوب بن شيبة: "سألت يحيى بن معين عنه، فقال: كان شيخاً صدوقاً، ولكنهم أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة، كان لا بأس به"(٤٧٠).

قال يعقوب: "يعنى أنه أخطأ في أحاديث من أحاديث شعبة"(٤٧١).

وقال على بن المديني: "ذهب حديثه"(٤٧٢).

وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث، ترك حديثه، كان الناس لا يحدثون عنه"(٤٧٣).

---

(٤٦٥) الفَسَاطِيْطِيُّ: بفتح الفاء والسين المهملة وسكون الألف وكسر الطاءين المهملتين بينهما ياء ساكنة تحتها نقطتان – هذه النسبة إلى الفساطيط وهي البيوت من الشعر والمشهور بهذه النسبة أبو محمد حجاج بن نصير الفَسَاطِيْطِيُّ بصري. انظر: الأنساب – للسَّمْعَانِي (٤/ ٣٨٣)، واللباب في تهذيب الأنساب – لأبي الحسن الجزري (٢/ ٤٣١).

(٤٦٦) القَيْسِيُّ: بفتح القاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها سين مهملة هذه النسبة إلى قيس بن ثعلبة بن عُكَابَة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، عرف بها جماعة. انظر: الأنساب المتفقة – لابن القيسراني (ص ٧٠)، والأنساب – للسَّمْعَانِي (٤/ ٥٧٥)، واللباب في تهذيب الأسماء – لأبي الحسن الجزري (٣/ ٦٩).

(٤٦٧) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٠٥)، والتاريخ الصغير – للبخاري (٢/ ٣٠١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ١٦٧ – ترجمة ٧١٢)، الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٢/ ٢٣١ – ترجمة ٤٠٩)، وتهذيب الكمال – للمزي (٥/ ٤٦١ – ترجمة ١١٣٠)، وتاريخ الإسلام – للذهبي (١٥/ ١٠٩ – ترجمة ٤)، ولسان الميزان – لابن حجر العسقلاني (٩/ ٢٧٨ – ترجمة ٤٤٧).

(٤٦٨) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٢٢٥ – ترجمة ١١٣٩).

(٤٦٩) الضعفاء الكبير – للعقيلي (١/ ٣٠٦ – ترجمة ٤٥٧).

(٤٧٠) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٢/ ٢٣١).

(٤٧١) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٢/ ٢٣١).

(٤٧٢) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ١٦٧ – ترجمة ٧١٢).

(٤٧٣) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ١٦٧ – ترجمة ٧١٢).

وقال البخاري: "يتكلمون فيه"(٤٧٤)، وقال في موضع آخر: "سكتوا عنه"(٤٧٥).

وقال النسائي: "ضعيف"(٤٧٦).

وقال في موضع آخر: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"(٤٧٧).

وقال العِجْلِي: "كان معروفاً بالحديث، ولكنَّه أفسده أهل الحديث بالتلقين، كان يلقن، وأدخل في حديثه ما ليس منه، فترك(٤٧٨).

وقال ابن سعد: "كان ضعيفاً"(٤٧٩).

وقال الدَّارَقُطْنِي: "أجمعوا على تركه"(٤٨٠).

وقال ابن قانع : "ضعيف لين الحديث" (٤٨١).

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: "يخُطىء ويهم"(٤٨٢).

قال الذهبي :ضعفوه، وشذ ابن حبان فوثقه"(٤٨٣).

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ضعيف".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة، عن بيان بن بشر، عن حُمْرَان، عن عثمان.

هذا الوجه رواه عن شُعبة عبد الله بن حمْرَان، وهو ثقة له أخطاء، وهو غير محفوظ عن شُعبة إذ إنَّ عبد الله بن حمْرَان شذَّ بذلك بمخالفته الثقات في السند.

---

(٤٧٤) التاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٣٨٠ – ترجمة ٢٨٤٥).

(٤٧٥) الضعفاء الصغير – للبخاري (ص ٣٦ – ترجمة ٧٤).

(٤٧٦) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٢/ ٢٣١ – ترجمة ٤٠٩).

(٤٧٧) تهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (٢/ ١٨٣ – ترجمة ٣٨٥).

(٤٧٨) معرفة الثقات – للعجلي (١/ ٢٨٧ – ترجمة ٢٧٠).

(٤٧٩) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٠٥).

(٤٨٠) الضعفاء والمتروكين – للدَّارَقُطْنِي (ص ٨ – ترجمة ١٧٤).

(٤٨١) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٢/ ١٨٤ – ترجمة ٣٨٥).

(٤٨٢) الثقات – لابن حبان (٨/ ٢٠٢).

(٤٨٣) الكاشف – للذهبي (١/ ٣١٣ – ترجمة ٩٤٤).

قال أبو عبد الرحمن النَّسائي: "حديث عبد الله بن حُمْرَان خطأ والصَّواب حديث غُندر"(٤٨٤).

الوجه الثاني: شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي بشر العنبري الوليد بن مسلم، عن حُمْرَان.

هذا الوجه هو المحفوظ والصواب عن شعبة وذلك لما يلي:

(١) رَوى هذه الوجه عن شعبة ثلاثة من أصحابة الثقات، ولم أقل الأربعة لأن الراوي الرابع حجاج بن نصير ضعيف، ومع ضعفه لا يضر إذا تابعه ثلاثة من الثقات عن شعبة .

(٢) روى هذا الوجه عن شعبة محمد بن جعفر – غندر – ويعد من أثبت الناس في شعبة، وهذا يعني أنه في حال اختلاف الرواة عن شعبة فغندر مقدمٌ في الرواية .

(٣) تابع شعبة في الرواية الصحيحة عن خالد الحذاء إسماعيل بن علية وأخرج هذه المتابعة مُسْلم(٤٨٥)، وأَحمد(٤٨٦)، وعبدُ بن حُميد(٤٨٧)، وابن أبي شيبة(٤٨٨)، والبيهقي(٤٨٩).

وتابع شعبة أيضاً في هذه الرواية بشر بن المفضل، وأخرج هذه المتابعة، ابن خزيمة(٤٩٠)، وابن مَنْدَه(٤٩١)، والدُّولابي(٤٩٢)، وابن أبي الدُّنيا(٤٩٣)، وابن حبَّان(٤٩٤)، والبيهقي(٤٩٥)، وابن عَسَاكِر(٤٩٦) .

---

(٤٨٤) السنن الكبرى (٦/ ٢٧٤ – حديث ١٠٨٨٨)، وفي عمل اليوم والليلة (ص ٥٩٧ – حديث ١١١٤).

(٤٨٥) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الإيمان – باب مَنْ لَقِيَ اللهَّ بِالإِيمَانِ وَهُوَ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحَرُمَ عَلَى النَّارِ (١/ ٥٥ – حديث ٢٦).

(٤٨٦) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٥٢٩ – حديث ٤٩٨).

(٤٨٧) أخرجه عبد بن حميد في المسند (١/ ٢٦ – حديث ٥٥).

(٤٨٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف – كتاب الجنائز – (٧/ ١١٩ – حديث ١٠٩٧٤).

(٤٨٩) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات - باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب إبراهيم عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا إله إلا الله (١/ ٢٤٢ – حديث ١٧٤)، وفي البعث والنشور (١/ ٣٤ – حديث ٣١) .

(٤٩٠) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨١٧ – حديث ٥٣٨).

(٤٩١) أخرجه ابن منده في الإيمان (١/ ١٧٤ – حديث ٣٣)

(٤٩٢) أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (١/ ٣٩٩ – حديث ٧٠٩).

(٤٩٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في المحتضرين (ص ٦ – حديث ٤).

(٤٩٤) أخرجه ابن حبان في الصحيح بترتيب ابن بَلبَان(١/ ٤٣٠ – حديث ٢٠١)

(٤٩٥) أخرجه البيهقي في الاعتقاد (ص ٥ – حديث ٣)

المتابعان لشعبة (إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل) في الرواية الصحيحة ساقا السند عن خالد الحذاء بسند الوجه الثاني الصواب.

وهذا الوجه رجحه أبو عبد الرحمن النَّسائي وذلك بقوله: "حديث عبد الله بن حُمْرَان خطأ والصَّواب حديث غُندر"(٤٩٧).

ورجحه الدَّارَقُطْنِي وذلك بقوله:"وَهُوَ الصَّوَاب"(٤٩٨).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، والوليد بن مسلم صرح بالتحديث عند مسلم وغيره.

والحديث صحيح فقد أخرجه مسلم في صحيحه(٤٩٩) من طريق بِشْر بْنُ المُفَضَّل عن خالد الحذاء بإسناد شعبة، وصححه غير واحد من أهل العلم .

---

(٤٩٦) أخرجه ابن عساكر في المعجم (١/ ٢٨٧ – حديث ٥٨٥)

(٤٩٧) السنن الكبرى (٩/ ٤٠٩ – حديث ١٠٨٨٨)، وفي عمل اليوم والليلة (ص ٥٩٧ – حديث ١١١٤).

(٤٩٨) العلل – للدَّارَقُطْنِي (٣/ ١٩ – سؤال رقم ٢٦٠) .

(٤٩٩) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الإيمان – باب مَنْ لَقِيَ اللهَّ بِالإِيمَانِ وَهُوَ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحَرُمَ عَلَى النَّارِ (١/ ٥٥ – حديث ٢٦) .

[الحديث ٦]:

وَسُئِلَ عن حديث أبي عثمان النَّهدي، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى يُقَصَّ لِلشَّاةِ(٥٠٠) الْجَمَّاءِ(٥٠١) مِنْ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ(٥٠٢)".

فقال: يرويه شعبة، واختلف عنه، فرواه الحجاج بن نصير، عن شعبة، عن العَوَّامِ بنِ مُرَاجِم ، عن أبي عثمان، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ووهم فيه.

وخالفه غندر، فرواه عن شعبة، عن العَوَّامِ بنِ مُرَاجِم ، عن أبي السليل، عن أبي عثمان، عن سلمان موقوفاً، وهو الصواب. أ.هـ كلام أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي رحمه الله(٥٠٣).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدَّارَقُطْنِي أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، ووقفت على وجهٍ ثالث، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن العَوَّامِ بنِ مُرَاجِم، عن أبي عثمان، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: شعبة، عن العَوَّامِ بنِ مُرَاجِم، عن أبي السليل، عن أبي عثمان، عن سلمان موقوفاً.

الوجه الثالث: شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(٥٠٠) الشاة: هي الذكر أو الأنثى من الضأن أو المعزى. انظر: غريب الحديث – لابن قتيبة (٢/ ٥١٠)، والفائق في غريب الحديث والأثر – للزمخشري (١/ ٥٩).

(٥٠١) الجَمَّاء: التي لا قرن لها، انظر: غريب الحديث – للخطابي (١/ ٩٧)، وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم – لمحمد بن فتوح الحميدي (ص ١٧٧)،والنهاية في غريب الحديث والأثر –لابن الأثير (١/ ٣٠٠).

(٥٠٢) القَرْنَاء: التي لها قرن. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر – لابن الأثير (١/ ٢٨٤)، وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم – لمحمد بن فتوح الحميدي (ص ١٧٧).

(٥٠٣) العلل - للدَّارَقُطْنِي (٣/ ٦٢ – سؤال رقم ٢٨٧) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن العَوَّامِ بنِ مُرَاجِم ، عن أبي عثمان، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٥٤٢ – حديث ٥٢٠)، والبَزَّار في المُسند (٢/ ٤٠ – حديث ٣٨٧)، والطَّبري في جامعِ البَيَان في تأويلِ القُرآن (١/ ٣٢ – حديث ٨٨٠)، والعُقَيْلِي في الضُّعفاءِ الكبير (١/ ١٨٥)، وأَبو بكر الدِّيْنَوْرِيّ في المُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ الْعِلْمِ (٣/ ٤٥٩ – حديث ١٠٦٧)، والسَّمَرَقندي في الفوائد المنتقاة العوالي الحسان (ص ٨٠ – حديث ٧٩)، من طريق حجاج بن نصير .

الوجه الثاني: شعبة، عن العَوَّامِ بنِ مُرَاجِم، عن أبي السليل، عن أبي عثمان، عن سلمان موقوفاً.

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٣١٧ – حديث ٤٦١)، و الدَّارَقُطْنِي في العلل (٣/ ٦٥ – سؤال ٢٨٧)، من طريق محمد بن جعفر – غندر – .

الوجه الثالث: شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد في المسند (١٢/ ١٣٧ – حديث ٧٢٠٤)، وابن حبان في الصحيح – الإحسان – (١٦/ ٣٦٣ – حديث ٧٣٦٣)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢/ ١٩٦ – حديث ٢٢٢٨)، وعبد الغني المقدسي في ذكر النار (ص ٩ – حديث ٢٢) من طريق محمد بن أبي عدي .

وعبد الغني المقدسي أيضاً في ذكر النار (ص ٩ – حديث ٢٢) من طريق محمد بن جعفر .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة عن العَوَّامِ بنِ مُرَاجِم عن أبي عثمان عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن شعبة :

حجاج بن نصير: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ضعيف".

الوجه الثاني: شعبة عن العَوَّامِ بنِ مُرَاجِم (٥٠٤) عن أَبِي السَّلِيْلِ (٥٠٥) عن أبي عثمان (٥٠٦) عن سلمان (٥٠٧) موقوفاً.

روى هذا الوجه عن شعبة :

محمد بن جعفر : تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

---

(٥٠٤) مُرَاجِم: بالراء والجيم فهو مُرَاجِم بن العَوَّام بنِ مُرَاجِم، ثقة. انظر: تاريخ يحيى بن معين – رواية ابن محرز (٢/ ١٥٩ – ترجمة ٤٩٩)، وتاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين (ص ١٧٩ – ترجمة ١٠٨٩)، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب – لابن ماكولا (٧/ ١٨٦).قال ابن الصلاح: "صحف فيه (يحيى بن معين) فقال: (ابن مُزاحم) بالزاي والحاء فَرُدَّ عليه وإنما هو (ابن مراجم) بالراء المهملة والجيم" انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٦٤).

(٥٠٥) هو: ضُرَيْبِ بنِ نُقَيْرٍ بن سمير أبو السَّلِيْلِ القيسي الجريري البصري، من الذين عاصروا صغار التابعين، ثقة. انظر: الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٢٢)، وتاريخ بن معين – رواية الدوري (٤/ ١٧٦)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٤/ ٣٤٢ – ترجمة ٣٠٦٣)، والكنى والأسماء – للدولابي (٢/ ٥٩٦)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٤٧٠ – ترجمة ٢٠٦٦)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٢٨٠ – ترجمة ٢٩٨٤).

(٥٠٦) هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُلٍّ - وَقِيْلَ: ابْنُ مَلِيٍّ -ابن عَمْرو بنِ عَدِيٍّ بن وهب بن ربيعة بن سعد ، أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ الكوفي (سكن البصرة)، توفي سنة ٩٥هـ، ثقة ثبت عابد. انظر: الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٩٧)، والطبقات – لخليفة بن خياط (ص ٣٥٢)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٩/ ٨٣ – ترجمة ٨١٦)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٢٨٣ – ترجمة ١٣٥٠)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٠/ ٢٠٢ – ترجمة ٥٣٤٩)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (٧/ ١٩٣ – ترجمة ٦٧)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٦٠١ – ترجمة ٤٠١٧).

(٥٠٧) هو: الصحابي الجليل سلمان الخير الفارسي، أبو عبد الله بن الإسلام. انظر : الاستيعاب – لابن عبد البر (٢/ ٦٣٤ – ترجمة ١٠١٤)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة – لأبي الحسن الجزري (٢/ ٤٨٧ – ترجمة ٢١٣٩)، والإصابة في تمييز الصحابة – لابن حجر العسقلاني (٣/ ١٤١ – ترجمة ٣٣٥٩).

<u>الوجه الثالث:شعبة،عن العلاء(٥٠٨)،عن أبيه(٥٠٩)،عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.</u>

رواه عن شعبة :

(١)محمد بن أبي عدي .

(٢) محمد بن جعفر .

(١) **محمد بن أبي عدي** : تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة".

(٢)**محمد بن جعفر – غندر –**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الراجح عن شعبة :

<u>الوجه الأول:شعبة،عن العَوَّامِ بنِ مُرَاجِم،عن أبي عثمان،عن عثمان،عن النبي صلى الله عليه وسلم.</u>

هذا الوجه خلاف المحفوظ والصواب عن شعبة فقد تفرد به عن شعبة: حَجَّاج بنُ نُصَيْر وهو ضعيف وقد خالف الثقات في هذا الوجه .

<u>الوجه الثاني: شعبة، عن العَوَّامِ بنِ مُرَاجِم، عن أبي السليل، عن أبي عثمان، عن سلمان موقوفاً.</u>

هذا الوجه من طريق العَوَّامِ بنِ مُرَاجِم فالمحفوظ من هذه الطريق هي الموقوفة على سلمان الفارسي، وإلى هذا أشار النُّقاد بقولهم هو الصواب .

---

(٥٠٨) العلاء هو: العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل المدني، مولى الحرقة من جهينة، من صغار التابعين، توفي سنة مائة وبضع وثلاثون هـ، وثقه أحمد بن حنبل، وقال أبو حاتم الرازي: "صالح"، وقال ابن حجر "صدوق ربما وهم" انظر: العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨٢ – ترجمة ٣١٧١)، والتاريخ الكبير –للبخاري (٦/ ٥٠٨ – ترجمة ٣١٤١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٣٥٧ – ترجمة ١٩٧٤)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٢/ ٥٢٠ – ترجمة ٤٥٧٧)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٤٣٥ – ترجمة ٥٢٤٧).

(٥٠٩) أبيه هو: عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني ، مولى الحرقة (والد العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب)، من الوسطى من التابعين، ثقة. انظر: الطبقات الكبرى – لابن سعد (٥/ ٣٠٩)،والتاريخ الكبير – للبخاري (٥/ ٣٦٦ – ترجمة ١١٥٨)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٣٠١ – ترجمة ١٤٢٨)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٨/ ١٨ –ترجمة ٣٩٩٧)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٣٥٣ – ترجمة ٤٠٤٦).

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : هَـذَا خَطَأٌ، إِنَّـمَا هُـوَ شُـعْبَةُ، عَـنِ الْعَـوَّامِ بْـنِ مُـرَاجِم، عَـنْ أَبِي السَّلِيلِ، قَـالَ: قَـالَ سَلْمَانُ مَوْقُوفًا(٥١٠).

قال أبو حاتم: " لَيْسَ لِهَذَا الحَدِيثِ أَصْلٌ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ مَرْفُوعاً، وَحَجَّاجٌ تُرِكَ حَدِيثُهُ لِسَبَبِ هَذَا الحَدِيثِ"(٥١١).

قال يحيى بن معين: " قال أبو الفضل: فذكرت هذا الحديث – يعن حديث لتؤدن الحقوق... - ليحيى بن معين قال: إنما هو أبو عثمان عن سلمان "(٥١٢).

قال: "ابن صاعد وليس هذا في حديث عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم إنما رواه أبو عثمان عن سلمان"(٥١٣).

ورجح هذا الوجه أبو جعفر العُقيلي وذلك بقوله – عن الرواية الموقوفة: " وهذا أولى " (٥١٤).

قال البزَّار: " وهذا الحديث – يعني المرفوع - لا نعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه ولم يرو هذا الحديث بهذا الإسناد إلا الحجاج عن شعبة " (٥١٥).

وهذا ما رجحه الدَّارَقُطْنِي وذلك بقوله: " شعبة، عن العَوَّامِ بنِ مُرَاجِم ، عن أبي السليل، عن أبي عثمان، عن سلمان موقوفاً، وهو الصواب " (٥١٦).

أما قول أبي حاتم الرازي : " لَيْسَ لِهَذَا الحَدِيثِ أَصْلٌ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ مَرْفُوعاً ، وَحَجَّاجٌ تُرِكَ حَدِيثُهُ لِسَبَبِ هَذَا الحَدِيثِ"(٥١٧).

---

(٥١٠) علل الحديث – لابن أبي حاتم (٥/ ٥٣٤ – مسألة ٢١٦٦).

(٥١١) علل الحديث – لابن أبي حاتم (٥/ ٥٠٦ – مسألة ٢١٤٢).

(٥١٢) تاريخ يحيى بن معين – رواية الدوري (٤/ ٢٥٧ – رقم ٤٢٤٦).

(٥١٣) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٢/ ٢٣٢).

(٥١٤) الضعفاء الكبير – للعقيلي (١/ ٢٨٥).

(٥١٥) المسند – للبزَّار (٢/ ٤١ – حديث ٣٨٧).

(٥١٦) العلل - للدَّارَقُطْنِي (٣/ ٦٢ – سؤال رقم ٢٨٧) .

(٥١٧) علل الحديث – لابن أبي حاتم (٥/ ٥٠٦ – مسألة ٢١٤٢).

قال الباحث: بل إنَّ هذا الحديث لهُ أصلٌ مرفوع من طريق شعبة، وقد أشرتُ إلى هذه الطريق في الوجه الثالث.

الوجه الثالث: شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا الوجه رواه عن شعبة اثنان من الثقات: محمد بن أبي عدي، و محمد بن جعفر – غندر – وهما ثقتان، مع العلم أن الدَّارَقُطْنِي لم يُشِر إلى هذه الرواية وقد ذكرت من أخرج هذا الوجه عن شعبة.

وهذا الوجه قد أخرجه كثير من أهل العلم من غير طريق شعبة عن العلاء بإسناد الوجه الثالث، فقد أخرجه البخاري(٥١٨)، ومسلم(٥١٩)، وأبو يعلى(٥٢٠)، والبيهقي(٥٢١)، جميعهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.

وأخرجه أحمد(٥٢٢)، وعبد الغني المقدسي(٥٢٣)، من طريق زُهَيْر بن محمد.

والترمذي(٥٢٤) من طريق عبد العزيز بن محمد، كلاهما عن العلاء به.

(٥١٨) أخرجه البخاري في الأدب المفرد – كتاب الخدم والمماليك – باب قصاص العبد (ص ٧٤ – حديث ١٨٣).

(٥١٩) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب البر والصلة والأدب – باب تحريم الظلم (٨/ ١٨ – حديث ٦٧٤٥).

(٥٢٠) أخرجه أبو يعلى في المسند (١١/ ٣٧٨ – حديث ٦٤٩٣).

(٥٢١) أخرجه البيهقي السنن الكبرى – كتاب الغضب – باب تحريم الغضب وأخذ الأموال (٦/ ٩٣ – حديث ١١٨٣٩).

(٥٢٢) أخرجه أحمد في المسند (١٤/ ٤٣ – ٨٢٨٨).

(٥٢٣) وعبد الغني المقدسي في ذكر النار (ص ٤ – حديث ٨).

(٥٢٤) أخرجه الترمذي في السنن – كتاب صفة القيامة والرقائق والورع – باب شأن الحساب والقصاص (٤/ ٦١٤ – حديث ٢٤٢٠).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ – الموقوف - إسناده صحيح .

والحديث من وجهه المرفوع أيضاً –الوجه الثالث– إسناده صحيح، رواه عن شعبة محمد بن أبي عدي وتابعه محمد بن جعفر – غندر –، وقد صححه مسلم(٥٢٥) بإخراجه في الصحيح من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بإسناد الوجه الثالث.

(٥٢٥) أخرجه مسلم في الصحيح في الصحيح – كتاب البر والصلة والأدب – باب تحريم الظلم (٨/ ١٨ – حديث ٦٧٤٥).

مُسْنَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[الحديث ٧]

وسُئِل عَن حَدِيثِ الأَغَرِّ بنِ سُلَيكٍ، عَن عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: "ثَلاَثَةٌ يُبغِضُهُمُ الله ولا يُحِبُهُمُ: الشَّيخُ الزّانِي(٥٢٦)، والغَنِيُّ الظَّلُومُ(٥٢٧)، والفَقِيرُ المُختالُ(٥٢٨)".

فَقال: ...... فَرَواهُ شُعبَةُ، عَن سِماكِ بنِ حَربٍ، واختُلِف عَن شُعبَة، فَرَواهُ رَوحُ بن عُبادَة، عَن شُعبَة، عَن سِماكٍ، وعَلِيِّ بنِ الأَقمَرِ، عَنِ الأَغَرِّ بنِ سُلَيكٍ، عَن عَلِيٍّ، ورَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

وَخالَفَهُ غُندَرٌ، ومُسلِمُ بن إِبراهِيم، وغَيرُهُما، فَرَوَوهُ عَن شُعبَة، عَن سِماكٍ، عَنِ الأَغَرِّ، عَن عَلِيٍّ مَوقُوفاً.

وَكَذَلِك رَواهُ أَبُو الأَحوَصِ، عَن سِماكٍ، عَنِ الأَغَرِّ، عَن عَلِيٍّ مَوقُوفاً. وَهُو أَصَحُّ. أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(٥٢٩).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن سِماكٍ، وعَلِيِّ بنِ الأَقمَرِ، عَنِ الأَغَرِّ بنِ سُلَيكٍ، عَن عَلِيٍّ مرفوعاً.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن سِماكٍ، عَنِ الأَغَرِّ، عَن عَلِيٍّ مَوقُوفاً.

---

(٥٢٦) "الشَّيخُ الزّانِي" هو: الذي طعن في السن وهو مصرّ على الزنا. انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير – للمُنَاوي (١/ ٢٩٧).

(٥٢٧) "الغَنِيُّ الظَّلُومُ" يعني صيغة مبالغة أي الكثير الظلم للناس أو لنفسه. انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح – لملا علي القاري (٦/ ٢١٦)، وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي – للمباركفوري (٧/ ٢٤٧).

(٥٢٨) " الفَقِيرُ المُختالُ" هو المتكبر المعجب بنفسه. انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير – للمُنَاوي (١/ ٢٩٧).

(٥٢٩) العلل (٣/ ١٣٢ – سؤال رقم ٣١٩).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عَن سِماكٍ، وعَلِيِّ بنِ الأَقمَر، عَنِ الأَغَرِّ بنِ سُلَيكٍ، عَن عَلِيٍّ مرفوعاً.

أخرجه الدارقطني في العلل (٣/ ١٣٢)، والخطيب البغدادي في مُوضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٧١)، من طريق رَوْح بن عُبَادَة .

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن سِماكٍ، عَنِ الأَغَرِّ، عَن عَلِيٍّ مَوقُوفًا.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ ٢٤٣) من طريق أبي عامر العقدي.

والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٧٢)، من طرق عن سليمان بن داود و محمد بن جعفر –غندر– وبَدَلُ بن المُحَبَّر.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن سِماكٍ (٥٣٠)، وعَلِيِّ بنِ الأَقمَر(٥٣١)، عَنِ الأَغَرِّ بنِ سُلَيكٍ (٥٣٢)، عَن عَلِيٍّ مرفوعاً.

---

(٥٣٠) هو: سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية الذهلي البكري. تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٤١٥ – ترجمة ٢٦٢٤).

(٥٣١) هو: علي بن الأقمر بن عمرو الهمداني الوادعي ، أبو الوازع الكوفي، وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، وابن سعد، والعجلي، وابن حبان، والدارقطني، وابن حجر، . انظر: الطبقات الكبرى – لابن سعد (٦/ ٣١٢)، و التاريخ الكبير – للبخاري (٦/ ٢٦١ – ترجمة ٢٣٤٥)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٤ – ترجمة ٩٥٤)، ومعرفة الثقات – للعجلي، والثقات – لابن حبان (٥/ ١٦٢ – ترجمة ٤٣٧٥)، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص ٢٤٩ – رقم ٤١٨)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٠ – ترجمة ٣٢٣).

(٥٣٢) هو: الأَغَرُّ-بفتح المعجمة، بعدها راء- ابن سليك ويقال: ابن حنظلة كوفي، وقال ابن سعد : " الأغر بن سليك وفي حديث آخر الأغر بن حنظلة ...ولعله نسب إلى جده سليك بن حنظلة"، وقال الخطيب البغدادي :" ذكر الأغر بن سليك –ثم ذكر أحاديث شعبة بن الحجاج، والتي صرح فيها باسم الأغر بن سليك، ثم قال- وهو الأغر بن حنظلة الذي روى أبو الأحوص سلام بن سليم وإسرائيل بن يونس عنه –ثم ذكر رواياتهم مسندةً ثم قال- أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا أبو شعيب الحراني قال قال علي بن المديني : فنظرت بعد فإذا الأغر هذا هو الأغر بن حنظلة بن سليك فإذا القوم قد أصابوا جميعا في روايتهم))، قال ابن حجر: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال :"يروي المراسيل"، وقال الذهبي :"مقل"، روى له النسائي في سننه حديثاً واحداً، وذكره الذهبي في الطبقة التاسعة وهم من توفي بين سنة ثمانين، وتسعين من الهجرة. انظر : الطبقات

روى هذا الوجه عن شعبة : **روح بن عبادة**

روح بن عبادة هو: رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ بنِ العَلاَءِ بن حَسَّانِ بنِ عَمْرٍو بن مَرْثَد القَيْسِي، أبو محمد البصري، من صغار أتباع التابعين، ٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ(٥٣٣).

"ثقة فاضل له تصانيف"(٥٣٤).

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن سِماكٍ، عَنِ الأَغَرِّ، عَن عَلِيٍّ مَوقُوفًا.

روى هذا الوجه عن شعبة :

(١)سليمان بن داود .

(٢)محمد بن جعفر –غندر– .

(٣)بدل بن المحبر.

(١) **سليمان بن داود هو: أبو داود الطَّيَالِسي** تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٢)محمد بن جعفر –غندر– : تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

الكبرى – لابن سعد (٦/ ٢٤٣)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٤٤– ترجمة ١٦٣١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٣٠٨– ترجمة ١١٥٣)، الثقات (٤/ ٥٣)، وموضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٨١–٤٨٣)، وتهذيب الكمال (٣/ ٣١٤–٣١٥)، وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ٨١–١٠٠ص٤١–٤٢)، التقريب (ص١١٤ – ترجمة٥٤٠).

(٥٣٣) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٩٦)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٣/ ٣٠٩ – ترجمة ١٠٥٢)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/ ٢٦٣ – رقم ٤٢٨٥)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٤٩٨ – ترجمة ٢٢٥٥)، وتاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين (ص ٨٧)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٨/ ٤٠١ – ترجمة ٤٥٠٣)، وتهذيب الكمال – للمزي (٩/ ٢٣٨ – ترجمة ١٩٣٠).

(٥٣٤) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٣٢٩ – ترجمة ١٩٦٢).

(٣) **بَدَلُ بْنُ المُحَبَّرِ** هو: بَدل بن المُحبَّر بن المنبه التميمي ثم اليربوعي(٥٣٥)، أبو المنير البصري (واسطي الأصل)، تُوفي سنة مائتين وبضع عشرة هـ، من صغار أتباع التابعين (٥٣٦) .

" ثقة ثبت"(٥٣٧).

الوجه الراجح عن شعبة:

لا شك أنّ الوجه الثاني أرجح، فإنّ روح بن عبادة وإن كان ثقة، لكنَّه خالف جماعةً أوثق منه من أصحاب شعبة بن الحجاج، محمد بن جعفر -غندر-وهو من أثبت النَّاس في حديث شعبة، كما بينت ذلك في ترجمته، وتابعه أبو داود الطيالسي وهو من أصحاب شعبة أيضاً، قال ابن عدي: "أصحاب شعبة معاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، ويحيى القطان، وغندر، وأبو داود خامسهم"(٥٣٨)، وتابعهم عدد من الثقات على ذلك.

وقال البزار:"وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه، ولا نحفظه أيضاً عن غير علي عن النبي صلى الله عليه وسلم"(٥٣٩).

وقال الخطيب البغدادي: "تَفَرَّدَ رَوْح بروايةِ هذا الحَديث هكذا عن شعبة مرفوعاً وخالفه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي فرواه عن شعبة عن الرجلين موقوفاً ووافق أبا داود على

---

(٥٣٥) الْيَرْبُوعِيُّ: بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وسكون الراء وضم الباء المنقوطة بنقطة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بني يربوع، وهو بطن من بني تميم. انظر: الأنساب – للسمعاني (٥/ ٦٨٦).

(٥٣٦) التاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ١٥٠ – ترجمة ٢٠١٣)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣٩ – ترجمة ١٧٤٨)، وتهذيب الكمال – للمزي (٤/ ٢٨ – ترجمة ٦٤٧)، وتاريخ الإسلام – للذهبي (١٥/ ٨١)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه – لابن حجر العسقلاني (٤/ ١٢٥٤).

(٥٣٧) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٦٤ – ترجمة ٦٤٥).

(٥٣٨) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٣/ ٢٨٠).

(٥٣٩) المسند – للبزار (٣/ ٨٧ – حديث ٨٦٠).

وقفه عن شعبة محمد بن جعفر غندر، وبدل بن المحبر إلا أن غندراً رواه عن شعبة عن سماك وحده وبدل رواه عن شعبة عن علي وحده عن الأغر"(٥٤٠).

الحكم على الحديث :

الأثر من وجهه الراجح الموقوف على علي بن أبي طالب إسناده حسن.

وقد رُوي الحديث مرفوعاً من حديث أبي ذر الغفاري، أخرجه الترمذي في السنن(٥٤١)، والنسائي في السنن الكبرى(٥٤٢)، والسنن الصغرى -المجتبى- (٥٤٣)، وابن أبي شيبة في المصنف(٥٤٤)، وأحمد في مسنده (٥٤٥)، والبَزَّار في مسنده(٥٤٦)، وابن خزيمة في صحيحه(٥٤٧)، وابن حبان في صحيحه -كما في الإحسان(٥٤٨)، والحاكم في المستدرك(٥٤٩)، جميعهم من طرق عن شعبة بن الحجاج.

وأخرجه البزار في مسنده (٥٥٠) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي.

---

(٥٤٠) موضح أوهام الجمع والتفريق- للخطيب البغدادي (١/ ٤٧٢).

(٥٤١) أخرجه الترمذي في السنن - كتاب صفة الجنة (٤/ ٦٩٨ - ترجمة ٢٥٦٨)، وقال هذا حديث صحيح.

(٥٤٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى - كتاب الزكاة - باب ثواب من يعطي سراً (٢/ ٤٤- حديث ٢٣٦٢).

(٥٤٣) أخرجه النسائي في السنن - كتاب الزكاة - باب ثواب من يعطي (٥/ ٨٨ - حديث ٢٥٦٩).

(٥٤٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف -كتاب الجهاد - ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه (٥/ ٢٨٩ - حديث ١٩٦٦٤).

(٥٤٥) أخرجه أحمد في المسند (٣٥/ ٢٨٥ - حديث ٢١٣٥٥).

(٥٤٦) أخرجه البزار في المسند (٩/ ٤٢١ - حديث ٤٠٢٧).

(٥٤٧) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح - كتاب الزكاة - باب ذكر حب الله عز و جل المخفي بالصدقة إذ الله عز و جل قد فضلها على صدقة العلانية (٤/ ١٠٤ - حديث ٢٤٥٦).

(٥٤٨) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان - كتاب الزكاة - باب صدقة التطوع (٨/ ١٣٦-١٣٧ - حديث ٣٣٤٩)

(٥٤٩)أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤١٦ - حديث ١٥٢٠).

(٥٥٠) أخرجه البزار في المسند (٩/ ٤٢٢ - حديث ٤٠٢٨).

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل(٥٥١)، وابن حبان في صحيحه -كما في الإحسان(٥٥٢)، من طريق جرير بن عبد الحميد ثلاثتهم (شعبة بن الحجاج، وشيبان بن عبد الرحمن، وجرير بن عبد الحميد) عن منصور بن المعتمر، قال سمعت ربعياً يحدث عن زيد بن ظبيان رفعه إلى أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمْ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَثَلَاثَةٌ يَبْغُضُهُمْ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللهَّ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنَعُوهُ فَتَخَلَّفَهُ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِي أَعْطَاهُ وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَهُزِمُوا فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَفْتَحَ اللهُ لَهُ وَالثَّلَاثَةُ يَبْغُضُهُمْ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّيْخُ الزَّانِي وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ".

قال الترمذي: "هذا حديث صحيح وهكذا روى شيبان عن منصور نحو هذا وهذا أصح من حديث أبي بكر بن عياش"(٥٥٣)، وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"(٥٥٤)، وصححه ابن خزيمة بإخراجه في الصحيح(٥٥٥)، وصححه شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان (٥٥٦)، ومسند أحمد(٥٥٧).

---

(٥٥١) أخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (ص ٣١٤ – حديث ٢٥٣).

(٥٥٢) أخرجه ابن حبان بترتيب ابن بلبان(٨/ ١٣٨ – حديث ٣٣٥٠).

(٥٥٣) سنن الترمذي (٤/ ٣٢٥ – حديث ٢٥٦٨).

(٥٥٤) المستدرك على الصحيحين (١/ ٤١٧ – حديث ١٤٦٧).

(٥٥٥) صحيح أخرجه ابن خزيمة في الصحيح – كتاب الزكاة - باب ذكر حب الله عز و جل المخفي بالصدقة إذ الله عز و جل قد فضلها على صدقة العلانية (٤/ ١٠٤ – حديث ٢٤٥٦).

(٥٥٦) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان – تحقيق شعيب الأرناؤوط (١١/ ٩١ – حديث ٤٧٧١).

(٥٥٧) مسند أحمد بتحقيق شعيب الأرناؤوط (٣٥/ ٢٨٥ – حديث ٢١٣٥٥).

[الحديث ٨]:

وَسُئِلَ عَنْ حَديث حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: "مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرُ الْمِقْدَادِ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْرَائِيل وشُعْبَة ويُوسُف بن أَبِي إِسْحَاق عَنْ أَبِي إِسْحَاق عَنْ حَارِثَة عَنْ عَلِي.

وَاختُلِفَ عَنْ شُعبة رَوَاهُ عُمر(٥٥٨) بِن حكام عن شُعْبة فَقَالَ عن أبي إسحاق عَن الحَارِث عن علي.

وَخَالَفَهُ يَحيى القَطَّان وَغَيْرُهُ رَوَوهُ عَن شُعْبَةَ عن أبي إِسْحَاق عن حَارِثَة عَن عَلي.....والصَّحيح حَدِيث حَارِثَة .أ.هـ المرَادِ نَقْلُه مِن كَلامِ أَبي الحَسَن الدَّارَقُطْنِيّ رحمه الله(٥٥٩).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: **شعبة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب.**

الوجه الثاني: **شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي بن أبي طالب.**

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب.

لم أجد من خَرَّج هذا الوجه .

أفاد الدَّارقطني أن راويه عن شعبة عمرو بن حّكَّام .

(٥٥٨) هكذا مكتوبٌ الاسم (عمر بن حكام) والصواب أنه (عَمْرو بن حَكَّام) كما جاء في موضع أخر من الكتاب (٢/ ٧٠ – سؤال رقم ١١٤)، (١٤/ ٣٦٨ – سؤال ٣٧١٥).

(٥٥٩) العلل – للدارقطني (٣/ ١٨٤ – سؤال رقم ٣٤٨).

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي بن أبي طالب.

أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٩٩ – حديث ١٠٢٣)، وأبو يعلى في المسند (١/ ٢٤٢– حديث ٢٨٠) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٠/ ١٦٤)، وابن حبان في الصحيح – الإحسان – (٦/ ٣٢ – حديث ٢٢٥٧)، والبَيْهَقِي في دلائل النبوة(٣/ ٣٠ – حديث ٨٩٦) كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وأحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٨٨٨ – حديث ١٦٨٦) عن يحيي بن سعيد القطان.

والطيالسي عن شعبة في المسند (١/ ١١١ – حديث ١١٨)، ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٥/ ٢٥٥٣).

وابن المنذر في الأوسط (٣/ ٢٥٥ – حديث ١٦٠٣)، وأبو عروبة الحراني في الأوائل (ص٨٢ – حديث ٦٠)، من طريق غندر .

وابن المقرئ في المعجم (٢/ ٢٦٠ – حديث ٧٥٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٠/ ١٦٣)، من طريق أمية بن خالد .

وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل (ص ٤٥١ – حديث ٤٢٧)، من طريق أبي زيد الهروي.

والبيهقي في دلائل النبوة (٣/ ١٣ – حديث ٨٨٢)، من طريق ابن أبي عدي.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب.

روى هذا الوجه عن شعبة : عَمْرُو بْنُ حَكَّامٍ

عمرو بن حكام هو: عمرو بن حَكَّام أبو عثمان الأزدي البصري(٥٦٠).

(٥٦٠) التاريخ الكبير – للبخاري (٦/ ٣٢٤ – ترجمة ٢٥٣٢)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٢٢٨ – ترجمة ١٢٦٥)، والكامل في ضعفاء الرجال – لابن أبي عدي (٥/ ١٣٦ – ترجمة ١٢٩٨)، والضعفاء والكبير – للعقيلي (١٢٧٣)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٣/ ٢٥٤ – ترجمة ٦٣٥٢)، ولسان الميزان – لابن حجر (٤/ ٣٦٠ – ترجمة ١٠٥٧)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ٤٤٧ – ترجمة ١٩٤٥).

قال البخاري: "ضعفه علي والناس"(٥٦١).

وقال يحيى بن معين: "ليس بثقة"(٥٦٢).

وقال أبو داود عمرو بن حَكَّام "ليس بشيء"(٥٦٣).

وقال أحمد بن حنبل: "كان يروى عن شعبة نحواً من أربعة آلاف حديث وترك حديثه"(٥٦٤).

وقال أبو زرعة الرازي: "ليس بالقوي"(٥٦٥).

وقال علي بن المديني: "ذهب حديثه "(٥٦٦).

وقال أبو حاتم الرازي: "هو شيخ ليس بالقوي لين يكتب حديثه "(٥٦٧).

وقال النسائي "متروك الحديث"(٥٦٨).

ذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة في طبقات المدلسين(٥٦٩).

قلت : خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ضعيف ينفرد عن الثقات".

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة(٥٧٠)، عن علي.

روى هذا الوجه عن شعبة :

---

(٥٦١) الضعفاء الصغير (ص ٨٧ – رقم ٢٥٨)، والتاريخ الكبير – كلاهما للبخاري (٦/ ٣٢٤ – ترجمة ٢٥٣٢).

(٥٦٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص ٥٧ – رقم ١٢٣).

(٥٦٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السَّجستاني (ص ٢٣٩ – سؤال ٣٠٢).

(٥٦٤) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٢٢٨ – ترجمة ١٢٦٥).

(٥٦٥) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٢٢٨ – ترجمة ١٢٦٥٩).

(٥٦٦) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٢٢٨ – ترجمة ١٢٦٥٩).

(٥٦٧) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٢٢٨ – ترجمة ١٢٦٥٩).

(٥٦٨) الضعفاء والمتروكين – للنسائي (ص ٢١٩ – ترجمة ٤٤٨).

(٥٦٩) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس – لابن حجر (ص ٥٦ – رقم ١٤٧).

(٥٧٠) هو: حارثة بن مُضَرِّب العبدي الكوفي، من كبار التابعين، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وابن حبان وابن حجر . انظر: الطبقات الكبرى – لابن سعد (٦/ ١١٦)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (ص ٩٠ – رقم ٢٣٤)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٣/ ٩٤ – رقم ٣٢٦)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٢٥٥ – ترجمة ١١٣٧)، والثقات – لابن حبان (٤/ ١٨٢)، وتهذيب الكمال – للمزي (٥/ ٣١٧ – ترجمة ١٠٥٨)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٢١٦ – رقم ١٠٦٣).

(١) عبد الرحمن بن مهدي. **(٢) يحيي بن سعيد القطان.**

(٣) أبو داود الطيالسي. **(٤) محمد بن جعفر –غندر–.**

(٥) أمية بن خالد. **(٦) أبو زيد الهروي.**

(٧) ابن أبي عدي.

(١) عبد الرحمن بن مهدي: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: "ما رأيت أعلم منه".

(٢) يحيي بن سعيد القطان: هو: يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمى ، أبو سعيد البصرى الأحول الحافظ، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ١٩٨ هـ(٥٧١) .

" ثقة متقن حافظ إمام قدوة" (٥٧٢).

(٣) أبو داود الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٤) محمد بن جعفر –غندر–: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

(٥) أُمَيَّة بن خالد هو: أُمَيَّة بن خَالِدِ بنِ أَسْوَدَ بنِ هُدْبَةَ ، ويقال أمية بن خالد بن هدبة بن عتبة الأزدي الثوباني القيسي، أبو عبد الله البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٠ أو ٢٠١هـ(٥٧٣).

---

(٥٧١) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٩٣)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ٢٧٦ – ترجمة ٢٩٨٣)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٥٠ – ترجمة ٦٢٤)، والطبقات – لخليفة بن خياط (ص ٣٨٨ – رقم ١٩٠٩)، وتاريخ أسماء الثقات – للذهبي (ص ٩ – رقم ٣)، ومشاهير علماء الأنصار – لابن حبان (ص ٢٥٥ – حديث ١٢٧٨)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٤/ ١٣٥ – ترجمة ٧٤٦١)، وتهذيب الكمال – للمزي (٣١/ ٣٢٩ – حديث ٦٨٣٤).

(٥٧٢) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٥٩١ – ترجمة ٧٥٥٧).

(٥٧٣) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٠١)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ١٠ – ترجمة ١٥٢٤)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٣٠٢ – ترجمة ١١٢٣)، ورجال صحيح مسلم – لأبي بكر بن الأصبهاني (١/ ٧١ – ترجمة ١٠١)، وتهذيب الكمال – للمزي (٣/ ٣٣٠ – ترجمة ٥٥٤).

"صدوق"(٥٧٤).

قال أبو زرعة(٥٧٥)، وأبو حاتم (٥٧٦) الرازيان، والترمذي (٥٧٧)، والعجلي(٥٧٨) : "ثقة".

وقال الدارقطني: "ما علمت إلا خيراً"(٥٧٩).

وذكره ابن حبان في "الثقات"(٥٨٠).

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ثقة".

(٦) **أَبُو زَيْد الْهَرَوِيُّ**(٥٨١) هو: سَعِيْدُ بنُ الرَّبِيْعِ العَامِري الحَرَشي(٥٨٢)، أبو زيد الهروي البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢١١هـ(٥٨٣).

"ثقة"(٥٨٤).

(٧) **ابن أبي عدي**: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة".

---

(٥٧٤) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٥٢ – ترجمة ٥٥٣).

(٥٧٥) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٣٠٣ – ترجمة ١١٢٣).

(٥٧٦) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٣٠٣ – ترجمة ١١٢٣).

(٥٧٧) السنن – للترمذي (٥/ ٥١ – حديث ٢٩٣٣).

(٥٧٨) معرفة الثقات – للعجلي (١/ ٢٣٦ – ترجمة ١١٩).

(٥٧٩) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص ١٨٦ – ترجمة ٢٨٣).

(٥٨٠) الثقات – لابن حبان (٨/ ١٢٣ – ١٢٥٣٨).

(٥٨١) الهروي: كان يبيع الثياب الهروية ، فنسب إليها. انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب – لمحمد بن إسحاق بن منده(ص ٣٣٤ – رقم ٢٩٣٤).

(٥٨٢) الحَرَشِيّ: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقت إلى البلاد. انظر: الأنساب – للسمعاني (٢/ ٢٠٢).

(٥٨٣) التاريخ الكبير – للبخاري (٣/ ٤٧١ – ترجمة ١٥٧٠)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٢٠ – ترجمة ٨٣)، ومعرفة الثقات – للعجلي (١/ ٤٥ – رقم ٤٣)، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم – للدارقطني (٢/ ٩٣ – ترجمة ٤٠٩)، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (١/ ٢٨٥ – ترجمة ٢٨٩)، وغنية الملتمس ايضاح الملتبس – للخطيب البغدادي (ص ٢٠٣ – ترجمة ٢١٦).

(٥٨٤) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٣٧٧ – ترجمة ٢٣٠٣).

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: رواه عن شعبة عمرو بن حكام وهو ضعيف ينفرد عن الثقات، وفي هذه الرواية تفرد عن الثقات من أصحاب شعبة، ولم يُتابع في روايته .

الوجه الثاني: لا شك أن هذا الوجه هو الراجح عن شعبة، لأنه من رواية أصحابه الثقات الأثبات منهم محمد بن جعفر –غندر– وهم من أثبت الناس في شعبة وأبو داود الطيالسي .

قال ابن طاهر المقدسي: " حديث ما كان فينا يوم بدر فارس غير المقداد.... الحديث، تفرد به عمرو بن حَكَّام، عن شعبة، عن أبي إسحاق عنه. والصحيح عن حارثة بن مضرب (٥٨٥) .

وقال ابن عَدِي: " عَامةُ مَا يَرويهِ غَير مُتَابع عليه إلا أنه يُكتب حديثه"(٥٨٦).

وقال ابن حبان: "كان ممن يَنفرد عن الثِّقَات مما لا يُشبه حديث الأثبات لا يحُتج بهِ إذا انفرد"(٥٨٧).

قال الباحث: وهذا الحديث من أفراده التي لم يُتابع عليه فيها .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح.

قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حَارثة بن مُضَرِّب فمن رجال أصحاب السنن وهو ثقة(٥٨٨).

---

(٥٨٥) أطراف الغرائب والأفراد – لابن طاهر المقدسي (١/ ١٩٢ – حديث ٢٦٤).

(٥٨٦) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٥/ ١٣٧).

(٥٨٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين – لابن حبان (٢/ ٨٠).

(٥٨٨) مسند أحمد بتحقيق شعيب الأرناؤوط (٢/ ٢٩٩ – حديث ١٠٢٣).

[الحديث ٩] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ شُرَيحِ بنِ هانِئٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم فِي المَسحِ عَلَى الخُفَّينِ.

فقال ..... واختُلِف عَن شُعبَة، فَرَواهُ يَحيَى القَطّانُ عَنهُ مَرفُوعاً، وتابَعَهُ أَبُو الوَلِيدِ مِن رِوايَةِ أَبِي خَلِيفَة عَنهُ.

وَقال غُندَرٌ: عَن شُعبَة، أَنَّهُ كان يَرفَعُهُ، ثُمّ شَكّ فِيهِ، وأَمَّا أَصحابُ شُعبَة الباقُون، فَرَوَوهُ عَن شُعبَة مَوقُوفاً........ ورَفْعُه صَحِيح(٥٨٩).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدَّارَقُطْنِي أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن الحكم، عن القاسم، عن شريح بن هانئ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

الوجه الثاني: شعبة، عن الحكم، عن القاسم، عن شريح بن هانئ، عن علي بن أبي طالب موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول:شعبة، عن الحكم، عن القاسم، عن شريح بن هانئ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

أخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٤٤٣ – حديث ٥٥٢)، وأحمد في المسند (٢/ ٣٤٣ – حديث ١١١٩)، من طريق محمد بن جعفر.

وأحمد في المسند (٢/ ٢٧١ – حديث ٩٦٦)، وأبو عوانة في المسند (١/ ٢٢٠ – حديث ٧٢٤)، وابن حبان في الصحيح (٤/ ١٦٠ – حديث ١٣٣١)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٥٩ – حديث ٤١٥)، وابن عبد البر في التمهيد (١١/ ١٤٢)، من طريق يحيى بن سعيد القطان.

---

(٥٨٩) العلل (٣/ ٢٣٠ – سؤال رقم ٣٧٩).

وأبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار (ص ٢١٥ – حديث ١٣٩)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١/ ٢٤٦)، من طريق أبي الوليد الطيالسي.

الوجه الثاني: شعبة، عن الحكم، عن القاسم، عن شريح بن هانئ، عن علي بن أبي طالب موقوفاً.

أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٦٤ – حديث ٤٢٠)، من طريق أبي عمر حفص بن عمر الحوضي.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن الحكم، عن القاسم، عن شُرَيْح بن هَانِئ[٥٩٠]، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

رواه عن شعبة:

(١) محمد بن جعفر.

(٢) يحيى بن سعيد القطان.

(٣) أبو الوليد الطيالسي.

(١) محمد بن جعفر: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) يحيى بن سعيد القطان: تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو: "ثقة متقن حافظ إمام قدوة".

(٣) أبو الوليد الطيالسي: هو: هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٢٧هـ [٥٩١].

---

(٥٩٠) هو: شريح بن هانئ بن يزيد بن نهيك الحارثي المذحجي، أبو المقدام الكوفي أصله من اليمن، من كبار التابعين، توفي سنة ٧٨ هـ بسجستان، ثقة عابد. انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ١٢٨)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٤/ ٢٢٨ – ترجمة ٢٦١٠)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٣٣٣ – ترجمة ١٤٥٩)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٢/ ٤٥٢ – ترجمة ٢٧٢٩)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٤٣٥ – ترجمة ٢٧٧٨).

(٥٩١) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٠٠)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ١٩٥ – ترجمة ٢٦٧٩)، ومعرفة الثقات – للعجلي (٢/ ٣٣٠ – ترجمة ١٩٠٤)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ٦٥ – ترجمة ٢٥٣)، وتاريخ أسماء الثقات – لابن

"ثقة ثبت"(٥٩٢).

الوجه الثاني: شعبة، عن الحكم، عن القاسم، عن شريح بن هانئ، عن علي بن أبي طالب موقوفاً.

رواه عن شعبة: حفص بن عمر الحوضي.

هو: حَفْصُ بنُ عُمَرَ بنِ الحَارِثِ بنِ سَخْبَرَةَ الأَزْدِيّ، النَّمِرِيّ ، أَبُو عُمَرَ الحَوْضِيُّ البصري، ويقال مولى بني عدي، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، توفي سنة ٢٢٥ هـ(٥٩٣).

"ثقة ثبت"(٥٩٤).

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الراجح عن شعبة هو الوجه الأول المرفوع وذلك لما يلي:

أولاً: اتفاق أصحاب شعبة الثقات: محمد بن جعفر، ويحيى القطان، وأبو الوليد الطيالسي، على روايته من هذا الوجه.

ثانياً: ترجيح العلماء لهذا الوجه، قال أحمد بن حنبل عن غندر كان يرفَعُه فقالَ إِنَّهُ كَانَ يَرَى أَنَّهُ مَرْفُوع وَلَكِنَّهُ كَانَ يهَابُهُ(٥٩٥)، وقال أبو حاتم: "ما رَفَعَهُ عن شعبة إلا يحيى القطان، وأبو الوليد الطيالسي"(٥٩٦).

قال الباحث: وثبت رفعه أيضاً من الراوي محمد بن جعفر، كما سبق في التخريج.

شاهين (ص ٢٥١ – ترجمة ١٥٣٥)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (٢/ ٧٧٣ – ترجمة ١٢٩٤)، وطبقات الحنابلة – لابن أبي يعلى (١/ ٣٩٢).

(٥٩٢) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ١٠٢٢ – ترجمة ٧٣٠١).

(٥٩٣) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٠٦)، والطبقات – لخليفة خياط (ص ٣٩٧ – رقم ١٩٤٩)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٣٦٦ – ترجمة ٢٧٨٢)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٢ – ترجمة ٧٨٦)، والثقات – لابن حبان (٨/ ٢٠٠ – رقم ١٢٩٧٤).

(٥٩٤) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٢٥٨ – ترجمة ١٤١٢).

(٥٩٥) مسند أحمد (٢/ ٣٤٣ – حديث ١١١٩).

(٥٩٦) انظر: صحيح ابن حبان (٤/ ١٦١ – حديث ١٣٣١).

وَقَالَ أَبُو عمر بن عبد الْبر: "وَاخْتلفت الروَاة فِي رفع هَذَا الحَدِيث، وَوَقفه عَلَى عَلّي رَضِيَ اللهُ عَنْه"، قَالَ: "وَمن رَفعه أحفظ وأضبط"(٥٩٧).

ثالثاً: تصحيح الدارقطني لهذا الوجه وذلك بقوله: "ورَفْعُه صَحِيح"(٥٩٨).

أما الوجه الثاني فقد أوقفه عن شعبة حفص بن عمر وهو ثقة، ولكنه خالف بروايته هذا الوجه الثقات، وقد ذكر ابن عبد البر أن من رَفَعه أحفظ وأضبط(٥٩٩).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، وقد صح الحديث أيضاً مرفوعاً من غير طريق شعبة، فقد أخرجه مسلم في صحيحه من طريقي عمرو بن قيس المُلائي(٦٠٠)، وسليمان الأعمش(٦٠١)، كلاهما عن الحكم بن عُتيبة به.

---

(٥٩٧) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد – لابن عبد البر (١١/ ١٤٢ – ١٤٣)، وانظر المحرر في الحديث – لابن عبد الهادي (ص٥٥ – حديث ٧٠).

(٥٩٨) العلل (٣/ ٢٣٠ – سؤال رقم ٣٧٩).

(٥٩٩) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد – لابن عبد البر (١١/ ١٤٢ – ١٤٣)، وانظر المحرر في الحديث – لابن عبد الهادي (ص٥٥ – حديث ٧٠).

(٦٠٠) صحيح مسلم – كتاب الطهارة - باب التوقيت في المسح على الخفين (١/ ١٥٩ – حديث ٦٦١).

(٦٠١) صحيح مسلم – كتاب الطهارة - باب التوقيت في المسح على الخفين (١/ ١٦٠ – حديث ٦٦٣).

[الحديث ١٠]:

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم قال: "مَن عاد مَرِيضاً مَشَى فِي خُرفَةِ الجَنَّةِ[٦٠٢]".

فَقَال ...... واختُلِف عَن شُعبَة فِي رَفعِهِ، فَرَفَعَهُ مُحَمد بن أَبِي عَدِيٍّ، وأَبُو عَبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، عَن شُعبَةَ.

وَوَقَفَهُ غَيرُهُما مِن أَصحابِ شُعبَةَ .... وَيُشبِهُ أَن يَكُون القَولُ قَول شُعبَة، عَنِ الحَكَم، عَن عَبدِ الله ابنِ نافِعٍ، عَن عَلِيٍّ مَوقُوفاً، لِكَثرَةِ مَن رَواهُ عَن شُعبَة كَذَلِك ولِمُتابَعَةِ أَبِي مَريَم، عَنِ الحَكَم، ولِمُتابَعَةِ يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عَن عَبدِ الله بنِ نافِعٍ، عَن عَلِيٍّ، والله أَعلَمُ. أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني[٦٠٣].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدَّارقطني أن الرواة اختُلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، ووقفت على وجهٍ ثالث وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: **شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، عن علي بن أبي طالب، موقوفاً.**

الوجه الثاني: **شعبة، عَنْ الحكَمِ، عَنْ عَلِيٍّ بن أبي طالب مرفوعاً.**

ووقفت على وجهٍ ثالث وهو:

الوجه الأخير: شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، مرفوعاً.

---

(٦٠٢) وللحديث تكملة وهي "قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ قَالَ "جَنَاهَا"، ومعنى الحديث قال النووي: " أي يؤول به ذلك إلى الجنة واجتناء ثمارها". انظر صحيح مسلم (٨/ ١٣ – حديث ٦٧١٩)، وشرحه للنووي (١٦/ ١٢٤)، وقال ابن عثيمين: "يعني أنه يجني من ثمار الجنة مدة دوامه جالسا عند هذا المريض". انظر: شرح رياض الصالحين(١/ ١٠١٨).

(٦٠٣) العلل (٣/ ٢٦٧ – سؤال رقم ٣٩٨).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، عن علي موقوفاً.

أخرجه أبو داود في السنن (٣/ ١٥٢ – حديث ٣١٠٠)، من طريق محمد بن كثير.

وأحمد في المسند (٢/ ٢٧٧ – حديث ٩٧٦) عن محمد بن جعفر.

الوجه الثاني: شعبة، عَنْ الْحُكَمِ، عَنْ عَلِيٍّ مرفوعاً.

أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٧٧ – حديث ٩٧٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٥٠ – حديث ١٢٤١)، وأبو محمد الفاكهي في حديثه (ص ١١٩ – حديث ١١٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٨١ – حديث ٦٨٢٤)، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (٣/ ٢٧ – حديث ٨٥١) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ. بزيادة

والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٨١ – حديث ٦٨٢٤)، من طريق محمد بن أبي عدي.

الوجه الأخير: شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، مرفوعاً.

أخرجه أحمد في المسند (٣٧/ ٥٨ – حديث ٢٢٣٧٥)، من طريق محمد بن جعفر.

والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٠١ – حديث ١٤٤٦) من طريق عمرو بن مرزوق.

وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص ٦٥ – حديث ٦٠)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢١٥ – حديث ١٤٠٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/ ٣٣٣- رقم ١٠٠٧٩)، من طريق علي بن الجعد.

والبيهقي في شعب الإيمان (١١/ ٤٠٣ – حديث ٨٧٤٠) من طريق محمد بن عبد الملك .

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، عن علي موقوفاً.

رواه عن شعبة:

(١) محمد بن كثير.

(٢) محمد بن جعفر.

(١) **محمد بن كثير**: هو: محُمَّدُ بنُ كَثِيْرٍ العَبْدِيُّ ، أبو عبد الله البصري، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، توفي سنة ٢٢٣هـ(٦٠٤).

"ثقة "(٦٠٥).

(٢) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢)وهو: "ثقة، صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الثاني: شعبة، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيٍّ بن أبي طالب مرفوعاً.

رواه عن شعبة:

(١) عبد الله بن يزيد المقرئ.

(٢) محمد بن أبي عدي.

(١) **عبد الله بن يزيد المقرئ**: عبد الله بن يزيد القرشي العدوي المكي، أبو عبد الرحمن المقرىء القصير، مولى آل عمر بن الخطاب (سكن مكة)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة٢١٣هـ(٦٠٦).

"ثقة فاضل"(٦٠٧).

(٢) **محمد بن أبي عدي**: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة".

---

(٦٠٤) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٠٥)، والتاريخ الكبير – للبخاري (١/ ٢١٨ – ترجمة ٦٨٥)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٧٠ – ترجمة ٣١١)، والثقات – لابن حبان (٩/ ٧٧)، والكاشف (٢/ ٢١٣ – ترجمة ٥١٢٧)، وسير أعلام النبلاء – كلاهما للذهبي (١٠/ ٣٨٣ – ترجمة ١٠٢)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر (٩/ ٣٧١ – ترجمة ٦٨٦).

(٦٠٥) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٨٩١).

(٦٠٦)الطبقات الكبرى – لابن سعد (٥/ ٥٠١)، ،والتاريخ الكبير – للبخاري (٥/ ٢٢٨ – ترجمة ٧٤٥)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠١ – ترجمة ٩٣٩)، والثقات – لابن حبان (٨/ ٣٤٢ – رقم ١٣٧٨٢)، والتعديل والتجريح – للباجي (٢/ ٩٤٨ – ترجمة ٨٦٥).

(٦٠٧) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٥٥٨ – ترجمة ٣٧١٥).

الوجه الأخير: شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، مرفوعاً.

رواه عن شعبة:

(١) محمد بن جعفر.

(٢) عمرو بن مرزوق.

(٣) علي بن الجعد.

(٤)محمد بن عبد الملك.

(١) محمد بن جعفر: تقدمت ترجمته في حديث (٢)وهو ثقة، صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة.

(٢) عمرو بن مرزوق: هو: عمرو بن مرزوق الباهلي[٦٠٨]، يقال مولاهم، أبو عثمان البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٢٤ هـ بالبصرة[٦٠٩].

"ثقة فاضل له أوهام"[٦١٠].

قال أبو زرعة: سمعت أحمد بن حنبل، وقلت له: إن علي بن المديني يتكلم في عمرو بن مرزوق؟ فقال: عمرو بن مرزوق رجل صالح لا أدري ما يقول علي![٦١١].

وقال أبو عبيد الله الحُذَّانِيّ عن أحمد بن حنبل: "ثقة مأمون فتشنا عما قيل فيه فلم نجد له أصلاً[٦١٢].

---

(٦٠٨) البَاهِلِي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة وهي باهلة بن أعصر وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة كأنها ليست فيا بينهم من الاشراف حتى قال قائلهم: وما ينفع الاصل من هاشم * إذا كانت النفس من باهلة والمشهور بالانتساب إليها جماعة من القدماء والمتأخرين. انظر: الأنساب – للسمعاني (١/ ٢٧٥).

(٦٠٩) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص ٣٥٧ – رقم ٣٤٦)، والطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٠٥)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٢٦٣ – ترجمة ١٤٥٦)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٥/ ٣٤٥ – ترجمة ٦٤٥١).

(٦١٠) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٧٤٥ – ترجمة ٥١١١).

(٦١١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٢٦٣ – ترجمة ١٤٥٦).

(٦١٢) تهذيب الكمال – للمزي (٢٢/ ٢٢٧ – ترجمة ٤٤٤٦)، وبحر الدم في من تكلم فيه أحمد بن حنبل بمدح أو ذم – لابن المبرد (ص ١١٩ – ترجمة ٧٧٧).

وقال يحيى بن معين عنه، فقال: "ثقة مأمون صاحب غزو وقرآن وفضل، وحمده جداً"(٦١٣).

وقال أبو حاتم: "كان ثقة من العبَّاد، ولم نجد أحدا من أصحاب شعبة كتبنا عنه كان أحسن حديثا منه"(٦١٤).

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث عن شعبة(٦١٥).

وقال علي بن المديني: "ذهب حديثه"(٦١٦).

وقال ابن عمار الموصلى : "ليس بشيء"(٦١٧).

وقال العجلي: عمرو بن مرزوق بصري ضعيف، يحدث عن شعبة، ليس بشيء(٦١٨).

وقال الحاكم، عن الدارقطني: "صدوق كثير الوهم"(٦١٩).

وقال الحاكم: "سيء الحفظ" (٦٢٠).

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: ربما أخطأ(٦٢١).

قال الذهبي: "ثقة مشهور"(٦٢٢)، وقال مرة "صدوق"(٦٢٣).

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ثقة عابد ربما أخطأ".

---

(٦١٣) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٥٧ – ترجمة ٣٤٦)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٢/ ٢٢٧ – ترجمة ٤٤٤٦)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (١٠/ ٤١٩ – ترجمة ١١٧).

(٦١٤) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٢٦٤ – ترجمة ١٤٥٦).

(٦١٥) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٠٥).

(٦١٦) تهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (٨/ ٨٩ – ترجمة ١٦٠).

(٦١٧) تهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (٨/ ٨٩ – ترجمة ١٦٠).

(٦١٨) معرفة الثقات – للعجلي (٢/ ١٨٥ – ترجمة ١٤٠٧).

(٦١٩) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق – للذهبي (ص ١٤٦ – ترجمة ٢٦٦)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر (٨/ ٨٩ – ترجمة ١٦٠).

(٦٢٠) تهذيب التهذيب – لابن جحر (٨/ ٨٩ – ترجمة ١٦٠).

(٦٢١) الثقات – لابن حبان (٨/ ٤٨٤).

(٦٢٢) المغني في الضعفاء – للذهبي (٢/ ٤٨٩ – ترجمة ٤٧٠٨).

(٦٢٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥/ ٣٤٦ – ترجمة ٦٤٥٢)، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ١٤٦ – ترجمة ٢٦٦).

(٣) **علي بن الجعد**: تقدمت ترجمته في حديث (٢)، وهو "ثقة ثبت".

(٤)**محمد بن عبد الملك**: هو: محمد بن عبد الملك أبو جابر الأزدي، بصري الأصل مكي البلد[٦٢٤].

قال أبو حاتم ليس بقوي أدركته ومات قبلنا بيسير(٦٢٥).

الوجه الراجح عن شعبة:

قلت: جميع الأوجه تبدو أنها صحيحة عن شعبة، ولا خلاف بين من رواه مرفوعاً، ومن رواه موقوفاً، فالحكم واحد، وجميع من روى الأوجه الثلاثة كلهم ثقات، ولا سيما أن الوجه الأول والأخير قد رواه عنه محمد بن جعفر وهو من أثبت الناس في شعبة.

قال البيهقي: " رَوَاهُ أَكْثَر أَصْحَابِ شُعْبَة عَنْه مَوْقُوفاً، وَرَوَاهُ عَبْدُ الله بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، عَنْ شُعْبَةَ مَرْفُوعاً، ثُمَّ وَقَفَهُ بَعْدُ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْهُ مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ مَنْصُورٌ، عَنِ الحْكَمِ كَمَا رَوَاهُ شُعْبَةُ مَوْقُوفًا(٦٢٦)، وقال عبد المحسن العباد شارح سنن أبي داود: " ثم أورد أبو داود حديثين عن علي رضي الله عنه، أحدهما موقوف والآخر مرفوع وكل منهما صحيح، والموقوف له حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي، فيكون حكمه حكم الرفع، إذن فقد جاء مرفوعاً صراحة ومرفوعاً حكماً" (٦٢٧).

---

(٦٢٤) التاريخ الكبير – للبخاري (١/ ١٦٥ – ترجمة ٤٩١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٥ – ترجمة ١٧)، والضعفاء والمتروكين (٣/ ٨٢ – رقم ٣١٠٤)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام(١٥/ ٣٨٢)، ولسان الميزان – لابن حجر العسقلاني (٧/ ٣١٦ – ترجمة ٧١١١).

(٦٢٥) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٥ – ترجمة ١٧).

(٦٢٦) شعب الإيمان – للبيهقي - الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَابٌ فِي عِيَادَةِ المَرِيضِ (١١/ ٤٠٥ – حديث ٨٧٤٢).

(٦٢٧) شرح سنن أبي داود (١٦/ ٣٨٢).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجوهه الراجحة إسناده صحيح مرفوع وموقوف، وهذا الموقوف له حكم المرفوع، إذ لا يقال مثله بالرأي.

وللحديث شاهد صحيح من حديث ثوبان فقد صححه غير واحد من أهل العلم من غير طريق شعبة، صححه مسلم بإخراجه في صحيحه(٦٢٨)، والترمذي في السنن وقال:" حديث حسن صحيح (٦٢٩)،والبغوي في شرح السنة بقوله: "هذا حديث صحيح"(٦٣٠)، جميعهم من حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وصححه الألباني في الأدب المفرد – للبخاري(٦٣١)، والأرناؤوط في تحقيق مسند أحمد(٦٣٢).

---

(٦٢٨) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب البر والصلة والأدب - باب فَضْلِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ(٨/ ١٢ – حديث ٦٧١٧).

(٦٢٩) السنن – للترمذي (٢/ ٢٩٠ – حديث ٩٦٧).

(٦٣٠) شرح السنة - للبغوي (٥/ ٢١٧ – حديث ١٤٠٩).

(٦٣١) الأدب المفرد – للبخاري بتحقيق الألباني (ص ١٤٨ – حديث ٥٢١).

(٦٣٢) مسند أحمد – بتحقيق شعيب الأرناؤوط (٣٧/ ٧٢ – حديث ٢٢٣٨٩).

[الحديث ١١] :

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيث عَاصم عَنْ علي أنه كان يقول في دبر الصلاة: "تم نورك ربنا فهديت فلك الحمد" الحديث في دعاء طويل.

فقال يرويه الثوري وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحاق.

واختلف عن شعبة: فرواه غندر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قوله ولم يذكر علياً.

وخالفه أبو الوليد عن شعبة فذكر فيه علياً. كما قال الثوري وإسرائيل، وهو الصحيح. أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(٦٣٣).

أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة.

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة.

لم أجد من أخرج هذا الوجه عن شعبة.

ولكن أفاد الدارقطني أن غندراً رواه عن شعبة.

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي .

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ١١٣٧ – حديث ٦٧١). من طريق أبي الوليد الطيالسي.

---

(٦٣٣) العلل (٤/ ٧١ – سؤال رقم ٤٣٥).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة.

رواه عن شعبة: **محمد بن جعفر.**

محمد بن جعفر -غندر-: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي .

رواه عن شعبة : أبو الوليد الطيالسي.

أبو الوليد الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٩) وهو: "ثقة ثبت".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: لم أقف على إسنادٍ له، ولكن أفاد الدارقطني أن محمد بن جعفر قد رواه عن شعبة، ولكن هذا الوجه غير محفوظ عن شعبة بهذا الإسناد، وبما أني لم أقف على إسناده فلم أتمكن مِن معرفة مَن وقع منه الوهم والخطأ.

وعلى ذلك فالوجه الثاني هو المحفوظ عن شعبة وذلك لما يلي:

أولاً: لأن هذا الوجه رواه أبو الوليد الطيالسي عن شعبة بالإسناد الراجح.

ثانياً: أن جمعاً من الثقات رووا الحديث بإسناد الوجه المحفوظ، بمعنى أنهم تابعوا شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي، وشعبة لا يحتاج إلى متابعٍ حتى يصح حديثه، ولكن ذكرت هذه المتابعات حتى أُبين صواب من رواه عن شعبة بهذا الإسناد، والذين تابعوا شعبة عن أبي إسحاق السبيعي سفيان الثوري(٦٣٤)، وحمزة الزيات(٦٣٥)، وإسرائيل بن يونس(٦٣٦)، وزهير بن معاوية(٦٣٧) كلهم بما فيهم شعبة عن أبي إسحاق به.

---

(٦٣٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٢٩ – حديث ٢٩٨٦٧).

(٦٣٥) أخرجه محمد بن فضيل الضبي في الدعاء (ص ٧١ – حديث ٧٠).

(٦٣٦) أخرجه من طريقه الطبراني في الدعاء (٢/ ١١٣٧ – حديث ٦٧١).

ثالثاً: ترجيح الدارقطني لهذا الوجه وذلك بقوله: " كما قال الثوري وإسرائيل، وهو الصحيح".

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده حسن، وشعبة قد سمع من أبي إسحاق السبيعي قبل الاختلاط باتفاق العلماء، قال أبو زرعة: "أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة وإسرائيل وشعبة أحب إليّ من إسرائيل(٦٣٨)".

وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين يقول: "أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة وهما أثبت من زهير وإسرائيل، وهما قرينان(٦٣٩)".

قال الميموني: "قلت لأبي عبد الله: من أكبر في أبي إسحاق؟ قال: ما أجد في نفسي أكبر من شعبة فيه، ثم الثوري، وشعبة أقدم سماعاً من سفيان(٦٤٠)".

---

(٦٣٧) أخرجه من طريقه الطبراني في الدعاء (٢/ ١١٣٧ – حديث ٦٧١).

(٦٣٨) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (١/ ٦٦)، (٤/ ٢٢٥).

(٦٣٩) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٣٧٠ – ترجمة ١٦٠٩).

(٦٤٠) شرح علل الترمذي – لابن رجب الحنبلي (٢/ ١٥٥).

[الحديث ١٢]:

وسُئِل عَن حَدِيثِ عامِرٍ الشَّعبِيِّ ، عَن عَلِيٍّ: حِين جلد فِي الزِّنا مُحصَنًا ثُمّ رَجَمَه، وقال: "جَلَدتُها بكِتابِ الله، ورَجَمتُ بِسُنَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم".

فَقال: يَروِيهِ شُعبَةُ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ قَعنَبُ بن مُحرِزٍ، عَن وهبِ بنِ جَرِيرٍ، عَن شُعبَة، عَن سَلَمَة بنِ كُهَيلٍ، عَن مُجالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ.

وَوَهِم فِيهِ فِي مَوضِعَينِ، قَولُهُ عَن مُجالِدٍ، وإِنَّما هُو سَلَمَةُ ومُجالِدٌ.

وَفِي قَولِهِ: عَنِ الشَعبِيِّ، عَن أَبِيهِ، وإِنَّما رواه الشَّعبِيُّ، عَن عَلِيٍّ.

وَكَذَلِك رَواهُ الحُسَينُ المَرُّوذِيُّ وغَيرُهُ عَن شُعبَة، عَن سَلَمَة، ومُجالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، أَنَّهُما سَمِعاهُ يُحَدِّثُ عَن عَلِيٍّ.

وَرَواهُ عِصامُ بن يُوسُف: عَن شُعبَة، عَن سَلَمَة، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى، عَن عَلِيٍّ.

وَخالَفَهُ غُندَر، رَواهُ عَن شُعبَة، عَن سَلَمَة، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن عَلِيٍّ.

وَهُو الصَّوابُ. أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله (٦٤١).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على أربعة أوجه، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن سَلَمَة بنِ كُهَيلٍ، عَن مُجالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن سَلَمَة، ومُجالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن عَلِيٍّ.

الوجه الثالث: شُعبَة، عَن سَلَمَة، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى، عَن عَلِيٍّ.

الوجه الرابع: شُعبَة، عَن سَلَمَة، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن عَلِيٍّ.

---

(٦٤١) العلل (٤/ ٩٦ – سؤال رقم ٤٤٩).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عَن سَلَمَة بنِ كُهَيلٍ، عَن مُجالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ.

لم أجد من أخرج هذا الوجه عن شعبة.

ولكن أفاد الدارقطني أن وهباً بن جَرِير رواه عن شعبة .

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن سَلَمَة، ومُجالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن عَلِيٍّ.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٤٠٤- ٤٠٥ – حديث ٧١٠٣) من طريق وهب بن جرير.

وأحمد في المسند (٢/ ١٢١ – حديث ٧١٦) عن حسين بن محمد.

وعلي بن الجعد في المسند (١/ ٣٩٠ – حديث ٤٢٣)، ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٤/ ٣٢٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ١١٧).

الوجه الثالث: **شُعبَة، عَن سَلَمَة، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى، عَن عَلِيٍّ.**

لم أجد من خرج هذا الوجه عن شعبة .

وأفاد الدارقطني أن عِصامُ بن يُوسُف رواه عن شعبة .

الوجه الرابع: **شُعبَة، عَن سَلَمَة، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن عَلِيٍّ.**

أخرجه البخاري في الصحيح (٨/ ١٦٤ – حديث ٦٨١٢) من طريق آدم.

والنسائي في السنن الكبرى (٦/ ٤٠٤ – حديث ٧١٠٢). من طريق بهز.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١٤٠ – حديث ٤٤٨٩)، وفي مشكل الآثار (٥/ ٧٠ – حديث ١٧٣٨). من طريق أبي عامر العقدي.

والمروزي في السنة (ص ٩٩ – حديث ٣٥٦)، والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص ٣٤) من طريق محمد بن جعفر – غندر – .

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن سَلَمَة بنِ كُهَيلٍ، عَن مُجالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ.

روى هذا الوجه عن شعبة : **وهب بنِ جَرِير**

وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، أبو العباس البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٦هـ بالمَنْجَشانية(٦٤٢) ودفن بالبصرة(٦٤٣).

"ثقة" (٦٤٤)

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن سَلَمَة، ومُجالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن عَلِيٍّ.

روى هذا الوجه عن شعبة:

(١)وهب بن جرير.

(٢)حسين بن محمد.

(٣)علي بن الجعد.

(١)**وهب بن جرير**: تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذا الحديث وهو: "ثقة".

(٢)**حسين بن محمد**: هو: الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، ويقال أبو علي، المؤدب المروذي (سكن بغداد)، من صغار أتباع التابعين، ٢١٣ أو ٢١٤ أو ٢١٥ هـ(٦٤٥).

"ثقة"(٦٤٦).

---

(٦٤٢) المَنْجَشَانيّة: بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وشين معجمة وبعد الألف نون وياء مشددة هو من النجش وهو استثارة الشيء واستخراجه ومنه النجش المنهي عنه في قوله ولا تناجشوا وهو أن يزيد الرجل في السلعة لا رغبة له فيها ولكن يسمعه ذو الرغبة فيزيد وهو منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة. انظر: معجم البلدان – لياقوت الحموي (٥/ ٢٠٨).

(٦٤٣) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٩٨)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ١٦٩ – ترجمة ٢٥٧٨)، والتعديل والتجريح – للباجي (٣/ ١٣٦٠ – رقم ١٤٢٩)، ومعرفة الثقات – للعجلي (٢/ ٣٤٤ – رقم ١٩٥٣)، والكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٧/ ٦٨ – ترجمة ١٩٩٣)، زطبقات الحفاظ – للسيوطي (ص ٢٦).

(٦٤٤) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٠٤٣ – ترجمة ٧٤٧٢).

(٦٤٥) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٣٨)، ومعرفة الثقات – للعجلي (١/ ٣٠٣ – رقم ٣١٣)، والتعديل والتجريح – للباجي (١/ ٤٩٥ – ترجمة ٢٤٠)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٨/ ٨٨ – ترجمة ٤١٨٤)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر (٢/ ٣١٥ – ترجمة ٦٢٧).

(٣) علي بن الجعد: تقدمت ترجمته في حديث (٢)، وهو: "ثقة ثبت".

الوجه الثالث: **شُعبَة، عَن سَلَمَة، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى، عَن عَلِيٍّ.**

روى هذا الوجه : عِصامُ بن يُوسُف

عِصَامُ بنُ يُوْسُفَ: هو ابنُ مَيْمُون بن قُدَامة أبو عُـصَيْمَة البَلْخِيُّ[٦٤٧]، أخو إبراهيم بن يوسف

قال ابن حبان توفي سنة ٢١٠هـ، وقال الذهبي سنة ٢١٥هـ ببلخ(٦٤٨).

قال ابن سعد: "كان عندهم ضعيفاً في الحديث"(٦٤٩).

وقال الخليلي هو "صدوق"(٦٥٠).

وقال ابن عدي "روى أحاديث لا يتابع عليها"(٦٥١).

وقال ابن حبان: "كان صاحب حديث ثبتاً في الرواية ربما أخطأ"(٦٥٢).

وقال ابن أبي الوفاء: "كان صاحب حديث وهو ثبت"(٦٥٣).

قلت: خلاصة القول في الراوي أنه: "صدوق يخطئ له أفراد".

---

(٦٤٦) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٢٥٠ – ترجمة ١٣٤٥).

(٦٤٧) البَلْخِيُّ: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ فتحها الاحنف بن قيس التميمي من جهة عبد الله بن عامر بن كريز زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، خرج منها عالم لا يحصى من العلماء والائمة والمحدثين والصلحاء قديما وحديثا، والمشهور منها عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة البلخي أخو إبراهيم بن يوسف. انظر: الأنساب – للسمعاني (١/ ٣٨٨).

(٦٤٨) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٧٩)، والطبقات – لخليفة بن خياط (ص ٦٠٣ – ترجمة ٣١٦٠)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٢٦ – ترجمة ١٤٤)، والكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٥/ ٣٧١ – ترجمة ١٥٣٤)، وطبقات الحنفية – لابن أبي الوفاء القرشي (١/ ٣٤٧ – ترجمة ٩٦١)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٥/ ٨٦ – ترجمة ٥٦٣٤)، ولسان الميزان – لابن حجر (٥/ ٤٣٦ – ترجمة ٥٢١٠).

(٦٤٩) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٧٩)، وانظر: لسان الميزان – لابن حجر (٥/ ٤٣٦ – ترجمة ٥٢١٠).

(٦٥٠) لسان الميزان – لابن حجر (٥/ ٤٣٦ – ترجمة ٥٢١٠).

(٦٥١) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٥/ ٣٧١ – ترجمة ١٥٣٤).

(٦٥٢) الثقات – لابن حبان (٨/ ٥٢١).

(٦٥٣) طبقات الحنفية – لابن أبي الوفاء (١/ ٣٤٧ – ترجمة ٩٦١).

الوجه الرابع: شُعبَة، عَن سَلَمَة، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن عَلِيٍّ.

روى هذا الوجه عن شعبة:

(١)آدم بن أبي إياس. **(٢)بهز بن أسد.**

(٣)أبو عامر العقدي. **(٤)محمد بن جعفر – غندر.**

(١)آدم بن أبي إياس: هو: آدم بن أبى إياس : عبد الرحمن و يقال : ناهية بن محمد بن شعيب الخراسانى المروذى أبو الحسن العسقلانى ، مولى بنى تيم أو تميم، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٢١هـ بعسقلان(٦٥٤).

"ثقة عابد"(٦٥٥).

(٢) بهز بن أسد: هو: بهز بن أسد العمي، أبو الأسود البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي بعد ٢٠٠ هـ وقيل قبلها(٦٥٦).

"ثقة ثبت"(٦٥٧).

(٦٥٤) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٤٩٠)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٣٩ – ترجمة ١٦١٣)، والجرح والتعديل – للباجي (٢/ ٢٦٨ – ترجمة ٩٧٠)، والتعديل والتجريح – للباجي (١/ ٣٧٤ – ترجمة ١٠٢)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٧/ ٢٧ – ترجمة ٣٤٩٢).

(٦٥٥) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ١٠٢ – ترجمة ١٣٢).

(٦٥٦) من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ص ٣٤ – رقم ٢٨)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ١٤٣ – ترجمة ١٩٨٣)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (١/ ١٢٥ – ترجمة ١٥٤)، فتح الباب في الكنى والألقاب – لابن منده الأصبهاني (ص٧٩ – ترجمة ٤٧٨)، وطبقات الحفاظ – للسيوطي (ص ٢٦).

(٦٥٧) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ١٧٨ – ترجمة ٧٧١).

(٣)**أبو عامر العقدي**: هو: عبد الملك بن عمرو القيسى ، أبو عامر العقدى البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ(٦٥٨).

"ثقة"(٦٥٩).

(٤) **محمد بن جعفر –غندر–** : تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن سَلَمَة بنِ كُهَيلٍ، عَن مُجالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ.

رواه عن شعبة: قَعَنَبُ بن محُرِزٍ عن هب بن جرير، وهذا الوجه غير محفوظ عن شعبة، ولم أقف على إسناد هذا الوجه، حتى أتمكن من معرفة مَنْ وقع منه الوهم، ولا أظن الوهم وقع من وهب بن جرير، ولعله ممن رواه عنه، وهو قعنب بن محرز، وذلك لأن وهب بن جرير رواه عن شعبة من وجهه الراجح، كما سيتبين في الوجه الراجح، قال ابن حجر العسقلاني: " قعنب بن محرز رواه عن وهب بن جرير عن شعبة عن سلمة عن مجالد وهو غلط"(٦٦٠).

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن سَلَمَة، ومُجالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن عَلِيٍّ.

رواه عن شعبة: وهب بن جرير، وحسين بن محمد، وعلي بن الجعد، جميعهم ثقات، وهذا الوجه محفوظ عن شعبة، قال ابن حجر: "قعنب بن محرز رواه عن وهب بن جرير عن شعبة عن سلمة عن مجالد وهو غلط والصواب سلمة و مجالد قوله سمعت الشعبي عن علي"(٦٦١).

---

(٦٥٨) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٩٩)، والطبقات – لخليفة بن خياط (ص ٣٩٦ – رقم ١٩٣٧)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٥/ ٤٢٥ – ترجمة ١٣٨٢)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥٩ – ترجمة ١٦٩٨)، وتاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين (ص ١٥٨ – ترجمة ٨٩٩)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص ١٧٠ – ترجمة ١٩٧)، والتعديل والتجريح – للباجي (٢/ ١٠٠٨ – ترجمة ٩٦٥).

(٦٥٩) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٦٢٥ – ترجمة ٤١٩٩).

(٦٦٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري – لابن حجر العسقلاني (١٢/ ١١٩).

(٦٦١) فتح الباري شرح صحيح البخاري – لابن حجر العسقلاني (١٢/ ١١٩).

الوجه الثالث: شُعبَة ، عَن سَلَمَة ، عَنِ الشَّعبِيِّ ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن عَلِيٍّ.

هذا الوجه ليس محفوظاً عن شعبة، فقد رواه عنه، عصام بن يوسف وهو: صدوق يخطئ له أفراد، وفي هذا الحديث أخطأ بروايته عن شعبة، ولعله من أفراده.

الوجه الرابع: شُعبَة ، عَن سَلَمَة ، عَنِ الشَّعبِيِّ ، عَن عَلِيٍّ.

رواه عن شعبة أربعة من أصحابه الثقات الأثبات: آدم بن أبي إياس، وبهز بن أسد، وأبو عامر العقدي، ومحمد بن جعفر، وهذا الوجه محفوظ عن شعبة وصححه البخاري بإخراجه في صحيحه(٦٦٢)، وصححه الدارقطني بقوله: "وَهُو الصَّوابُ"(٦٦٣).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه الراجحين كل منهما إسناده صحيح، والحديث صحيح فقد صححه البخاري بإخراجه في صحيحه(٦٦٤).

(٦٦٢) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الحدود – بَابُ رَجْمِ المُحْصَنِ (٨/ ١٦٤ – ١٦٥ – حديث ٦٨١٢).

(٦٦٣) العلل (٤/ ٩٦ – سؤال رقم ٤٤٩).

(٦٦٤) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الحدود – بَابُ رَجْمِ المُحْصَنِ (٨/ ١٦٤ – ١٦٥ – حديث ٦٨١٢).

[الحديث ١٣] :

وَسُئل عن حديث أبي بردة بن أبي موسى، عن علي: نهاني النبي صلى الله عليه وسلم أن أتختم في الوسطى والتي تليها، وقال لي: قل: اللهم إني أسألك السداد والهدى ... الحديث.

فقال ...... رواه شعبة، عن جابر، واختلف عن شعبة في إسناد هذا الحديث.

ورواه أبو خالد الأحمر، عن شعبة، عن عاصم، عن زر، عن علي.

وتابعه جعفر بن محمد الرسعني، فرواه عن موسى بن داود، عن شعبة، عن عاصم، عن زر، عن علي.

وكلاهما وَهْم، والصواب عن شعبة، عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ، عن أبي بردة، عن علي، ما قدمنا ذكره في أول الباب.أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(٦٦٥).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن عاصم، عن زر، عن علي.

الوجه الثاني: شعبة، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن عاصم، عن زر، عن علي.

أخرجه البزار في المسند (١/ ١١٥ – حديث ٥٦٢)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٨٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٣٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٥١)، من طريق أبي خالد الأحمر.

---

(٦٦٥) العلل (٤/ ١٦٩ – سؤال رقم ٤٩٢).

وأفاد الدارقطني أن موسى بن داود قد تابع أبا خالد الأحمر في رواية هذا الوجه. ولم أقف على من أخرج هذا الوجه.

الوجه الثاني: شعبة، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي .

أخرجه مسلم في الصحيح (٦/ ١٥٣ – حديث ٥٦١٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٧/ ٣٨٣ – حديث ٩٤٦٨)، من طريق محمد بن جعفر.

وأبو داود الطيالسي في المسند (١/ ١٤٠ – حديث ١٦٢)، ومن طريقه أبو عوانة في المسند (٥/ ٢٦٠ – حديث ٨٦٤٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨/ ٣٦٣ – حديث ٥٩٤٣).

وأبو عوانة في المسند (٥/ ٢٦٠ – حديث ٨٦٤٨) من طريق مؤمل بن إسماعيل.

وابن عساكر في المعجم (٢/ ١٨٥ – حديث ١٤٦٢) من طريق بقية بن الوليد.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن عاصم، عن زر، عن علي.

رواه عن شعبة:

(١) أبو خالد الأحمر.

(٢) موسى بن داود.

(١) **أبو خالد الأحمر** هو: سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري -نزل فيهم، ولد بجرجان[٦٦٦]-، من الوسطى من أتباع التابعين، توفي سنة ١٩٠ هـ أو قبلها[٦٦٧].

---

(٦٦٦) جُرْجَان: بالضم وآخره نون .... وهي مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان فبعض يعدها من هذه وبعض يعدها من هذه وقيل إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقد خرج منها خلق من الأدباء والعلماء والفقهاء والمحدثين ولها تاريخ ألفه حمزة بن يزيد السهمي، قال الإصطخري أما جرجان فإنها أكبر مدينة بنواحيها وهي أقل ندى ومطراً من طبرستان وأهلها أحسن وقاراً وأكثر مروءةً. انظر: معجم البلدان – لياقوت الحموي (٢/ ١١٩)، وآثار البلاد وأخبار العباد – للقزويني (ص ١٤١).

(٦٦٧) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٦/ ٣٩١)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٤/ ٨ – ترجمة ١٧٨٠)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٦ – ترجمة ٤٧٧)، والكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٣/ ٢٨١ – ترجمة ٧٥٠)، والتعديل

"صدوق يخطئ"(٦٦٨).

قال إسحاق بن راهويه: "سألت وكيعاً عن أبى خالد، فقال: وأبو خالد ممن يسأل عنه؟!(٦٦٩).

وقال ابنُ محُرِز: "سألت يحيى عن أبى خالد الأحمر سليمان بن حيان فقال: "ليس به بأس ثقة ثقة"(٦٧٠).

وقال أحمد بن سعد بن أبى مريم، عن يحيى بن معين: "ثقة"(٦٧١).

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: "صدوق وليس بحجة"(٦٧٢).

وقال علي بن المديني "ثقة"(٦٧٣).

وقال يحيى بن معين(٦٧٤)، والنسائي(٦٧٥)، وابن شاهين(٦٧٦): "ليس به بأس".

وقال أبو هشام الرفاعي: حدثنا أبو خالد الأحمر "الثقة الأمين"(٦٧٧).

وقال أبو حاتم: "صدوق"(٦٧٨).

وقال ابن سعد: "كان ثقة، كثير الحديث"(٦٧٩).

والتجريح – للباجي (٣/ ١٢٥٥ – ترجمة ١٣١٢)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ٢١ – ترجمة ٤٦١٥)، وتاريخ جرجان – لأبي القاسم الجرجاني (ص ٢١٦ – ترجمة ٣٣٩)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٣/ ٢٨٥ – ترجمة ٣٤٤٦).

(٦٦٨) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٤٠٦ – ترجمة ٢٥٤٧).

(٦٦٩) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ٢٣ – ترجمة ٤٦١٥).

(٦٧٠) معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين رواية ابن محرز (١/ ٩٦ – سؤال ٣٨٧).

(٦٧١) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ٢٣ – ترجمة ٤٦١٥).

(٦٧٢) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٣/ ٢٨١ – ترجمة ٧٥٠)، وتاريخ جرجان – لأبي القاسم الجرجاني (ص ٢١٦ – ترجمة ٣٣٩).

(٦٧٣) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٧ – ترجمة ٤٧٧).

(٦٧٤) تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي (ص ١٥٥ – ترجمة ٥٤٥).

(٦٧٥) تهذيب الكمال – للمزي (١١/ ٣٩٧ – ترجمة ٢٥٠٤).

(٦٧٦) تاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين (ص ١٠٠ – ترجمة ٤٦٠).

(٦٧٧) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٧ – ترجمة ٤٧٧)، وتاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين (ص ١٠٠ – ترجمة ٤٦٠).

(٦٧٨) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٧ – ترجمة ٤٧٧).

وقال الخطيب البغدادي: "كان سفيان يعيب أبا خالد بخروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، فأما أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه"(٦٨٠).

وقال أبو أحمد بن عدي: "له أحاديث صالحة، وإنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: "صدوق وليس بحجة"(٦٨١).

و ذكره ابن حبان في "الثقات"(٦٨٢)، وقال في مشاهير علماء الأمصار: "من متقني أهل الكوفة وكان ثبتاً"(٦٨٣).

وقال العجلي: "ثقة ثبت صاحب سنة، وكان محترفاً، يؤاجر نفسه من التجار"(٦٨٤).

وقال أبو بكر البزار " كوفي ثقة"(٦٨٥).

وقال الذهبي: "ثقة مشهور"(٦٨٦).

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ثقة يخطئ".

(٢) موسى بن داود هو: مُوْسَى بنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ، أبو عبد الله الطَّرَسوْسِيِّ(٦٨٧)، الخُلْقَانِيُّ، كوفي الأصل (سكن بغداد ثم ولى قضاء طرسوس)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة٢١٧هـ بطرسوس(٦٨٨).

---

(٦٧٩) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٦/ ٣٩١).

(٦٨٠) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ٢٢ – ترجمة ٤٦١٥).

(٦٨١) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٣/ ٢٨٢ – ترجمة ٧٥٠).

(٦٨٢) الثقات – لابن حبان (٦/ ٣٩٥).

(٦٨٣) مشاهير علماء الأمصار – لابن حبان (ص ٢٧٠ – ترجمة ١٣٦١).

(٦٨٤) معرفة الثقات – للعجلي (١/ ٤٢٧ – ترجمة ٦٦٣).

(٦٨٥) مسند البزار – للبزار (٢/ ١٧٥ – حديث ٤٨٩٨).

(٦٨٦) المغني في الضعفاء – للذهبي (١/ ٢٧٨ – ترجمة ٢٥٧٢).

(٦٨٧) الطَّرَسُوْسِيِّ: بفتح الطاء والراء المهملتين، والواو بين السينين المهملتين، الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، هذه النسبة إلى "طرسوس" وهي من بلاد الثغر بالشام. انظر: الأنساب – للسمعاني (٤/ ٦٠).

(٦٨٨) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٤٥)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ١٤١ – ترجمة ٦٣٦)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٣/ ٣٣ – ترجمة ٦٩٩٠)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٦/ ٥٤٠ – ترجمة ٨٨٦٧).

"صدوق فقيه زاهد له أوهام"(٦٨٩).

قال محمد بن عبد الله بن نمير: "ثقة"(٦٩٠).

وقال محمد بن سعد : "كان ثقة، صاحب حديث(٦٩١).

وقال ابن عمار الموصلي: "كان قاضي المصيصة، وكان زاهداً صاحب حديث ثقة(٦٩٢).

وقال العجلي: "كوفي ثقة"(٦٩٣).

وقال أبو حاتم: "شيخ، في حديثه اضطراب"(٦٩٤).

وقال الدارقطني: "كان مصنفاً، مكثراً، مأموناً، وولى قضاء الثغور، فحمد فيها(٦٩٥).

وذكره ابن حبان فى كتاب" الثقات "(٦٩٦).

وقال الحاكم: "هو أحد الثقات"(٦٩٧).

وقال الذهبي: " ثقة زاهد مصنف"(٦٩٨) .

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ثقة ربما وهم".

---

(٦٨٩) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٩٧٩ – ترجمة ٦٩٥٩).

(٦٩٠) الجرح والتعديل – لابن حبان (٨/ ١٤١ – ترجمة ٦٣٦).

(٦٩١) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٤٥).

(٦٩٢) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٣/ ٣٣ – ترجمة ٦٩٩٠).

(٦٩٣) معرفة الثقات – للعجلي (٢/ ٣٠٤ – ترجمة ١٨١٦).

(٦٩٤) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ١٤١ – ترجمة ٦٣٦).

(٦٩٥) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٣/ ٣٣ – ترجمة ٦٦٩٠).

(٦٩٦) الثقات – لابن حبان (٩/ ١٦٠).

(٦٩٧) المستدرك – للحاكم (٤/ ٣٨٣ – حديث ٨٢٦٧).

(٦٩٨) الكاشف – للذهبي (٢/ ٣٠٣ – ترجمة ٥٦٩٢).

رواه عن شعبة:

(١) محمد بن جعفر.

(٢) أبو داود الطيالسي.

(٣) مؤمل بن إسماعيل.

(٤) بقية بن الوليد.

(١) محمد بن جعفر: -غندر- : تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) أبو داود الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٣) مُؤَمَّلُ بنُ إِسْمَاعِيْل هو: مُؤَمَّلُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ القُرَشِي العَدَوِيُّ أبو عبد الرحمن البصرى ، مولى آل عمر بن الخطاب، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٦ هـ(٦٩٩).

"صدوق سيء الحفظ"(٧٠٠).

قال يحيى بن معين: "ثقة"(٧٠١).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين : أي شيء حال مؤمل في سفيان؟ فقال: هو "ثقة"، قلت: هو أحب إليك أو عبيد الله؟ فلم يفضل أحداً على الآخر(٧٠٢).

وقال أبو حاتم: "صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ"(٧٠٣).

وقال البخاري: "منكر الحديث"(٧٠٤).

---

(٦٩٩) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٥/ ٥٠١)، الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧٤ – ترجمة ١٧٠٨)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٦/ ٥٧١ – ترجمة ٨٩٥٦)، ولسان الميزان – لابن حجر (٩/ ٤٣٣ – ترجمة ٢٨١١).

(٧٠٠) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٩٨٧ – ترجمة ٧٠٣٠).

(٧٠١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧٤ – ترجمة ١٧٠٨).

(٧٠٢) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧٤ – ترجمة ١٧٠٨).

(٧٠٣) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧٤ – ترجمة ١٧٠٨).

وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل، فعظمه ورفع من شأنه، إلا أنه يهم في الشيء(٧٠٥).

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: "ربما أخطأ"(٧٠٦).

وقال ابن سعد : "ثقة كثير الغلط"(٧٠٧).

وقال الدارقطنى: "صدوق كثير الخطأ"(٧٠٨).

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "صدوق كثير الخطأ".

(٤) بقية بن الوليد: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: صدوق مكثر من التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وفي روايته عن غير أهل الشام بعض الأوهام.

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة، عن عاصم، عن زر، عن علي.

رواه عن شعبة: أبو خالد الأحمر، وموسى بن داود وكلاهما صاحب أخطاء ووهم، وعلى ذلك فإن هذا الوجه غير محفوظ عن شعبة.

قال ابن عدي: " قال أبو سعيد أخطأ أبو خالد وإنما هو عن عاصم بن كليب عن أبي بردة بن أبي موسى قال الشيخ وهو كما قال أبو سعيد وأخطأ أبو خالد"(٧٠٩).

قال البزار: "وَهَذَا الحَدِيثُ أَحْسَبُ أَنَّ أَبَا خَالِدٍ أَخْطَأَ فِي إِسْنَادِهِ لأَنَّهُ لَمْ يُتَابِعْهُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ بِهَذَا الإِسْنَادِ أَحَدٌ، وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ".

---

(٧٠٤) تهذيب الكمال – للمزي (٢٩/ ١٧٨ – ترجمة ٦٣١٩).

(٧٠٥) تهذيب الكمال – للمزي (٢٩/ ١٧٨ – ترجمة ٦٣١٩).

(٧٠٦) الثقات – لابن حبان (٩/ ١٨٧ – رقم ١٥٩١٥).

(٧٠٧) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٥/ ٥٠١).

(٧٠٨) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٧٦ – رقم ٤٩٢).

(٧٠٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٨٢).

قلت: أما قول البزَّار في أبي خالد أنه أخطأ فهذا صواب، أما قوله لم يتابعه أحد فهذا وَهم فإن موسى بن داود قد تابع أبا خالد الأحمر كما أفاد الدارقطني، وكلاهما أبو خالد الأحمر، وموسى بن داود وَهِم، كما قال الدارقطني.

الوجه الثاني: شعبة، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي .

رواه عن شعبة: محمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي، ومؤمل بن إسماعيل، وبقية بن الوليد.

وهذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة وذلك لما يلي:

أولاً: اتفاق أصحاب شعبة الثقات: محمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي، على روايته من هذا الوجه، وتابعهما مؤمل بن إسماعيل، وبقية بن الوليد.

ثانياً: ترجيح الأئمة النُّقاد لهذا الوجه قال أبو عبد الرحمن النسائي في السنن الكبرى: "هَذَا أَوْلَى بِالصَّوَابِ"(٧١٠) وهذا ما رجحه الدارقطني وذلك بقوله: " والصواب عن شعبة، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي.

ثالثاً: أنه صح الإسناد بمثل إسناد الوجه الثاني عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي من غير طريق شعبة، بمعنى أن شعبة قد تابعه جمع من الرواة الثقات، وشعبة ليس بحاجة لمتابعة حتى يصح حديثه، ولكن هذه المتابعة، حتى تبين أن إسناد من رواه عن شعبة من هذه الطريق هو الراجح الصواب، ومن رواه عنه كأبي خالد الأحمر، وموسى بن داود، بإسناد الوجه الأول وَهْمٌ وخطأ.

الأربعة الذين تابعوا شعبة عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي، هم على النحو التالي:

أبو الأحوص سلام بن سليم (٧١١) ، وسفيان بن عيينة (٧١٢) ، وبشر (٧١٣) ، وعبد الله بن إدريس(٧١٤) ، وعلي بن عاصم (٧١٥) جميعهم عن عاصم بن كليب به.

---

(٧١٠) السنن الكبرى – للنسائي (٧/ ٣٨٣ – حديث ٩٤٦٦).

(٧١١) أخرجه من طريقه مسلم في الصحيح (٦/ ١٥٣ – حديث ٥٦١٤)، وأبو عوانة في المسند (٥/ ٢٦١ – حديث ٨٦٥١).

(٧١٢) أخرجه من طريقه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ٣٨٣ – حديث ٩٤٦٦).

(٧١٣) أخرجه من طريقه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ٣٨٣ – حديث ٩٤٦٩).



الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح لا شك أنه صحيح، فقد صححه غير واحد من أهل العلم، صححه مسلم بإخراجه في الصحيح، والبغوي في شرح السنة وقال: "هذا حديث صحيح"(٧١٦).

---

(٧١٤) أخرجه من طريقه ابن ماجه في السنن (٥/ ٢٤٢ – حديث ٣٦٤٨).

(٧١٥) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٤٥ – حديث ١١٢٤).

(٧١٦) شرح السنة – للبغوي (١٢/ ٧٠ – حديث ٣١٤٩).

مُسْنَدُ طلحة بن عبيد الله

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[الحديث ١٤] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ ابنِ طَلحَة، وقِيل: يَحيَى بن طَلحَة، عَن أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، ويُخَرِّجُ فِي حَدِيثِ طَلحَة، عَن عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: فِي لا إِلَه إِلاَّ الله مَن قالَها عِند مَوتِهِ فَرَّج الله كُربَتَهُ وأَشرَق لَونُهُ.

فقال .... وَرَواهُ شُعبَةُ، عَن إِسماعِيل، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن رَجُلٍ، واختُلِف عَن شُعبَةَ... ولم يذكر غير هذا الوجه عن شعبة. أهـ. المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني(٧١٧).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني عدة اختلافات عن الرواة في هذا الحديث وذكر اختلافاً واحداً عن شعبة وهو:

الوجه هو: شعبة، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن رجل، عن سعدى امرأة طلحة بن عبيد الله، عن طلحة

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه هو: شعبة، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن رجل، عن سعدى امرأة طلحة بن عبيد الله عن طلحة.

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (ص ٣٦٢ – حديث ٦٧١)، وأبو يعلى في المسند (٢/ ١٤ – حديث ٦٤١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ١٤١ – حديث ٢٠٥- ٢٠٦)، وابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٩٣ – حديث ٥٩٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (١/ ١٠٢ – حديث ٣٩٥)، جميعهم بنحوه، من طريق أَبي زَيْد سَعِيد بْن الرَّبِيع.

(٧١٧) العلل (٤/ ٢١٠ – سؤال رقم ٥١٦).

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه هو: شعبة، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن رجل، عن سعدى امرأة طلحة بن عبيد الله عن طلحة.

رواه عن شعبة: **أبو زيد سعيد بن الربيع.**

أبو زيد سعيد بن الربيع: تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو ثقة.

الوجه الراجح عن شعبة :

لم أجد غير هذا الوجه عن شعبة فلذلك هو المحفوظ عن شعبة، فقد رواه عنه أبو زيد الهروي وهو ثقة.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف فيه رجل مبهم لم يُسَمَّ، ويرتقي إلى الحسن لغيره لبيان هذا المبهم في روايات أخرى، متابعة لشعبة، أنه يحيى بن طلحة وهو ثقة (٧١٨)، وقد تابع شعبة في هذه الرواية مسعر بن كدام، أخرجه من طريقه، ابن ماجه في السنن (٥/ ٣٣٣ – حديث ٣٧٩٥)، وأبو يعلى في المسند (٢/ ١٤ – حديث ٦٤٢) عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن يحيى بن طلحة به.

(٧١٨) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٠٥٨ – ترجمة ٧٥٧٣).

مُسْنَدُ عبد الرحمن بن عوف

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

[الحديث ١٥] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: أَنَّهُ رَدّ نِكاح امرَأَةٍ زَوَّجَها أَبُوها وهِي كارِهَةٌ.

فقال .... واختُلِف عَن شُعبَة، فَحَدَّث بِهِ أَبُو يَحيَى صاعِقَةٌ، عَن مُسلِمِ بنِ إِبراهِيم، عَن شُعبَة، عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ.

وَغَيرُهُ يَروِيهِ عَن شُعبَة، عَن عَبدِ العَزِيزِ، عَن أَبِي سَلَمَة مُرسَلاً.....(٧١٩).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ رُفِيعٍ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ.

الوجه الثاني: شُعْبَة، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ مرسلاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ.

لم أجد من أخرج هذا الوجه عن شعبة.

ولكن أفاد الدارقطني أن مسلم بن إبراهيم رواه عن شعبة.

الوجه الثاني: شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيز بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ، مرسلاً.

أخرجه البيهقي في السنن (٧/ ١٢٠ – حديث ١٤٠٥٨)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث.

(٧١٩) العلل (٤/ ٢٦٧ – سؤال رقم ٥٥٣) .

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: **شُعبَة، عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ.**

أفاد الدارقطني أن مسلم بن إبراهيم رواه عن شعبة.

مُسلِمُ بن إِبراهِيم: تقدمت ترجمته في حديث (٤) وهو: "ثقة مأمون مكثر".

الوجه الثاني: **شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيز بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مرسلاً.**

رواه عن شعبة: عبد الصمد.

عبد الصمد بن عبد الوارث: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة ثبت في شعبة".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: **شُعبَة، عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ.**

رواه عن شعبة: مسلم بن إبراهيم وهو ثقة مأمون مكثر، وهذا الوجه هو الراجح عن شعبة، وذلك لروايته من ثقة مأمون.

الوجه الثاني: **شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيز بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مرسلاً.**

هذا الوجه رواه عن شعبة: عبد الصمد بن عبد الوارث، وهو غير محفوظ عن شعبة، وليس الخطأ والوهم من عبد الصمد، وإنما قد يكون الخطأ من الراوي عن عبد الصمد وهو أبوقلابة البصري عبد الملك بن محمد الرقاشي، قال الحافظ ابن حجر صدوق يخطىء تغير حفظه لما سكن بغداد، ولعل هذا من أخطائه.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح لم أقف على إسناده، وعلى ذلك لم أتمكن من الحكم على الحديث.

ولكن الحديث لا شك أنه صحيح من غير طريق شعبة، فقد أخرجه البخاري في صحيحه من طريق القاسم بن محمد عن عبد الرحمن و مجُمِّع ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خِذام أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهْيَ ثَيِّبٌ فكَرِهَتْ ذَلِكَ فَأَتَتْ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ نِكَاحَهُ(٧٢٠).

(٧٢٠) صحيح البخاري – كتاب النكاح – بَابٌ إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهُ مَرْدُودٌ (٧/ ١٨ – حديث ٥١٣٨).

مُسْنَدُ سعد بن أبي وقاص

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

[الحديث ١٦]:

وسُئِل عَن حَدِيثِ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب ، عَن سَعدِ بنِ أَبِي وقّاصٍ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم لَم يَصُم يَوم عاشُوراءَ.

فَقال: رَواهُ شُعبَةُ واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ خالِد بن خِداشٍ، عَن أَبِي قُتَيبَة، عَن شُعبَة، عَن سَعدِ بنِ إِبراهِيم، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن سَعدٍ.

وَخالَفَهُ أَصحابُ شُعبَة، فَقالُوا عَن شُعبَة مُرسَلاً، وهُو الصَّوابُ. أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(٧٢١).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: **شُعبَة، عَن سَعدِ بنِ إِبراهِيم، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن سَعدٍ .**

الوجه الثاني: **شُعبَة، عَن سَعدِ بنِ إِبراهِيم، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، مرسلاً.**

تخريج أوجه الاختلاف :

لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ، قال محقق علل الدارقطني محفوظ الرحمن لم أجد من أخرجه(٧٢٢).

دراسة أوجه الاختلاف:

لم أقف على من أخرج الوجهين، وعلى ذلك لم أتمكن من دراسة الأوجه.

---

(٧٢١) العلل (٤/ ٣٦٩ – سؤال رقم ٦٣٥) .

(٧٢٢) انظر تحقيق علل الدارقطني (٤/ ٣٦٩).

الوجه الراجح عن شعبة:

لم أقف على من أخرج الوجهين، وعلى ذلك لم أتمكن الترجيح بين الأوجه.

ولكن الدارقطني رجح الوجه الثاني المرسل.

الحكم على الحديث :

لم أقف على من أخرج الوجهين، وعلى ذلك لم أتمكن من الحكم على الحديث.

والحديث من جهة متنه منكر، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: "صَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تُرِكَ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ لَا يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صَوْمَهُ"(٧٢٣).

---

(٧٢٣) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الصوم – باب صيام يوم عاشوراء (٣/ ٢٤ – حديث ١٨٩٢)، ومسلم في الصحيح – كتاب الصيام – باب صوم يوم عاشوراء (٣/ ١٤٧ – حديث ٢٧٠٣).

مُسْنَدُ عبد الله بن مسعود

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[الحديث ١٧] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَلقَمَة، عَن عَبدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: "إِنّ أَعَفّ النّاسِ قَتَلَةُ أَهلِ الإِيمانِ" (٧٢٤).

فقال ..... وَرَواهُ شُعبَةُ، وهُشَيمٌ، عَن مُغِيرَة واختُلِف عَنهُما، ....وَأَمّا شُعبَةُ، فَرَواهُ عَن غُندَرٍ واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ أَبُو بَكرٍ، وعُثمانُ ابنا أَبِي شَيبَة، عَن غُندَرٍ، عَن شُعبَة، عَن مُغِيرَة، عَن شِباكٍ، عَن إِبراهِيم ، ولَم يُتابَعا عَلَى ذَلِكَ.

وَرَواهُ أَحمَد بن حَنبَلٍ، وغَيرُهُ، فَلَم يَذكُرُوا فِيهِ شِباكاً.

وَهُو الصَّوابُ عَن شُعبَةَ.أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(٧٢٥).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعْبَة، عَنِ مُغِيرَة، عن شباك، عَنْ إِبْرَاهِيم، عَنْ هُنَيِّ بْنِ نُوَيْرَةَ، عَنْ عَلْقَمَة، عَنْ عَبْدِ اللهَّ.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مُغِيرَة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هُنَيِّ بْنِ نُوَيْرَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ.

---

(٧٢٤) يعني أنهم عندما يقتلون يحسنون القتل، وذلك لأنهم ملتزمون بأحكام الإيمان، وأنهم مؤمنون يمتثلون أحكام الإسلام، فهم يحسنون القتل ولا يحصل منهم التمثيل بمن يقتلونه فيعذبونه عند قتله، وإنما يريحونه بالقتل، فيقتلونه ويستريح بالقتل دون أن يمثلوا به قبل القتل أو بعده. انظر: التمهيد – لابن عبد البر (٢٤/ ٢٣٤)، وشرح سنن أبي داود – لعبد المحسن العباد (١٤/ ٢١٥).

(٧٢٥) العلل – للدارقطني (٥/ ١٤١ – حديث ٧٧٦).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعْبَة، عَنِ مُغِيرَة، عن شباك، عَنْ إِبْرَاهِيم، عَنْ هُنَيِّ بْنِ نُوَيْرَة، عَنْ عَلْقَمَة، عَنْ عَبْدِ اللهِّ.

أخرجه ابن ماجه في السنن (٤/ ٢٥٥ – حديث ٢٦٨٢)، وابن أبي شيبة في المسند (١/ ٢٨٨ – حديث ٢٧٨)، وفي المصنف (١٤/ ٣٠٤ – حديث ٢٨٥٠٦)، وابن أبي عاصم في الديات (ص ٢٦٤ – حديث ١٨٣)، وأبو يعلى في المسند (٨/ ٣٨٨ – حديث ٤٩٧٤) عن عثمان بن أبي شيبة، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٢/ ٦٢ – حديث ٤٦٣٦)، كلهم من طريق محمد بن جعفر.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مُغِيرَة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هُنَيِّ بْنِ نُوَيْرَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِّ.

أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٢٧٤ – حديث ٣٧٢٨)، عن محمد بن جعفر.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعْبَة، عَنِ مُغِيرَة، عن شباك، عَنْ إِبْرَاهِيم، عَنْ هُنَيِّ بْنِ نُوَيْرَة، عَنْ عَلْقَمَة، عَنْ عَبْدِ اللهِّ.

رواه عن شعبة: محمد بن جعفر.

محمد بن جعفر – غندر – : تقدمت ترجمته في حديث (٢)وهو: "ثقة، صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مُغِيرَة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هُنَيِّ بْنِ نُوَيْرَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِّ.

رواه عن شعبة: محمد بن جعفر.

محمد بن جعفر – غندر – : تقدمت ترجمته في حديث (٢)وهو: "ثقة، صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: شُعْبَة، عَنِ مُغِيرَة، عن شباك، عَنْ إِبْرَاهِيم، عَنْ هُنَيٍّ بْنِ نُوَيْرَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِّ.

رواه عن شعبة: محمد بن جعفر، و جميع المصنفين رووه عن أبي بَكرٍ، وعُثمانُ ابني أَبِي شَيبَة، وهما ثقتان حافظان، عَن غُندَرٍ، عَن شُعبَة، عَن مُغِيرَة، عَن شِباكٍ، عَن إِبراهِيم بإسناد هذا الوجه.

وقد تابع شعبة على هذا الإسناد، وأعني بذلك أن من تابع شعبة بذكر شباكاً في الإسناد، هشيم الضبي(٧٢٦)، وعلى ذلك هذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة، وليس الأمر كما قال الدارقطني أن الصواب هو الوجه الثاني، قال الألباني: " والأول أرجح – يشير الألباني إلى رواية هشيم التي ذكر فيها شباكاً – لأنه قد تابعه شعبة عن المغيرة عن شباك عن إبراهيم عن هني بن نويرة به (٧٢٧)، وقال أبو إسحاق الحويني: " يترجح عندي من هذا الاختلاف الوجه الأول الذي رواه محمد بن عيسى وغيره، لا سيما وقد توبع هشيم عليه، تابعه شعبة بن الحجاج، فرواه عن مغيرة، عن شباك، عن إبراهيم، عن هني بن نويرة، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعاً.......أما رواية الإمام أحمد ، فالشأن فيها إنما هو في تدليس المغيرة بن مقسم ، وأرى أنه دلس شباكاً فأسقطه ، والأخذ بالزائد أولى. والله أعلم(٧٢٨).

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن مُغِيرَة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هُنَيٍّ بْنِ نُوَيْرَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِّ.

رواه عن شعبة أيضاً: محمد بن جعفر، ولكن تفرد أحمد في المسند بالرواية عنه بهذا الإسناد، قال الألباني: " ومن هذا الوجه أخرجه أحمد أيضاً لكن سقط منه قوله: "عن شباك"، فصار

(٧٢٦) أخرجه من طريق هشيم أبو داود في السنن (٣/ ٦ – حديث ٢٦٦٨)، والشاشي في المسند (١/ ٤١١ – حديث ٣٣٩)، وأبو يعلى في المسند (٨/ ٣٨٧ – حديث ٤٩٧٣)، والبزار في المسند (١/ ٢٧١ – حديث ١٦١٤)، وابن الجارود في المنتقى (ص ٢١٤ – حديث ٨٤٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٠/ ٣١٨).

(٧٢٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة – للألباني (٣/ ٣٧٦ – حديث ١٢٣٢).

(٧٢٨) النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة – لأبي إسحاق الحويني (١/ ١٠ – حديث ١٤).

الإسناد عنده هكذا: "عن المغيرة عن إبراهيم.. "، فلا أدري أهكذا الرواية عنده أم سقط من الناسخ أوالطابع؟ ويؤيد الاحتمال الأول أن جرير بن عبد الحميد رواه أيضا عن مغيرة عن هني به، فأسقط شباكاً. قال أبو إسحاق الحويني: "أما رواية الإمام أحمد ، فالشأن فيها إنما هو في تدليس المغيرة بن مقسم، وأرى أنه دلس شباكاً فأسقطه، والأخذ بالزائد أولى. والله أعلم(٧٢٩).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف، ففيه شباك الضبي وهو مدلس، والمغيرة بن مقسم قال ابن حجر: ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، قال الألباني: " وجملة القول أن الحديث ضعيف مرفوعاً، وقد يصح موقوفاً. والله أعلم، ويغني عنه قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته ".(٧٣٠)

---

(٧٢٩)النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة – لأبي إسحاق الحويني (١/ ١٠ – حديث ١٤).

(٧٣٠) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة(٣/ ٣٧٨ – حديث ١٢٣٢)، وضعيف سنن أبي داود (٢/ ٣٣٤ – حديث ٤٥٨).

[الحديث ١٨]:

وسُئِل عَن حَدِيثِ زِرٍّ ، عَن عَبدِ الله ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : "مَن صَلَّى عَلَى جِنازَةٍ فَلَهُ قِيراطٌ ، ..." الحَدِيثَ.

فَقال : حَدَّث بِهِ عاصِمٌ ، عَن زِرٍّ ، عَن عَبدِ الله فَرَواهُ شُعبَةُ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَأَسنَدَهُ عَنهُ عَبد الصَّمَدِ بن عَبدِ الوارِثِ ، وداوُد بن إِبراهِيم العُقَيلِيُّ.

وَوَقَفَهُ غُندَرٌ ، ويَحيَى القَطّانُ ، ومُسلِمُ بن إِبراهِيم ، وغَيرُهُم ، عَن شُعبَةَ ، وكَذَلِك رَواهُ زائِدَةُ ، وأَبُو عَوانَة ، وأَبُو بكر بن عياش ، عَن عاصِمٍ مَوقُوفًا. وهُو الصَّوابُ.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(٧٣١).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة، عن عاصِم، عَن زِر، عَن عَبدِ الله رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الآخر: شُعبَة، عن عاصِم، عَن زِر، عَن عَبدِ الله رضي الله عنه موقوفاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عن عاصِم، عَن زِر، عَن عَبدِ الله رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه البزار في المسند (١/ ٢٩٣ – حديث ١٨١١)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك (١/ ٤٦١ – حديث ٤٠٧) من طريق عبد الصمد عبد الوارث.

الوجه الثاني: شُعبَة، عن عاصِم، عَن زِر، عَن عَبدِ الله رضي الله عنه موقوفاً .

لم أجد من خرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أنه من رواية: غُندَرٌ ، ويحَيَى القَطّانُ ، ومُسلِمُ بن إِبراهِيم.

---

(٧٣١) العلل – للدارقطني (٥/ ٧٤ – سؤال رقم ٧١٩) .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شُعبَة، عن عاصِمٌ ، عَن زِرٍّ ، عَن عَبدِ الله رضي الله عنه مرفوعاً.**

روى هذا الوجه عن شعبة :

عبد الصمد عبد الوارث: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة ثبت في شعبة".

الوجه الثاني: **شُعبَة، عن عاصِم، عَن زِر، عَن عَبدِ الله رضي الله عنه موقوفاً .**

رواه عن شعبة :

(١) محمد بن جعفر – غندر – .

(٢) يَحيَى القَطّان.

(٣) مُسلِم بن إِبراهِيم.

(١) محمد بن جعفر – غندر –: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

(٢) يَحيَى القَطّان: تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو "ثقة متقن حافظ إمام قدوة".

(٣) مُسلِمُ بن إِبراهِيم: تقدمت ترجمته في حديث (٤) وهو:"ثقة مَأمون مكثر".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: **شُعبَةُ عن عاصِمٌ ، عَن زِرٍّ ، عَن عَبدِ الله رضي الله عنه مرفوعاً.**

روى هذا الوجه عن شعبة: عبد الصمد بن عبد الوارث وهو ثقة فتفرد برفعه من طريق شعبة مخالفاً للثقات.

قال البزار: "وَهَذَا الحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ الله إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ"(٧٣٢).

الوجه الثاني: **شُعبَةُ عن عاصِمٌ ، عَن زِرٍّ ، عَن عَبدِ الله رضي الله عنه موقوفاً .**

تبين للباحث من خلال الدراسة أن هذا الوجه هو الراجح عن شعبة لوروده من طرق ثلاث من أصحاب شعبة الثقات.

---

(٧٣٢) مسند البزار (١/ ٢٩٣ – حديث ١٨١١).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح الموقوف إسناده صحيح، وله حكم المرفوع، وقد صح الحديث مرفوعاً من غير طريق شعبة، عند مسلم (٧٣٣) والترمذي (٧٣٤) والنسائي (٧٣٥) وأحمد (٧٣٦) وغيرهم .

(٧٣٣) أخرجه مسلم في الصحيح (٣/ ٥٢ – حديث ٢٢٣٧) من طريق أبي حازم عن أبي هريرة بمثله.

(٧٣٤) أخرجه الترمذي في السنن (٢/ ٣٤٥ – حديث ١٠٤٠)، من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة بمثله.

(٧٣٥) أخرجه النسائي في السنن (٤/ ٣٧٩ – حديث ١٩٩٣)، من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بمثله.

(٧٣٦) أخرجه أحمد في المسند (٨/ ٤٧٣ – حديث ٤٨٦٧)، من طريق سالم البراد عن ابن عمر بنحوه .

[الحديث ١٩] :

وسُئِل عَـن حَـدِيثِ أَبِي الأَحـوَصِ ، عَـن عَبـدِ الله ، عَـنِ النَّبِـيِّ صَـلَّى الله عَلَيـه وسَـلم : "لِلـصّائِمِ فَرحَتانِ، والصَّومُ لِي وأَنا أَجزِي بِهِ، وخُلُوفُ [٧٣٧] فَمِ الصّائِمِ أَطيَبُ عِند الله مِن رِيـحِ المِسكِ".

فَقال : ...... واختُلِف عَن شُعبَة ، فَرَفَعَهُ زِياد بن أَيُّوب ، عَن رَوحِ بنِ عُبادَة ، عَن شُـعبَة ، عَـن أَبِي إِسحاقَ.

وَقال أَبُو الوَلِيدِ: عَن شُعبَة يَرفَعُهُ.

وَوَقَفَهُ غُندَر، وغَيرُهُ عَن شُعبَةَ.... والمَوقُوفُ عَن شُعبَة هُو الصَّحِيحُ.أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[٧٣٨].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة على وجهين، وقد وقفت على وجه ثالث، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً.

وقفت على وجه ثالث :

الوجه الأخير: شُعْبَة، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَة، عَنْ عَبْدِ الله رضي الله عنه مرفوعاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٩٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي.

---

(٧٣٧) تغير رائحة الفم. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٦٧).

(٧٣٨) العلل (٥/ ٣١٦ – سؤال رقم ٩٠٧) .

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً.

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى (٣/ ١٣٠ – حديث ٢٥٣٣)، وفي السنن الصغرى – المجتبى – (٤/ ٤٧١ – حديث ٢٢١١). من طريق محمد بن جعفر غندر .

الوجه الأخير: شُعْبَة، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه البزار في المسند (١/ ٣٠١ – حديث ١٨٧٤)، من طريق عُمَيْر بن عَبْد المجيد.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عن شعبة : **أبو الوليد الطيالسي** .

أبو الوليد الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث(٩) وهو: "ثقة ثبت".

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً.

رواه عن شعبة:

محمد بن جعفر – غندر – : تقدمت ترجمته في حديث (٢)وهو ثقة، صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة.

الوجه الأخير: شُعْبَة، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عن شعبة : عُمَير بن عَبد المَجيد.

هو: عُمَير بن عَبد المجيد أبو المُغيرة الحنفي من أهل البصرة[٧٣٩].

قال يحيى بن معين: "صالح"[٧٤٠].

وقال أبو حاتم: "ليس به بأس"[٧٤١].

---

(٧٣٩) التاريخ الكبير – للبخاري (٦/ ٥٤٤ – حديث ٣٢٦٥)، ولسان الميزان – لابن حجر العسقلاني (٦/ ٢٣٥ – ترجمة ٥٨٦١).

(٧٤٠) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٣٧٧ – ترجمة ٢٠٨٧).

(٧٤١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٣٧٧ – ترجمة ٢٠٨٧).

وذكره ابن حبان في الثقات[٧٤٢].

قلت: خلاصة القول في الراوي أنه: "صدوق".

الوجه الراجح عن شعبة :

تبين للباحث من خلال دراسة الوجهين الذَيْن ذكرهما الدارقطني والوجه الذي وقفت عليه أن كلا الوجهين(المرفوع والموقوف) صحيح عن شعبة، فإن الوجه الموقوف رواه عنه محمد بن جعفر – غندر – وهو ثقة من أثبت الناس في شعبة.

قال النسائي: "هذا هو الصواب عندنا[٧٤٣].

والوجه الآخر المرفوع أيضاً ثابتٌ وصحيح عن شعبة فقد رواه عنه راويان أحدهما ثقة ثبت وهو أبو الوليد الطيالسي، والآخر صدوق وهو عُمَير بن عَبد المَجيد.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الموقوف إسناده صحيح، وله حكم المرفوع، وقد صح الحديث أيضاً من طريق شعبة من حديث أنس بن مالك [٧٤٤]، وأبي هريرة [٧٤٥].

---

(٧٤٢) الثقات – لابن حبان (٨/ ٥٠٩ – ترجمة ١٤٧٢٥).

(٧٤٣) انظر: الأحاديث المختارة – لأبي عبد الله المقدسي (٢/ ١٨٥ – حديث ٥٦٣)، وتحفة الأشراف – للمزي (٢/ ١٨٤ – حديث ١٠١٦٦).

(٧٤٤) موضح أوهام الجمع والتفريق – للخطيب البغدادي (١/ ٥٤١).

(٧٤٥) صحيح البخاري (٧/ ١٦٤ – حديث ٥٩٢٧)، وسنن الترمذي (٢/ ١٢٨ – حديث ٧٦٤)، وسنن ابن ماجه (٣/ ١٤٣ – حديث ١٦٣٨)، ومسند أحمد (١٢/ ١٢٢ – حديث ٧١٩٥).

[الحديث ٢٠]:

وسُئِل عن حَدِيثِ أَبِي مَعمَرٍ أَنَّ أَمِير مَكَّة كان يُسَلِّمُ تَسلِيمَتَينِ، فَقال عَبد الله بن مَسعُودٍ : أَنَّى عَلِقَها[٧٤٦] وذَكَر أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم كان يَفعَلُهُ.

فَقال: يَروِيهِ الحَكَمُ بن عُتَيبَة واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ شُعبَةُ، واختُلِف عَنهُ أَيضاً، فَرَفَعَهُ يَحيَى القَطّانُ، وعِيسَى بن يُونُس، عَن شُعبَةَ.

وَوَقَفَهُ ابن المُبارَكِ، وغُندَر، عَن شُعبَةَ.

وَرَواهُ شُعبَةُ أَيضاً، عَن مَنصُورٍ، وأَبِي بِشر، عَن مُجاهِدٍ مَوقُوفاً أَيضاً.

وَرَواهُ مُحَمد بن رُوَينٍ، عَن شُعبَة، فَقال: عَنِ الحَكَمِ، عَن إِبراهِيم، عَنِ الأَسوَدِ، عَن عَبدِ الله ورَفَعَهُ..... والقَولُ قَولُ يَحيَى القَطّانُ، وحَدِيثُ مُحَمدِ بنِ رُوَينٍ، وهمٌ مِنهُ والله أَعلَمُ[٧٤٧].

أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عَنِ الحَكَمِ، عَن إِبراهِيم، عَنِ الأَسوَد، عَن عَبدِ الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: شُعْبَة، عَنِ الْحَكَمِ وَمَنْصُور، عَنْ مُجَاهِد، عَنْ أَبِى مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الله، مرفوعاً.

الوجه الثالث: شُعْبَة، عَنْ الحكَمِ، عَنْ مُجَاهِد، عَنْ أَبِي مَعْمَر، عَنْ عَبْدِ الله، مرفوعاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عَنِ الحَكَمِ، عَن إِبراهِيم، عَنِ الأَسوَد، عَن عَبدِ الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه ابن المظفر البغدادي في حديث شعبة (ص ٧٠ – حديث ٨٠). من طريق محمد بن روين .

الوجه الثاني: شُعْبَة، عَنِ الْحَكَمِ وَمَنْصُور، عَنْ مُجَاهِد، عَنْ أَبِى مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الله، مرفوعاً.

أخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ٩١ – حديث ١٣٤١)، والدارمي في السنن (٢/ ٨٤٩ –

(٧٤٦) أي من أين حَصَّل هذه السنة وظفر بها. انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٥/ ٨٣).

(٧٤٧) العلل (٥/ ٣٤٠ – سؤال رقم ٩٣٥) .

حديث ١٣٨٦)، وأبو يعلى في المسند (٩/ ١٥٩ – حديث ٥٢٤٤)، وشرح معاني الآثار – للطحاوي (١/ ٢٦٨ – حديث ١٤٨١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٧٦ – حديث ٣٠٩١)، كلهم من طريق يحيي القطان.

الوجه الثالث: شُعْبَة، عَنْ الحكَم، عَنْ مُجَاهِد، عَنْ أَبِي مَعْمَر، عَنْ عَبْدِ الله، مرفوعاً.

أخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ٩١ – حديث ١٣٤٢)، وأحمد في المسند (٧/ ٢٧٤ – حديث ٤٢٣٩)، وأبو عوانة في المسند (١/ ٥٤٩ – حديث ٢٠٥٣) جميعهم من طريق يحيي القطان.

والطيالسي في المسند (١/ ٢٨٣ – حديث ٣٦٢) عن شعبة، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٧٦ – حديث ٣٠٩٢).

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عَنِ الحَكَم، عَن إبراهِيم، عَنِ الأَسوَد، عَن عَبدِ الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن شعبة: محمد بن روين:

هو مُحَمَّدُ بْنُ رُوَيْنٍ العبدى البصري وهو ابن روين بن عبد الرحمن ابن لاحق العنبري(٧٤٨).

قال أبو حاتم : "صدوق"(٧٤٩)

قال البزار:" بَصْرِيٌّ لاَ نَعْرِفُهُ يحُدِّثُ بِكَثِيرٍ " (٧٥٠)

قلت: هو "صدوق".

الوجه الثاني: شُعْبَة، عَنِ الحُكَمِ وَمَنْصُور، عَنْ مُجَاهِد، عَنْ أَبِى مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الله، مرفوعاً.

رواه عن شعبة: **يحيى بن سعيد القطان.**

يحيى بن سعيد القطان: تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو: ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

---

(٧٤٨) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥٤ – حديث ١٣٩٥)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه – لابن حجر العسقلاني (٢/ ٦٤٦).

(٧٤٩) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥٤ – حديث ١٣٩٥).

(٧٥٠) المسند – للبزار (١/ ٣٦١ – حديث ٢٣١٢).

الوجـه الثالـث: شُـعْبَة، عَـنْ الحكَـمِ، عَـنْ مُجَاهِـد، عَـنْ أَبِي مَعْمَـر، عَـنْ عَبْـدِ الله، مرفوعـاً.

رواه عن شعبة:

(١) **يحيى بن سعيد القطان.**

(٢) **أبو داود الطيالسي.**

(١) **يحيى بن سعيد القطان**. تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو:"ثقة متقن حافظ إمام قدوة".

(٢) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: شُعبَة، عَنِ الحَكَمِ، عَن إِبراهِيم، عَنِ الأَسوَد، عَن عَبدِ الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

رواه عن شعبة: محمد بن رُوين، وهو صدوق وقد تفرد برواية هذا الوجه عن أصحاب شعبة الثقات، يحيى القطان، وأبو داود الطيالسي، قال الدارقطني: " وحَدِيثُ محُمَدِ بنِ رُوَينٍ، وهْمٌ مِنهُ والله أَعلَمُ[٧٥١]، وعلى ذلك فإنَّ هذا الوجه ليس محفوظاً عن شعبة.

الوجه الثاني: شُعْبَة، عَنِ الْحَكَمِ وَمَنْصُور، عَنْ مُجَاهِد، عَنْ أَبِى مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الله، مرفوعاً.

رواه عن شعبة: يحيى بن سعيد القطان، وقد صحح هذا الوجه مسلم وذلك بإخراجه في صحيحه.

الوجـه الثالـث: شُـعْبَة، عَـنْ الحكَـمِ، عَـنْ مُجَاهِـد، عَـنْ أَبِي مَعْمَـر، عَـنْ عَبْـدِ الله، مرفوعـاً.

رواه عن شعبة أيضاً: يحيى القطان، وأبو داود الطيالسي، وهذا الوجه محفوظ عن شعبة وقد صححه مسلم أيضاً في صحيحه، ورجحه الدارقطني بقوله "والقَولُ قَولُ يحَيَى القَطّانُ".[٧٥٢]

(٧٥١) العلل (٥/ ٣٤٠ – سؤال رقم ٩٣٥).

(٧٥٢) العلل (٥/ ٣٤٠ – سؤال رقم ٩٣٥).

الحكم على الحديث :

لا شك أن الحديث من وجهيه الراجحين صحيح ، فقد صححه مسلم وذلك بإخراجه في صحيحه[753].

(753) أخرجه مسلم في الصحيح (2/ 91 – حديث 1341).

مُسْنَدُ أَبِي أَيُّوب الأَنْصَارِيِّ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

[الحديث ٢١]:

وسُئِل عَن حَدِيثِ مُوسَى بنِ طَلحَة، عَن أَبِي أَيُّوب[٧٥٤]، قال: أَخَذ رَجُلٌ بِزِمامِ ناقَةِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، فَقال: حَدِّثني بِعَمَلٍ يُدخِلُنِي الجَنَّة، فَقال: "تَعبُد الله، ولا تُشرِكُ بِهِ شَيئاً، وتُقِيمُ الصَّلاة، وتُؤتِي الزَّكاة، وتَصِلُ الرَّحِم، ذَرها[٧٥٥].

فَقال: حَدَّث بِهِ شُعبَةُ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ مُحَمد بن كَثِيرٍ، وغَيرُ واحِدٍ، عَن شُعبَة، عَن عُثمان بنِ عَبدِ الله بنِ مَوهِبٍ، عَن مُوسَى بنِ طَلحَةَ.

ورَواهُ غُندَر، وبَدَلُ بن المُحَبَّر، وأَبُو الوَلِيد، وعَبد الصَّمدِ، عَن شُعبَة، عَن مُحَمدِ بنِ عُثمان بنِ عَبدِ الله بنِ مَوهِبٍ، عَن مُوسَى.

ورَواهُ بَهزُ بن أَسَدٍ، عَن شُعبَة بِتَصحِيحِ الوَجهَينِ جَمِيعًا، فَقال: عَن مُحَمدِ بنِ عُثمان، وأَبِيهِ عُثمان بنِ مُوسَى، ويُقالُ: أَنَّ شُعبَة وهِم فِي اسمِ ابنِ عُثمان بنِ مَوهِبٍ، فَسَمّاهُ مُحَمدًا، وإِنَّما هُو عَمرو بن عُثمان، والحَدِيثُ مَحفُوظٌ عَنهُ. أ.هـ المرا نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[٧٥٦].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على ثلاثة أوجه، وهي على النحو التالي:

---

(٧٥٤) هو الصحابي الجليل: خَالِدُ بنُ زَيْدِ بنِ كُلَيْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَبْدِ عَمْرِو بنِ عَوْفِ بنِ غَنْمِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الخَزْرَجِ، أبو أيوب الأنصاري، الخَزْرَجِيُّ، النَّجَّارِيُّ، البَدْرِيُّ، السَّيِّدُ الكَبِيْرُ، الَّذِي خَصَّهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالنُّزُوْلِ عَلَيْهِ فِي بَنِي النَّجَّارِ، إِلَى أَنْ بُنِيَتْ لَهُ حُجْرَةُ أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ سَوْدَةَ، وَبَنَى المَسْجِدَ الشَّرِيْفَ، توفي سنة ٥٠ هـ و قيل بعدها. انظر: الطبقات الكبرى – لابن سعد (٣/ ٤٨٤)، و الاستيعاب في معرفة الأصحاب – لابن عبد البر (٢/ ٤٢٤- ترجمة ٦٠٠)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة – لابن الأثير (٢/ ١١٦ – ترجمة ١٣٥٤)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (٢/ ٤٠٢ – ترجمة ٨٣)، والإصابة في تمييز الصحابة – لابن حجر العسقلاني (٢/ ٢٣٤ – ترجمة ٢١٦٥).

(٧٥٥) جاء في رواية أخرى أخرجها مسلم في الصحيح (١/ ٣٢ – حديث ١١٣)، دع الناقة.

(٧٥٦) العلل (٦/ ١١٢ – سؤال رقم ١٠١٢) .

الوجه الأول: شُعبَة، عَن عُثمان بنِ عَبدِ الله بنِ مَوهِبٍ، عَن مُوسَى بنِ طَلحَةَ.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مُحَمدِ بنِ عُثمان بنِ عَبدِ الله بنِ مَوهِبٍ، عَن مُوسَى.

الوجه الثالث: شعبة عن مُحَمدِ بنِ عُثمان، وأَبِيهِ عُثمان بنِ مُوسَى عن موسى.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عَن عُثمان بن عَبدِ الله بنِ مَوهِبٍ، عَن مُوسَى بنِ طَلحَةَ.

أخرجه ابن حبان في الصحيح (٨/ ٣٧ – حديث ٣٢٤٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٣٩ – حديث ٣٩٢٥)، والإيمان – لابن منده (١/ ٢٦٧ – حديث ١٢٥)، وأبو محمد المقدسي في التوحيد (ص ٧٠ – حديث ٥١)، جميعهم من طريق محمد بن كثير.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مُحَمدِ بنِ عُثمان بنِ عَبدِ الله بنِ مَوهِبٍ، عَن مُوسَى.

أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ١٠٤ – حديث ١٣٩٦) عن حفص بن عمر، وفي (٨/ ٥ – حديث ٥٩٨٢) من طريق أبي الوليد الطيالسي.

والفاكهي في حديثه (ص ٨١ – حديث ٨١) من طريق بدل بن المحبر.

والبيهقي في شعب الإيمان (١٠/ ٣٢٦ – حديث ٧٥٦٨) من طريق أبي أيوب.

الوجه الثالث: شعبة، عن مُحَمدِ بنِ عُثمان، وأَبِيهِ عُثمان بنِ مُوسَى عن موسى.

أخرجه البخاري في الصحيح (٨/ ٥ – حديث ٥٩٨٣)، ومسلم في الصحيح (١/ ٣٣ – حديث ١١٤)، وأحمد في المسند (٣٨/ ٥٣١ – حديث ٢٣٥٥٠)، والنسائي في السنن الكبرى (١/ ٢٠٧ – حديث ٣٢٥)، و(٥/ ٣٧٩ – حديث ٥٨٤٩)، وفي السنن الصغرى – المجتبى- (١/ ٢٥٣ – حديث ٤٦٧)، وابن حبان في الصحيح (٨/ ٣٧-٣٨ – حديث ٣٢٤٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ١٦٤)، وأبو محمد المقدسي في التوحيد (ص ٦٩-٧٠ – حديث ٥٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٦/ ٨٩)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٢٣)، جميعهم من طريق بهز بن أسد.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن عُثمان بنِ عَبدِ الله بنِ مَوهِبٍ، عَن مُوسَى بنِ طَلحَةَ.

رواه عن شعبة: محمد بن كثير.

محمد بن كثير: تقدمت ترجمته في حديث (١٠) وهو: "ثقة ".

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مُحَمدِ بنِ عُثمان بنِ عَبدِ الله بنِ مَوهِبٍ، عَن مُوسَى.

رواه عن شعبة:

(١) حفص بن عمر.

(٢) أبو الوليد الطيالسي.

(٣) أبي أيوب.

(٤) بدل بن المحبر.

(١) **حفص بن عمر. هو الحوضي** تقدمت ترجمته في حديث (٩) وهو "ثقة ثبت".

(٢) **أبو الوليد الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٩) وهو: "ثقة ثبت".

(٣) **أبو أيوب** هو: سليمان بن حرب بن بَجِيْلٍ الأَزْدِي الوَاشِحِيُّ [٧٥٧]، أبو أيوب البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٢٤هـ [٧٥٨].

"ثقة إمام حافظ" [٧٥٩].

(٤) **بَدَلُ بْنُ المُحَبَّرِ**: تقدمت ترجمته في حديث (٧) وهو: "ثقة ثبت".

---

(٧٥٧) الوَاشِحِيُّ: بكسر الشين المعجمة والحاء المهملة، هذه النسبة إلى بني واشح، وهم بطن من الازد، نزلت البصرة، قال أبو بكر بن دريد الازدي: واشتقاق الواشح من توشح الرجل بثوبه أو بسيفه إذا اتخذه وشاحا، والمشهور بهذه النسبة: أبو أيوب سليمان بن حرب بن بجيل الواشحي الازدي، من أهل البصرة، كان على قضاء مكة مدة من قبل المأمون. انظر: الأنساب – للسمعاني (٥/ ٥٦٣).

(٧٥٨) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٠٠)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٤/ ٨ – ترجمة ١٧٨٢)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٨ – ترجمة ٤٨١)، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (١/ ٣١٤ – ترجمة ٤٣٧)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ٣٣ – ترجمة ٤٦٢٢)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (١٠/ ٣٣٠ – ترجمة ٨١).

(٧٥٩) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٤٠٦ – ترجمة ٢٥٤٥).

الوجه الثالث: شعبة، عن مُحَمدِ بن عُثمان، وأَبيهِ عُثمان بنِ مُوسَى عن موسى.

رواه عن شعبة: **بهز بن أسد** .

بهز بن أسد: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة ثبت".

الوجه الراجح عن شعبة:

قبل أن أرجح بين الأوجه أنبه على أمر، وهو أن شعبة بن الحجاج قد وقع منه وَهْمٌ في إسناد الحديث، وهو أنه سمى ابن عثمان بن عبد الله بن موهب "محمداً" وهذا وَهْم والصواب أنه "عَمْراً" وليس كما ذكر شعبة، حتى إن شعبة مرة أبهمه قال ابن عثمان ومرة قال محمد والصواب إن شاء الله عَمْرَاً.

قال البخاري في الصحيح : " أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ غَيْرَ مَحْفُوظٍ إِنَّمَا هُوَ عَمْرٌو" [٧٦٠]، وقال في التاريخ الصغير: " وروى شعبة، عن محمد بن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب، وأنا أحسبه أراد عَمراً؛ لأن حديثه هذا مشهور عن عمرو بن عثمان" [٧٦١].

وقال النسائي:" سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول :" أخشى أن يكون محمد هو عمرو بن عثمان، ولا أعرف محمداً ، وهم شعبة في اسمه "[٧٦٢].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في ترجمته: " روى عنه شعبة غلط شعبة في اسمه إنما هو عمرو بن عثمان" [٧٦٣] .

وقال الدارقطني: "ويُقالُ: إنَّ شُعبَة وهِم فِي اسمِ ابنِ عُثمان بنِ مَوهِبٍ، فَسَمّاهُ مُحَمدًا، وإِنَّما هُو عَمرو بن عُثمان، والحَدِيثُ محَفُوظٌ عَنهُ [٧٦٤].

---

(٧٦٠) صحيح البخاري (٢/ ١٠٥ – حديث ١٣٩٦).

(٧٦١) التاريخ الصغير (٢/ ٦).

(٧٦٢) انظر: الإيمان – لابن منده (١/ ٢٦٦ – حديث ١٢٤).

(٧٦٣) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٢٥ – ترجمة ١٠٩).

(٧٦٤) العلل (٦/ ١١٢ – سؤال رقم ١٠١٢) .

وقال النووي: "اتفقوا على أن الثانى – يعني الطريق التي ذكرت باسم محمد بن عثمان- وَهْمٌ وغلط من شعبة وأن صوابه عمرو بن عثمان كما في الطريق الأول قال الكلاباذي و جماعات لا يحصون من أهل هذا الشأن هذا وهم من شعبة فانه كان يسميه محمداً وإنما هو عمرو وكذا وقع على الوهم من رواية شعبة في كتاب الزكاة من البخاري والله أعلم [٧٦٥] .

وقال المزي: "هكذا قال شعبة وقال يحيى بن سعيد وعبد الله بن نمير وجعفر بن عون وغير واحد عن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب وهو الصواب وأما محمد فهو معدود في أوهام شعبة" [٧٦٦] .

ومن أقران شعبة الذين خالفوه، وقالوا عمرو بن عثمان بدلاً من محمد.

أبو نعيم الفضل بن دكين[٧٦٧]، و محمد بن نمير[٧٦٨]، ويحيى بن سعيد القطان[٧٦٩]، وعبيد الله بن موسى[٧٧٠]، و محمد بن عبيد[٧٧١]، وجعفر بن عون[٧٧٢]، وإسحاق بن يوسف المخزومي[٧٧٣]، وخالد بن عبد الله[٧٧٤]، وغيرهم.

ومع هذا فإن الوهم الذي وقع فيه شعبة أمرٌ لا غرابة فيه ، فلا غرابة أن يقع مثل هذا من الراوي الثقة الحافظ الجهبذ مثل شعبة.

قال أبو حاتم الرازي: " وشُعبةُ رُبّما أخطأ فِي أسماءِ الرِّجالِ" [٧٧٥] .

---

(٧٦٥) شرح صحيح مسلم – للنووي (١/ ١٧٢).

(٧٦٦) تهذيب الكمال – للمزي (٢٦/ ٨٩ – ترجمة ٥٤٥٨).

(٧٦٧) أخرجه من طريقه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣١ – حديث ٤٩)، وأبو عوانة في المسند (١/ ١٦ – حديث ٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٣٩ – حديث ٣٩٢٤).

(٧٦٨) أخرجه من طريقه مسلم في الصحيح (١/ ٣٣ – حديث ١١٣).

(٧٦٩) أخرجه من طريقه أحمد في المسند (٣٨/ ٥١٩ –حديث ٢٣٥٣٨)، وأبو عوانة في المسند(١/ ١٦ –حديث٣).

(٧٧٠) أخرجه من طريقه أبو عوانة في المسند (١/ ١٦ – حديث ٣).

(٧٧١) رواه عنه هناد بن السري في الزهد (٢/ ٥١٥ – حديث ١٠٦٢).

(٧٧٢) أخرجه من طريقه الشاشي في المسند (٣/ ٢٥٨ – حديث ١٠٤٦).

(٧٧٣) أخرجه من طريقه الشاشي في المسند (٣/ ٢٦٠ – حديث ١٠٤٨).

(٧٧٤) أخرجه من طريقه ابن منده في الإيمان (١/ ٢٦٥ – حديث ١٢٣).

وقال أبو زرعة الرازي: "كان أكثرُ وهمِ شُعبة فِي أسماءِ الرِّجالِ"[776] .

وقال أحمد بن حنبل: " كان غلط شعبة في أسماء الرجال"[777] .

وقال العجلي: " كان يخطئ في أسماء الرجال قليلاً"[778] .

وقال أبو داود السجستاني: " لما مات شعبة، قال سفيان: مات الحديث! قيل له: هو أحسن حديثاً من سفيان؟ قال: ليس في الدنيا أحسن حديثاً من شعبة ومالك على القلة، والزهري أحسن حديثاً، وشعبة يخطئ فيما لا يضره، ولا يعاب عليه - يعني في الأسماء"[779] .

وعده ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي من كبار الثقات الذين وقع منهم الوهم وقال: " وثناء العلماء على شعبة جزيل طويل فهو أمير المؤمنين في الحديث ورجل روى عنه شعبة لا يسأل عنه وكان الثوري يقول أستاذنا شعبة وقال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق ولكن لشعبة أوهاما وفي حديثه علل وإن كانت قليلة وقد وقف النقاد عليها" [780] .

أما الوجه الراجح عن شعبة:

فقد تبين للباحث بعد دراسة الأوجه والنظر في أحوال الرواة المختلفين أنه يمكن الحكم بأن هذا الاختلاف ليس مما يوجب رد أحد الأوجه التي روي بها، وغاية هذا الاختلاف أن شعبة قد سمع الحديث من عثمان بن عبد الله بن موهب، ثم سمعه من ابنه، أو سمعه منهما جميعاً في مجلس واحد فكان يتصرف في الرواية فمرة يحدث به عنهما جميعاً، ومرة أخرى يفرق روايتيهما، فيمكن القول بتصحيح الوجهين الأول والثاني عن شعبة.

---

(775) علل الحديث – لابن أبي حاتم (1/ 27 – حديث 45).

(776) علل الحديث – لابن أبي حاتم (1/ 27 – حديث 45).

(777) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (4/ 370).

(778) معرفة الثقات – للعجلي (1/ 457).

(779) شرح علل الترمذي – لابن رجب الحبلي (1/ 101)، وتهذيب الكمال – للمزي (12/ 494).

(780) شرح علل الترمذي – لابن رجب الحبلي (1/ 101).

وممـا يؤيـد تـصحيح الـوجهين عـن شـعبة روايتـه بـالوجهين كـما في الوجـه الثالـث، وهـي في الصحيحين.

وقـال أبـو نعـيم الأصـبهاني: " واختلـف فيـه عليـه – يعنـي عـلى شـعبة - فـروى عنـه عـثمان بـن عبدالله بن موهب وروى عنه عن محمد بن عثمان بن عبدالله عن موسى ورواه بهز بـن أسـد عـن شعبة عن محمد بن عثمان وأبيه عثمان جميعاً عن موسى وجـائز أن يكـون عمـرو ومحمـد ابنـا عثمان سمعا مع أبيهما عـثمان عـن موسـى فتكـون روايـة الجميـع عـن موسـى صـحيحة"[781].

وقـال الـدارقطني :" وَرَواهُ بَهـزُ بـن أَسَـدٍ، عَـن شُـعبَة بِتَـصحِيحِ الـوَجهَينِ جَمِيعـاً[782].

الحكم على الحديث :

الحديث لا شـك أنـه صـحيح، فقـد صـححه البخـاري [783]، ومـسلم[784]، وابـن حبـان[785]، بـإخراجهم الحـديث في صـحاحهم، وابـن منـده بقولـه: " وهـذا حـديث مجمـع عـلى صحته"[786]، والبغوي بقوله: "هذا حديث صحيح" [787]، وغيرهم.

(٧٨١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – لأبي نعيم الأصبهاني (٤/ ٣٧٤).

(٧٨٢) العلل (٦/ ١١٢ – سؤال رقم ١٠١٢) .

(٧٨٣) صحيح البخاري (٢/ ١٠٥ – حديث ١٣٩٦)، (٨/ ٥ – حديث ٥٩٨٢ – ٥٩٨٣).

(٧٨٤) صحيح مسلم (١/ ٣٣ – حديث ١١٤).

(٧٨٥) صحيح ابن حبان (٨/ ٣٧ – حديث ٣٢٤٥).

(٧٨٦) الإيمان – لابن منده (١/ ٢٦٨ – حديث ١٢٦).

(٧٨٧) شرح السنة – للبغوي (١/ ٢١ – حديث ٨).

مُسْنَدُ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِي

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

[الحديث ٢٢]:

وسُئِل عَن حَدِيثِ سَهلِ بنِ أَبِي حَثمَة، عَن أَبِي ذَرٍّ: كان النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم إِذا خَرَج مِن الغائِطِ، يَقُولُ: "الحَمد للهِ الَّذِي أَذهَب عَنِّي الأَذَى وعافانِي".

فَقال: يَروِيهِ شُعبَةُ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ عَبد الله بن أَبِي جَعفَرٍ الرّازِيُّ، عَن شُعبَة، عَن مَنصُورٍ، عَن أَبِي الفَيضِ، عَن سَهلِ بنِ أَبِي حَثمَة، وأَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، ولَيس هَذا القَولُ بِمَحفُوظٍ.

وَغَيرُهُ يَروِيهِ عَن شُعبَة، عَن مَنصُورٍ، عَن رَجُلٍ، يُقالُ لَهُ الفَيضُ، عَنِ ابنِ أَبِي حَثمَةَ عَن أَبِي ذَرٍّ مَوقُوفاً، وهُو أَصَح.أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[٧٨٨].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن مَنصُورٍ، عَن أَبِي الفَيضِ، عَن سَهلِ بنِ أَبِي حَثمَة، وأَبِي ذَرٍّ، مرفوعاً.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مَنصُورٍ، عَن رَجُلٍ يُقالُ لَهُ الفَيضُ، عَنِ ابنِ أَبِي حَثمَةَ عَن أَبِي ذَرٍّ، مَوقُوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عَن مَنصُورٍ، عَن أَبِي الفَيضِ، عَن سَهلِ بنِ أَبِي حَثمَة، وأَبِي ذَرٍّ، مرفوعاً.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٣٥ – حديث ٩٨٢٥)، ومن طريقه ابن السُّنِّيِّ في عمل اليوم والليلة (١/ ٣٨ – حديث ٢٢)، من طريق يحيى بن أبي بكير.

وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/ ٣٢٩ – حديث ٥٣٩)، من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي.

(٧٨٨) العلل (٦/ ٢٣٥ – سؤال رقم ١٠٩٦) .

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مَنصُورٍ، عَن رَجُلٍ يُقالُ لَهُ الفَيضُ، عَنِ ابنِ أَبِي حَثمَةَ عَـن أَبِي ذَرٍّ مَوقُوفـاً.

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، انظر تحفة الأشراف (٩/ ١٩٤ – حديث ١٢٠٠٣)، من طريق محمد بن جعفر غندر.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عَن مَنصُورٍ، عَن أَبِي الفَيضِ، عَن سَهلِ بنِ أَبِي حَثمَة، وأَبِي ذَرٍّ، مرفوعاً.

رواه عن شعبة:

(١) عبد الله بن أبي جعفر الرازي.

(٢) يحيى بن أبي بكير.

(١) عبد الله بن أبي جعفر الرازي هو: عبد الله بن أبى جعفر، واسم أبي جعفر عيسى بن ماهان الرازي، من صغار أتباع التابعين. [٧٨٩]

"صدوق يخطئ" [٧٩٠]

قال أبو زرعة[٧٩١]، و أبو حاتم: "ثقة"[٧٩٢].

زاد أبو حاتم: "صدوق"[٧٩٣].

وقال العجلي: "بصري ثقة"[٧٩٤].

وقال عمرو بن علي الفلاس: "من أهل الصدق سيء الحفظ"[٧٩٥].

---

(٧٨٩) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ١٢٧ – ترجمة ٥٨٦)، والكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٢١٦ – ترجمة ١٠٢٤)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال -للذهبي (٤/ ٧٧ – ترجمة ٤٢٥٧).

(٧٩٠) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٤٩٧ – ترجمة ٣٢٥٧).

(٧٩١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ١٢٧ – ترجمة ٥٨٦).

(٧٩٢) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ١٢٧ – ترجمة ٥٨٦).

(٧٩٣) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ١٢٧ – ترجمة ٥٨٦).

(٧٩٤) معرفة الثقات – للعجلي (٢/ ٢٥ – رقم ٨٦٧).

(٧٩٥) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١١/ ١٤٦).

وقال أبو أحمد بن عدي: "وبعض حديثه مما لا يتابع عليه"(٧٩٦).

وذكره ابن حبان فى كتاب "الثقات"(٧٩٧).

وقال الساجي: "فيه ضعف"(٧٩٨).

وقال الذهبي: "وثق وفيه شيء"(٧٩٩).

قلت: خلاصة القول في الراوي أنه كما قال ابن حجر: "صدوق يخطئ".

(٢) **يحيى بن أبي بكير**: تقدمت ترجمته في الحديث (١)وهو: "ثقة".

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مَنصُورٍ، عَن رَجُلٍ، يُقالُ لَهُ الفَيضُ، عَنِ ابنِ أَبِي حَثمَةَ عَن أَبِي ذَرٍّ مَوقُوفاً.

رواه عن شعبة: **محمد بن جعفر –غندر–**.

محمد بن جعفر: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الراجح عن شعبة:

تبين للباحث أن الوجه المحفوظ عن شعبة هو الوجه الثاني، والوجه الأول ليس محفوظاً عن شعبة فقد رواه يحيى بن أبي بكير، وابن أبي جعفر وهو صدوق يخطئ، وعلى ذلك فإن رواية محمد بن جعفر أولى بالصواب من غيره وهو ثقة من أثبت الناس في شعبة. هذا الذي ذكرته لا يعني تصحيح الرواية، ولكن مقتضى هذا الترجيح فقط تصويب الإسناد إلى شعبة، أما ما بعد شعبة في هذا الحديث فلا يخلو من علل سأبينها الآن بحول الله وقوته. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زُرعة عَن حدِيثٍ؛ رواهُ شُعبةُ، عن منصُورٍ، عنِ

(٧٩٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٢١٦ – ترجمة ١٠٢٤).

(٧٩٧) الثقات – لابن حبان (٨/ ٣٣٥ – رقم ١٣٧٤٥).

(٧٩٨) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٥/ ١٥٤ – ترجمة ٣٠٠).

(٧٩٩) الكاشف – للذهبي (١/ ٥٤٣ – رقم ٢٦٧٠).

الفيضِ عن ابنِ أبِي حثمة، عـن أبِي ذرٍّ : أنّـهُ كـان إِذا خـرج مِـن الخـلاءِ ، قـال : الحمـدُ للهِّ الّـذِي عافاني وأذهب عنِّي الأذى.

فقال أبُو زُرعة : وهِم شُعبةُ فِي هذا الحدِيثِ.

ورواهُ الثّورِيُّ، فقال: عـن منصُورٍ، عـن أبِي علِيٍّ عُبيدِ بـنِ عـلِيٍّ، عـن أبِي ذرٍّ، وهـذا الـصّحِيحُ، وكان أكثرُ وهمِ شُعبة فِي أسماءِ الرِّجالِ.

وقال أبِي: كذا قال سُفيان، وكذا قال شُعبة، واللهُ أعلمُ أيُّهُما الصّحِيحُ، والثّـورِي أحفـظُ، وشُـعبةُ رُبّما أخطأ فِي أسماءِ الرِّجالِ، ولا ندري هذا مِنهُ أم لا"[٨٠٠].

قال محمد ناصر الدين الألباني: " شعبة قد اضطرب في إسناده ومتنه، أمـا الإسـناد؛ ففـي روايـة ابن أبي بكـير عنـه سـمى التـابعي: أبـا الفـيض، وفي روايـة غنـدر عنـه قـال: سـمعت رجـلاً، ولـم يسمه، وأما المتن؛ ففي الرواية الأولى رفعه، وفي الأخرى أوقفه، ووافقه سفيان – وهو الثـوري – على وقفه ، وخالفه في اسم التابعي فسماه أبو علي الأزدي.

وإن مما لا شك فيه أن الموقـوف أصـح؛ لموافقـة شـعبة في الروايـة الأخـرى للثـوري، وكـذلك قوله – أعني: الثوري– :(أبو علي الأزدي) أصح من قول شعبة الذي اضطرب فيه"[٨٠١].

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف.

لعلتين:

العلة الأولى: جهالة الرجل الذي رفعه إلى أبي ذر.

الأخرى: الاضطراب في إسناده ومتنه، كما تبين في الدراسة.

---

(٨٠٠) علل الحديث – لابن أبي حاتم (١/ ٢٧ – حديث ٤٥).

(٨٠١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٢/ ٣٥٤ – ٣٥٥ – حديث ٥٦٥٨).

[الحديث ٢٣] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ الله بنِ الصّامِتِ، عَن أَبِي ذَرٍّ رَأَيتُ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم يُصَلِّي، وعَلَيهُ نَعلاَنِ مِن جُلُودِ البَقَرِ ، فَتَفَل عَن يَسارِهِ.

فَقال: يَروِيهِ حُمَيد بن هِلاَلٍ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ شُعبَةُ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلاَلٍ، واختُلِف عَن شُعبَة، فَرَواهُ يَحيَى بن كَثِيرٍ، عَن شُعبَة، عَن حُمَيدِ بنِ هِلاَلٍ، عَن عَبدِ الله بنِ الصّامِتِ، عَن أَبِي ذَرٍّ. وَقِيل: عَن شُعبَة، عَن حُمَيدِ بنِ هِلاَلٍ، عَن مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنِي أَعرابِيٌّ رَأَى النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[٨٠٢].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر.

الوجه الثاني: شعبة، عن حميد بن هلال، عن مطرف، عن أعرابي رأى النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٢٠ – حديث ٤٣٦٠)، من طريق أبي غسان العنبري يحيى بن كثير.

الوجه الثاني: شعبة، عن حميد بن هلال، عن مطرف، عن أعرابي رأى النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد في المسند (٣٣/ ٤٣١ – حديث ٢٠٣٢٢)، ومن طريقه ابن عبد البر في أسد الغابة (٦/ ٤٧٣)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

---

(٨٠٢) العلل (٦/ ٢٤٤ – سؤال رقم ١١٠٦).

وأحمد في المسند (٣٤/ ١٩٤ – حديث ٢٠٥٨٧) عن محمد بن جعفر، بلفظ نَعْلًا مخَصُوفَةً.

وابن حيان الأصبهاني في أخلاق النبي وآدابه (٢/ ٣٣٨ – حديث ٣٨٥)، من طريق خالد بن عبد الرحمن.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٩٣ – حديث ٢٩١١)، من طريق يحيى بن كثير.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر.

رواه عن شعبة: **أبو غسان العنبري يحيى بن كثير.**

هو: يَحْيَى بنُ كَثِيْرِ بنِ دِرْهَمٍ العَنْبَرِيُّ، مولاهم، أَبُو غَسَّانَ البصري (خراساني الأصل)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة: ٢٠٦ هـ(٨٠٣).

"ثقة"(٨٠٤).

الوجه الثاني: شعبة، عن حميد بن هلال، عن مطرف، عن أعرابي رأى النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه عن شعبة:

(١) عبد الرحمن بن مهدي.

(٢) محمد بن جعفر.

(٣) خالد بن عبد الرحمن.

(٤) يحيى بن كثير.

(١) عبد الرحمن بن مهدي: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: "ما رأيت أعلم منه".

---

(٨٠٣) التاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ٣٠٠ – ترجمة ٣٠٨٤)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٨٣ – ترجمة ٧٦٠)، والمعجم في مشتبه أسامي المحدثين (ص ٢٧٠ – ترجمة ٤٩٣)، والكاشف – للذهبي (٢/ ٣٧٣ – ترجمة ٦٢٣٢).

(٨٠٤) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٠٦٤ – ترجمة ٧٦٢٩).

(٢) محمد بن جعفر: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

(٣) خالد بن عبد الرحمن: هو خالد بن عبد الرحمن الخراساني، أبو الهيثم، ويقال أبو محمد، المروذي (من مرو الروذ، سكن ساحل دمشق)، من صغار أتباع التابعين[٨٠٥].

"صدوق له أوهام"[٨٠٦].

وقال يحيى بن معين: "ثقة"[٨٠٧].

وقال أبو حاتم : كان يحيى بن معين يثنى عليه خيراً[٨٠٨].

وقال أبو زرعة: "لابأس به"[٨٠٩]، وقال أبو حاتم: "ليس به بأس"[٨١٠].

وقال العقيلى : "فى حفظه شيء"[٨١١].

وقال ابن عدى : "ليس بذاك"[٨١٢].

وقال ابن الجوزي: " في حديثه بعض الضعف وليس بالمتروك " [٨١٣]

قال الذهبي: "وثقوه" [٨١٤]

خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه كمال قال ابن حجر " صدوق له أوهام".

---

(٨٠٥) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٣/ ٣٦ – ترجمة ٥٩٦)، والضعفاء – لأبي نعيم الأصبهاني (ص ٧٧ – رقم ٦٠)، وتاريخ دمشق – لابن عساكر (١٦/ ١٦٧ – ترجمة ١٩٠١).

(٨٠٦) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٢٨٨ – ترجمة ١٦٥١).

(٨٠٧) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره (ص ٢٦٥ – رقم ٥٣٨).

(٨٠٨) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٣٤٢ – ترجمة ١٥٤٠).

(٨٠٩) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٣٤٢ – ترجمة ١٥٤٠).

(٨١٠) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٣٤٢ – ترجمة ١٥٤٠).

(٨١١) الضعفاء الكبير – للعقيلي (٢/ ٣٥٥).

(٨١٢) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٣/ ٣٦ – ترجمة ٥٩٦).

(٨١٣) الضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (١/ ٢٤٧ – ترجمة ١٠٦٨).

(٨١٤) الكاشف – للذهبي (١/ ٣٦٦ – ترجمة ١٣٣٧).

(٤) يحيى بن كثير: تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذا الحديث وهو "ثقة".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: شعبة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر.

رواه عن شعبة: يحيى بن كثير وهذا ليس محفوظاً عن شعبة، وقد تفرد يحيى برواية هذا الوجه عن شعبة، قال البيهقي في السنن الكبرى: " تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو غَسَّانَ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ كَمَا أَعْلَمُ"(٨١٥)، ولعل الوهم لم يقع من يحيى بن كثير وذلك لأنه ثقة، وروى الحديث عن شعبة من وجهه الراجح، وإنما الوهم قد يكون من الراوي عن يحيى وهو محمد بن سنان بن يزيد القزاز وهو ضعيف(٨١٦).

الوجه الثاني: شعبة، عن حميد بن هلال، عن مطرف، حدثني أعرابي رأى النبي صلى الله عليه وسلم؛ روى هذا الوجه عن شعبة عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر، وهو من أثبت الناس في شعبة، وخالد بن عبد الرحمن، ويحيى بن كثير، وجميعهم ثقات إلا خالد بن عبد الرحمن صدوق، وعلى ذلك فقد تبين أن رواية الجماعة عن شعبة هي المحفوظة عن شعبة.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، رجاله ثقات، والأعرابي راوي الحديث غير معروف.

ولا يضر معرفة اسم الصحابي في رواية الحديث، ولا يتوقف عليه صحة الحديث، وذلك لأن الصحابة كلهم عدول، وقد روى البخاري، عن الحميدي، قال :"إذا صح الإسناد عن الثقات

---

(٨١٥) السنن الكبرى – للبيهقي (٢/ ٤٢٠ – حديث ٤٣٦٠).

(٨١٦) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٨٥١ – ترجمة ٥٩٣٦).

إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فهو حجة وإن لم يسم ذلك الرجل" (٨١٧)، وقال أبو بكر الأثْرم: قلتُ لأحمد بن حنبل: " إذا قال رجلٌ من التَّابعين: حدَّثني رجل من الصَّحابة ولم يُسمِّه، فالحديث صحيح؟ قال: نعم" (٨١٨)، وقال الآمدي : "اتفق الجمهور من الأئمة على عدالة الصحابة مطلقاً" (٨١٩)، وقال ابن الصلاح: "والجهالة بالصحابي غير قادحة لأن الصحابة كلهم عدول" (٨٢٠).

---

(٨١٧) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح – لأبي إسحاق الأبناسي (١/ ١٥١)، والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح – للعراقي (ص ٧٤).

(٨١٨) الكفاية في علم الرواية – للخطيب البغدادي (ص ٤١٥)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد – لابن عبد البر (٤/ ٩٤).

(٨١٩) الإحكام في أصول الأحكام – للآمدي (٢/ ١٠٢).

(٨٢٠) مقدمة ابن الصلاح (ص ٣١).

مُسْنَدُ معاوية بن أبي سفيان

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

[الحديث ٢٤]:

وسُئِل عَن حَـدِيثِ أَبِي الفَيضِ، عَـن مُعاوِيَـة، عَـنِ النَّبِيِّ صَـلَّى الله عَلَيـه وسَـلم: "مَـن كَـذَب عَـلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلَيَتَبَوَّأ[٨٢١] مَقعَدَهُ مِن النّارِ".

فَقال: يَروِيهِ عَـن شُـعبَة، واختُلِف عَنـهُ؛ فَـرَواهُ رَوحُ بـن عُبـادَة، عَـن شُـعبَة، عَـن أَبِي الفَـيضِ، عَـن مُعاوِيَة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

وَخالَفَهُ عُثمانُ بن جَبَلَة، وعَبد الرَّحمَنِ بن مَهدِيٍّ، وعَمرُو بن حَكّامٍ، فَرَوَوهُ عَن شُعبَة، قال: حَدَّثَنِي رَجُـلٌ مِـن بَنِـي عُـذرَة، عَـن أَبِي الفَـيضِ، عَـن مُعاوِيَـة، عَـنِ النَّبِـيِّ صَـلَّى الله عَلَيـه وسَـلم. وَرَوحٌ وهِم فِيهِ، والقَولُ قَولُ مَن قال عَن رَجُلٍ مِن بَنِي عُـذرَةَ.أ.هـ كـلام أبي الحسن الـدارقطني رحمه الله[٨٢٢].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هـذا الحـديث عـلى وجهـين، وهمـا عـلى النحـو التالي:

الوجه الأول: شـعبة، عـن أبي الفيض، عـن معاويـة، عـن النبـي صـلى الله عليـه وسـلم.

الوجه الآخر: شـعبة، عـن رجـل مـن بنـي عـذرة، عـن أبي الفـيض، عـن معاويـة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن أبي الفيض، عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد في المسند (٢٨/ ١١٨ – حديث ١٦٩١٦)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٣٩٢ – حديث ٩٢٢)، والطبراني أيضاً في طرق حديث من كذب علي متعمداً

(٨٢١) فليتبوأ: يعني يتخذ منزله من النار. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر – لابن الأثير (١/ ١٥٩).

(٨٢٢) العلل (٧/ ٦٦ – سؤال رقم ١٢١٨).

(ص ٧٩ – حديث ٦٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ٤٠٨ – حديث ٣٤٥)، ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/ ١٣٠)،و(٧/ ١٩)،و(٨/ ٤٠٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٥/ ٢٤٩٩ – ٦٠٦٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٠/ ٣٩٥)، كلهم من طريق روح بن عبادة.

الوجه الآخر: شعبة ، عن رجل من بني عذرة، عن أبي الفيض، عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٥/ ٢٤٩٩ – حديث ٦٠٦٨)، من طريق عمرو بن حكَّام.

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨/ ٤٠٢)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وأفاد الدارقطني أن عثمان بن جَبَلة رواه عن شعبة، ولم أجد من أخرجه من طريقه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن أبي الفيض، عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه عن شعبة:

روح بن عبادة: تقدمت ترجمته في حديث (٧) وهو: "ثقة فاضل له تصانيف".

الوجه الآخر: شعبة ، عن رجل من بني عذرة، عن أبي الفيض، عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه عن شعبة:

(١) **عمرو بن حَكَّام:** تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو: "ضعيف ينفرد عن الثقات".

(٢) **عبد الرحمن بن مهدي:** تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: "ما رأيت أعلم منه".

(٣) **عثمان بن جبلة**: هو: عثمان بن جَبَلَة بن أبى رَوَّاد العتكي مولاهم المروزي، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، توفي سنة ٢٠٠ هـ بالكوفة[٨٢٣].

"ثقة" (٨٢٤)

الوجه الراجح عن شعبة :

تبين للباحث من خلال الدراسة أن الوجه الراجح عن شعبة هو الوجه الثاني، وأما الوجه الأول فقد وَهِمَ فيه روح بن عبادة بإسقاطه الراوي الذي بين شعبة وأبي الفيض، وبذلك يكون قد خالف الثقات الأثبات: عبد الرحمن بن مهدي، وعثمان بن جبلة، وقد رووه عن شعبة عن رجل من بني عذرة عن أبي الفيض عن معاوية بن أبي سفيان.

وهذا ما أثبته عبد الرحمن بن مهدي عندما ذهب ابن عمار الموصلي إليه قال: "جئت يوماً إلى عبد الرحمن بن مهدي فقال أين كنت قلت كنت عند رجل يقال له روح بن عبادة وكتبت عنه عن شعبة عن أبي الفيض عن معاوية أن النبي صلى الله عليه و سلم قال "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" فقال: أخطأ وتكلم في روح ثم قال حدثنا شعبة عن رجل عن أبي الفيض عن معاوية عن النبي صلى الله عليه و سلم بمثله " [٨٢٥].

وقد رجح الوجه الثاني الدارقطني بقوله : "وَرَوحٌ وهِم فِيهِ، والقَولُ قَولُ مَن قال عَن رَجُلٍ مِن بَنِي عُذرَةَ"[٨٢٦].

وقال شعيب الأرناؤوط: " هذا إسناد وَهِمَ فيه روح بن عبادة عن شعبة" [٨٢٧].

---

(٨٢٣) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ١٤٦ – ترجمة ٧٩٥)، والثقات (٨/ ٤٤٨)، ومشاهير علماء الأمصار (ص ٣١٠ – ١٥٧٥) – كلاهما لابن حبان، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (٢/ ٥١٧ – ترجمة ٧٩٩)، والتعديل والتجريح – للباجي (٣/ ١٠٦٦ – ترجمة ١٠٤٣)، والكاشف – للذهبي (٢/ ٥ – ترجمة ٣٦٨١).

(٨٢٤) تهذيب الكمال – للمزي (١٩/ ٣٤٤ – ترجمة ٣٧٩٥).

(٨٢٥) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٨/ ٤٠٢).

(٨٢٦) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٧/ ٦٦ – سؤال رقم ١٢١٨) .

(٨٢٧) التعليق على مسند أحمد (٢٨/ ١١٨ – حديث ١٦٩١٦).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف لجهالة الراوي الذي بين شعبة وأبي الفيض، ولا شك أن الحديث من غير طريق شعبة صحيح، قال البغوي: "هذا حديث متفق على صحته"[(٨٢٨)]، بل الحديث متواتر وقد رواه أكثر من سبعين صحابياً، جمع طرقه الحافظ الطبراني في جزءٍ أسماه طرق حديث من كذب علي متعمداً، وقد أخرج الحديث البخاري في الصحيح(٨٢٩)، ومسلم في الصحيح(٨٣٠)، وأبو داود في السنن(٨٣١)، والترمذي في السنن(٨٣٢)، والنسائي في السنن(٨٣٣)، وابن ماجه في السنن(٨٣٤)، وغيرهم .

---

(٨٢٨) شرح السنة – للبغوي (١/ ٢٥٤ – حديث ١١٥).

(٨٢٩) أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٣٣ – حديث ١١٠)، و(٨/ ٤٤ – حديث ٦١٩٧) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة، و(٢/ ٨٠ – حديث ١٢٩١) من طريق علي بن ربيعة عن المغيرة بن شعبة، و(٤/ ١٧٠ – حديث ٣٤٦١) من طريق أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو.

(٨٣٠) أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٧ – حديث ٤) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة، (١/ ٨ – حديث ٥) من طريق علي بن ربيعة عن المغيرة بن شعبة.

(٨٣١) أخرجه أبو داود في السنن (٣/ ٣٥٧ – حديث ٣٦٥٣)، من طريق عبد الله بن الزبير عن أبيه.

(٨٣٢) أخرجه الترمذي في السنن (٤/ ١٠٧ – حديث ٢٢٥٧) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، (٥/ ٦٦ – حديث ٢٩٥١) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس.

(٨٣٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٣٩٤ – حديث ٥٨٨٤)، من طريق سليمان التيمي عن أنس بن مالك.

(٨٣٤) أخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٦٥ – حديث ٣٣)، من طريق أبي الزبير عن جابر.

مُسْنَدُ بلال بن رباح

رَضِيَ اللهُ عَنهُ

[الحديث ٢٥] :

وسُئل عن حديث علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، عن بلال، عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين والخمار.

فقال: ورواه شعبة، واختلف عنه؛

فروى عن بقية، عن شعبة، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، وهو وهم، وإنما أراد أن يقول شعبة بن الحجاج لأن الحديث محفوظ، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن بلال. أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه (٨٣٥).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، ووقف على وجهٍ ثالث، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: **شعبة، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، مرسلاً.**

الوجه الثاني: **شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن بلال.**

ووقفت على وجهٍ ثالث وهو:

الوجه الأخير: **شعبة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الرحمن بن عبد القارئ، عن أبي طلحة، عن النبي صلى الله عليه و سلم.**

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شعبة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم.**

ذكره البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٧١ – حديث ١٣٢٨)، قال: " رَوَاهُ شُعْبَةَ فِي آخَرِينَ عَنِ الحْكَمِ مُرْسَلاً"

(٨٣٥) العلل (٧/ ١٧١ – سؤال رقم ١٢٨٢) .

الوجه الثاني: شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن بلال.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١/ ١٢٢ – حديث ١٢٤)، وفي السنن الصغرى المجتبى– (١/ ٨٠ – حديث ١٠٦)، وأحمد في المسند (٣٩/ ٣٢٨ – حديث ٢٣٨٩٨)، من طريق وكيع.

وأحمد في المسند (٣٩/ ٣٢٨ – حديث ٢٣٨٩٨)، والبزار في المسند (١/ ٢٣٧ – حديث ١٣٧٠)، والروياني في المسند (٢/ ٣٥١ – حديث ٧١٥)، من طريق محمد بن جعفر.

وأحمد في المسند (٣٩/ ٣٤٢ – حديث ٢٣٩١٨)، من طريق عفان بن مسلم.

وأبو داود الطيالسي في المسند عن شعبة (٢/ ٤٣٩ – حديث ١٢١٢)، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (١/ ٢٨٠ – حديث ١٧١).

وعلي بن الجعد في المسند عن شعبة (٣٠٧–٣٠٨ – حديث ١٤٥)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٣٥٧ – حديث ١٠٨٨).

والشاشي في المسند (٣/ ٤٢ – حديث ٨٨٤)، من طريق شبابة بن سوار.

وأبو علي الزعفراني في مسند بلال بن رباح (ص ٣٠ – حديث ٧)، من طريق يحيى بن عباد.

والطبراني في المعجم الكبير (١/ ٣٥٧ – حديث ١٠٨٨)،من طرق عن آدم، وعاصم بن علي، والربيع بن يحيى الأشناني بنحوه.

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١/ ١٣٦)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، من طريق بقية بن الوليد.

الوجه الأخير: شعبة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الرحمن بن عبد القارئ، عن أبي طلحة، عن النبي صلى الله عليه و سلم.

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢/ ٢٠٤ – حديث ١٠٣١)، من طريق عمر بن شبة النميري عن حرمي بن عمارة.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم.

لم أقف على من أخرجه، ولكن ذكره البيهقي في السنن الكبرى، من غير إسناد، وأفاد الدارقطني أن بقية بن الوليد رواه عن شعبة.

بقية بن الوليد: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "صدوق مكثر من التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وفي روايته عن غير أهل الشام بعض الأوهام".

الوجه الثاني: شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن بلال.

رواه عن شعبة:

(١) محمد بن جعفر. (٢) عفان بن مسلم.

(٣) أبو داود الطيالسي. (٤) علي بن الجعد.

(٥) شبابة بن سوار. (٦) يحيى بن عباد.

(٧) آدم بن أبي إياس. (٨) عاصم بن علي.

(٩) الربيع بن يحيى الأشناني. (١٠) بقية بن الوليد.

(١) محمد بن جعفر: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) عفان بن مسلم: هو: عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري (سكن بغداد)، من كبارالآخذين عن تبع الأتباع، توفي بعد ٢١٩ هـ ببغداد (٨٣٦).

" ثقة ثبت"(٨٣٧)

---

(٨٣٦) التاريخ الكبير – للبخاري (٧/ ٧٢ – ترجمة ٣٣١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠ – ترجمة ١٦٥)، والكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٣٨٤ – ترجمة ١٥٥٠)، والمؤتلف والمختلف – للدارقطني (٣/ ١٥٣٠)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٢/ ٢٦٩ – ترجمة ٦٧١٥)، والتعديل والتجريح – للباجي (٣/ ١١٧٢ – ترجمة ١٢٠٩)، وصفة الصفوة – لابن الجوزي (٤/ ٧ – ترجمة ٥٦٧)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر (٧/ ٢٠٥ – ترجمة ٤٢٤).

(٣) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٤) **علي بن الجعد**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

(٥) **شَبَابَةُ بنُ سَوَّار**: شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الفزاري مولاهم، أبو عمرو المدائني [٨٣٨]، قيل اسمه مروان (وإنما غلب عليه شبابة، أصله من خراسان)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ أو ٢٠٦ هـ [٨٣٩].

" ثقة حافظ رمي بالإرجاء" [٨٤٠].

قال أحمد بن أبي يحيى: سمعت أحمد بن حنبل وذكر شبابة، فقال: تركته، لم أكتب عنه للإرجاء، فقيل له: يا أبا عبد الله، وأبو معاوية؟ فقال: شبابة كان داعية [٨٤١].

وقال زكريا بن يحيى الساجي: صدوق يدعو إلى الإرجاء، كان أحمد بن حنبل يحمل عليه [٨٤٢].

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: كان أحمد بن حنبل لا يرضاه، وهو صدوق في الحديث [٨٤٣].

---

(٨٣٧) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٦٨١ – ترجمة ٤٦٢٥).

(٨٣٨) المَدَائِني: بفتح الميم، والدال المهملة، وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الاكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد. انظر: الأنساب – للسمعاني (٥/ ٢٣١).

(٨٣٩) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٢٠)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٤/ ٢٧٠ – ترجمة ٢٧٧٠)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٣٩٢ – ترجمة ١٧١٥)، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (١/ ٣٥٦ – ترجمة ٥٠٥)، المؤتلف والمختلف – للدارقطني (٣/ ١٣٧٣)، وتذكرة الحفاظ – للذهبي (١/ ٣٦١ – ترجمة ٣٥٢)، ولسان الميزان – لابن حجر (٩/ ٣٢١ – ترجمة ١١١٣).

(٨٤٠) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٤٢٩ – ترجمة ٢٧٣٣).

(٨٤١) تهذيب الكمال – للمزي (١٢/ ٣٤٦ – ترجمة ٢٦٨٤).

(٨٤٢) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ٢٩٨ – ترجمة ٤٨٣٩)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٢/ ٣٤٦ – ترجمة ٢٦٨٤).

(٨٤٣) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ٢٩٨ – ترجمة ٤٨٣٩)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٢/ ٣٤٦ – ترجمة ٢٦٨٤).

وقال جعفر بن أبى عثمان الطيالسي، عن يحيى بن معين: "ثقة"[٨٤٤].

وقال عثمان بن سعيد الدارمي، قلت ليحيى بن معين: شبابة في شعبة؟ قال: "ثقة"[٨٤٥].

وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: قلت ليحيى بن معين: تفسير ورقاء عمن حملته؟ قال: كتبته عن شبابة، وعن على بن حفص، وكان شبابة أجرأ عليها، و جميعاً ثقتان [٨٤٦].

وقال أبو حاتم: "صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به" [٨٤٧].

وقال محمد بن سعد: "كان ثقة صالح الأمر في الحديث، وكان مرجئاً"[٨٤٨].

وقال ابن شاهين: "صدوق"[٨٤٩].

وقال سعيد بن عمرو البردعي: قيل لأبي زرعة في أبي معاوية وأنا شاهد: كان يرى الإرجاء؟ قال: نعم كان يدعو إليه، قيل فشبابة بن سوار أيضاً ؟ قال: نعم قيل: رجع عنه؟ قال: نعم . قال: الإيمان قول و عمل[٨٥٠].

وقال ابن عدي: "لا بأس به"[٨٥١].

وقال العجلي: "ثقة"[٨٥٢].

وقال عثمان بن أبى شيبة: "صدوق حسن العقل ثقة"[٨٥٣].

و ذكره ابن حبان في "الثقات"[٨٥٤].

---

(٨٤٤) تهذيب الكمال –للمزي (١٢/ ٣٤٦ – ترجمة ٢٦٨٤).

(٨٤٥) تهذيب الكمال –للمزي (١٢/ ٣٤٦ – ترجمة ٢٦٨٤).

(٨٤٦) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص ٣٤٩ – ترجمة ٣١٤).

(٨٤٧) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٣٩٢ – ترجمة ١٧١٥).

(٨٤٨) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٢٠).

(٨٤٩) تاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين (ص ١١٤ – ترجمة ٥٥٨).

(٨٥٠) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ٢٩٨ – ترجمة ٤٨٣٩)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٢/ ٣٤٨ – ترجمة ٢٦٨٤).

(٨٥١) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٤/ ٤٥ – ترجمة ٩٠٤).

(٨٥٢) معرفة الثقات – للعجلي (١/ ٤٤٧ – ترجمة ٧١٣).

(٨٥٣) تاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين (ص ١١٤ – ترجمة ٥٥٨).

وقال الذهبي: "ثقة في نفسه"[855].

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ثقة حافظ رُمي بالإرجاء، ولكنَّه رجع عنه كما أفاد بذلك أبو زرعة.

٦) **يحيى بن عباد: هو**: يحيى بن عباد الضُّبَعِيّ، أبو عباد البصري -نزيل بغداد-، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ١٩٨ هـ[856].

"صدوق" [857].

قال صالح بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن يحيى بن عباد، قال: أول ما رأيته في مجلس أسباط، كَيِّس يذاكر الحديث، وكتبت عنه. قلت: أي شيء حاله؟ قال: ما أعلم عليه حجة[858].

وقال علي بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده: سألت أبا زكريا، قلت له: فأبو عباد يحيى بن عباد البصري؟ قال: لم يكن بذاك، قد سمع وكان صدوقاً، وقد أتيناه فأخرج كتاباً فإذا هو لا يحسن يقرأه، فانصرفنا عنه، قلت له: فيحيى بن السكن أثبت عندك منه؟ قال: نعم هذا أيقظهما وأكيسهما[859].

وقال عبد الله بن علي بن المديني: سمعت أبي يقول: يحيى بن عباد ليس ممن أحدث عنه، وبشار الخفاف أمثل منه[860].

وقال أبو حاتم: "ليس به بأس"[861].

---

(٨٥٤) الثقات – لابن حبان (٨/ ٣١٢).

(٨٥٥) العبر في خبر من غبر – للذهبي (١/ ٢٧٤ – وفيات سنة ٢٠٦ هـ).

(٨٥٦) التاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ٢٩٢ – ترجمة ٣٠٤٤)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٧٣ – ترجمة ٧١٢)، والتعديل والتجريح – للباجي (٣/ ١٣٨٧ – رقم ١٤٦٦)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٤/ ١٤٤ – ترجمة ٧٤٦٣)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٧/ ١٩٢ – ترجمة ٩٥٥٨).

(٨٥٧) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ١٠٥٨ – ترجمة ٧٥٧٦).

(٨٥٨) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٧٣ – ترجمة ٧١٢).

(٨٥٩) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٤/ ١٤٤ – ترجمة ٧٤٦٣).

(٨٦٠) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٤/ ١٤٤ – ترجمة ٧٤٦٣).

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"[٨٦٢].

وقال الدارقطني: يحيى بن عبَّاد بغدادي يحتج به[٨٦٣].

وقال زكريا بن يحيى السَّاجي: "بصري نزل بغداد، ضعيف"[٨٦٤].

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: ترك أهل البصرة الرواية عنه لا يوجب رد حديثه، حسبك برواية أحمد بن حنبل و أبى ثور عنه، و مع هذا فقد احتج بحديثه محمد بن إسماعيل البخارى ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وأحاديثه مستقيمة لا نعلمه روى منكراً[٨٦٥].

وقال الذهبي: "صالح"[٨٦٦]، وقال مرة: "ثقة صدوق"[٨٦٧].

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه كما قال ابن حجر: "صدوق".

(٧) آدم: هو ابن أبي إياس: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة عابد".

(٨) عاصم بن علي: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "صدوق ربما وهم".

(٩) الربيع بن يحيى الأشناني: هو: الربيع بن يحيى بن مقسم المَرَئي[٨٦٨]، أبو الفضل البصري الأشناني، من كبارالآخذين عن تبع الأتباع، توفي سنة ٢٢٤ هـ[٨٦٩].

---

(٨٦١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٧٣ – ترجمة ٧١٢).

(٨٦٢) الثقات – لابن حبان (٩/ ٢٥٦ – ترجمة ١٦٣٠١).

(٨٦٣) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٧٠ – رقم ٥٣٦).

(٨٦٤) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٤/ ١٤٤ – ترجمة ٧٤٦٣).

(٨٦٥) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٤/ ١٤٤ – ترجمة ٧٤٦٣).

(٨٦٦) الكاشف – للذهبي (٢/ ٣٦٨ – ترجمة ٦١٩١).

(٨٦٧) ميزان الاعتدال – للذهبي (٧/ ١٩٢ – ترجمة ٩٥٥٨).

(٨٦٨) المَرَئِيّ: بفتح الميم والراء وبالألف المهموزة المكسورة هذه النسبة إلى امرئ القيس بن مضر، وممن ينسب إلى هذه النسبة أبو الفضل ربيع بن يحيى المرئي انظر: الأنساب – للسمعاني (٥/ ٢٥٠) واللباب في تهذيب الأنساب – لأبي الحسن الجزري (٣/ ١٩١).

(٨٦٩) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٤٧١ – ترجمة ٢١٠٦)، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (١/ ٢٤٦ – ترجمة ٣٢٩)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٨/ ٤١٧ – ترجمة ٤٥٢٥)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٣/ ٦٦ -ترجمة ٢٧٥٠).

"صدوق له أوهام"(٨٧٠).

قال أبو حاتم : ثقة ثبت(٨٧١).

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "(٨٧٢).

وقال ابن قانع: "ضعيف"(٨٧٣).

وقال الدارقطني: "ضعيف ليس بالقوي، يخطىء كثيراً"(٨٧٤).

وقال الذهبي: "صدوق"(٨٧٥).

قلت خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه كما قال ابن حجر "صدوق له أوهام".

(١٠) **بقية بن الوليد**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "صدوق مكثر من التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وفي روايته عن غير أهل الشام بعض الأوهام".

الوجه الأخير: شعبة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الرحمن بن عبد القارئ، عن أبي طلحة، عن النبي صلى الله عليه و سلم.

رواه عن شعبة: **حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ.**

حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ: هو حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ بنُ أَبي حَفْصَة: نابت، ويقال: ثابت، العَتَكِيُّ مولاهم، أبو روح البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠١ هـ(٨٧٦).

"صدوق يهم"(٨٧٧).

---

(٨٧٠) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٣٢١ – ترجمة ١٩٠٣).

(٨٧١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٤٧١ – ترجمة ٢١٠٦).

(٨٧٢) الثقات – لابن حبان (٨/ ٢٤٠ – ترجمة ١٣٢١٨).

(٨٧٣) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٣/ ٢١٩ – ترجمة ٤٨٢).

(٨٧٤) سؤالات الحاكم – للدارقطني (ص ٢٠٦ – ترجمة ٣١٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٣٠ –ترجمة ١٥٦).

(٨٧٥) المغني في الضعفاء – للذهبي (١/ ٢٢٩ – رقم ٢١٠١).

(٨٧٦) التاريخ الكبير – للبخاري (٣/ ١٢٢ – ترجمة ٤١٠)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٣٠٧ – ترجمة ١٣٦٨)، والثقات – لابن حبان (٨/ ٢١٦ – ترجمة ١٣٠٧٢)، والتعديل والتجريح – للباجي (١/ ٥٤٢ – ترجمة ٣٠٥)،

(٨٧٧) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٢٢٩ – ترجمة ١١٧٨).

قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: "صدوق"[٨٧٨].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سُئل أبي عن محل حرمى بن عمارة، فقال: ليس هو في عداد يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وغندر، هو مع عبد الصمد بن عبد الوارث، ووهب بن جرير و أمثالهما[٨٧٩].

وذكره العقيلى في الضعفاء، وحكى عن الأثرم عن أحمد ما معناه أنه صدوق كانت فيه غفلة .

وقال الذهبي: "ثقة"[٨٨٠].

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه كما قال ابن حجر: "صدوق له أوهام".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، مرسلاً.

لم أقف على من أخرجه، ولكن ذكره البيهقي في السنن الكبرى، من غير إسناد، وأفاد الدارقطني أن بقية بن الوليد رواه عن شعبة، وبقية صدوق مكثر من التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وفي روايته عن غير أهل الشام بعض الأوهام، وجزم الدارقطني بأن هذه الرواية عن شعبة وَهْم قال: "فروى عن بقية ، عن شعبة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، وهو وَهْم" [٨٨١] ، وقد رواه بقية أيضاً من وجهه المحفوظ كما تبين في التخريج ولكنه لم يصرح بالسماع عن شعبة في الراواية من الوجه المحفوظ، وعلى ذلك فهذا الوجه غير محفوظ عن شعبة لتفرد بقية، أو ممن روى عن بقية هذا الوجه، ومخالفته رواية الثقات.

---

(٨٧٨) تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي (ص ٩٨ – ترجمة ٢٧٤).

(٨٧٩) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٣٠٧ – ترجمة ١٣٦٨).

(٨٨٠) الكاشف – للذهبي (١/ ٣١٨ – ترجمة ٩٨٠).

(٨٨١) العلل (٧/ ١٧١ – سؤال رقم ١٢٨٢) .

الوجه الثاني: شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن بلال.

لا شك أن هذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة، لاتفاق أصحاب شعبة الثقات محمد بن جعفر، وعفان بن مسلم، وأبو داود الطيالسي، وعلي بن الجعد، وشبابة بن سوار، وآدم ابن أبي إياس وغيرهم، على روايته من هذا الوجه، وهذا ما صححه الدارقطني بقوله: " الحديث محفوظ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن بلال"(٨٨٢).

الوجه الأخير: شعبة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الرحمن بن عبد القارئ، عن أبي طلحة، عن النبي صلى الله عليه و سلم.

رواه عن شعبة، حرمي بن عمارة وهو صدوق له أوهام، وقد تفرد بروايته من هذا الوجه عن شعبة، قال الطبراني: " لم يروه عن شعبة إلا حرمي تفرد بن عمر بن شبة"(٨٨٣) وعمر بن شبة صدوق له تصانيف(٨٨٤) كما قال ابن حجر، وقال الدارقطني: " حَدَّثناهُ جَماعَةٌ ، مِنهُم : محَمد بن نُوحٍ الجُندَيسابُورِيُّ (٨٨٥) ، وابن مخَلَدٍ ، وآخَرُون ، ولَيس عَن عُمَر بنِ شَبَة ، والله أَعلَمُ(٨٨٦).

قلت: ولا يُستبعد أن يكون الوهم من حرمي بن عمارة إذ له أوهام، وقد يكون هذا من أوهامه، والله أعلم.

---

(٨٨٢) العلل (٧/ ١٧١ – سؤال رقم ١٢٨٢) .

(٨٨٣) المعجم الصغير – للطبراني (٢/ ٢٠٤ – حديث ١٠٣١).

(٨٨٤) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٧٢١ – ترجمة ٤٩١٨).

(٨٨٥) الجُندَيسابُورِيُّ: بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة بعدها الياء المثناة من تحتها وفتح السين المهملة بعدها الألف والباء الموحدة بعدها واو وراء – هذه النسبة إلى مدينة من خوزستان يقال لها جنديسابور وهي مشهورة كان بها جماعة من العلماء قديماً وحديثاً. انظر: الأنساب – للسمعاني (٢/ ٩٤).

(٨٨٦) العلل – للدارقطني (٦/ ١٦ – حديث ٩٤٩).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح رجاله ثقات، إلا أن إسناده منقطع، فإن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك بلالاً، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: " سمعت أبي وسئل هل سمع عبدالرحمن بن أبي ليلى من بلال قال كان بلال خرج إلى الشام في خلافة عمر قديما فإن كان رآه كان صغيرا فإنه ولد في بعض خلافة عمر..."[٨٨٧]

ولكن ورد الحديث موصولاً من غير طريق شعبة، بذكر كعب بن عجرة بينهما، قال أبو سعيد العلائي: " روي عن ابن أبي ليلى عن بلال رأيت النبي صلى الله عليه و سلم مسح على الخفين والخمار وبينهما فيه في بعض الطرق كعب بن عجرة وهو الصحيح"[٨٨٨]، فقد أخرجه مسلم والترمذي[٨٨٩]، والنسائي[٨٩٠]، وابن ماجه[٨٩١]، وأحمد[٨٩٢]، والطيالسي[٨٩٣]، وابن أبي شيبة[٨٩٤]، وأبو عوانة[٨٩٥] وابن خزيمة[٨٩٦]، والبزار[٨٩٧]، والبيهقي[٨٩٨]، وابن عساكر[٨٩٩]، والإشبيلي[٩٠٠]، كلهم من طريق الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال.

---

(٨٨٧) المراسيل – لابن أبي حاتم (ص ١٢٦ – ترجمة ٤٥٣).

(٨٨٨) جامع التحصيل في أحكام المراسيل – للعلائي (ص ٢٢٦ – رقم ٤٥٢).

(٨٨٩) أخرجه الترمذي في السنن – كتاب الطهارة -بَاب مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ (١/ ١٤٦ – حديث ١٠١).

(٨٩٠) أخرجه النسائي في السنن الصغرى – كتاب الطهارة -بَاب الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ (١/ ٧٩ – حديث ١٠٤).

(٨٩١) أخرجه ابن ماجه في السنن – كتاب الطهارة – بَاب مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ (١/ ٤٥٠ – حديث ٥٦١).

(٨٩٢) أخرجه أحمد في المسند (٣٩/ ٣١٧ – حديث ٢٣٨٨٤).

(٨٩٣) أخرجه الطيالسي في المسند (٢/ ٤٣٩ – حديث ١٢١٢).

(٨٩٤)أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣١٠ – حديث٢٢٠).

(٨٩٥) أخرجه أبو عوانة في المسند (١/ ٢١٨ – حديث ٧١٤).

(٨٩٦) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح – كتاب الوضوء - باب الرخصة في المسح على العمامة (١/ ٩١ – حديث ١٨٠).

(٨٩٧) أخرجه البزار في المسند (١/ ٢٣٦ – حديث ١٣٥٨).

(٨٩٨) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٦١ – حديث ٢٩١).

(٨٩٩) أخرجه ابن عساكر في المعجم (٢/ ٦٥ – حديث ١١٨٩).



والحديث بلا شك صحيح، فقد صـحـحه مـسلم وابـن خزيمـة وذلـك بـإخراجهما الحـديث في صحيحيهما كما سبق، وصححه غيرهما.

(٩٠٠) أخرجه عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الشرعية الكبرى (١/ ٤٧٦).

مُسْنَدُ أَبِي موسى الأَشعَري

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

[الحديث ٢٦] :

وسئل عن حديث أبي بردة، عن أبي موسى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **"لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ"**.

فرواه شعبة، واختلف عنه؛ فرواه النعمان بن عبد السلام، ويزيد بن زريع، واختلف عنه؛ عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى.

قال ذلك محمد بن موسى الحرشي، ومعمر بن مخلد السروجي، ومحمد بن الحصين الأصبحي شيخ بصري، عن يزيد بن زريع، عن شعبة.

وخالفهم محمد بن المنهال، والحسين المروزي، وغيرهما، فرووه عن يزيد بن زريع، عن شعبة مرسلاً.

وكذلك قال أصحاب شعبة عنه، وهو المحفوظ. أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[٩٠١].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: **شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى.**

الوجه الثاني: **شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، مرسلاً.**

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى.**

أخرجه الدارقطني في السنن (٤/ ٣١٣ – حديث ٣٥١٨)، وأبو علي الصواف في الفوائد(ص٣٣ – حديث ١٢) من طريق يزيد بن زريع.

---

(٩٠١) العلل (٧/ ٢٠٦ – سؤال رقم ١٢٩٥).

وابـن المقـرئ في المعجـم (٢/ ٦٣ – حـديث ٥٦١)، مـن طريـق مالـك بـن سـليمان. وابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق (٤/ ٢٩٣ – حديث ٢٦٧٤) من طريق النعمان بن عبد السلام.

الوجه الثاني: شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة، مرسلاً.

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٩٧)، من طريق النُّعمان بن عبد السلام . والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٩- حديث ٣٩٤٦)، من طريق وهب بن جرير. والبزار في المسند (١/ ٤٦٩ – حديث ٣١١٠)، من طريق يزيد بن زريع. والخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية (ص ٤١١)، من طريق محمد بن جعفر.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى.

رواه عن شعبة :

(١) يزيد بن زريع.

(٢) مالك بن سليمان.

(٣) النعمان بن عبد السلام.

(١) **يَزِيْدُ بنُ زُرَيْعٍ**: هو: يَزِيْدُ بنُ زُرَيْعٍ العَيْشِيُّ، وقيل التيمي، أبو مُعَاوية البصري، من الوسطى من أتباع التابعين، توفي سنة ١٨٢هـ بالبصرة[٩٠٢].

"ثقة ثبت"[٩٠٣]

---

(٩٠٢) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٨٩)، والعلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله – لأحمد بن حنبل (٢/ ٣٥٥ – رقم ٢٥٧٠)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ٣٣٥ – ترجمة ٣٢٢٣)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (ص ٣٦٦ – ترجمة ٦٠٣)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ٢٦٣ – ترجمة ١١١٣)، والثقات (٧/ ٦٣٢)، ومشاهير علماء الأمصار (ص ٢٥٥ – ترجمة ١٢٨٠) كلاهما لابن حبان، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب – لعبد الحي الحنبلي (١/ ٢٩٨).

(٩٠٣) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٠٧٤ – ترجمة ٧٧١٣).

(٢) **مالك بن سليمان**: هو الهروي قاضي هراة [٩٠٤]

قال أبو حاتم: "لا أعرفه" [٩٠٥]

قال العقيلي [٩٠٦]، والسليماني [٩٠٧]: "فيه نظر".

ضعفه النسائي[٩٠٨]، والدارقطني [٩٠٩].

وقال الساجي: "بصري يروي مناكير"[٩١٠].

قال الذهبي: "صدوق" [٩١١].

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ضعيف".

(٣) **النعمان بن عبد السلام**: النُّعْمَانُ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ بنِ حَبِيْبِ بن حُطيْط بن عُقْبَة بن خُثَيْمٍ، وقيل: جُشَمَ بن وائل التيمي، أبو المنذر الأصبهاني[٩١٢]، من صغار أتباع التابعين توفي سنة ١٨٣هـ[٩١٣].

---

(٩٠٤) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٢١٠ – ترجمة ٩٢٧)، الضعفاء الكبير – للعقيلي (٤/ ١٣٢٣)، والمغني في الضعفاء – للذهبي (٢/ ٥٣٨ – ترجمة ٥١٤٤).

(٩٠٥) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٢١٠ – ترجمة ٩٢٧).

(٩٠٦) الضعفاء الكبير – للعقيلي (٤/ ١٣٢٣).

(٩٠٧) ميزان الاعتدال – للذهبي (٦/ ٨ – ترجمة ٧٠٢٧).

(٩٠٨) طبقات المدلسين – لابن حجر (ص ٥٧ – رقم ١٤٩).

(٩٠٩) ميزان الاعتدال – للذهبي (٦/ ٨ – ترجمة ٧٠٢٧)، ولسان الميزان – لابن حجر (٦/ ٤٤٠ – ترجمة ٦٢٧٠).

(٩١٠) لسان الميزان – لابن حجر (٦/ ٤٤١ – ترجمة ٦٢٧٠).

(٩١١) المغني في الضعفاء – للذهبي (٢/ ٥٣٨ – ترجمة ٥١٤٤).

(٩١٢) الأَصْبَهَانِي: بكسر الألف أو فتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة والهاء وفي آخرها النون بعد الالف، هذه النسبة إلى أشهر بلدة بالجبال، وإنما قيل له بهذا الاسم على ما سمعت بعضهم أنها تسمى بالعجمية سباهان وسباه العسكر وهان الجمع وكان جموع عساكر الاكاسرة تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان وكور الأهواز والجبال فعرب وقيل أصبهان، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديما وحديثا وصنف في تاريخها كتب عدة قديما وحديثا، والمشهور من هذه البلدة داود بن علي الأصبهاني أصحاب الظاهر. انظر: الأنساب – للسمعاني (١/ ١٧٥)، ومعجم البلدان – لياقوت الحموي (١/ ٢٠٦).

"ثقة عابد فقيه" (٩١٤)

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، مرسلاً.

رواه عن شعبة:

(١) النعمان بن عبد السلام.

(٢) وهب بن جرير.

(٣) يزيد بن زريع.

(٤) محمد بن جعفر.

(١) **النعمان بن عبد السلام**:تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذا الحديث وهو : "ثقة عابد فقيه".

(٢) **وهب بن جرير**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو "ثقة".

(٣) **يزيد بن زريع**: تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذا الحديث وهو: "ثقة ثبت".

(٤) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الراجح عن شعبة:

تبين للباحث من خلال التخريج والدراسة والنظر في كلام أهل العلم من حيث رواية الحديث من طريق شعبة موصولاً ومرسلاً، فإن الوجه المحفوظ عن شعبة هو المرسل، قال الترمذي: " سفيان وشعبة لا يذكران فيه عن أبي موسى" (٩١٥)، وقال الدارقطني: " وكذلك قال أصحاب

---

(٩١٣) التاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ٨٠ – ترجمة ٢٢٥١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٤٤٩ – ترجمة ٢٠٦١)، و طبقات المحدثين بأصبهان – لأبي الشيخ الأصبهاني (١/ ٢٧٢)، والثقات – لابن حبان (٩/ ٢٠٩ – ترجمة ١٦٠٤٨)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية – لابن أبي الوفاء (٢/ ٢٠١ – ترجمة ٦٢٩)، والكاشف – للذهبي (٢/ ٣٢٣ – ترجمة ٥٨٥٠).

(٩١٤) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٠٠٥ – ترجمة ٧١٥٨).

(٩١٥) العلل الكبير – للترمذي (١/ ٣٢٩ – حديث ١٦٢).

شعبة عنه، وهو المحفوظ [٩١٦]، و قال البيهقيُّ: "تفرَّد به سليمان بن داود الشاذكونيُّ عن النعمان بن عبد السلام، وقد روي عن مؤمل بن إسماعيل وبشر بن منصور عن الثوريِّ موصولاً، وعن يزيد بن زريع عن شعبة موصولاً، والمحفوظ عنهما غير موصول" [٩١٧]، وقال الخطيب: "وهذا هو الصحيح عندنا – يعني المرسل" [٩١٨]، وقال ابن قيم الجوزية: "هذه يعني الرواية المرسلة رواية أكثر الأثبات عنهما" [٩١٩]، قال ابن حجر العسقلاني: "ومن جملة من أرسله شعبة وسفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة ليس فيه أبو موسى" [٩٢٠]، وقال أبو يعلى الخليلي: "لم يسنده عن شعبة إلا مالك ويزيد بن زريع والنعمان بن عبد السلام ومؤمل بن إسماعيل جميعاً بين شعبة وسفيان وأسنداه فأما الباقون من كبار أصحاب سفيان وشعبة رووا عنهما عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلاً" [٩٢١]، وقال محمد ناصر الدين الألباني: " المحفوظ عن شعبة وسفيان عن أبي إسحاق عن أبي بردة مرسلاً" [٩٢٢].

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح والحديث مرسل.

وقد صحح الحديث موصولاً غير واحد من أهل العلم من غير طريق شعبة، قال أبو عيسى الترمذي: "وحديث أبي بردة عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم عندي

---

(٩١٦) العلل (٧/ ٢٠٦ – سؤال رقم ١٢٩٥) .

(٩١٧) السنن الكبرى – للبيهقي (٧/ ١٠٩ – حديث ١٤٠٠١).

(٩١٨) شرح علل الترمذي (١/ ٢٢٠).

(٩١٩) حاشية ابن القيم على سنن أبي داود ومعه عون المعبود (٦/ ٥٠).

(٩٢٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٩/ ١٨٤).

(٩٢١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث – لأبي يعلى القزويني (٣/ ٨٧١ – حديث ٢١٨

(٩٢٢) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٦/ ٢٣٧ – حديث ١٨٣٩).

أصح[٩٢٣]، وقد رَوى الحديث موصولاً من طرق عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى، جمع من الرواة:

١) إسرائيل بن يونس: أخرجه من طريقه أحمد في المسند (٣٢/ ٢٨٠ – حديث ١٩٥١٨)، وابن الجارود في المنتقى من السنن (ص ١٧٦ – حديث ٧٠٢) وغيرهما، وقال عيسى بن يونس : ' إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ الرجل السورة من القرآن '[٩٢٤].

٢) شريك بن عبد الله: أخرجه من طريقه، الدرامي في السنن (٢/ ١٣٩٦ – حديث ٢٢٢٩)، والبزار في المسند (١/ ٤٦٩ – حديث ٣١١٢)، وابن حبان في الصحيح (٩/ ٣٩١ – حديث ٤٠٧٨)، وغيرهم.

٣)قيس بن الربيع: أخرجه من طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٩ – حديث ٣٩٥٠)، الطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ٣٦٣ – حديث ٥٥٦٥)، وغيرهما.

٤)عبدالحميد الهلالي: أخرجه البزار في المسند (١/ ٤٦٩ – حديث ٣١١٥)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٣٢٢).

---

(٩٢٣) العلل الكبير – للترمذي (١/ ٣٢٩ – حديث ١٦٢).

(٩٢٤) السنن الكبرى – للبيهقي (٧/ ١٠٨ – حديث ١٣٩٩٣).

[الحديث ٢٧] :

سُئِل عَن حَدِيثِ حُضَينِ بنِ المُنذِرِ الرَّقاشِيِّ، عَن أَبِي مُوسَى، قال رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: "تَوَضَّئُوا مِمّا مَسَّتِ النّارُ"(٩٢٥).

فَقال: يَروِيهِ شُعبَة، عَن عَلِيِّ بنِ سُوَيدٍ عَنهُ واختُلِف عَن شُعبَة فِي رَفعِهِ فَرَفَعَهُ مُؤَمَّلُ بن إِسماعِيل وحدَهُ، عَن شُعبَة ووَقَفَهُ مُعاذُ بن مُعاذٍ، وأُمَيَّةُ بن خالد، وغَيرُهُم عَن شُعبَة. والمَوقُوفُ أَصَحُّ(٩٢٦).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن علي بن سويد، عن حضين بن المنذر الرقاشي، عن أبي موسى مرفوعاً.

الوجه الثاني: شعبة، عن علي بن سويد، عن حضين بن المنذر الرقاشي، عن أبي موسى موقوفاً.

---

(٩٢٥) هذا الحكم منسوخ بحديث جابر الذي أخرجه أبو داود في سننه وغيره من حديث جابر بن عبد الله: "جابر بن عبد الله قال كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار". قال الترمذي: "وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِثْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَقَ رَأَوْا تَرْكَ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْ النَّارُ وَهَذَا آخِرُ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ نَاسِخٌ لِلْحَدِيثِ الْأَوَّلِ حَدِيثِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْ النَّارُ"، وقال النووي: " وقد اختلف العلماء في قوله صلى الله عليه و سلم توضؤوا مما مست النار فذهب جماهير العلماء من السلف والخلف إلى انه لاينتقض الوضوء بأكل ما مسته النار...... أجمع العلماء بعد ذلك على أنه لايجب الوضوء بأكل ما مسته. انظر: سنن الترمذي – كتاب الطهارة – باب باب فى ترك الوضوء مما مست النار (١/ ١٢٣ – حديث ٨٠)، وشرح صحيح مسلم – للنووي (٤/ ٤٣)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري (١/ ٣١٢)، وعون المعبود شرح سنن أبي داود (١/ ٣٣٠)، والاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار – لابن عبد البر (١/ ١٧٦)، والمغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني – لابن قدامة المقدسي (١/ ٢١١ – ٢١٦)، والمجموع شرح المهذب – للنووي (٢/ ٥٨).

(٩٢٦) العلل (٧/ ٢٤٩ – سؤال رقم ١٣٢٧).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن علي بن سويد، عن حضين بن المنذر الرقاشي، عن أبي موسى مرفوعاً.

لم أجد من أخرجه بهذا الإسناد.

ولكن أفاد الدارقطني أن **مُؤَمَّلُ بن إِسماعِيل** رواه عن شعبة.

الوجه الثاني: شعبة، عن علي بن سويد، عن حضين بن المنذر الرقاشي، عن أبي موسى موقوفاً.

لم أجد من أخرجه بهذا الإسناد.

ولكن أفاد الدارقطني أن معاذ بن معاذ، وأمية بن خالد رووه عن شعبة.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن علي بن سويد، عن حضين بن المنذر الرقاشي، عن أبي موسى مرفوعاً.

أفاد الدراقطني أن مُؤَمَّل بن إِسماعِيل راوه عن شعبة.

مُؤَمَّلُ بن إِسماعِيل: مُؤَمَّلُ بن إسماعيل القُرَشِي العَدَوي أبو عبد الرحمن البصري، مولى آل عمر بن الخطاب، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٦ هـ(٩٢٧).

"صدوق سيء الحفظ"(٩٢٨).

قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: "ثقة"(٩٢٩).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: أي شيء حال مؤمل فى سفيان؟ فقال: هو ثقة، قلت: هو أحب إليك أو عبيد الله؟ فلم يفضل أحداً على الآخر(٩٣٠).

وقال أبو حاتم: "صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ(٩٣١).

---

(٩٢٧) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٥/ ٥٠١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧٤ – ترجمة ١٧٠٩)، وتاريخ الإسلام – للذهبي (١٤/ ٤٠٨)، ولسان الميزان – لابن حجر (٩/ ٤٣٣ – ترجمة ٢٨١١)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار – للعيني (٥/ ١١١ – ترجمة ٢٤١٩).

(٩٢٨) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٩٨٧ – ترجمة ٧٠٢٩).

(٩٢٩) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧٤ – ترجمة ١٧٠٨).

(٩٣٠) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧٤ – ترجمة ١٧٠٨).

وقال البخاري: "منكر الحديث"[٩٣٢].

وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل، فعظمه ورفع من شأنه، إلا أنه يهم في الشيء[٩٣٣].

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"[٩٣٤].

وقال الساجي: "صدوق كثير الخطأ، وله أوهام يطول ذكرها"[٩٣٥].

وقال ابن سعد: "ثقة كثير الغلط"[٩٣٦].

وقال ابن قانع: "صالح يخطئ"[٩٣٧].

وقال الدارقطني: "ثقة كثير الخطأ"[٩٣٨].

وقال إسحاق بن راهويه: "ثقة"[٩٣٩].

وقال محمد بن نصر المروزي: المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف و(يتثبت) فيه، لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط[٩٤٠]

قلت خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "صدوق سيء الحفظ".

---

(٩٣١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧٤ – ترجمة ١٧٠٨).

(٩٣٢) تهذيب الكمال – للمزي (٢٩/ ١٧٨ – ترجمة ٦٣١٩).

(٩٣٣) تهذيب الكمال – للمزي (٢٩/ ١٧٨ – ترجمة ٦٣١٩).

(٩٣٤) الثقات – لابن حبان (٩/ ١٨٧ – ترجمة ١٥٩١٥).

(٩٣٥) تهذيب التهذيب – لابن حجر (١٠/ ٣٤٠ – ترجمة ٦٨٢).

(٩٣٦) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٥/ ٥٠١).

(٩٣٧) تهذيب التهذيب – لابن حجر (١٠/ ٣٤٠ – ترجمة ٦٨٢).

(٩٣٨) تهذيب التهذيب – لابن حجر (١٠/ ٣٤٠ – ترجمة ٦٨٢).

(٩٣٩) تهذيب التهذيب – لابن حجر (١٠/ ٣٤٠ – ترجمة ٦٨٢).

(٩٤٠) تهذيب التهذيب – لابن حجر (١٠/ ٣٤٠ – ترجمة ٦٨٢).

الوجه الثاني: شعبة، عن علي بن سويد، عن حضين بن المنذر الرقاشي، عن أبي موسى موقوفاً.

رواه عن شعبة :

(١) مُعاذ بن مُعاذ.

(٢) أُمَيَّة بن خالد.

(١) مُعاذ بن مُعاذ: هو: مُعَاذ بن مُعاذ بن نَصر بن حَسَّان التميمي العنبري، أبو المثنى البصري القاضي (والد عبيد الله بن معاذ، ومثنى بن معاذ)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ١٩٦ هـ بالبصرة[(٩٤١)].

"ثقة متقن"[(٩٤٢)].

(٢) أُمَيَّة بن خالد: تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو "ثقة".

الوجه الراجح عن شعبة :

لم أقف على إسناد الوجهين، ولكن أفاد الدراقطني أن الوجه الأول رواه عن شعبة مؤمل بن إسماعيل وهو صدوق سيء الحفظ، وعلى ذلك فالوجه المحفوظ عن شعبة هو الوجه الثاني الموقوف، وذلك لاتفاق معاذ بن معاذ، وخالد بن أمية وهما ثقتان، على رواية هذا الوجه عن شعبة، وهذا ما صححه الدارقطني بقوله: "والمَوقُوف أَصَح"[(٩٤٣)].

---

(٩٤١) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٩٣)، والطبقات – لخليفة بن خياط (ص ٣٨٩ – ترجمة ١٩١٧)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٧/ ٣٦٥ – ترجمة ١٥٧١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٢٤٨ – ترجمة ١١٣٢)، ومشاهير علماء الأمصار – لابن حبان (١/ ٢٥٣ – ترجمة ١٢٧٠)، وتاريخ بغداد –للخطيب البغدادي (١٣/ ١٣١ – ترجمة ٧١١٨)، وتاريخ الإسلام – للذهبي (١٣/ ٣٩٦).

(٩٤٢) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٩٥٢ – ترجمة ٦٧٤٠).

(٩٤٣) العلل (٧/ ٢٤٩ – سؤال رقم ١٣٢٧) .

الحكم على الحديث:

لم أقف على إسناد الحديث من وجهه الراجح، وعلى ذلك لم أتمكن من الحكم على الحديث من طريق شعبة عن علي بن سويد، عن حضين بن المنذر الرقاشي، عن أبي موسى.

وقد صح الحديث من غير هذه الطريق، فقد صح من حديث زيد بن ثابت، أخرجه مسلم في الصحيح(١/ ١٨٧ – ترجمة ٨١٤)، والنسائي في السنن (١/ ١١٥ – حديث ١٧٩)من طريق خارجة بن زيد عنه.

ومن حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ١٨٧ – حديث ٨١٥)، وأحمد في المسند (١٦/ ٩٦ – حديث ١٠٠٧١)، من طريق عَبْد الله بْن إِبْرَاهِيم بْن قَارِظ عنه.

ومن حديث عائشة، أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ١٨٧ – حديث ٨١٦)، وابن ماجه في السنن (١/ ٣٩٤ – حديث ٤٨٦) من طريق عروة عنها.

مُسند أبي هريرة

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[**الحديث ٢٨**] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم قال: "إِنَّكُم مَحشُرُون يَوم القِيامَةِ غُـرًّا [٩٤٤] مُحَجَّلِين [٩٤٥] مِن آثارِ الوُضُوءِ ، فَمَنِ استطاع مِنكُم أَن يُطِيل غُرَّتَهُ، فَليَفعَل".

فَقال: يَروِيهِ شُعبَة، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ عَلِيُّ بنُ زِيادٍ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي بُكَيرٍ، عَن شُعبَة، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرة، وعَن أَبِي التَّيّاحِ، عَن أَبِي زُرعَة، عَن أَبِي هُرَيرة جَمِيعاً، أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم قالَ..... .

وَخالَفَهُ أَصحابُ شَعبَة فَرَوَوهُ ، عَن شَعبَة بِهَذَينِ الإِسنادَينِ مَوقُوفًا ، وهُو صَحِيحٌ عَن شُعبَةَ.أهـ

المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[٩٤٦].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على أربعة أوجه، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: **شُعبَة، عَن الأَعمَش، عَن أَبِي صالِح، عَن أَبِي هُرَيرة، مرفوعاً.**

الوجه الثاني: **شعبة، عَن أَبِي التَّيّاح، عَن أَبِي زُرعَة، عَن أَبِي هُرَيرة مرفوعاً.**

الوجه الثالث: **شُعبَة، عَنِ الأَعمَش، عَن أَبِي صالِح، عَن أَبِي هُرَيرة، موقوفاً.**

الوجه الرابع: **شعبة، عَن أَبِي التَّيّاح، عَن أَبِي زُرعَة، عَن أَبِي هُرَيرة، موقوفاً.**

---

(٩٤٤) الغر: جمع الأغر: من الغرة، بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر – لابن الأثير(٣/ ٣٥٤).

(٩٤٥) أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر – لابن الأثير(١/ ٣٤٦).

(٩٤٦) العلل (٨/ ١٧٠ – سؤال رقم ١٤٨٨) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عَن الأَعمَش، عَن أَبِي صالِح، عَن أَبِي هُرَيرة، مرفوعاً.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ٢٠٦)، من طريق علي بن زياد عن يحيى بن أبي بكير.

الوجه الثاني: شعبة، عَن أَبِي التَّيّاح، عَن أَبِي زُرعَة، عَن أَبِي هُرَيرة مرفوعاً.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ٢٠٦)، من طريق علي بن زياد عن يحيى بن أبي بكير.

الوجه الثالث: شُعبَة، عَنِ الأَعمَش، عَن أَبِي صالِح، عَن أَبِي هُرَيرة، موقوفاً.

لم أقف على من أخرجه.

الوجه الرابع: شعبة، عَن أَبِي التَّيّاح، عَن أَبِي زُرعَة، عَن أَبِي هُرَيرة، موقوفاً.

لم أقف على من أخرجه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن الأَعمَش، عَن أَبِي صالِح، عَن أَبِي هُرَيرة، مرفوعاً.

رواه عن شعبة: **يحيى بن أبي بكير**.

يحيى بن أبي بكير: تقدمت ترجمته في الحديث (١)وهو: "ثقة" .

الوجه الثاني: شعبة، عَن أَبِي التَّيّاح، عَن أَبِي زُرعَة، عَن أَبِي هُرَيرة مرفوعاً.

رواه عن شعبة : يحيى بن أبي بكير.

يحيى بن أبي بكير: تقدمت ترجمته في الحديث (١)وهو: "ثقة" .

الوجه الثالث: شُعبَة ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن أَبِي صالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة، موقوفاً.

لم أجد من أخرجه.

الوجه الرابع: شعبة، عَن أَبِي التَّيّاحِ ، عَن أَبِي زُرعَة ، عَن أَبِي هُرَيرة موقوفاً.

لم أجد من أخرجه.

الوجه الراجح عن شعبة:

أما الوجهان -الأول والثاني- المرفوعان تفرد بروايتهما يحيى بن أبي بكير عن شعبة وهو ثقة، ولكن التفرد لم يأتِ منه إنما من الراوي عنه علي بن زياد، ولم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، حتى أن محقق كتاب العلل محفوظ الرحمن لم يجد ترجمته قال: "ولم أجد ترجمته" (٩٤٧).

قال أبو نعيم الأصبهاني: "غريب من حديث شعبة، لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أبي بكير" (٩٤٨).

وأما ما يتعلق بالوجهين الآخرين فلم أقف على من أخرجهما، ولكن أفاد الدارقطني أن أصحاب شعبة رووه عنه من هذا الوجه الموقوف، قال الدارقطني: "وَخالَفَه أَصحابُ شَعبَة فَرَوَوه، عَن شَعبَة بِهَذَين الإِسنادَينِ مَوقُوفاً، وهُو صَحِيح عَن شُعبَةَ (٩٤٩).

وعليه فإن هذين الوجهين الآخرين هما المحفوظان عن شعبة بإفادة الدارقطني، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

لم أقف على تخريج الحديث بإسناديه، وعلى ذلك لم أتمكن من الحكم على الحديث.

والحديث متفق عليه من غير طريق شعبة، فقد أخرجه البخاري (٩٥٠)، ومسلم (٩٥١)، في صحيحهما من طريق سعيد بن أبي هلال عن نُعَيْمٍ المُجْمِرِ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

---

(٩٤٧) العلل – للدارقطني (٨/ ١٧٠ – سؤال رقم ١٤٨٨).

(٩٤٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – لأبي نعيم الأصبهاني (٧/ ٢٠٦).

(٩٤٩) العلل (٨/ ١٧٠ – سؤال رقم ١٤٨٨).

(٩٥٠) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الوضوء - بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ وَالْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ (١/ ٣٩ – حديث ١٣٦).

(٩٥١) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الطهارة - باب اسْتِحْبَابِ إِطَالَةِ الْغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ فِي الْوُضُوءِ (١/ ١٤٩ – حديث ٦٠٣).

[**الحديث ٢٩**] :

وسُئِل عَـن حَـدِيثٍ رُوِي عَـن أَبِي حـازِمٍ، عَـن أَبِي هُرَيـرة، أَنَّ النَّبِيّ صَـلَّى الله عَلَيـه وسَـلم: نَهَـى أَن يُستَنجَى بَعَظمٍ، أَو رَوث[٩٥٢]، [٩٥٣].

فَقال: يَروِيهِ شُعبَةُ، واختُلِف عَنهُ؛ حَـدَّث بِـهِ أَبُـو القاسِـمِ الطَّبَرانِيّ، عَـنِ الحَسَنِ بـنِ عَلِيِّ بـنِ نَـصرٍ الطُّوسِيِّ، عَن مُحَمدِ بنِ عِيسَى العَطّارِ، عَن نَصرِ بنِ حَمّاد، عَن شُعبَة، عَن مُحَمدِ بنِ جُحـادَة، عَـن أَبِي حازِم، عَن أَبِي هُرَيرة، وذِكرُ مُحَمدِ بنِ جُحادَة فِيهِ وَهْمٌ.

والصَّوابُ عَن شُعبَة، عَن فُراتٍ القَزّاز، عَن أَبِي حازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرة، كَذَلِك قال ابن صاعِدٍ، عَـن مُحَمـدِ بـنِ عِيـسَى.أ.هــ المـراد نقلـه مـن كـلام أبي الحـسن الـدارقطني رحمـه الله[٩٥٤].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شـعبة، عـن محمـد بـن جُحـادة، عـن أبي حـازم، عـن أبي هريـرة.

الوجه الثاني: شـعبة، عـن فـرات القـزاز، عـن أبي حـازم، عـن أبي هريـرة.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن نصر بن حماد رواه عن شعبة.

---

(٩٥٢) الروث: هو رجيع الدواب، قال ابن الأثير: " سمي رجيعاً لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً. النهاية في غريب الحديث والأثر – لابن الأثير (٢/ ٢٠٣).

(٩٥٣) وجاء النهي عن الاستنجاء بهما لأن العظام طعام الجن؛ لأن الله يجعل عليها لحماً فيأكلون منها، والروث علف لدوابهم، فلا يذبح بها؛ لأنها إذا ذبحت لوثت بالدم وهي طعام الجن، فلعل هذا هو السبب الذي من أجله منع الذبح بالعظم. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (١/ ٢٥٦)، وشرح سنن أبي داود – لعبد المحسن العباد (١٥/ ٢٣١).

(٩٥٤) العلل (٨/ ٢٣٨ – سؤال رقم ١٥٤٧) .

الوجه الثاني: شعبة ، عن فرات القزاز ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة.

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ١٤٢٦)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٣٩)، والدارقطني في العلل (٨/ ٢٣٩)، كلهم من طريق نصر بن حماد .

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة.

رواه عن شعبة: **نصر بن حماد.**

نصر بن حماد: هو: نصر بن حماد بن عجلان البجلي ، أبو الحارث الوَرَّاقُ [٩٥٥]، البصرى الحافظ، من صغار أتباع التابعين.

"ضعيف أفرط الأزدى فزعم أنه يضع"[٩٥٦].

قال يحيى بن معين يقول : "نصر بن حماد كذاب"[٩٥٧].

وقال يعقوب بن شيبة : "ليس بشيء"[٩٥٨].

وقال البخارى : "يتكلمون فيه"[٩٥٩].

وقال مسلم : "ذاهب الحديث"[٩٦٠].

وقال النسائى : "ليس بثقة"[٩٦١].

---

(٩٥٥) الوَرَّاقُ: بفتح الواو وتشديد الراء وفي آخرها القاف، هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق. انظر: الأنساب – للسمعاني (٥/ ٥٨٤).

(٩٥٦) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٩٩٩ – ترجمة ٧١٠٩).

(٩٥٧) الضعفاء الكبير – للعقيلي (٤/ ١٤٢٦)، والضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (٣/ ١٥٨ – ترجمة ٣٥١٢).

(٩٥٨) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٣/ ٢٨١ – ترجمة ٧٢٤٤)، والضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (٣/ ١٥٨ – ترجمة ٣٥١٢).

(٩٥٩) الضعفاء الصغير – للبخاري (ص ١١٨ – ترجمة ٣٧٣).

(٩٦٠) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٣/ ٢٨١ – ترجمة ٧٢٤٤)، والضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (٣/ ١٥٨ – ترجمة ٣٥١٢).

وقال أبو زرعة: "لا يكتب حديثه"[962].

وقــال أبــو حــاتم[963]، وأبــو الفــتح الأزدي[964]، والعقــيلي[965]: "مــتروك الحــديث".

وقــال ابــن حبــان: "كــان يُخطــىء كثــيراً ، ويهــم فى الإســناد ، فلــما كثــر ذلــك منــه بطــل الإحتجاج به"[966].

وقال زكريا بن يحيى الساجى : "يعد من الضعفاء"[967].

وقال الداقطنى: "ليس بالقوى فى الحديث"[968].

خلاصــة أقــوال أهــل العلــم في الــراوي أنــه: "ضــعيف جــداً وخاصــة في روايتــه عــن شــعبة، قــال ابــن عــدي: "وهــذه الأحاديــث التــي ذكرتهــا عــن نــصر عــن شــعبة ولــه غيرهــا عــن شــعبة كلها غير محفوظة"[969].

الوجه الثاني: شعبة ، عن فرات القزاز ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة.

رواه عن شعبة: **نصر بن حماد.**

نصر بن حماد: تقدمت ترجمته في الوجه السابق وهو: "ضعيف جداً".

(٩٦١) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٣/ ٢٨١).

(٩٦٢) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٤٧٠ – ترجمة ٢١٥٥).

(٩٦٣) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٤٧٠ – ترجمة ٢١٥٥).

(٩٦٤) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٣/ ٢٨١)، والضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (٣/ ١٥٨ – ترجمة ٣٥١٢).

(٩٦٥) الضعفاء الكبير – للعقيلي (٤/ ١٤٢٦)

(٩٦٦) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٣/ ٥٤).

(٩٦٧) تاريخ بغداد – للخطيب (١٣/ ٢٨١ - ترجمة ٧٢٤٤)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر (١٠/ ٣٨٠ – ترجمة ٧٧٠).

(٩٦٨) المؤتلف والمختلف – للدارقطني (٤/ ٢٢٠٤).

(٩٦٩) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٧/ ٣٩).

الوجه الراجح عن شعبة:

قبل أن أبين الوجه الراجح من غيره، أقول لا يعني تصويب أو ترجيح الدارقطني لوجه على آخر أنه ثابت صحيح عن شعبة، ولكن تصويبه باعتبار تخريجه في مصنفات الحديث.

وعلى ذلك فقد صوب الدارقطني الوجه الثاني عن شعبة، وهو شعبة عن فرات القزاز عن أبي حازم عن أبي هريرة، وتصويبه هذا باعتبار أنه مخرجٌ في المصنفات التي ذكرتها في تخريج الحديث.

أما الوجهان عن شعبة فليسا بمحفوظين ولا صواب، ولأن الحديث بوجهيه مداره على راوٍ ضعيف جداً خاصة في روايته عن شعبة.

قال العقيلي: "هذا يروى بغير هذا الإسناد من غير وجه بإسناد أصلح من هذا ، وليس له من حديث شعبة أصل"[(٩٧٠)].

وقال ابن عدي: " حديث شعبة غير محفوظ عن فرات"[(٩٧١)].

الحكم على الحديث :

الحكم على الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف.

ولأن الحديث مداره على راوٍ ضعيف جداً هو نصر بن حماد، قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن نصر عن شعبة وله غيرها عن شعبة كلها غير محفوظة" [(٩٧٢)]

---

(٩٧٠) الضعفاء الكبير – للعقيلي (٤/ ١٤٢٦ – ٢٠٨٩).

(٩٧١) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٣٩).

(٩٧٢) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٧/ ٣٩).

[الحديث ٣٠] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَمرِو بنِ مَيمُونٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : "مَن أَحَب أَن يَجِد طَعم الإِيمانِ ، فَليُحِب المَرء لا يُحِبُّهُ إِلاّ للهَّ عَزّ وجَلَّ" .

فَقال: يَروِيهِ شُعبَة، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ يَزِيد بن هارُون، عَن شُعبَة، عَن أَشعَث بنِ سُلَيمٍ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، عَن أَبِي هُرَيرة، ووَهِم فِيهِ يَزِيد، وإِنَّما سَمِعَهُ مِن شُعبَة، عَن يَحيَى بنِ أَبِي سُلَيمٍ وهُو أَبُو بَلجٍ عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ ، كَذَلِك رَواهُ غُندَرٌ ، وأَصحابُ شُعبَة ، عَن شُعبَة ، عَن أَبِي بَلجٍ.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[٩٧٣].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن أَشعَث بنِ سُلَيمٍ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، عَن أَبِي هُرَيرة.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن يَحيَى بنِ أَبِي سُلَيمٍ (وهُو أَبُو بَلجٍ) عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ عن أبي هريرة.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عَن أَشعَث بنِ سُلَيمٍ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، عَن أَبِي هُرَيرة.

أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٢٨ – حديث ٢٨٣)، وابن قدامة المقدسي في المتحابين في الله (٢٦ – حديث ٢)، عن يزيد بن هارون.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن يَحيَى بنِ أَبِي سُلَيمٍ (وهُو أَبُو بَلجٍ) عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ عن أبي هريرة.

أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٤/ ٢٣٥ – حديث ٢٦١٧)، وعنه أحمد في المسند (١٦/ ٤٣١ – حديث ١٠٧٣٨)، ومن طريقه الحاكم في المستدرك (١/ ٢ –حديث ٣)،

---

(٩٧٣) العلل (٨/ ٣٢٦ – سؤال رقم ١٥٩٨) .

والبيهقي في شعب الإيمان (١١/ ٣٢٦ – حديث ٨٦٠٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ٢٠٤).

وأحمد في المسند (١٣/ ٣٤٦ – حديث ٧٩٦٧)، وفي العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٢٩ – حديث ٢٨٤)، عن محمد بن جعفر.

وإسحاق بن راهوية في المسند (١/ ٢٨١ – حديث ٢٥٣)، عن النضر، وفي (١/ ٣٦٠ – حديث ٣٦٦) عن عبيد بن سعيد الأموي.

ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٤٥١ – حديث ٤٦٧)، من طريق معاذ بن معاذ.

وعلي بن الجعد في المسند (٢/ ٧٢١ – حديث ١٣٨٩)، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٧٠ – حديث ٤٤٠)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٥٣ – حديث ٣٤٦٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (٨/ ٢٩٣ – حديث ٣٢٠٢)، من طريق عبد الرحمن بن زياد.

وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٢٢٩ – حديث ٢١٢٨) من طريق إبراهيم بن عيينة.

والبيهقي في شعب الإيمان (١١/ ٣٠٩ – حديث ٧٥٧٦) من طريق روح، و(١١/ ٣٢٧ – حديث ٨٦٠٤)، من طريق عاصم.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن أَشعَث بنِ سُلَيمٍ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، عَن أَبِي هُرَيرة.

رواه عن شعبة: **يزيد بن هارون.**

هو: يزيد بن هارون بن زاذي، وقيل ابن زاذان بن ثابت، السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي(قيل إن أصله من بخارى)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٦ هـ[(٩٧٤)].

"ثقة متقن عابد"[(٩٧٥)].

---

(٩٧٤) التاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ٣٦٨ – ترجمة ٣٣٥٤)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٥ – ترجمة ١٢٥٧)، ومشاهير علماء الأمصار – لابن حبان (ص ٢٨١)، والتعديل والتجريح – للباجي (٣/ ١٤٠٧ – ترجمة ١٥٠١)، وصفة الصفوة

الوجه الثاني:شُعبَة،عَن يَحيَى بنِ أَبِي سُلَيمٍ (وهُو أَبُو بَلجٍ)[٩٧٦] عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ عن أبي هريرة

رواه عن شعبة:

(١) أبو داود الطيالسي.	**(٢) محمد بن جعفر.**
(٣) النضر بن شميل.	**(٤) عبيد بن سعيد الأموي.**
(٥) معاذ بن معاذ.	**(٦) علي بن الجعد.**
(٧) عبد الرحمن بن زياد.	**(٨) إبراهيم بن عيينة.**
(٩) عاصم.	

(١) أبو داود الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٢)، وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٢) محمد بن جعفر: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٣) النضر بن شميل: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة ثبت".

(٤) عبيد بن سعيد الأموي: هو عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص القرشي الأموي، أبو محمد الكوفي، توفي سنة ٢٠٠هـ[٩٧٧].

"ثقة"[٩٧٨].

– لابن الجوزي (٣/ ١٧ – ترجمة ٣٧٧)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (٩/ ٣٥٨ – ترجمة ١١٨)، وطبقات الحفاظ – للسيوطي (ص ٢٤).

(٩٧٥) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٠٨٤ – ترجمة ٧٧٨٩).

(٩٧٦) أبو بلج الفزاري، الكوفي، ثم الواسطي، الكبير، اسمه يحيى بن سليم بن بلج، أو ابن أبى سليم، أو ابن أبى الأسود، من صغار التابعين، صدوق ربما أخطأ. انظر: الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٧/ ٢٢٩ – ترجمة ٢١٢٨)، وتهذيب الكمال – للمزي (٣٣/ ١٦٢ – ترجمة ٧٢٦٩)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١١٢١ – ترجمة ٨٠٠٣).

(٩٧٧) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٦/ ٤٠٦)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٥/ ٤٥٠ – ترجمة ٢٤٦٥)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٤٠٧ – حديث ١٨٨٩)، ومشاهير علماء الأمصار – لابن حبان (ص ٢٧٧ – ترجمة ١٣٩٤)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٩/ ٢٠٩ – حديث ٣٧١٨)، والكاشف – للذهبي (١/ ٦٩١ – ترجمة ٣٦١٩).

(٩٧٨) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٦٤٩ – ترجمة ٤٣٧٤).

(٥) **معاذ بن معاذ**: هو العنبري تقدمت ترجمته في حديث (٢٦) "ثقة متقن".

(٦) **علي بن الجعد**: تقدمت ترجمته في حديث (٢)، وهو "ثقة ثبت".

(٧) **عبد الرحمن بن زياد**: هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الرِّصَاصِيُّ، أبو عبد الله من أهل العراق سكن مصر[٩٧٩].

قال أبو حاتم: "صدوق" [٩٨٠].

وقال أبو زرعة: "لا بأس به"[٩٨١].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال ربما أخطأ [٩٨٢].

قلت خلاصة القول في الراوي أنه: "صدوق".

(٨) **إبراهيم بن عيينة**: هو إبراهيم بن عيينة بن أبى عمران الهلالي مولاهم الكوفي، أبو إسحاق (أخو سفيان و عمران و محمد و آدم بني عيينة)، من الوسطى من أتباع التابعين، توفي قبل ٢٠٠ هـ[٩٨٣].

"صدوق يهم"[٩٨٤].

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن يحيى بن معين : كان مسلما صدوقا ، لم يكن من أصحاب الحديث[٩٨٥].

وقال أبو حاتم: "شيخ يأتي بمناكير"[٩٨٦].

---

(٩٧٩) التاريخ الكبير – للبخاري (٥/ ٢٨٣ – ترجمة ٩١٧)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٥ – ترجمة ١١١٢)، والثقات – لابن حبان (٨/ ٣٧٤)، ولسان الميزان – لابن حجر (٥/ ١٠٢ – ترجمة ٤٦٣١).

(٩٨٠) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٥ – ترجمة ١١١٢).

(٩٨١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٥ – ترجمة ١١١٢).

(٩٨٢) الثقات – لابن حبان (٨/ ٣٧٤).

(٩٨٣) التاريخ الكبير – للبخاري (١/ ٣١٠ – ترجمة ٩٨٣)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ١١٨ – ترجمة ٣٦٢)، والضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (٥/ ٥٨٤ – رقم ٩٨)،

(٩٨٤) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ١١٣ – ترجمة ٢٢٧).

(٩٨٥) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص ٣٣٢ – رقم ٢٣٥).

وقال النسائي: "ليس بالقوي"(٩٨٧).

وقال العجلي: "صدوق"(٩٨٨).

وذكره ابن حبان في "الثقات"(٩٨٩).

وقال أبو داود فى بني عيينة: "كلهم صالح"(٩٩٠).

قلت: خلاصة القول في الراوي أنه كما ذكر ابن حجر: "صدوق يهم".

(٩) **عاصم**: هو ابن علي تقدمت ترجمته في حديث(٢) وهو: "صدوق ربما وهم".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن أَشعَث بنِ سُلَيمٍ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، عَن أَبِي هُرَيرة.

رواه عن شعبة: يزيد بن هارون، هذا الوجه غير محفوظ عن شعبة، وفيه علة الوَهم، فقد وَهِمَ يزيد بن هارون في اسم ابن سليم، قال أحمد بن حنبل: ليزيد أي شيء اسم أبي بلج قال يحيى بن أبي سليم قال يزيد لقد سمعته من شعبة ببغداد وكنت في آخر الناس وأنا أشك فيه مذ سمعته فرجع يزيد عنه وقال اكتبوه عن رجل، قال أحمد بن حنبل أخطأ فيه يزيد بن هارون(٩٩١) ،و قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن شعبة بهذا اللفظ إلا يزيد بن هارون(٩٩٢)، وأفاد الألباني عن البزار تكملة لما سبق أنه قال "ولم يتابع عليه ، والصواب حديث أبي بلج عن عمرو عن أبي هريرة" (٩٩٣).

---

(٩٨٦) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ١١٩ – ترجمة ٣٦٢).

(٩٨٧) ميزان الإعتدال في نقد الرجال – للذهبي (١/ ١٧٥ – ترجمة ٢١٨٨).

(٩٨٨) معرفة الثقات – للعجلي (١/ ٢٠٤ – ترجمة ٣٣).

(٩٨٩) الثقات – لابن حبان (٨/ ٥٩ – ترجمة ١٢٢٤٦).

(٩٩٠) تهذيب الكمال – للمزي (٢٢/ ٣٤٧).

(٩٩١) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٥٢٧ – حديث ١٢٣٧).

(٩٩٢) المسند – للبزار (٥/ ٣٩١ – حديث ٢٠٢٤).

(٩٩٣) السلسلة الصحيحة – للألباني (٥/ ٢٩٩ – حديث ٢٣٠٠).

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن يَحيَى بنِ أَبِي سُلَيمٍ وهُو أَبُو بَلجٍ عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ عن أبي هريرة.

وهو المحفوظ عن شعبة، إذ رواه جمع من أصحاب شعبة الثقات الأثبات، أبو داود الطيالسي، ومحمد بن جعفر، والنضر، ومعاذ بن معاذ، وعلي بن الجعد، من هذا الوجه.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده حسن، وذلك من أجل أبي بلج فهو صدوق ربما أخطأ، وباقي رجال الإسناد ثقات.

قال الحاكم: "هَذَا حَدِيث لمَ يُخَرَّج فِي الصَّحِيحَيْن، وَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعاً بِعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَبِي بَلْجٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَا يُحْفَظُ لَهُ عِلَّةٌ "(٩٩٤).

(٩٩٤) المستدرك على الصحيحين – للحاكم (١/ ٤ – حديث ٣).

[الحديث ٣١] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرة، قال رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: "تُفتَحُ أَبوابُ الجَنَّةِ يَوم الاثنَينِ ويَوم الخَمِيسِ، فَيُغفَرُ لِكُلِّ عَبدٍ لا يُشرِكُ بِالله شَيئًا إِلاّ رَجَلاً كانَت بَينَهُ وبَين أَخِيهِ شَحناءُ [٩٩٥] ".

فَقال : يَروِيهِ ابن أَبِي صالِحٍ ، ومُسلِمُ بن أَبِي مَريَم ، والحَكَمُ بن عُتَيبَة ، والأَعمَشُ ، والمُسَيَّبُ بن رافِعٍ ، عَن أَبِي صالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ،.....ورَواهُ شُعبَةُ واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ يَحيَى بن السَّكَنِ ، عَن شُعبَة ، عَنِ الحَكَمِ ، عَن أَبِي صالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة وأَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

وَخالَفَهُ بَدَلٌ ومُعاذٌ وعَمرُو بن مَرزُوقٍ، فَرَوَوهُ، عَن شُعبَة عَنِ الحَكَمِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أبي هُرَيرة أَو أَبِي سَعِيدٍ مَوقُوفاً.

وَمَن وقَفَهُ أَثبَت مِمَّن أَسنَدَهُ.أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[٩٩٦].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة، عَنِ الحَكَمِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرة وأَبِي سَعِيد، مرفوعاً.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَنِ الحَكَم، عَن أَبِي صالِح، عَن أبي هُرَيرة أَو أَبِي سَعِيدٍ، مَوقُوفاً.

---

(٩٩٥) الشحناء يعني العداوة والبغضاء. انظر: غريب الحديث – لابن قتيبة الدينوري (١/ ٢٧٣)، النهاية في غريب الحديث والأثر – لابن الأثير (٢/ ٤٥٠).

(٩٩٦) العلل (١٠/ ٨٧ – سؤال رقم ١٨٨٤) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عَنِ الحَكَمِ، عَـن أَبِي صـالِحٍ، عَـن أَبِي هُرَيـرة وأَبِي سَـعِيدٍ، مرفوعـاً.

لم أجد من أخرجه من طريق شعبة.

ولكن أفاد الدارقطني أن يحيى بن السكن رواه عن شعبة.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَنِ الحَكَمِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أبي هُرَيرة أَو أَبِي سَعِيدٍ مَوقُوفاً.

لم أجد من أخرجه من طريق شعبة.

ولكن أفاد الدارقطني أن بَدَل، ومُعاذ، وعَمرُو بن مَرزُوقٍ، رووه عن شعبة.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعبَة، عَنِ الحَكَمِ، عَـن أَبِي صـالِحٍ، عَـن أَبِي هُرَيـرة وأَبِي سَعِيدٍ، مرفوعـاً.

رواه عن شعبة: **يحيى بن السكن**.

يحيى بن السكن: هو يحيى بن السَّكَن البصري نـزل الرَّقَّـة(٩٩٧) وقـدم بغـداد وحـدث بهـا، مـات بالرقة سنة ثلاثين ومائتين(٩٩٨).

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي" (٩٩٩)،وقال مرة: "ضعيف الحديث"(١٠٠٠).

وقال صالح جزرة: "ضعيف"(١٠٠١)، وقال مرةً: " لا يساوي فلساً" (١٠٠٢).

---

(٩٩٧) الرَّقَّة: بفتح أوله وثانيه وتشديده وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء وجمعها رقاق هي مدينة تقع شرقي حلب على نهر الفرات كانت من أهم المدن أيام بني العباس بنى بها الرشيد قصر السلام وكان يقيم بها إذا اشتد الحر في بغداد وهناك مدن أخرى تحمل هذا الاسم. انظر: معجم البلدان – لياقوت الحموي (٣/ ٥٨)، والروض المعطار – للحميري (ص ٢٧٠).

(٩٩٨) التاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ٢٨٠ – ترجمة ٣٠٠١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٥٥ – ترجمة ٦٤٣)، والثقات – لابن حبان (٩/ ٢٥٣ – ترجمة ١٦٢٨٢)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٤/ ١٤٦ – ترجمة ٧٤٦٤)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٧/ ١٨٣ – ترجمة ٩٥٣٣)، ولسان الميزان – لابن حجر (٨/ ٤٤٧ – ترجمة ٨٤٦٦).

(٩٩٩) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٥٥ – ترجمة ٦٤٣).

(١٠٠٠) علل الحديث – لابن أبي حاتم (٢/ ٥٧ – حديث ١٦٥٧).

(١٠٠١) المغني في الضعفاء – للذهبي (٢/ ٧٣٥ – ترجمة ٦٩٧٥).

(١٠٠٢) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٤/ ١٤٦ – ترجمة ٧٤٦٤).

وذكره ابن حبان في الثقات[1003].

قلت خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ضعيف".

الوجه الثاني: شُعبَة، عَنِ الحَكَمِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أبي هُرَيرة أَو أَبِي سَعِيدٍ مَوقُوفاً.

رواه عن شعبة:

(١) بدل بن المحبر.

(٢) معاذ بن معاذ.

(٣) عمرو بن مرزوق.

(١) بدل بن المحبر: تقدمت ترجمته في حديث (٧) وهو "ثقة ثبت".

(٢) معاذ بن معاذ: تقدمت ترجمته في حديث (٢٧) وهو: "ثقة متقن".

(٣) عمرو بن مرزوق: تقدمت ترجمته في حديث (١٠) وهو "ثقة عابد بما أخطأ".

الوجه الراجح عن شعبة:

تبين للباحث من خلال التخريج والدراسة أن الوجه الأول غير محفوظ عن شعبة، وذلك لعلتين، الأولى ضعف يحيى بن السكن، والأخرى مخالفة يحيى بن السكن للثقات من أصحاب شعبة.

وعلى ذلك فإن الوجه الثاني هو الراجح والمحفوظ عن شعبة وذلك لما يلي:

أولاً: اتفاق أصحاب شعبة: بدل بن المحبر، ومعاذ بن معاذ، وعمرو بن مرزوق على روايته من هذا الوجه.

ثانياً: ترجيح الدارقطني لهذا الوجه وذلك بقوله: "وَمَن وقَفَهُ أَثبَت مِمَّن أَسنَدَهُ"[1004].

(١٠٠٣) الثقات – لابن حبان (٩/ ٢٥٣ – ترجمة ١٦٢٨٢).

(١٠٠٤) العلل (١٠/ ٨٧ – سؤال رقم ١٨٨٤).

الحكم على الحديث :

لم أقف على إسناد الحديث من وجهه الراجح، وعلى ذلك لم أتمكن من الحكم على الحديث.

ولكن قد صح الحديث مرفوعاً من غير طريق شعبة، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٤٨ – حديث ٤١١)، ومسلم في الصحيح(٨/ ١١ – حديث ٦٧٠٩)، وغيرهما.

[**الحديث ٣٢**]:

وسُئِل عَـن حَـدِيثِ أَبِي صـالِحٍ، عَـن أَبِي هُرَيـرة، قـال رَسُـولُ الله صَـلَّى الله عَلَيـه وسَـلم : "الـرَّهنُ مَحلُوب ومَركُوبٌ"(١٠٠٥).

فقال ..... فَأَمّا الأَعمَش فَرَواهُ عَنهُ شُعبَة، واختُلِف عَنهُ فَرَفَعَهُ أَبُو الحارِثِ الـوَرّاقُ نَـصرُ بـن حَمّادٍ، عَن شُعبَة، ورُوِي عَن وُهَيبِ بنِ جَرِيرٍ أَيضاً ، مَرفُوعـاً، وغَيرُهُما يَروِيـهِ عَـن شُـعبَة مَوقُوفـاً، وهُـو الصَّوابُ (١٠٠٦) .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شـعبة، عـن الأعمـش، عـن أبـى صـالح، عـن أبـى هريـرة، مرفوعـاً.

الوجه الثاني: شـعبة، عـن الأعمـش، عـن أبـى صـالح، عـن أبـى هريـرة، موقوفـاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٣٩) من طريق أبي الحارث الوراق.

(١٠٠٥) أي مالكه يركبه ويحلبه فإن أوجر فأجر ظهره له ونفقته عليه، يعني ينتفع المرتهن من الرهن بالركوب والحلب بقدر النفقة ولا ينتفع بغيرهما، مثاله: إنسان رهن بقرة وصار المرتهن يحلبها، فنقول: لك أن تحلبها بقدر النفقة، فإذا كان ثمن حليبها مائة في الأسبوع، ونفقتها في الأسبوع مائة، ففي هذه الحال لا له ولا عليه، وإن كان الحليب يساوي مائتين في الأسبوع، والنفقة مائة دفع للراهن مائة، لكن هذه المائة تكون رهناً؛ لأنها من نمائه، وإن كان بالعكس النفقة مائتان، واللبن يساوي مائة، فإنه يرجع على الراهن بما زاد على ثمن الحليب. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري – لابن حجر (٥/ ١٤٤)، وفيض القدير شرح الجامع الصغير – للمناوي (٤/ ٧٧)، والشرح الممتع على زاد المستقنع – للعثيمين (٩/ ٥٢).

(١٠٠٦) العلل (١٠/ ١١٢ – سؤال رقم ١٩٠٣) .

الوجه الثاني: شعبة، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، موقوفاً.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٨ – حديث ١١٥٤٠)، من طريق مسلم بن إبراهيم.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، مرفوعاً.

رواه عن شعبة : أبو الحارث الوراق.

أبو الحارث الوراق: هو نصر بن حماد: تقدمت ترجمته في حديث (٢٩) وهو "ضعيف جداً وخاصة في روايته عن شعبة".

الوجه الثاني: شعبة، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، موقوفاً.

رواه عن شعبة: **مسلم بن إبراهيم.**

مسلم بن إبراهيم: تقدمت ترجمته في حديث (٤) وهو: "ثقة مَأمون مكثر".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، مرفوعاً.

هذا الوجه غير محفوظ عن شعبة وذلك لأمرين وهما: أولاً: أبو الحارث الوراق نصر بن حماد رواه عن شعبة وهو ضعيف جداً، وخاصة في روايته عن شعبة، قال ابن عدي: " وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن نصر عن شعبة وله غيرها عن شعبة كلها غير محفوظة" [(١٠٠٧)].

ثانياً: لمخالفته أيضاً مسلم بن إبراهيم وهو متفق على توثيقه، قال ابن عدي: "وهذا من حديث شعبة موصولاً لم أكتبه إلا عن عبدان ...... وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن نصر، عن شعبة – وله غيرها عن شعبة – كلها غير محفوظة"[(١٠٠٨)].

الوجه الثاني: شعبة، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، موقوفاً.

(١٠٠٧) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (١/ ٢٩٨).

(١٠٠٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٣٩).

هذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة وذلك لما يلي:

أولاً: رواية مسلم بن إبراهيم لهذا الوجه، وهو ثقة مأمون.

ثانياً: ترجيح أهل العلم لهذا الوجه الموقوف من طرق عن شعبة وغيره عن الأعمش، قال الحاكم: " الثَّوْرِي وَشُعْبَة عَلَى تَوْقِيفِه عَنِ الْأَعْمَش "(١٠٠٩).

قال الترمذي في السنن : " وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفاً "(١٠١٠).

وقال ابن عدي في الكامل : "وهذا الحديث قوله "الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ ومَحْلوبٌ" الأصل فيه موقوف، وقد رواه عن الأعمش أبو عوانة، وعيسى بن يونس، وأبو معاوية، وشعبة، والثوري مرفوعاً وموقوفاً، والأصح هو الموقوف "(١٠١١).

وقال البيهقي في السنن الكبرى:"ورواه الجماعة عن الأعمش موقوفاً على أبي هريرة"(١٠١٢).

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: "وكذلك رواه سفيان الثوري، وهشيم، ومحمد بن فضيل، وجرير بن عبد الحميد عن الأعمش موقوفاً وهو المحفوظ من حديثه"(١٠١٣).

وقال ابن طاهر المقدسي "والأصح هو الموقوف"(١٠١٤).

وقال ابن حجر في التلخيص: "ورجح الدارقطنيّ، ثم البيهقيّ رواية من وقفه على من رفعه"(١٠١٥).

(١٠٠٩) المستدرك على الصحيحين – للحاكم (٢/ ٥٨ – حديث ٢٣٠٧).

(١٠١٠) السنن – للترمذي (٢/ ٥٣٣ – حديث ١٢٥٤).

(١٠١١) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٧/ ٢٧٣).

(١٠١٢) السنن الكبرى – للبيهقي (٦/ ٣٨ – حديث ١١٥٣٩).

(١٠١٣) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٦/ ١٨٤).

(١٠١٤) ذخيرة الحفاظ – لابن طاهر المقدسي (٣/ ١٤١٥ – حديث ٣١٠٣).

(١٠١٥)التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير – لابن حجر (٣/ ٩٤).

وقال ابن حجر في فتح الباري : "وقد ذكر الدارقطنيّ الاختلاف على الأعمش وغيره ورجح الموقوف، وبه جزم الترمذي"[١٠١٦].

فتحصل من هذا أنّ هذا الحديث بهذا اللفظ "الـرَّهْنُ مَرْكُـوبٌ ومَحْلـوبٌ" لا يصح عن أبي هريرة إلاّ موقوفاً عليه.

ثالثاً: تصويب الدارقطني لهذا الوجه، وذلك بقوله "عَن شُعبَة مَوقُوفًا ، وهُـو الـصَّوابُ"[١٠١٧].

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح وهو الموقوف إسناده صحيح .

قال الترمذي في سننه: "هـذا حـديثٌ حسن صحيح، لا نعرفه مرفوعاً إلاّ من حديث عامر الشعبي، عن أبي هريرة" [١٠١٨].

(١٠١٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٥/ ١٤٣).

(١٠١٧) العلل (١٠/ ١١٢ – سؤال رقم ١٩٠٣) .

(١٠١٨) السنن – للترمذي (٢/ ٥٣٣ – حديث ١٢٥٤).

[الحديث ٣٣] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي صالِح، عَن أَبِي هُرَيرة، قال رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: "لا حَسَد إِلاّ فِي اثنَتَين ... الحَدِيثَ".

فَقال : يَروِيهِ شُعبَة، واختُلِف عَنه؛

وَجَرِير، ويَزِيد بن عَطاء، عَنِ الأَعمَش، عَن أَبِي صالِح، عَن أَبِي هُرَيرَةَ. ورَواه أَبو عُبَيدَة بن مَعنٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ، قال: وأَراهُ عَن أَبِي هُرَيرة وجابِرٍ. وَقال يَزِيد بن عَبدِ العَزِيز: عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ. قال ذَلِك أَحمَد بن حَنبَل، وأَبُو بَكرٍ وعُثمانُ ابنا أَبِي شَيبَة، وغَيرُهُم، عَن يَحيَى بنِ آدَم، عَن يَزِيد بنِ عَبدِ العَزِيز، وقال أَبُو البَختَرِيِّ: عَن يَحيَى بنِ آدَم، عَن يَزِيد بنِ عَبدِ العَزِيز، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرة، وأَبِي سَعِيدٍ، وقال مُحَمد بن عُبَيدِ الطَّنافِسِيّ: عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ.

والمَحفُوظُ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيرَةَ.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٠١٩].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث، مع أنه لم يذكر أوجه الاختلاف، وقفت على وجه واحد من رواية شعبة وهو:

الوجه: شُعْبَة، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه: شُعْبَة، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

أخرجه البخاري في الصحيح (٦/ ١٩١ – حديث ٥٠٢٦)، وأحمد في المسند (١٦/ ١٦٠ – حديث ١٠٢١٤)، وأبو عوانة في المسند (٢/ ٤٦٩ – حديث ٣٨٦١)، واللالكائي في شرح

(١٠١٩) العلل (١٠/ ١٥٧ – سؤال رقم ١٩٤٩) .

أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢/ ٣٨٣ - حديث ٤٤٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٨٩ - حديث ٨٠٧٩)، من طريق روح بن عبادة.

وأحمد في المسند (١٦/ ١٦٠ - حديث ١٠٢١٤)، عن محمد بن جعفر.

والنسائي في السنن الكبرى (٧/ ٢٨٠ - حديث ٨٠١٩)، من طريق ابن أبي عدي.

والفريابي في فضائل القرآن (ص ٩٩ - حديث ٩٢)، وابن بشران في الأمالي (٢/ ٤٠٨ - حديث ٨٥٢)، من طريق بشر بن منصور.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه: شُعْبَة، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِح، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

رواه عن شعبة:

(١) روح بن عبادة.

(٢) محمد بن جعفر.

(٣) ابن أبي عدي.

(٤) بشر بن منصور.

(١) **روح بن عبادة**: تقدمت ترجمته في حديث (٧) وهو: "ثقة فاضل له تصانيف".

(٢) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

(٣) **ابن أبي عدي**: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة".

(٤) **بشر بن منصور**: هو بشر بن منصور السليمي، أبو محمد الأزدي البصري -

والد إسماعيل بن بشر بن منصور، من الوسطى من أتباع التابعين، توفي سنة ١٨٠ هـ[١٠٢٠].

"صدوق عابد زاهد"[١٠٢١].

قال أبو بكر بن أبى الأسود، عن خاله عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أحداً أُقَدمه في الرقة والورع على بشر بن منصور[١٠٢٢].

وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: "ثقة ثقة وزيادة"[١٠٢٣].

وقال علي بن المديني: ما رأيت أحداً أخوف لله من بشر بن منصور، وكان يصلى كل يوم خمس مئة ركعة، وكان قد حفر قبره و ختم فيه القرآن، و كان و رده ثلث القرآن، و كان ضيغم صديقاً له. صير الليل ثلاثة أثلاث ، ثلثاً يصلى ، و ثلثاً يدعو ، و ثلثاً ينام[١٠٢٤].

وقال عبيد الله بن عمر القواريري: هو من أفضل من رأيت من المشايخ[١٠٢٥].

وقال أبو زرعة : ثقة ، مأمون ، كان عبد الرحمن بن مهدى يقدمه و يفضله ويحدث عنه[١٠٢٦].

وقال أبو حاتم[١٠٢٧]، والنسائى: "ثقة"[١٠٢٨].

وقال على بن نصر بن على الجهضمى: "ثبت فى الحديث"[١٠٢٩].

(١٠٢٠) التاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٨٤ – ترجمة ١٧٧٠)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٥ – ترجمة ١٤٠٨)، والثقات – لابن حبان (٨/ ١٤٠ – رقم ١٢٦٣٦)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٢/ ٣٨ – ترجمة ١٢٢٩)، ولسان الميزان – لابن حجر (٩/ ٢٦٨ – ترجمة ٢٨٥).

(١٠٢١) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٧١ – ترجمة ٧٠٤).

(١٠٢٢) تهذيب الكمال – للمزي (٤/ ١٥٣ – ترجمة ٧٠٨).

(١٠٢٣) العلل ومعرفة الرجال – لأحمد بن حنبل (١/ ٥٣١ – رقم ١٢٥١).

(١٠٢٤) تهذيب الكمال – للمزي (٤/ ١٥٣ – ترجمة ٧٠٨)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (٨/ ٣٦٠ – ترجمة ١٠٤).

(١٠٢٥) تاريخ دمشق – لابن عساكر (٤٨/ ٣٨٧)، وتهذيب الكمال – للمزي (٤/ ١٥٣ – ترجمة ٧٠٨).

(١٠٢٦) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٦ – ترجمة ١٤٠٨).

(١٠٢٧) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٦ – ترجمة ١٤٠٨).

(١٠٢٨) تهذيب الكمال – للمزي (٤/ ١٥٣ – ترجمة ٧٠٨).

(١٠٢٩) تهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (١/ ٤٠٣ – ترجمة ٨٤٥).

وقال يعقوب بن شيبة السدوسي : كان أحد المذكورين بالعبادة والخوف والزهد[١٠٣٠].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان من خيار أهل البصرة و عبادهم، مات بعدما عمى[١٠٣١].

وقال الذهبي: "ثقة"[١٠٣٢].

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ثقة من العباد الزهاد".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه: شُعْبَة، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِح، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

رواه عن شعبة أربعة من الثقات: روح بن عبادة، و محمد بن جعفر، وابن أبي عدي، وبشر بن منصور، وبما أنه لم يوجد غير هذا الوجه عن شعبة فإن هذا الوجه محفوظ عن شعبة، وصحح هذا الوجه البخاري وذلك بإخراجه في صحيحه، وهذا ما صححه الدارقطني بقوله: "**والمَحفُوظ حَدِيث أَبِي هُرَيرة**" [١٠٣٣] .

الحكم على الحديث :

الوجه المذكور ولم يوجد غيره محفوظ وهو صحيح، فقد صححه البخاري[١٠٣٤]، وذلك بإخراجه في صحيحه.

والحديث متفق عليه أيضاً من غير طريق شعبة، فقد أخرجه البخاري[١٠٣٥]، ومسلم[١٠٣٦]، في صحيحيهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(١٠٣٠) تهذيب الكمال – للمزي (٤/ ١٥٣ – ترجمة ٧٠٨).

(١٠٣١) الثقات – لابن حبان (٨/ ١٤٠ – رقم ١٢٦٣٥).

(١٠٣٢) الكاشف – للذهبي (١/ ٢٧٠ – ترجمة ٥٩٥).

(١٠٣٣) العلل (١٠/ ١٥٧ – سؤال رقم ١٩٤٩) .

(١٠٣٤) صحيح البخاري – كتاب فضائل القرآن - بَابُ اغْتِبَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ (٦/ ١٩١ – حديث ٥٠٢٥).

[الحديث ٣٤]

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي صالِح، عَن أَبِي هُرَيرة، قال رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: "نِعم الشَّفِيعُ القُرآنُ لِصاحِبِهِ يَوم القِيامَةِ، فيقول: يا رب أكرمه فيلبس تاج الكرامة فَيَقُولُ: يا رَبِ زِدهُ فَيَلبِس حُلَّة الكَرامَةِ ... الحَدِيثَ".

فَقال: يَروِيهِ عاصِمُ بن أَبِي النُّجُودِ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ شُعبَة، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ أَبُو قُتَيبَة سَلمُ بن قُتَيبَة وعَبد الصَّمَدِ، عَن شُعبَةُ، عَن عاصِمٍ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرة مَرفُوعاً ، ووَقَفَهُ غُندَر، عَن شُعبَة .... وهُو الصَّوابُ .أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٠٣٧].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن عاصِم، عَن أَبِي صالِح، عَن أَبِي هُرَيرة، مَرفُوعاً.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن عاصِم، عَن أَبِي صالِح، عَن أَبِي هُرَيرة، مَوقُوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عَن عاصِم، عَن أَبِي صالِح، عَن أَبِي هُرَيرة مَرفُوعاً.

أخرجه الترمذي في السنن (٥/ ٣٦ – حديث ٢٩١٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٥٢ –

(١٠٣٥) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب فضائل القرآن – بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ (٩/ ١٥٤ – حديث ٧٥٢٧).

(١٠٣٦) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب صلاة المسافرين - باب فَضْلِ مَنْ يَقُومُ بِالْقُرْآنِ وَيُعَلِّمُهُ وَفَضْلِ مَنْ تَعَلَّمَ حِكْمَةً مِنْ فِقْهٍ أَوْ غَيْرِهِ فَعَمِلَ بِهَا وَعَلَّمَهَا(٢/ ٢٠١ – حديث ١٩٣٠).

(١٠٣٧) العلل (١٠/ ١٥٨ – سؤال رقم ١٩٥٠) .

حـديث ١٩٨٧)، والبيهقـي في شـعب الإيـمان (٣/ ٣٧٩ – حـديث ١٨٤١)، والإشـبيلي في الأحكام الشرعية لكبرى (٤/ ٢٤)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث.

وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ٢٠٦)، من طريق سلم بن قتيبة.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن عاصِم، عَن أَبِي صالِحٍ، عَـن أَبِي هُرَيـرة مَوقُوفـاً.

أخرجـه الترمـذي في الـسنن (٥/ ٣٦ – حـديث ٢٩١٥)، مـن طريـق محمـد بـن جعفـر .

والقاسـم بـن سـلام في فـضائل القـرآن (١/ ٥١ – حـديث ٤٥) مـن طريـق حجـاج بـن محمـد المصيصي.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن عاصِم، عَن أَبِي صالِح، عَن أَبِي هُرَيرة، مَرفُوعاً.

رواه عن شعبة:

(١) **عبد الصمد بن عبد الوارث**: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهـو: "ثقـة ثبـت في شـعبة".

(٢) **سـلم بـن قتيبـة**: هـو أبـو قتيبـة تقـدمت ترجمتـه في حـديث (٤)، وهـو: "ثقـة ربـما وهـم".

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن عاصِم، عَن أَبِي صالِحٍ، عَـن أَبِي هُرَيـرة مَوقُوفـاً.

رواه عن شعبة:

(١) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمتـه في حـديث (٢) وهـو: "ثقـة، صـحيح الكتـاب، مـن أثبـت الناس في شعبة".

(٢) **حجاج بن محمد المصيصي**: هـو: حَجَّـاج بْـن محُمَّـد المِصِّيـصِيّ [١٠٣٨]،أَبُـو محُمَّـدٍ الأَعْـوَرُ، مَوْلَى سُلَيْمَانَ بنِ مجُالِدٍ، تَرْمِذِيُّ الأَصْلِ ، سَكَنَ بَغْدَادَ، ثُـمَّ تحَـوَّلَ إِلىَ المَصِّيْـصَةِ، وَرَابَـطَ بِهَـا،

(١٠٣٨) المِْصِّيصِيّ: بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها صاد مهملة ثانيـة هـذه النسبة إلى المصيصة مدينة على ساحل البحر ينسب إليها كثير من العلماء. انظر: الأنساب – للسمعاني (٥/ ٣١٥).

وَرَحَـــلَ النَّـــاسُ إِلَيْــهِ، مـــن صـــغار أتبـــاع التـــابعين، ٢٠٦ هـــ ببغـــداد[١٠٣٩].
"ثقـــة ثبـــت، لكنـــه اخـــتلط في آخـــر عمـــره لمـــا قـــدم بغـــداد قبـــل موتـــه"[١٠٤٠].
قلت: واختلاطه لا يضر إذ هو من رجال الصحيحين المتفق على توثيقهم، وقد عده العلائي من القسم الأول من المختلطين الذين قال فيهم: من لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلاً ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط وقلته... وإما لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه فَسَلِمَ حَديثه من الوهم[١٠٤١].

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجـــه الأول: شُـــعبَةُ ، عَـــن عاصِـــمٍ ، عَـــن أَبِي صـــالِحٍ ، عَـــن أَبِي هُرَيـــرة مَرفُوعـــاً.
رواه عن شعبة: عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو قتيبة، وهذا الوجه غير محفوظ عن شعبة وهما إن كانا ثقة فقد خالفا من هو أوثق منهما، محمد بن جعفر وهو من أثبت الناس في شعبة، ولا سيما أن أبا قتيبة ثقة يغرب.
الوجه الثاني: شُعبَة، عَن عاصِم، عَن أَبِي صالِح، عَن أَبِي هُرَيرة مَوقُوفاً.
هذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة وذلك لما يلي:
أولاً: روى هذا الوجه عن شعبة اثنان من الثقات، ولا سيما محمد بن جعفر فهو من أثبت الناس في شعبة.

(١٠٣٩) التاريخ الكبير- لابن أبي حاتم (٢/ ٣٨٠ – ترجمة ٢٨٤٠)، معرفة الثقات – للعجلي (١/ ٢٨٦ – ترجمة ٢٦٨)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ١٦٦ – ترجمة ٧٠٨)، والثقات – لابن حبان (٨/ ٢٠١)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٨/ ٢٣٦ – ترجمة ٤٣٤٢)، والكاشف (١/ ٣١٣ – ترجمة ٩٤٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٠٥ – ترجمة ١٧٤٩) كلاهما للذهبي، والمختلطين – للعلائي (ص ١٩ – ترجمة ١٠)، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط – لسبط ابن العجمي (ص ٨٣ – ترجمة ٢١).

(١٠٤٠) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٢٢٤ – ترجمة ١١٣٥).

(١٠٤١) المختلطين – للعلائي (ص ٣).

ثانياً: ترجيح أهل العلم لرواية الوقف، قال الترمذي: " وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ" (١٠٤٢).

وقال الجوزقاني:"هذا الحديث ليس له أصل من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم"(١٠٤٣)، قال ابن حجر معلقاً على كلام الجوزقاني (قلت هذا الحديث أخرجه الترمذي في فضائل القرآن من وجهين عن شعبة أحدهما مرفوع والآخر موقوف وقال في المرفوع حسن وفي الآخر هذا أصح من المرفوع قلت وهذا له حكم المرفوع وإن كان وقفه أصح (١٠٤٤).

ثالثاً: ترجيح الدارقطني لهذا الوجه وذلك بقوله: "وهُو الصَّوابُ"(١٠٤٥).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده حسن ، ولكن الحديث وإن كان موقوفاً على أبي هريرة فله حكم الرفع، قال الحافظ ابن حجر: "هذا الحديث أخرجه الترمذي في فضائل القرآن من وجهين عن شعبة أحدهما مرفوع والآخر موقوف وقال في المرفوع حسن وفي الآخر هذا أصح من المرفوع قلت وهذا له حكم المرفوع وإن كان وقفه أصح" (١٠٤٦).

(١٠٤٢) سنن الترمذي (٥/ ٣٦ – حديث ٢٩١٥).

(١٠٤٣) لسان الميزان – لابن حجر (١/ ٤٦٨).

(١٠٤٤) لسان الميزان – لابن حجر (١/ ٤٦٨).

(١٠٤٥) العلل (١٠/ ١٥٨ – سؤال رقم ١٩٥٠).

(١٠٤٦) لسان الميزان – لابن حجر (١/ ٤٦٨).

[الحديث ٣٥]

وسُئِل عَن حَدِيثِ حُمَيدٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، قال رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : "ما يَنبَغِي لِعَبدٍ أَن يَقُول : أَنا خَيرٌ مِن يُونُس بن مَتَّى "[١٠٤٧].

فَقال : يَروِيهِ شُعبَةُ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ شَيخٌ يُعرَفُ بِيَزِيد بنِ أَبِي زِيادٍ لَيس بِثِقَةٍ ، عَن شُعبَة ، عَن رَجُلٍ لَم يُسَمِّهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ. والصَّحِيحُ عَن شُعبَة ، عَن سَعدِ بنِ إِبراهِيم، عَن حُمَيدٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله [١٠٤٨].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن رَجُلٍ لَم يُسَمِّهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ.

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن سَعدِ بنِ إِبراهِيم ، عَن حُمَيدٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ.

(١٠٤٧) قال النووي: " قال العلماء هذه الأحاديث تحتمل وجهين أحدهما أنه صلى الله عليه و سلم قال هذا قبل أن يعلم أنه أفضل من يونس فلما علم ذلك قال: "أنا سيد ولد آدم" ولم يقل هنا أن يونس أفضل منه أو من غيره من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، والثاني أنه صلى الله عليه و سلم قال هذا زجرا عن أن يتخيل أحد من الجاهلين شيئاً من حط مرتبة يونس صلى الله عليه وسلم من أجل ما في القرآن العزيز من قصته قال العلماء وما جرى ليونس صلى الله عليه و سلم لم يحطه من النبوة مثقال ذرة وخص يونس بالذكر لما ذكرناه من ذكره في القرآن بما ذكر وأما قوله صلى الله عليه و سلم ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس فالضمير في أنا قيل يعود إلي النبي صلى الله عليه و سلم وقيل يعود إلي القائل أي لا يقول ذلك بعض الجاهلين من المجتهدين في عبادة أو علم أو غير ذلك من الفضائل فانه لو بلغ من الفضاء ما بلغ لم يبلغ درجة النبوة. انظر: شرح صحيح مسلم – للنووي (١٥/ ١٣٣).

(١٠٤٨) العلل – للدارقطني (١٠/ ٢٥٠ – سؤال رقم ١٩٩١).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن رَجُلٍ لَم يُسَمِّهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن يزيد بن أبي زياد رواه عن شعبة.

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن سَعدِ بنِ إِبراهِيم ، عَن حُمَيدٍ ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

أخرجه البخاري في الصحيح (٦/ ٥٧ – حديث ٤٦٣١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٩٤ – حديث ٢٢٤٢)، من طريق آدم بن أبي إياس.

ومسلم في الصحيح (٧/ ١٠٢ – حديث ٦٣٠٩)، وأحمد في المسند (١٦/ ٨٣ – حديث ١٠٠٤٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٥٤٤ – حديث ٣٢٥٢٣)، والبزار في المسند (٢/ ٤٠٨ – حديث ٨٠٨٩)، من طريق محمد بن جعفر.

وأحمد في المسند (١٥/ ١٤٥ – حديث ٩٢٥٥) من طريقي عفان بن مسلم، وبهز بن أسد.

والطيالسي في المسند (٤/ ٢٦٣ – حديث ٢٦٥٤) عن شعبة .

وابن الجعد في المسند (٢/ ٦٦٣ – حديث ١٢٥٧) عن شعبة.

والبزار في المسند (١/ ٢٧٨ – حديث ١٦٨٣)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣١٦ – حديث ٦٦٠٤)، من طريق عبد الرحمن بن زياد.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن رَجُلٍ لَم يُسَمِّهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

أفاد الدارقطني أن يزيد بن أبي زياد رواه عن شعبة، وقال الدارقطني عنه "ليس بثقة".

رواه عن شعبة:

(١) آدم بن أبي إياس.	**(٢) محمد بن جعفر.**
(٣) عفان بن مسلم.	**(٤) بهز بن أسد.**
(٥) أبو داود الطيالسي.	**(٦) علي بن الجعد.**
(٧) عبد الرحمن بن مهدي.	**(٨) عبد الرحمن بن زياد.**

(١) آدم بن أبي إياس: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة عابد" .

(٢) محمد بن جعفر –غندر–: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٣) عفان بن مسلم: هو: عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري (سكن بغداد)، من كبارالآخذين عن تبع الأتباع، توفي بعد ٢١٩ هـ ببغداد [(١٠٤٩)].

" ثقة ثبت"[(١٠٥٠)]

(٤) بهز بن أسد: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو "ثقة ثبت".

(٥) أبو داود الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٦) علي بن الجعد: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

(١٠٤٩) التاريخ الكبير – للبخاري (٧/ ٧٢ – ترجمة ٣٣١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠ – ترجمة ١٦٥)، والكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٣٨٤ – ترجمة ١٥٥٠)، والمؤتلف والمختلف – للدارقطني (٣/ ١٥٣٠)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٢/ ٢٦٩ – ترجمة ٦٧١٥)، والتعديل والتجريح – للباجي (٣/ ١١٧٢ – ترجمة ١٢٠٩)، وصفة الصفوة – لابن الجوزي (٤/ ٧ – ترجمة ٥٦٧)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر (٧/ ٢٠٥ – ترجمة ٤٢٤).

(١٠٥٠) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٦٨١ – ترجمة ٤٦٢٥).

(٧) **عبد الرحمن بن مهدي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه".

(٨) **عبد الرحمن بن زياد**: هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الرِّصَاصِيُّ، أبو عبد الله من أهل العراق سكن مصر [١٠٥١].

قال أبو حاتم: "صدوق"[١٠٥٢]

وقال أبو زرعة: "لا بأس به"[١٠٥٣]

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال ربما أخطأ [١٠٥٤]

قلت خلاصة القول في الراوي أنه: "صدوق".

الوجه الراجح عن شعبة:

مما لا شك فيه أن الوجه الثاني هو الراجح عن شعبة وذلك لما يلي:

أولاً: اتفاق أصحاب شعبة الثقات على روايته من هذا الوجه سيما محمد بن جعفر وأبو داود الطيالسي وبهز بن أسد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم، وعلى ذلك فإن الوجه الأول منكر فقد رواه يزيد بن أبي زياد وهو ليس بثقة.

ثانياً: تصحيح الدارقطني لهذا الوجه، وذلك بقوله: والصَّحِيحُ عَن شُعبَة ، عَن سَعدِ بنِ إِبراهِيم، عَن حمُيَدٍ ، عَن أَبِي هُرَيرةَ[١٠٥٥].

(١٠٥١) التاريخ الكبير – للبخاري (٥/ ٢٨٣ – ترجمة ٩١٧)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٥ – ترجمة ١١١٢)، والثقات – لابن حبان (٨/ ٣٧٤)، ولسان الميزان – لابن حجر (٥/ ١٠٢ – ترجمة ٤٦٣١).

(١٠٥٢) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٥ – ترجمة ١١١٢).

(١٠٥٣) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٥ – ترجمة ١١١٢).

(١٠٥٤) الثقات – لابن حبان (٨/ ٣٧٤).

(١٠٥٥) العلل (١٠/ ٢٥٠ – سؤال رقم ١٩٩١).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، والحديث صحيح فقد صححه البخاري[1056]، ومسلم [1057]، وذلك بإخراجهما الحديث في صحيحيهما، وقال البغوي في شرح السنة هذا حديث متفق على صحته أخرجاه من أوجه عن أبي هريرة[1058].

(١٠٥٦) صحيح البخاري (٦/ ٥٧ – حديث ٤٦٣١).

(١٠٥٧) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الفضائل – باب في ذكر يونس بن متى(٧/ ١٠٢ – حديث ٦٣٠٩).

(١٠٥٨) شرح السنة – للبغوي (١٥/ ١٠٥ – حديث ٤٣٠١).

[الحديث ٣٦]:

وسُئِل عَن حَدِيثِ ابنِ عاصِمٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، قال رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : "الحُمَّى مِن فَيحِ جَهَنَّمَ"[1059].

فَقال : يَروِيهِ شُعبَةُ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ أَبُو قُتَيبَة ، عَن شُعبَة ، عَن خُبَيبٍ ، عَن حَفصِ بنِ عاصِمٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

وَرَواهُ مُعاذٌ وغَيرُهُ ، عَن شُعبَة مُرسَلاً ، وهُو الصَّوابُ.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[1060].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، ووقفت على وجهٍ ثالث، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: **شُعبَة ، عَن خُبَيبٍ ، عَن حَفصِ بنِ عاصِمٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.**

الوجه الثاني: **شُعبَة ، عَن خُبَيبٍ ، عَن حَفصِ بنِ عاصِمٍ مرسلاً.**

الوجه الثالث: **شعبة عن عمر بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم.**

(١٠٥٩) الحمى هي المرض الذي يصيب الإنسان بالحرارة في جسمه هذه من فيح جهنم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أما كيف وصل فيح جهنم إلى بدن الإنسان فهذا أمره إلى الله ولا نعرفه ما ندري لكن نقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء يعني صبوا على المريض ماء يبرده وهذا من أسباب الشفاء لمن أصيب بالحمى وقد شهد الطب الحديث بذلك فكان من جملة علاجات الحمى أنهم يأمرون أي الأطباء المريض أن يتحمم بالماء وكلما كان أبرد على وجه لا مضرة فيه فهو أحسن وبذلك تزول الحمى بإذن الله والله الموفق. انظر: شرح رياض الصالحين – لمحمد بن صالح العثيمين (١/ ٢٢٣٥).

(١٠٦٠) العلل (١٠/ ٢٧٢ – سؤال رقم ٢٠٠٦) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن خُبَيبٍ ، عَن حَفص بنِ عاصِمٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص ١٦٧ – حديث ٢١٠) من طريق أبي قتيبة سلم بن قتيبة.

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن خُبَيبٍ ، عَن حَفصِ بنِ عاصِمٍ مرسلاً.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن معاذاً رواه عن شعبة.

الوجه الثالث: شعبة، عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه مسلم في الصحيح (٧/ ٢٣ – حديث ٥٨٨٤)، وأحمد في المسند (٩/ ٤٠٩ – حديث ٥٥٧٦)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٣٦٠ – حديث ١٣٣٤٢)، من طريق محمد بن جعفر.

ومسلم أيضاً في الصحيح (٧/ ٢٣ – حديث ٥٨٨٤)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢٠)، من طريق روح بن عبادة.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن خُبَيبٍ ، عَن حَفصِ بنِ عاصِمٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

رواه عن شعبة: أبو قتيبة سلم بن قتيبة.

أبو قتيبة سلم بن قتيبة: تقدمت ترجمته في حديث (٤)، وهو: "ثقة ربما وهم".

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن خُبَيبٍ ، عَن حَفصِ بنِ عاصِمٍ مرسلاً.

أفاد الدار قطني أن معاذاً رواه عن شعبة.

معاذ: هو معاذ بن معاذ العنبري: تقدمت ترجمته في حديث (٢٧) وهو: "ثقة متقن".

الوجه الثالث: شعبة، عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه عن شعبة:

(١) محمد بن جعفر.

(٢) روح بن عبادة.

(١) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) **روح بن عبادة**: تقدمت ترجمته في حديث (٧) "ثقة فاضل له تصانيف".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن خُبَيبٍ ، عَن حَفصِ بنِ عاصِمٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

رواه عن شعبة: سلم بن قتيبة وهو ثقة ربما وَهم، وقد تفرد برواية هذا الوجه، ولعل هذا التفرد من أوهامه، وعليه فإن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن شعبة.

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن خُبَيبٍ ، عَن حَفصِ بنِ عاصِمٍ مرسلاً.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، وأفاد الدارقطني أن معاذ بن معاذ رواه عن شعبة مرسلاً، وقد رجح الدارقطني هذا الوجه المرسل عن شعبة بقوله: " وَرَواهُ مُعاذٌ وغَيرُهُ ، عَن شُعبَة مُرسَلاً ، وهُو الصَّوابُ" [١٠٦١]، قلت: وهذا التصويب والترجيح من الدارقطني فيه نظر،

(١٠٦١) العلل (١٠/ ٢٧٢ – سؤال رقم ٢٠٠٦).

علماً بأن الدارقطني لم يذكر إلا هذين الوجهين، وقد وقفت على وجهٍ ثالث لشعبة وهو الصواب كما سيتبين في الوجه الأخير.

الوجه الثالث: شعبة، عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه عن شعبة: محمد بن جعفر، وروح بن عبادة، وكلاهما ثقة ثبت لا سيما محمد بن جعفر فهو من أثبت الناس في شعبة، وعليه فإن هذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة والصواب، وقد صحح هذا الوجه عن شعبة مسلم بإخراجه الحديث في صحيحه.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، فقد صححه مسلم بإخراجه في صحيحه [١٠٦٢].

(١٠٦٢) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب السلام - باب لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ وَاسْتِحْبَابُ التَّدَاوِى (٧/ ٢٣ – حديث ٥٨٨٤).

[الحديث ٣٧] :
وسُئِل عَن حَدِيثِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرة، أَنَّهُ كان إِذا كَبَّر سَكَت هُنَيهَة، ثُمّ قَرَأ: الحَمد لله رَبُّ العالَمِينَ.
فَقال: يَروِيهِ شُعبَةُ، واختُلِف عَنهُ فَرَفَعَهُ عَمرو بن عَلِيٍّ، عَن أَبِي داوُد، عَن شُعبَة، عَن مُحَمدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، وَوَقفَهُ غَيرُهُ، والمَوقُوفُ هُو المَحفُوظُ.أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٠٦٣].

أوجه الاختلاف :
ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:
الوجه الأول: شُعبَة، عَن مُحَمدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرة، مرفوعاً.
الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مُحَمدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرة، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف :
الوجه الأول: شُعبَة، عَن مُحَمدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرة، مرفوعاً.
أخرجه الدارقطني في السنن (٢/ ٨٧ – حديث ١٠٢٩)، من طريق أبي داود الطيالسي.
الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مُحَمدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرة، موقوفاً.
أخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام (١/ ١٧٨ – حديث ١٧١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥١٨ – حديث ٢٨٦٠)، من طريق محمد بن جعفر –غندر–.
وابن المنذر في الأوسط (٤/ ٢٤٩ – حديث ١٢٩٣)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

(١٠٦٣) العلل (١٠/ ٢٩٩ – سؤال رقم ٢٠١٩).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن مُحَمدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرة، مرفوعاً.

رواه عن شعبة: **أبو داود الطيالسي**.

أبو داود الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٢)، وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مُحَمدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرة، موقوفاً.

رواه عن شعبة:

(١) **محمد بن جعفر**.

(٢) **عبد الرحمن بن مهدي**.

(١) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) **عبد الرحمن بن مهدي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه".

الوجه الراجح عن شعبة:

روى الوجه الأول عن شعبة أبو داود الطيالسي، وهذا الوجه تبين من خلال التخريج والدراسة أنه ليس بمحفوظ عن شعبة إذ تفرد برفعه أبو داود، قال الدارقطني: " لَمَ يَرْفَعْهُ غَيْرُ أَبِي دَاوُدَ"[١٠٦٤]، وعليه فالوجه الثاني هو المحفوظ عن شعبة وذلك لما يلي: أولاً: اتفاق أصحاب شعبة الأثبات محمد بن جعفر وهو من أثبت الناس في شعبة، وعبد الرحمن بن مهدي، على روايته من هذا الوجه.

(١٠٦٤)سنن الدارقطني (٢/ ٨٧ – حديث ١٠٢٩).

ثانياً: ترجيح الدارقطني لرواية الوقف في أكثر من موضع، قال في السنن: " لَمْ يَرْفَعْهُ غَيْرُ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَة، وَوَقَفَهُ غَيْرُهُ مِنْ فِعْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ" [١٠٦٥]، وقال في كتاب العلل: " والمَوقُوف هُو المَحفُوظُ"[١٠٦٦].

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح.

(١٠٦٥) سنن الدارقطني (٢/ ٨٧ – حديث ١٠٢٩).

(١٠٦٦) العلل (١٠/ ٢٩٩ – سؤال رقم ٢٠١٩) .

[الحديث ٣٨] :

وسئل عن حديث داود بن فراهيج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نبيذ الجر[١٠٦٧].

فقال : يرويه شعبة ، واختلف عنه ، فرواه أصحاب شعبة عنه موقوفاً. ورفعه أبو رفاعة العدوي[١٠٦٨] عن محمد بن كثير عن شعبة ، والصحيح موقوف. أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٠٦٩].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، ووقفت على وجهٍ ثالث، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة مرفوعاً.

الوجه الثاني: شعبة، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة موقوفاً.

ووقفت على وجه ثالث هو:

الوجه الأخير: شُعْبَة، عَنْ سَلَمَة بْنِ كُهَيْل، عن أَبَي الحَكَمِ عن ابْنَ عَبَّاس.

(١٠٦٧) النبيذ: هو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقول نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول إلى فعيل وانتبذته اتخذته نبيذا وسواء كان مسكرا أو غير مسكر. والجر بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة كتمر جمع تمرة وهو بمعنى الجرار الواحدة جرة وهي كل ما يصنع من مدر. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر – لابن الأثير (٥/ ٦)، وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي – للمباركفوري (٥/ ٤٩٤).

(١٠٦٨) هو عبد الله بن محمد بن عمرو بن حبيب بن محمد أبو رفاعة القاضي العدوي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطئ. انظر: الثقات – لابن حبان (٨/ ٣٦٩ – رقم ١٣٩٢١)، ولسان الميزان – للذهبي (٤/ ٥٦٨ – ترجمة ٤٤١١).

(١٠٦٩) العلل (١٠/ ٣٢٥ – سؤال رقم ٢٠٣٦) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة مرفوعاً.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن محمد بن كثير رواه عن شعبة.

الوجه الثاني: شعبة، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة موقوفاً.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٩٨ – حديث ٢٤٢٨٥)، عن غندر.

الوجه الثالث: شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عن أَبَي الْحُكَمِ عن ابْنَ عَبَّاسٍ.

أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤٧٠ – حديث ٢٠٢٨)، وابن عبد البر في التمهيد (١/ ٢٤٨)، عن يحيى القطان.

وأحمد في المسند (٣/ ٤٧٠ – حديث ٢٠٢٨)، عن محمد بن جعفر.

والدارمي في السنن (٢/ ١٣٤٠ – حديث ٢١٥٧)، عن أبي زيد سعيد بن الربيع.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة مرفوعاً.

رواه عن شعبة: يحيى بن كثير.

يحيى بن كثير: تقدمت ترجمته في حديث (٢٣) وهو: "ثقة".

الوجه الثاني: شعبة، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة موقوفاً.

رواه عن شعبة: غندر.

غندر: هو محمد بن جعفر: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الثالث: شُعْبَة، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهْيَلٍ[1070]، عن أَبِي الْحَكَمِ[1071]عن ابْنَ عَبَّاسٍ.

رواه عن شعبة:

(١) يحيى القطان.

(٢) محمد بن جعفر.

(٣) أبو زيد سعيد بن الربيع.

(١) **يحيى القطان**: تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو: "ثقة متقن حافظ إمام قدوة".

(٢) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٣) **أبو زيد سعيد بن الربيع**: تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو: "ثقة".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة مرفوعاً.

رواه عن شعبة يحيى بن كثير وهو ثقة، وهذا الوجه وَهْم وليس بمحفوظ عن شعبة، وليس الوهم من يحيى بن كثير إنما الوهم ممن رواه عن يحيى وهو أبو رفاعة العدوي ذكره ابن حبان في الثقات وقال وكان يخطئ[1072].

(١٠٧٠) هو: سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، أبو يحيى الكوفي التنعي (وتنعه بطن من حضرموت)، متفق على توثيقه وإتقانه، قال أبو زرعة: "ثقة مأمون ذكي"، وقال أبو حاتم: "ثقة متقن"، وقال ابن معين: "ثقة"، وقال العجلي والنسائي: "ثقة ثبت". انظر: الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ١٧١ – ترجمة ٧٤٢)، ومعرفة الثقات – للعجلي (١/ ٤٢١ – ترجمة ٦٤٦)، وتهذيب الكمال - للمزي (١١/ ٣١٣ – ترجمة ٢٤٦٧)، وتهذيب التهذيب – لابن جحر (٤/ ١٣٧ – ترجمة ٢٦٩).

(١٠٧١) هو: عمران بن الحارث السلمي، أبو الحكم الكوفي، ثقة. انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب – للأصبهاني (ص ٢٥٧ – رقم ٢١٩٢)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٢/ ٣١٣ – ترجمة ٤٤٨٣)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٧٤٩ – ترجمة ٥١٤٧).

(١٠٧٢) الثقات – لابن حبان (٨/ ٣٦٩ – رقم ١٣٩٢١).

الوجه الثاني: شعبة، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة موقوفاً.

رواه عن شعبة: محمد بن جعفر، وقد تفرد برواية هذا الوجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، وليس كما قال الدارقطني أن أصحاب شعبة رووه عنه موقوفاً، فإن أصحاب شعبة رووه عنه مرفوعاً، ولكن ليس من حديث أبي هريرة، إنما من حديث ابن عباس، كما سيتبين في الوجه الأخير.

الوجه الثالث: شُعْبَة، عَنْ سَلَمَة بْنِ كُهْيَلٍ، عن أَبَي الحكَمِ عن ابْنَ عَبَّاسٍ.

رواه عن شعبة، ثلاثة من أصحابه الثقات يحيى القطان، و محمد بن جعفر، وأبو زيد سعيد بن الربيع، وهذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة، وليس الأمر كما قال الدارقطني أن الصحيح عن شعبة الموقوف، إنما هو المرفوع ولكن ليس من حديث أبي هريرة، ولكن من حديث ابن عباس.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح.

وقد صحح إسناده شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لمسند أحمد[١٠٧٣].

(١٠٧٣) مسند أحمد بتحقيق شعيب الأرناؤوط (٥/ ٢٤٦ – حديث ٣١٥٧).

[الحديث ٣٩] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرة، قال رَجُل: يا رَسُول الله، إِنِّي أُحَدِّثُ نَفسِي: لَأَن أَخِرّ مِن السَّماءِ أَحَبُ إِلَيّ مِن أَن أَتَكَلَّم بِهِ ، قال : صَرِيحُ الإِيمانِ.

فقال : ...... واختُلِف عَن شُعبَة، فَرَواهُ ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، والنَّضرُ بن شُمَيلٍ، عَن شُعبَة، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرة، وخالَفَهُم غُندَرٌ فَرَواهُ عَن شُعبَة، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ مُرسَلاً.أهـ. المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(١٠٧٤).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: **شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.**

الوجه الثاني: **شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح مرسلاً.**

ووقفت على وجهٍ ثالث هو:

الوجه الثالث: **شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.**

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.**

أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٨٣ – حديث ٣٥٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٤٧ – حديث ١٠٤٢٨)، وعبد الحق الإشبيلي في الأحكام الشرعية الكبرى (١/ ١٢٦)، من طريق ابن أبي عدي.

وأبو عوانة في المسند (١/ ٧٧ – حديث ٢٢٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ١٨٩ – حديث ٥٣٢)، وابن منده في الإيمان (١/ ٤٧١ – حديث ٣٤١)، من طريق أبي داود الطيالسي.

(١٠٧٤) العلل (٨/ ٢٠٤ – سؤال رقم ١٥١٤) .

الوجه الثاني: شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح مرسلاً.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن محمد بن جعفر رواه عن شعبة، وفي هذا نظر، أما إن كان يقصد الدارقطني أن مخالفة غندر لمن رواه موصولاً، من طريق الأعمش فهذا ممكن أن يوافق عليه الدارقطني، وإن كان يقصد أن محمد بن جعفر لم يروه عن شعبة بأي طريق موصولاً، فهذا خطأ، لأنه بالتخريج تبين أن لمحمد بن جعفر من طريق شعبة رواية متصلة كما بينتها في التخريج، ومن حسن الظن بالإمام الدارقطني، وبإحاطته بالطرق والروايات، فقد يكون مراده القصد الأول، والله أعلم.

الوجه الثالث: شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

أخرجه أحمد في المسند (١٥/ ٥٤١ – حديث ٩٨٧٦)، وابن أبي عاصم في السنة من طريق محمد بن جعفر.

وأحمد في المسند (١٥/ ٥٤١ – حديث ٩٨٧٦)، من طريق حجاج.

وأبو داود الطيالسي في المسند عن شعبة (٤/ ١٥٣ – حديث ٢٥٢٣)، ومن طريقه ابن منده في الإيمان (١/ ٤٧١ – حديث ٣٤١).

وابن حبان في الصحيح (١/ ٣٥٩ – حديث ١٤٦)، من طريق ابن أبي عدي.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

رواه عن شعبة:

(١) ابن أبي عدي.

(٢) أبو داود الطيالسي.

(١) **ابن أبي عدي**: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة".

(٢) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

الوجه الثاني: شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح مرسلاً.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن محمد بن جعفر رواه عن شعبة.

الوجه الثالث: شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

رواه عن شعبة:

(١) محمد بن جعفر.

(٢) حجاج.

(٣) أبو داود الطيالسي.

(٤) ابن أبي عدي.

(١) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

(٢) **حجاج**: هو: حجاج بن المنهال الأنماطي[١٠٧٥]، أبو محمد السلمي وقيل البرساني، مولاهم ،البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة: ٢١٦ أو ٢١٧ هـ[١٠٧٦].

"ثقة فاضل" [١٠٧٧]

(١٠٧٥) الأَنْمَاطِي: بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط. انظر: الأنساب – للسمعاني (١/ ٢٢٣).

(١٠٧٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص ٣٤٤ – سؤال ٥٢١)، والطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٠١)، ومعرفة الثقات – للعجلي (١/ ٢٨٦ – ترجمة ٢٦٩)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٣٨٠ – ترجمة ٢٨٤١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ١٦٧ – ترجمة ٧١١).

(١٠٧٧) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٢٢٤ – ترجمة ١١٣٧).

(٣) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٤) **ابن أبي عدي**: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

رواه عن شعبة محمد ابن أبي عدي، وأبو داود الطيالسي وكلاهما ثقة، وصحح هذا الوجه مسلم، وذلك بإخراجه الحديث في صحيحه، وعلى ذلك فإن هذا الوجه محفوظ عن شعبة.

الوجه الثاني: شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح مرسلاً.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن أفاد الدارقطني أن محمد بن جعفر رواه عن شعبة، وفي هذا نظر، أما إن كان الدارقطني يقصد أن مخالفة غندر لمن رواه موصولاً، من طريق الأعمش فهذا ممكن أن يوافق عليه الدارقطني، وإن كان يقصد أن محمد بن جعفر لم يروه عن شعبة بأي طريق موصولاً، فهذا وَهْم، لأنه تبين في التخريج أن لمحمد بن جعفر من طريق شعبة رواية متصلة كما بينتها في التخريج، ومن حسن الظن بالإمام الدارقطني، وبإحاطته بالطرق والروايات، فقد يكون مراده القصد الأول، والله أعلم، وعليه فإن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن شعبة، وإن كان كما أفاد الدارقطني أن محمد بن جعفر رواه عن شعبة، فقد يكون الخطأ أو التفرد ممن رواه عن محمد بن جعفر.

الوجه الثالث: شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

رواه عن شعبة أربعة من أصحابه الثقات محمد بن جعفر، وحجاج بن المنهال، وأبو داود الطيالسي، وابن أبي عدي، وجميعهم ثقات، وعليه فهذا الوجه أيضاً محفوظ عن شعبة.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه الراجحين:

الوجه الأول: شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، صحيح، فقد صححه مسلم، وذلك بإخراجه في الصحيح[١٠٧٨].

الوجه الأخير: شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. إسناده حسن، فإن عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام[١٠٧٩]، فهو حسن الحديث، وقد حسن إسناده شعيب الأرناؤوط[١٠٨٠].

(١٠٧٨) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الإيمان - باب بَيَانِ الْوَسْوَسَةِ فِى الإِيمَانِ وَمَا يَقُولُهُ مَنْ وَجَدَهَا (١/ ٨٣ – حديث ٣٥٨).

(١٠٧٩) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٤٧١ – ترجمة ٣٠٥٤).

(١٠٨٠) مسند أحمد بتحقيق الأرناؤوط (١٥/ ٥٤١ – حديث ٩٨٧٦).

[الحديث ٤٠] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ الأَغَرِّ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : إِنّ الله تَعالَى يُصَدِّقُ العَبد فِي خَمسَةٍ يَقُولهُنّ : إِذا قال : لا إِلَه إِلاّ الله وحدَهُ ، قال : صَدَق عَبدِي ، وإِذا قال : لا إِلَه إِلاّ الله لا شَرِيك لَهُ ، قال : صَدَق عَبدِي ، الحَدِيث ، وفِي آخِرِهِ : مَن قالَهُ فِي مَرضِهِ ، ثُمّ مات لَم يَدخُلِ النّارَ.

قال ...... **فَرَواهُ شُعبَةُ ، عَن أَبِي إِسحاق ، واختُلِف عَن شُعبَة ، فَرَواهُ النَّضرُ بن شُمَيلٍ ، وسَلمُ بن قُتَيبَة ، عَن شُعبَة ، عَن أَبِي إِسحاق ، عَنِ الأَغَرِّ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، ووَقَفَهُ غُندَرٌ ، وغَيرُهُ ، عَن شُعبَة وهُو الصَّحِيحُ.... أهـ . المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني** (١٠٨١).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: **شُعبَة ، عَن أَبِي إِسحاق ، عَنِ الأَغَرِّ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، مرفوعاً.**

الوجه الثاني: **شُعبَة ، عَن أَبِي إِسحاق ، عَنِ الأَغَرِّ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، موقوفاً.**

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شُعبَة ، عَن أَبِي إِسحاق ، عَنِ الأَغَرِّ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، مرفوعاً.**

أخرجه أبو يعلى في المسند (١١/ ٢٦ – حديث ٦١٦٣)، من طريق النضر بن شميل. وابن منده في التوحيد (ص ٢٠٤ – حديث ١٦٠)، من طريق أبي داود الطيالسي. وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ٢٠٧)، من طريق سلم بن قتيبة.

(١٠٨١) العلل (٨/ ٣٣٢ – سؤال رقم ١٦٠٣).

وابن المظفر البغدادي في حديث شعبة (ص ١١٣ – حديث ١٥٦)، من طريق حجاج بن نصير.

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن أَبِي إِسحاق ، عَنِ الأَغَرِّ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، موقوفاً.

أخرجه الترمذي في السنن (٥/ ٤٢٩ – حديث ٣٤٣٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ١٩ – حديث ٩٧٧٧)، من طريق محمد بن جعفر –غندر–.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن أَبِي إِسحاق ، عَنِ الأَغَرِّ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، مرفوعاً.

رواه عن شعبة:

(١) النضر بن شميل.

(٢) أبو داود الطيالسي.

(٣) سلم بن قتيبة.

(٤) حجاج بن نصير.

(١) **النضر بن شميل**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

(٢) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٣) **سلم بن قتيبة**: هو أبو قتيبة تقدمت ترجمته في حديث (٤)، وهو: "ثقة ربما وهم".

(٤) **حجاج بن نصير**: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ضعيف".

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن أَبِي إِسحاق ، عَنِ الأَغَرِّ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، موقوفاً.

رواه عن شعبة : محمد بن جعفر.

محمد بن جعفر –غندر–: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الراجح عن شعبة:

تبين من خلال التخريج والدراسة أن الوجه الثاني هو المحفوظ عن شعبة وذلك لأن محمد بن جعفر هو الذي رواه عن شعبة وهو من أثبت الناس في شعبة وعليه فهو المقدم في الترجيح عن وقوع الاختلاف، وقد نص العلماء على أن شعبة لم يرفعه، قال الترمذي: " رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ بِنَحْوِ هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعْبَةُ"(١٠٨٢)، وهذا ما صححه الدارقطني وذلك بقوله: " ووَقَفَهُ غُنْدَرٌ ، وغَيرُهُ ، عَن شُعبَة وهُو الصَّحِيحُ".

قال أبو نعيم الأصبهاني: " غريب من حديث شعبة تفرد به سلم" (١٠٨٣)

قال الباحث: وهِمَ أبو نعيم فإن أبا قتيبة لم يتفرد به فقد تابعه النضر بن شميل وأبو داود الطيالسي وحجاج بن نصير.

قال ابن طاهر المقدسي: "تفرد به إبراهيم بن راشد عن سعيد بن شعبة عن أبيه، ورواه النضر بن شميل وأبو قتيبة عن شعبة، ورواه أيضا ووقفه غيرهم عن شعبة". (١٠٨٤)

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، وشعبة قد سمع من أبي إسحاق السبيعي قبل الاختلاط باتفاق العلماء، قال أبو زرعة: "أثبت أصحاب أبي إسحاق: الثوري وشعبة وإسرائيل وشعبة أحب إليّ من إسرائيل (١٠٨٥) ".

وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين يقول: "أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة وهما أثبت من زهير وإسرائيل ، وهما قرينان (١٠٨٦) ".

(١٠٨٢) سنن الترمذي (٥/ ٤٢٩ – حديث ٣٤٣٠).

(١٠٨٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – لأبي نعيم الأصبهاني (٧/ ٢٠٧).

(١٠٨٤) أطراف الغرائب والأفراد – لابن طاهر المقدسي (٥/ ١٥٤ – حديث ٤٩٨١).

(١٠٨٥) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (١/ ٦٦)، (٤/ ٢٢٥).

قال الميموني: "قلت لأبي عبد الله: من أكبر في أبي إسحاق؟ قال: ما أجد في نفسي أكبر من شعبة فيه، ثم الثوري، وشعبة أقدم سماعاً من سفيان [١٠٨٧] ".

وكونه موقوفاً لا يضر لأن مثل هذا الحديث له حكم المرفوع، لأنه لا مجال للرأي فيه ، وإنما يقال عن توقف ".

قال الألباني: ويؤيد أن أبا إسحاق قد توبع على رفعه، فقال عبد بن حميد: حدثنا مصعب بن مقدام حدثنا إسرائيل عن أبي جعفر الفراء عن الأغر مثل حديث أبي إسحاق إلا أنه زاد فيه: "قال: "ومن قال في مرضه ثم مات لم يدخل النار" [١٠٨٨]، و هذا إسناد جيد[١٠٨٩].

(١٠٨٦) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٣٧٠ – ترجمة ١٦٠٩).

(١٠٨٧) شرح علل الترمذي – لابن رجب الحنبلي (٢/ ١٥٥).

(١٠٨٨) أخرجه عبد بن جميد في المسند (٢/ ١٠٤ – حديث ٩٤٦).

(١٠٨٩) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها – للألباني (٣/ ٤٦٤ – حديث ١٣٩٠).

[الحديث ٤١] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : "لا يُجمَعُ بَين المَرأَةِ وعَمَّتِها ولا بَين المَرأَةِ وخالَتِها"[١٠٩٠].

فقال ...... فَرَواهُ شُعبَةُ ، عَن عَمرِو بنِ دِينارٍ ، واختُلِف عَن شُعبَة ، فَرَواهُ عَبد العَزِيزِ بن مُحَمدٍ الهِلاَلِيُّ ، عَن أَزهَر بنِ جَمِيلٍ عَنِ ابنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عَن شُعبَة ، عَن عَمرِو بنِ دِينارٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرة ووَهِم فِي ذِكرِ الزُّهْرِيِّ.

وَإِنَّما رَواهُ أَزهَرُ بن جَمِيلٍ ، عَنِ ابنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عَن شُعبَة ، عَن عَمرِو عن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

وَكَذَلِك رَواهُ عَلِيُّ بن الجَعدِ ، عَن شُعبَةَ.

ورَواهُ غُندَرٌ ، عَن شُعبَة مُرسَلاً..... والصَّحِيحُ عَن عَمرٍو ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.أ.هـ

المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٠٩١].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على ثلاثة أوجه، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرة.

الوجه الثاني: شعبة، عَن عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

الوجه الثالث: شعبة، عن عمرو، عن أبي سلمة مرسلاً.

(١٠٩٠) أي يكون تحت الرجل امرأتين في آنٍ واحد، امرأة وعمتها، أو امرأة وخالتها، قال ابن دقيق العيد: "جمهور الأمة على تحريم هذا الجمع". انظر: إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام – لابن دقيق العيد (ص ٣٩٣).

(١٠٩١) العلل (٩/ ٣١٠ – سؤال رقم ١٧٨٧).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن عَمرِو بنِ دِينارٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرة.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن عَبد العَزِيز بن محُمَد الهِلاَلِيّ رواه، عَن أَزهَر بنِ جَمِيلٍ عَنِ ابنِ أَبِي عَدِيٍّ عن شعبة.

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن عَمرِو عن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

أخرجه مسلم في الصحيح (٤/ ١٣٦ – حديث ٣٥١٠)، والبزار في المسند (٢/ ٤٥٢ – حديث ٨٦٥٨)، من طريق ابن أبي عدي.

وعلي بن الجعد في المسند عن شعبة (٢/ ٦٩٠ – حديث ١٣١١)، ومن طريقه أبو عوانة في المسند (٣/ ٣٦ – حديث ٤١١١).

الوجه الثالث: شعبة، عن عمرو، عن أبي سلمة مرسلاً.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن غندراً رواه عن شعبة.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن عَمرِو بنِ دِينارٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرة.

رواه عن شعبة: ابن أبي عدي.

ابن أبي عدي: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة".

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن عَمرِو عن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

رواه عن شعبة:

(١) ابن أبي عدي.

(٢) علي بن الجعد.

(١) ابن أبي عدي: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة".

(٢) **علي بن الجعد**: تقدمت ترجمته في حديث (٢)، وهو: "ثقة ثبت".

الوجه الثالث: شعبة، عن عمرو، عن أبي سلمة مرسلاً.

أفاد الدارقطني أن غندراً رواه عن شعبة.

غندر: هو محمد بن جعفر: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن عَمرِو بنِ دِينارٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرة.

رواه عن شعبة ابن أبي عدي وهوثقة، وقد وهم فيه من رواه من هذا الوجه، وليس الوهم من ابن أبي عدي فإنه قد رواه من وجهه المحفوظ، وإنما الوهم ممن رواه عن من روى عن ابن أبي عدي، وهو عبد العزيز بن محمد الهلالي الذي رواه عن أزهر عن ابن أبي عدي، قال الدارقطني: "فَرَواهُ عَبد العَزِيزِ بن محُمَدٍ الهِلاَليُّ ، عَن أَزهَر بنِ جَمِيلٍ عَنِ ابنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عَن شُعبَة ، عَن عَمرِو بنِ دِينارٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرة ووَهِم فِي ذِكرِ الزُّهْرِيِّ"(١٠٩٢).

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن عَمرٍو عن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

هذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة، فقد رواه عنه اثنان من الثقات ابن أبي عدي، وعلي بن الجعد، ولا يرقى الوجهان المخالفان على معارضة هذا الوجه، وهذا الوجه قد صححه مسلم بإخراجه في صحيحه، وصححه الدارقطني بقوله: " والصَّحِيحُ عَن عَمرٍو ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرةَ (١٠٩٣).

(١٠٩٢) العلل (٩/ ٣١٠ – سؤال رقم ١٧٨٧).

(١٠٩٣) العلل (٩/ ٣١٠ – سؤال رقم ١٧٨٧).

رواه عن شعبة: غندر - محمد بن جعفر - وهذا الوجه، غير محفوظ عن شعبة، ولم أقف على تخريج له حتى أتمكن من معرفة مَنْ وقع الوهم والخطأ.

قال البزار: هكذا قال ابن عَدِيّ عن شعبة وقصر به غير واحد فرووه عن عَمْرو، عَن أبي سلمة مرسلاً[(١٠٩٤)].

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، فقد صححه مسلم بإخراجه في صحيحه[(١٠٩٥)].

(١٠٩٤) المسند - للبزار (٢/ ٤٥٢ - حديث ٨٦٥٨).

(١٠٩٥) أخرجه مسلم في الصحيح - كتاب النكاح - باب تَحْرِيمِ الجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا فِي النِّكَاحِ (٤/ ١٣٦ - حديث ٣٥١٠).

[الحديث ٤٢] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي صالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، قال رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : "مَن صَلَّى عَلَيهِ مِائَةٌ مِن المُسلِمِين غُفِر لَهُ".

فقال ..... واختُلِف عَن شُعبَة فَرَواهُ عَنهُ عُثمانُ بن عُمَر مَوقُوفًا ، وقال عَفّانُ ، عَن شُعبَة : رَفَعَهُ مَرَّةً ، ووَقَفَهُ غَيرُهُ عَنهُ(١٠٩٦).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موقوفاً.

الوجه الثاني: شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موقوفاً.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن عثمان بن عمر رواه عن شعبة.

الوجه الثاني: شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه ابن المظفر في حديث شعبة (ص ١٤٤ – حديث ٢١١)، ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ٢٠٨)، من طريق حجاج بن نصير.

(١٠٩٦) العلل (١٠/ ٩٧ – سؤال رقم ١٨٩١).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موقوفاً.

رواه عن شعبة: **عثمان بن عمر بن فارس.**

هو: عُثْمَان بنُ عُمَر بنِ فَارِسِ بنِ لَقِيْطِ بنِ قَيْسٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ العَبْدِيُّ ، وقيل يُكْنَى: أبا عَدِيّ، وقيل: أبا عبد الله، البصري (أصله من بخارى)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة٢٠٩هـ[1097].

"ثقة"[1098].

الوجه الثاني: شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.

رواه عن شعبة حجاج بن نصير:

حجاج بن نصير: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ضعيف".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موقوفاً.

رواه عن شعبة: عثمان بن عمر، وهو ثقة، ولم أقف على تخريج لهذا الوجه، وبما أنه لم يعلم مخالف لعثمان، إلا حجاج بن نصير وهو ضعيف ولا عبرة بمخالفته لعثمان، فعلى ذلك فإن هذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة.

(١٠٩٧) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٩٦)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٦/ ٢٤٠ – ترجمة ٢٢٧٤)، ومعرفة الثقات – للعجلي (٢/ ١٣٠ – ترجمة ١٢١٦)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ١٥٩ – ترجمة ٨٧٧)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١١/ ٢٨٠ – ترجمة ٦٠٥٢)، والكاشف – للذهبي (٢/ ١١ – ترجمة ٣٧٢٧)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر (٧/ ١٢٩ – ترجمة ٢٩٠).

(١٠٩٨) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٦٦٧ – ترجمة ٤٥٠٤).

رواه عن شعبة حجاج بن نصير وهو ضعيف، ثم إنه قد تفرد بالرواية عن شعبة في هذا الوجه، وقد خالف الثقة عثمان بن عمر، قال أبو نعيم الأصبهاني: "تفرد به حجاج عن شعبة" [(١٠٩٩)]، وعلى ذلك فإن هذا الوجه عن شعبة منكر.

الحكم على الحديث :

لم أقف على من أخرج الوجه الراجح، وعلى ذلك لم أتمكن من الحكم على الحديث. وقد صحح الحديث من غير طريق شعبة غير واحد من أهل العلم فقد أخرجه مسلم[(١١٠٠)]، وابن حبان[(١١٠١)]، وصححاه من حديث عائشة رضي الله عنها، وذلك بإخراجهما الحديث في صحيحيهما بلفظ :" مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ إِلاَّ شُفِّعُوا فِيهِ". وصححه الترمذي أيضاً باللفظ ذاته وقال "حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ أَوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْهُ" [(١١٠٢)]

(١٠٩٩) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – لأبي نعيم الأصبهاني (٧/ ٢٠٨).

(١١٠٠) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الجنائز – باب مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ شُفِّعُوا فِيهِ. (٣/ ٥٢ – حديث ٢٢٤١).

(١١٠١) أخرجه ابن حبان في الصحيح (٧/ ٣٥١ – حديث ٣٠٨١).

(١١٠٢) السنن – للترمذي (٢/ ٣٣٦ – حديث ١٠٢٩).

[الحديث ٤٣] :

وسُئِل عَـن حَـدِيثِ حَفـصِ بـنِ عاصِـمٍ ، عَـن أَبِي هُرَيـرة ، عَـنِ النَّبِـيِّ صَـلَّى الله عَلَيـه وسَـلم : "يُحسَرُ[(١١٠٣)] الفُراتُ عَن جَبَلٍ مِن ذَهَبٍ".

فَقــال : ..... واختُلِــف عَــن شُــعبَة ، فَرَفَعَــهُ الحُمَيــدِيُّ ، عَــن شُــعبَة ، ووَقَفَــهُ غَــيرُهُ. والصَّحِيحُ عَن شُعبَة المَوقُوفُ.أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[(١١٠٤)].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: من طريق شعبة موقوفاً.

الوجه الثاني: من طريق شعبة مرفوعاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

لم أجد من أخرجه من طريق شعبة.

دراسة أوجه الاختلاف:

لم أجد من أخرجه من طريق شعبة.

وعلى ذلك لم أتمكن من دراسة الأوجه.

(١١٠٣) يحسر: أي ينكشف لذهاب مائه. انظر: شرح صحيح مسلم – للنووي (١٨/ ١٩)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٣٨٣).

(١١٠٤) العلل (١٠/ ٢٧٦ – سؤال رقم ٢٠٠٩).

الوجه الراجح عن شعبة:

لم أجد من أخرج الحديث من وجهيه عن شعبة.

ولكن أفاد الدارقطني أن الصَّحِيحُ عَن شُعبَة المَوقُوفُ[1105].

الحكم على الحديث :

لم أقف على تخريج الحديث من طريق شعبة، وعلى ذلك لم أتمكن من الحكم على الإسناد.

وأما الحديث فمتفق عليه من غير طريق شعبة، فقد أخرجه البخاري[1106]، ومسلم[1107] في صحيحيهما من طريق خُبَيْب بْن عَبْد الرَّحْمَن عَن حَفْص بْن عَاصِم عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١١٠٥) العلل (١٠/ ٢٧٦ – سؤال رقم ٢٠٠٩).

(١١٠٦) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الفتن - بَابُ خُرُوجِ النَّارِ (٩/ ٥٨ – حديث ٧١١٩).

(١١٠٧) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الفتن وأشراط الساعة – باب لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ. (٨/ ١٧٤ – حديث ٧٤٥٦).

[الحديث ٤٤] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي حازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرة، قال رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: "لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ (١١٠٨) ، يَهجُرُهُ فَوق ثَلاَثٍ .... الحَدِيثَ".

فَقَال ...... واختُلِف عَن شُعبَة، فَرَفَعَهُ شَبابَةُ، عَن شُعبَة، ووَقَفَهُ زُهَيرٌ، وفُضَيلُ بن عِياضٍ، وعَمّارُ بن مُحَمدٍ، والحارِثُ بن نَبهان، عَن مَنصُورٍ، والأَشبَهُ المَرفُوع.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(١١٠٩) .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً.

الوجه الثاني: شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعْبَة، عَنْ مَنْصُور، عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨/ ٢٦١ – حديث ٩١١٦) من طريق شبابة بلفظ:" لَا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلَاثٍ، وَمَنْ هَاجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ "

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥/ ١٥٦)، من طريق بقية بن الوليد. باللفظ السابق.

الوجه الثاني: شُعْبَة، عَنْ مَنْصُور، عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة موقوفاً.

لم أقف على من أخرجه.

(١١٠٨) قال محقق علل الدارقطني محفوظ الرحمن: "هكذا جاء في الأصل، ولعل الصواب: "لا يحل لمسلم أو لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث" والله أعلم. انظر الحاشية (١١/ ١٨٣).

(١١٠٩) العلل (١١/ ١٨٣ – سؤال رقم ٢٢٠٨).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعْبَة، عَنْ مَنْصُور، عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة مرفوعاً.

رواه عن شعبة:

(١) شبابة بن سوار.

(٢) بقية بن الوليد.

(١) **شبابة**: هو: شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ: تقدمت ترجمته في حديث (٢٥) وهو: "ثقة حافظ رمي بالإرجاء ولكنه رجع عنه كما أفاد بذلك أبو زرعة".

(٢) **بقية بن الوليد**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: صدوق مكثر من التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وفي روايته عن غير أهل الشام بعض الأوهام.

قلت: وبقية مع تدليسه عن الضعفاء إلا أنه قد صرح بالتحديث عن شعبة في هذه الرواية.

الوجه الثاني: شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ موقوفاً.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه من طريق شعبة، والحديث من طريق منصور بهذا الإسناد من غير طريق شعبة، فموجود فقد ذكر الدارقطني أن زُهَيراً، وفُضَيل بن عِياض، وعَمّار بن محُمد، والحارِث بن نَبهان رووه عن منصور موقوفاً، ولكن روايتهم من غير طريق شعبة.

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً.

رواه عن شعبة، شبابة بن سوار وهو ثقة حافظ، وتابعه بقية بن الوليد وهو مدلس إلا أنه صرح بالتحديث عن شعبة في هذه الرواية، وعليه فإن هذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة، ومال الدارقطني إلى تصحيح هذا الوجه وذلك بقوله: "والأَشبَه المَرفُوعُ"[(١١١٠)].

(١١١٠) العلل (١١/ ١٨٣ – سؤال رقم ٢٢٠٨).

الوجه الثاني: شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ موقوفاً.

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن بإفادة الدارقطني أن المرفوع أشبه، بمعنى أنه أشبه بالصواب، فكأنما يقصد أن هذا الوجه غير صحيح عن شعبة، وعليه فهذا الوجه ليس بمحفوظ عن شعبة.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح.

والحديث متفق عليه من غير طريق شعبة، فقد أخرجه البخاري[1111]، ومسلم[1112]، في صحيحيهما من طريق ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ: "لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِى يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ".

وقد صححه الترمذي بقوله: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[1113]، والبغوي بقوله: " هذا حديث متفق على صحته" [1114].

(١١١١) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الأدب – باب الهجرة (٨/ ٢١ – حديث ٦٠٧٧).

(١١١٢) خرجه مسلم في الصحيح – كتاب البر والصلة والأدب- باب تَحْرِيمِ الْهَجْرِ فَوْقَ ثَلاَثٍ بِلاَ عُذْرٍ شَرْعِىّ (٨/ ٩ – حديث ٦٦٩٧).

(١١١٣) السنن – للترمذي (٣/ ٤٨٨ – حديث ١٩٣٢).

(١١١٤) شرح السنة – للبغوي (١٣/ ١٠٠ – حديث ٣٥٢١).

[الحديث ٤٥] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي صالِحٍ الحَنَفِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، قال: "الحَجُّ جِهادٌ، والعُمرَةُ تَطَوُّعٌ".

فَقال: يَروِيهِ مُعاوِيَةُ بن إِسحاق، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ شُعبَةُ عَنهُ. واختُلِف عَن شُعبَة، فَرَواهُ الجُدِّيُّ، عَن شُعبَة، عَن مُعاوِيَة بنِ إِسحاق، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

وَخالَفَهُ أَصحابُ شُعبَة مِنهُم: غُندَرٌ، ومُحَمد بن كَثِيرٍ، وعَفّانُ، رَوَوهُ عَن شُعبَة، عَن مُعاوِيَة بنِ إِسحاق، عَن أَبِي صالِحٍ مُرسَلاً، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم. وكَذَلِك رَواهُ شَرِيكٌ، عَن مُعاوِيَة بنِ إِسحاق، عَن أَبِي صالِحٍ مُرسَلاً، وهُو الصَّوابُ.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(١١١٥)

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن مُعاوِيَة بنِ إِسحاق، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مُعاوِيَة بنِ إِسحاق، عَن أَبِي صالِحٍ مُرسَلاً،عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عَن مُعاوِيَة بنِ إِسحاق، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

ذكره البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٤٨ – حديث ٩٠١١)، وقال وَقَدْ رُوِىَ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِى صَالِحٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ مَوْصُولاً وَالطَّرِيقُ فِيهِ إِلَى شُعْبَةَ طَرِيقٌ ضَعِيفٌ .

(١١١٥) العلل (١١/ ٢٢٧ – سؤال رقم ٢٢٤٧) .

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مُعاوِيَة بن إِسحاق، عَن أَبِي صالِحٍ مُرسَلاً،عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١/ ٣٨٤ – حديث ٢٧٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن مُعاوِيَة بن إِسحاق، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

ذكره البيهقي في السنن الكبرى من غير أن يذكر راويه عن شعبة، وأفاد الدارقطني أن الجُدِّيُّ رواه عن شعبة.

الجُدِّيِّ: هو عبد الملك بن إبراهيم الجدي، أبو عبد الله القرشي الحجازي المكي، مولى بني عبد الدار، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ. (١١١٦)

"صدوق" (١١١٧).

قال أبو زرعة: "لا بأس به"(١١١٨).

وقال أبو حاتم: "شيخ"(١١١٩).

وقال أحمد بن محمد بن أبى بزة: حدثنا عبد الملك بن إبراهيم "الثقة المأمون"(١١٢٠).

وقال أبو يحيى بن أبى مسرة، عن أبى عبد الرحمن المقرئ في حديث رواه عن شعبة: بلغني أن عبد الملك الجدي وقفه، وهو أحفظ مني (١١٢١).

(١١١٦) التاريخ الكبير – للبخاري (٥/ ٤٠٦ – ترجمة ١٣١٣)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٣٤٢ – ترجمة ١٦١٧)، والثقات – لابن حبان (٨/ ٣٨٧ – رقم ١٤٠١٩)، والتعديل والتجريح – للباجي (٢/ ١٠٠٤ – ترجمة ٩٥٩).

(١١١٧) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٦٢١ – ترجمة ٤١٦٣).

(١١١٨) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٣٤٢ – ترجمة ١٦١٧).

(١١١٩) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٣٤٢ – ترجمة ١٦١٧).

(١١٢٠) تهذيب الكمال – للمزي (١٨/ ٢٨١ – ترجمة ٣٥١٣).

(١١٢١) السنن الكبرى – للبيهقي (٣/ ٣٨١ – حديث ٦٨٢٥)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٨/ ٢٨١ – ترجمة ٣٥١٣)، والكاشف – للذهبي (١/ ٦٦٣ – ترجمة ٣٤٣٨).

وقال الدارقطني: "ثقة"[1122].

و ذكره ابن حبان في "الثقات"[1123].

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه كما قال ابن حجر "صدوق".

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مُعاوِيَة بن إِسحاق، عَن أَبِي صالِحٍ مُرسَلاً،عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

رواه عن شعبة: عبد الرحمن بن مهدي، وأفاد الدارقطني أيضاً أن غُندَراً، و محُمد بن كَثِير، وعَفّان، قد رووه عن شعبة، ولم أقف على رواياتهم.

(١) عبد الرحمن بن مهدي.

(٢) غندر.

(٣) محمد بن كثير.

(٤) عفان.

(١) **عبد الرحمن بن مهدي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه".

(٢) **غندر: هو محمد بن جعفر** تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

(٣) **محمد بن كثير**: تقدمت ترجمته في حديث (٢١) وهو "ثقة".

(٤) **عفان: هو ابن مسلم**: تقدمت ترجمته في حديث (٣٥) وهو "ثقة ثبت".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن مُعاوِيَة بن إِسحاق، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

رواه عن شعبة: عبد الملك بن إبراهيم الجدي، وهو صدوق، وقد تفرد بروايته من هذا الوجه – يعني الموصول–، قال البيهقي: " وَقَدْ رُوِىَ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِى

(١١٢٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٣٩ – رقم ٣٩٢).

(١١٢٣) الثقات – لابن حبان (٨/ ٣٨٧ – رقم ١٤٠١٩)

صَالِحٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ مَوْصُولاً وَالطَّرِيقُ فِيهِ إِلَى شُعْبَةَ طَرِيقٌ ضَعِيفٌ" [1124]، وعليه فإن هذا الوجه شاذ، وليس بمحفوظ عن شعبة.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مُعاوِيَة بنِ إِسحاق، عَن أَبِي صالِحٍ مُرسَلاً،عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

رواه عن شعبة أربعة من أصحابه الثقات الأثبات: عبد الرحمن بن مهدي، وغندر، ومحمد بن كثير، وعفان بن مسلم، وعليه فإن رواية الجماعة الثقات الأثبات هي المحفوظة عن شعبة.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده مرسل فإن أبا صالح هذا هو عبد الرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي من الوسطى من التابعين[1125].

(١١٢٤) السنن الكبرى - للبيهقي (٤/ ٣٤٨ - حديث ٩٠١١).

(١١٢٥) تقريب التهذيب - لابن حجر (ص ٥٩٦ - ترجمة ٣٩٨٧).

[الحديث ٤٦] :

وسئل عن حديث أبي رافع، عن أبي هريرة، قال: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم سليم ، يعني : أنس بن مالك.

فقال : يرويه شعبة ، واختلف عنه ؛

فروي عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن شعبة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة.

قاله أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد عنه.

ورواه حجاج بن نصير ، عن شعبة ، فقال : عن ثابت ، عن أنس أن أبا هريرة ، قال ....قاله حماد بن الحسن عنه.

والصحيح : عن شعبة ، عن ثابت : أن أبا هريرة ، قال ... ليس فيه : أبو رافع، ولا أنس.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(١١٢٦).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على ثلاثة أوجه، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة.

الوجه الثاني: شعبة، عن ثابت، عن أنس، أن أبا هريرة.

الوجه الأخير: شعبة، عن ثابت أن أبا هريرة.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧/ ٣٦٧ – حديث ٧٧٤٥)، من طريق محمد بن عبد الرحمن السلمي عن محمد بن عبد الله الأنصاري.

(١١٢٦) العلل (١٣/ ٢٧٣ – سؤال رقم ٣١٦٨) .

الوجه الثاني: شعبة، عن ثابت، عن أنس، أن أبا هريرة.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن حجاج بن نصير رواه عن شعبة هو.

الوجه الأخير: شعبة، عن ثابت أن أبا هريرة.

أخرجه علي بن الجعد في المسند عن شعبة (ص ٦١١ – حديث ١٤٠٩)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٣٦٢).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة.

رواه عن شعبة: محمد بن عبد الله الأنصاري.

محمد بن عبد الله الأنصاري: هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو عبد الله البصري القاضي -قضى بالبصرة وبغداد-، من صغار أتباع التابعين توفي سنة ٢١٥ هـ بالبصرة[١١٢٧].

"ثقة"[١١٢٨].

الوجه الثاني: شعبة، عن ثابت، عن أنس، أن أبا هريرة.

أفاد الدارقطني أن راويه عن شعبة هو: حجاج بن نصير.

حجاج بن نصير: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ضعيف".

الوجه الأخير: شعبة، عن ثابت أن أبا هريرة.

رواه عن شعبة: علي بن الجعد.

علي بن الجعد: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

(١١٢٧) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٩٤)، والتاريخ الكبير – للبخاري (١/ ١٣٢ – ترجمة ٣٩٦)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠٥ – ترجمة ١٦٥٥)، والثقات – لابن حبان (٧/ ٤٤٣ – ترجمة ١٠٨٣٨)، والتعديل والتجريح – للباجي (٢/ ٧١٢ – ترجمة ٥٢١)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٥/ ٤٠٨ – ترجمة ٢٩٢١).

(١١٢٨) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٨٦٥ – ترجمة ٦٠٤٦).

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة.

رواه عن شعبة: محمد بن عبد الله الأنصاري، وهو ثقة، ولكن الوَهْم والخطأ ممن روى عنه، وهو محمد بن عبد الرحمن السلمي، وهو مجهول كما قال الذهبي في الميزان[١١٢٩]، وأقره ابن حجر في اللسان [١١٣٠]، وقد بَيَّن الطبراني عند إخراجه الحديث في معجمه أن التفرد قد وقع من السلمي، وذلك بقوله: "لم يُدخل أحد ممن روى هذا الحديث عن شعبة بين ثابت وأبي هريرة :"أبا رافع" إلا محمد بن عبد الله الأنصاري، تفرد به: محمد بن عبد الرحمن السلمي [١١٣١].

الوجه الثاني: شعبة، عن ثابت، عن أنس، أن أبا هريرة.

لم أقف على من أخرجه، ولكن أفاد الدارقطني أنه من رواية حجاج بن نصير وهو ضعيف، وعلى ذلك فإن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن شعبة، بل هو منكر، إذ إن حجاجاً قد خالف علي بن الجعد وهو ثقة.

الوجه الأخير: شعبة، عن ثابت أن أبا هريرة.

رواه عن شعبة: علي بن الجعد، وهو ثقة ثبت، وعليه فإن هذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة، وذلك لأنه قد رواه عنه ثقة ثبت، ولا يقوى الوجهان السابقان على معارضته، لمجيء الأول من طريق راوٍ ضعيف، ومجيء الثاني من طريق راوٍ مجهول، وهذا الوجه ما صححه الدارقطني بقوله: " والصحيح: عن شعبة، عن ثابت: أن أبا هريرة، قال ... ليس فيه : أبو رافع، ولا أنس [١١٣٢]".

(١١٢٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال – للذهبي (٧/ ٣١٠

(١١٣٠) لسان الميزان – لابن حجر (٨/ ٥٦٩).

(١١٣١) المعجم الأوسط – للطبراني (٧/ ٣٦٧ – حديث ٧٧٤٦).

(١١٣٢) العلل (١٣/ ٢٧٣ – سؤال رقم ٣١٦٨) .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

فإن ثابتاً البناني لم يسمع من أبي هريرة، قال أبو زرعة الرازي: "ثابت البناني عن أبي هريرة مرسل"[١١٣٣]، وذكر ذلك العلائي في جامع التحصيل[١١٣٤].

(١١٣٣) المراسيل – لابن أبي حاتم (ص ٢٢ – رقم ٦٥).

(١١٣٤) جامع التحصيل في أحكام المراسيل – لأبي سعيد العلائي (ص ١٥١ – رقم ٧٣).

مُسْنَدُ أبي سعيد الخدري

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[الحديث ٤٧]:

وسئل عَن حَدِيثِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعقُوب مَولَى الحُرَقَةِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قال النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: "إِزرَةُ[١١٣٥] المُؤمِنِ إِلَى أَنصافِ ساقَيهِ، ما أَسفَل الكَعبَينِ فِي النّارِ، ولا يَنظُرُ الله إِلَى مَن جَرّ إِزارَهُ".

واختُلِف عَن شُعبَة، فَرَواهُ أَبُو زَيدٍ الهَروِيُّ، عَن شُعبَة ، عَنِ العَلاَءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرة. وغَيرُهُ يَروِيهِ عَن شُعبَة، عَنِ العَلاَءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، وهُو الصَّوابُ. أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني[١١٣٦].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: **شُعبَة ، عَنِ العَلاَءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرة.**

الوجه الثاني: **شُعبَة، عَنِ العَلاَءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ.**

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شُعبَة ، عَنِ العَلاَءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرة.**

لم أقف على من أخرج هذا الوجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن أبا زيد الهروي رواه عن شعبة.

الوجه الثاني: **شُعبَة، عَنِ العَلاَءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ.**

أخرجه أبو داود في السنن (٤/ ١٠٣ – حديث ٤٠٩٥)، عن حفص بن عمر.

(١١٣٥) هي: الإزار وهو القطعة الواحدة تشد على وسط الجسد وتستر من وسط الجسد حتى قرب الكعبين، انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري – لابن رجب الحنبلي (١/ ٤١٣).

(١١٣٦) العلل (١١/ ٢٧٦ – سؤال رقم ٢٧٦).

وأحمد في المسند (١٧/ ٥٢ – حديث ١١٠١٠)، عن محمد بن أبي عدي، وفي (١٧/ ٤٨٦ – حديث ١١٣٩٧)، عن محمد بن جعفر، وفي (١٨/ ٤١٤ – حديث ١١٩٢٥)، عن عفان بن مسلم.

والطيالسي في المسند عن شعبة (٣/ ٦٧٤ – حديث ٢٣٤٢)، ومن طريقه أبو عوانة في المسند (٥/ ٢٥٠ – حديث ٨٦٠٥).

وابن بشران في الأمالي (١/ ٣٣٢ – حديث ٣١٤)، من طريق عمرو بن مرزوق.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعبَة ، عَنِ العَلاَءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرة.

رواه عن شعبة: أبو زيد الهروي.

أبو زيد الهروي: هو سعيد بن الربيع تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو "ثقة".

الوجه الثاني: شُعبَة، عَنِ العَلاَءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ.

رواه عن شعبة:

(١) حفص بن عمر. **(٢) محمد بن أبي عدي.**

(٣) محمد بن جعفر. **(٤) عفان بن مسلم.**

(٥) أبو داود الطيالسي. **(٦) عمرو بن مرزوق.**

(١) حفص بن عمر: هو الحوضي:تقدمت ترجمته في حديث (٩) وهو "ثقة ثبت".

(٢) محمد بن أبي عدي: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة".

(٣) محمد بن جعفر: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٤) عفان بن مسلم: تقدمت ترجمته في حديث (٣٥) وهو: "ثقة ثبت".

(٥) أبو داود الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٦) **عمرو بن مرزوق**: تقدمت ترجمته في حديث (١٠) وهو: "ثقة عابد ربما أخطأ".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شُعبَة ، عَنِ العَلاَءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرة.

رواه عن شعبة أبو زيد الهروي وهو ثقة، وقد تفرد أبو زيد برواية هذا الوجه عن الثقات، ولأجل هذه المخالفة فإن هذا الوجه شاذ عن شعبة، وعلى ذلك فإن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن شعبة.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَنِ العَلاَءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ.

رواه عن شعبة: جمع من أصحابه الثقات حفص بن عمر، محمد بن أبي عدي، ومحمد بن جعفر، وعفان بن مسلم، وأبو داود الطيالسي، وعمرو بن مرزوق وكلهم ثقات، رووه من هذا الوجه، ولا شك أن رواية الجماعة هي المحفوظة عن شعبة، لا سيما وأن الوجه الأول لا يقوى على معارضة هذا الوجه، وهذا ما صوبه الدارقطني، بقوله: "شُعبَة، عَنِ العَلاَءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، وهُو الصَّوابُ" [١١٣٧]

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح.

وقد صحح الحديث غير واحد من أهل العلم قال البغوي في شرح السنة: " هذا حديث صحيح" [١١٣٨]، وصححه الألباني [١١٣٩]، وشعيب الأرناؤوط [١١٤٠].

(١١٣٧) العلل (١١/ ٢٧٦ – سؤال رقم ٢٧٦).

(١١٣٨) شرح السنة – للبغوي (١٢/ ١٣ – حديث ٣٠٨١).

(١١٣٩) صحيح وضعيف سنن أبي داود (٩/ ٩٣ – حديث ٤٠٩٣).

(١١٤٠) مسند أحمد – بتحقيق شعيب الأرناؤوط (١٧/ ٥٢ – حديث ١١٠١٠)، و(١٧/ ٤٨٦ – حديث ١١٣٩٧).

مُسْنَدُ أنس بن مالك

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[الحديث ٤٨] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ ثابِتٍ، عَن أَنَسٍ، قال رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: "رُؤيا المُؤمِنِ جُزءٌ مِن سَتَّةٍ وأَربَعِين جُزءًا مِن النُّبُوَّةِ". [(١١٤١)]

فَقال : يَروِيهِ شُعبَةُ ، واختُلِف عَنهُ ؛

عَن ثابِتٍ ، عَن أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

وَرَواهُ قَتادَةُ فَخالَف ثابِتاً، وَرَواهُ عَن أَنَسٍ، عَن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، والله أَعلَمُ. أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[(١١٤٢)]**.**

(١١٤١) قال أبو الوليد الباجي شارح الموطأ: " قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ يَحْتَمِلُ - وَاَللهُ أَعْلَمُ - أَنْ يُرِيدَ بِهِ الصَّادِقَةَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْمُبَشِّرَةَ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ وَصَفَهَا بِأَنَّهَا جُزْءٌ مِنْ النُّبُوَّةِ لِمَا كَانَ فِيهَا مِنْ الْإِنْبَاءِ بِمَا يَكُونُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى وَجْهٍ يَصِحُّ وَيَكُونُ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ قَالَ : جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلرُّؤْيَا مَلَكًا وُكِّلَ بِهَا يَرَى الرَّائِي مِنْ ذَلِكَ مَا فِيهِ تَنْبِيهٌ عَلَى مَا يَكُونُ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ قِيلَ مَعْنَى هَذِهِ التَّجْزِئَةِ أَنَّ مُدَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم كَانَتْ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً مِنْهَا سِتَّةُ أَشْهُرٍ كَانَتْ نُبُوَّتُهُ بِالرُّؤْيَا وَلِذَلِكَ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ مِنْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ وَقِيلَ إِنَّهَا جُزْءٌ مِنْ النُّبُوَّةِ عَلَى وَجْهٍ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ . وَرَوَى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ : الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ وَمِثْلُهُ رَوَى عِكْرِمَةُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ اخْتِلَافًا مِنْ الرُّوَاةِ وَحَدِيثُ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَثْبَتُ مِنْ سَائِرِ الْأَحَادِيثِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجْتَمِعَ بَيْنَهُمَا فَيُحْمَلُ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا عَلَى الرُّؤْيَا الْجَلِيَّةِ وَيُحْمَلُ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا عَلَى الرُّؤْيَا الْخَفِيَّةِ وَقَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ رُؤْيَا الْفَاسِقِ وَيَشْهَدُ لِهَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنْ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ فَخَصَّ بِذَلِكَ رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ - وَاَللهُ أَعْلَمُ - وَيَحْتَمِلُ - وَاَللهُ أَعْلَمُ - أَنْ يُرِيدَ أَنَّ الْجُزْءَ مِنْ السِّتَّةِ وَالْأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ هِيَ الرُّؤْيَا الْمُبَشِّرَةُ عَلَى مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ بَعْدَ هَذَا لِكَثْرَةِ تَكَرُّرِ هَذَا الصِّنْفِ مِنْ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِنْذَارِ وَالزَّجْرِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْأَنْوَاعِ يَكُونُ جُزْءًا مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ لِقِلَّةِ تَكَرُّرِهِ وَلِمَا يَكُونُ مِنْ جِنْسِهِ مِنْ قِبَلِ الشَّيْطَانِ تَحْزِينًا وَتَخْوِيفًا وَاَللهُ أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ . انظر: المنتقى شرح الموطأ – لأبي الوليد الباجي (٤/ ٣٨٤).

(١١٤٢) العلل (١٢/ ٢٤ – سؤال رقم ٢٣٦٢) .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي :

الوجه الأول: شعبة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثاني: شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أخرجه البزار في المسند (٢/ ٣١٥ – حديث ٦٨٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٤١٥ – حديث ٤٤٢٣)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

الوجه الثاني: شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أخرجه البخاري في الصحيح (٩/ ٣٠ – حديث ٦٩٨٦)، ومسلم في الصحيح (٧/ ٥٢ – حديث ٦٠٤٦)، والبزار في المسند (١/ ٤١٣ – حديث ٢٦٨٧) جميعهم من طريق محمد بن جعفر –غندر– .

وأخرجه مسلم في الصحيح أيضاً (٧/ ٥٢ – حديث ٦٠٤٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٧– حديث ٢٩٣١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وأبو داود الطيالسي في المسند (١/ ٤٦٩ – حديث ٥٧٦)، ومن طريقه مسلم في الصحيح (٧/ ٥٢ – حديث ٦٠٤٦)، والترمذي في السنن (٤/ ١١٨- حديث ٢٢٧١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٧ – حديث ٢٩٣١).

وأبو داود في السنن (٤/ ٤٦٢ – حديث ٥٠٢٠)، عن محمد بن كثير، والدارمي في السنن (٢/ ١٣٥٨ – حديث ٢١٨٣) عن الأسود بن عامر، وعلي بن الجعد في المسند (١/ ٦١٠– حديث ١١١٢) جميعهم عن شعبة .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

رواه عن شعبة : **عبد الرحمن بن مهدي .**

عبد الرحمن بن مهدي: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: "ما رأيت أعلم منه".

الوجه الثاني: شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

رواه عن شعبة :

(١) محمد بن جعفر –غندر– .

(٢) عبد الرحمن بن مهدي.

(٣) أبو داود الطيالسي.

(٤) محمد بن كثير.

(٥) الأسود بن عامر.

(٦) علي بن الجعد.

(١) **محمد بن جعفر –غندر–:** تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو :"ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

(٢) **عبد الرحمن بن مهدي:** تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه".

(٣) **أبو داود الطيالسي:** تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٤) **محمد بن كثير:** تقدمت ترجمته في حديث (٢١) وهو "ثقة".

(٥) **الأسود بن عامر**: هو الأسود بن عامر، شاذان، أبو عبد الرحمن الشامي (نزيل بغداد)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٨ هـ ببغداد [١١٤٣]

"ثقة"[١١٤٤]

(٦) **علي بن الجعد**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

الوجه الراجح عن شعبة :

تبين للباحث من خلال تخريج الحديث ودراسته أن الوجه الراجح عن شعبة هو الوجه الثاني، حيث رواه عن شعبة جمع من الثقات الأثبات.

وقد خالف عبد الرحمن بن المهدي أولئك الثقات بروايته الحديث عن شعبة عن ثابت عن أنس .

وقد رواه أيضاً نفسه عبد الرحمن بن مهدي من الطريق الراجحة شعبة عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت .

قال الترمذي: " وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ قَالَ وَحَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ" [١١٤٥]

قال البزار عن الوجه الأول : " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابتٍ، عَن أَنَس، إلاَّ شعبة"[١١٤٦].

(١١٤٣) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٣٦)، والطبقات – لخليفة بن خياط (ص ٦١٥ – ترجمة ٣٢٢٢)، والتاريخ الكبير – للبخاري (١/ ٤٤٨ – ترجمة ١٤٣١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٤ – ترجمة ١٠٧٩)، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (١/ ٨٥ – ترجمة ٩٢)، والعِبَر في خَبر من غَبر – للذهبي (١/ ٢٧٨ – وفيات سنة ٢٠٨هـ)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر (١/ ٢٩٧ – ترجمة ٦١٩)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار – للعيني (١/ ٦٠ – ترجمة ١٤٦).

(١١٤٤) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٤٦ – ترجمة ٥٠٣).

(١١٤٥) السنن – للترمذي (٤/ ١١٨ – حديث ٢٢٧١).

(١١٤٦) المسند – للبزار (٢/ ٣١٥ – حديث ٦٨٤٠).

الحكم على الحديث :

لا شك أن الحديث من وجهه الراجح صحيح، فقد صححه البخاري [١١٤٧]، ومسلم [١١٤٨]، وذلك بإخراجهما الحديث في صحيحيهما، والترمذي صححه في سننه [١١٤٩]، وقال البغوي في شرح السنة: "هذا حديث متفق على صحته"[١١٥٠].

(١١٤٧) أخرجه البخاري في الصحيح (٩/ ٣٠ – حديث ٦٩٨٦).

(١١٤٨) أخرجه مسلم في الصحيح (٧/ ٥٢ – حديث ٦٠٤٦)، وفي (٧/ ٥٢ – حديث ٦٠٤٦)،

(١١٤٩) أخرجه الترمذي في السنن (٤/ ١١٨ – حديث ٢٢٧١)

(١١٥٠) شرح السنة – للبغوي (١٢/ ٢١٠ – حديث ٣٢٧٩).

[الحديث ٤٩] :

وسُئِل عَـن حَـدِيثِ ثابِـتٍ، عَـن أَنَـسٍ، قـال رَسُـولُ الله صَـلَّى الله عَلَيـه وسَـلم: "جَهـد البَلاءِ قَتـلُ الصَّبرِ".

فَقال : يَروِيهِ شُعبَةُ ، واختُلِف عَنهُ ؛

فَأَسْنَدَهُ أَبُو السّائِبِ سَلْمُ بن جُنادَة ، عَن وكِيعٍ ، عَن شُعبَة ، عَن عَبدِ الحَمِيدِ بنِ كَردِيدٍ ، عَن ثابِتٍ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم وكَذَلِك رُوِي عَن عِمران بنِ أَبانٍ الواسِطِيِّ، عَن أَنَسٍ، ولَيس بِمَحفُوظٍ عَنهُ.

والصَّحِيحُ عَن شُعبَة مَوقُوفاً.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١١٥١].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن عَبدِ الحَمِيدِ بنِ كَردِيدٍ ، عَن ثابِتٍ ، عَن أَنَسٍ،مرفوعاً.

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن عَبدِ الحَمِيدِ بنِ كَردِيدٍ ، عَن ثابِتٍ ، عَن أَنَسٍ، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن عَبدِ الحَمِيدِ بن كَردِيدٍ ، عَن ثابِتٍ ، عَن أَنَسٍ ، مرفوعاً.

أخرجه ابن حبان في الثقات (٧/ ١١٩)، وابن المقرئ في المعجم (٣/ ١٠٨ – حديث ١٠٥٣)، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢٦٩)، من طريق أَبي السّائِب سَلْم بن جُنادَة عن وكيع .

(١١٥١) العلل (١٢/ ٢٥ – سؤال رقم ٢٣٦٤) .

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن عَبدِ الحَمِيدِ بنِ كَردِيدٍ ، عَن ثابِتٍ ، عَن أَنَسٍ موقوفاً.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٥٠ – رقم ١٦٧١)، من طرق عن شعبة رواه عنه: محمد بن جعفر – غندر –، ومسكين بن بُكير الحرّاني .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن عَبدِ الحَمِيدِ بنِ كَردِيدٍ[(١١٥٢)] ، عَن ثابِتٍ ، مرفوعاً.

رواه عن شعبة : وكيع بن الجراح

وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في حديث (١) وهو: "ثقة حافظ عابد".

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن عَبدِ الحَمِيدِ بنِ كَردِيدٍ ، عَن ثابِتٍ ، عَن أَنَسٍ موقوفاً.

رواه عن شعبة :

(١) محمد بن جعفر –غندر–.

(٢) مسكين بن بكير الحراني.

(١) محمد بن جعفر –غندر–: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

(٢) مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ: هو مسكين بن بكير الحَرَّانِيُّ ، أبو عبد الرحمن الحذاء، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ١٩٨هـ[(١١٥٣)].

"صدوق يخطئ"[(١١٥٤)].

(١١٥٢) هو: عَبْدِ الحَمِيدِ بن دينار بْنِ كَرْدِيدٍ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ، ثقة. انظر: الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ١٨ – ترجمة ٩١)، وتاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين (ص ١٦٠ – ترجمة ٩١٥)، والثقات – لابن حبان (٧/ ١١٩ – ترجمة ٩٢٦٤).

(١١٥٣) التاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ٣ – ترجمة ١٩٢٧)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٢٩ – ترجمة ١٥٢١)، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (٢/ ٧٤١ – ترجمة ١٢٤١)، والتعديل والتجريح – للباجي (٢/ ٨٢٧ – ٦٨٦).

(١١٥٤) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٩٣٧ – ترجمة ٦٦١٥).

قال أبو بكر الأثرم: "سمعت أحمد بن حنبل يحسن أمر مسكين بن بكير"[(١١٥٥)].

وقال في موضعٍ آخر: "سئل أبو عبد الله عن مسكين بن بكير، فقدمه على مخلد بن يزيد، وقال: "حدث عن شعبة بأحاديث لم يروها أحد"[(١١٥٦)].

وقال أبو داود سمعت أحمد يقول : "لا بأس به، ولكن في حديثه خطأ"[(١١٥٧)].

وقال يحيى بن معين : "ليس به بأس"[(١١٥٨)].

وقال أبو حاتم: "لا بأس به، كان صالح الحديث، يحفظ الحديث"[(١١٥٩)].

وذكره ابن حبان فى كتاب "الثقات"[(١١٦٠)].

وقال أبو أحمد الحاكم: "له مناكير كثيرة"[(١١٦١)].

وقال ابن شاهين في "الثقات": قال ابن عمار: "يقولون إنه ثقة، لم أسمع منه شيئاً"[(١١٦٢)].

وقال الذهبي: "ثقة مشهور"[(١١٦٣)].

قلت خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي: أنه كما قال ابن حجر "صدوق يخطئ".

(١١٥٥) بحر الدم في من تكلم فيه أحمد بن حنبل بمدح أو ذم – لابن المبرد (ص ١٤٩ – ترجمة ٩٨٥).

(١١٥٦) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٢٩ – ترجمة ١٥٢١).

(١١٥٧) تهذيب الكمال – للمزي (٢٧/ ٤٨٥ – ترجمة ٥٩١٥).

(١١٥٨) تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي (ص ٢٠٤ – ترجمة ٧٦١).

(١١٥٩) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ٣٢٩ – ترجمة ١٥٢١).

(١١٦٠) الثقات – لابن حبان (٩/ ١٩٤).

(١١٦١) المغني في الضعفاء – للذهبي (٢/ ٦٥٥ – ترجمة ٦٢٠٣).

(١١٦٢) تاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين (ص ٢٣٠ – ترجمة ١٣٩٩).

(١١٦٣) المغني في الضعفاء – للذهبي (٢/ ٦٥٥ – ترجمة ٦٢٠٣).

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن عَبدِ الحَمِيدِ بنِ كَردِيدٍ ، عَن ثابِتٍ ، عَن أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

تفرد برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أَبُو السّائِبِ سَلْمُ بن جُنادَة وهو ثقة ربما خالف، وثبتت المخالفة منه في هذا الحديث وذلك برفعه إياه، إذ الثابت والصواب وقف الحديث.

قال ابن طاهر المقدسي:" تفرد به أبو السَّائب سلم بن جنادة عن وكيع عن شعبة عن عبد الحميد عن ثابت"[(١١٦٤)]

قال الألباني:" وقد خولف ؛ فأخرجه البخاري في "التاريخ" من طرق أخرى عن شعبة به موقوفاً، ورجاله ثقات ، فتأكد وقفه"[(١١٦٥)]

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن عَبدِ الحَمِيدِ بنِ كَردِيدٍ ، عَن ثابِتٍ ، عَن أَنَسٍ موقوفاً.

لا شك أن هذا الوجه -الموقوف- هو الراجح وذلك لما يلي:

أولاً: اتفاق أصحاب شعبة عليه، وفي مقدمتهم محمد بن جعفر غُندر لأنه من أثبت الناس في شعبة.

ثانياً: ترجيح الدارقطني لهذا الوجه وذلك بقوله "والصَّحِيحُ عَن شُعبَة مَوقُوفًا"[(١١٦٦)].

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح .

(١١٦٤) أطراف الغرائب والأفراد – ابن طاهر المقدسي (٢/ ٤١ – حديث ٧٠٩).

(١١٦٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة – للألباني (٧/ ٤٧٠ – حديث ٣٤٧٠).

(١١٦٦) العلل (١٢/ ٢٥ – سؤال رقم ٢٣٦٤) .

[الحديث ٥٠] :

وَسُئِلَ عن حَديث ثَابت، عن أَنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مَرَّ عَلى صِبيان، فَسَلَّم عَليهم.

فقال: يرويه شعبة، واختلف عنه ؛

فَرَوَاهُ أبو بكر بن أبي شَيْبة، عن شبابة، عن شعبة، قال: كنت أمشي مع ثابت ، فمر على صبيان، فسلم عليهم . وحدث عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك.

وتابعه بقية، عن شعبة، عن ثابت. وكلاهما وهم.

والصواب ما رواه غندر، ومعاذ بن معاذ، وأبو داود، عن شعبة، عن سيار -أبي الحكم-، قال: كنت أمشي مع ثابت ... وليس هذا الحديث مما سمعه شعبة عن ثابت. والله أعلم. أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه(١١٦٧).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثاني: شعبة، عن سيار، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

لم أقف على من خرج هذا الوجه .

ولكن أفاد الدارقطني أن شبابة بن سوار رواه عن شعبة .

الوجه الثاني: شعبة عن سيار عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أخرجه علي بن الجعد في المسند (٢/ ٧٢٦ – حديث ١٤٠١)، ومن طريقه

(١١٦٧) العلل (١٢/ ٣٢ – سؤال رقم ٢٣٧٥) .

البخاري في الصحيح (٨/ ٥٥ – حديث ٦٢٤٧)، وفي الأدب المفرد (ص ٣٥٩ – حديث ١٠٤٣)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٢٦٤ – حديث ٣٣٠٥)، والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان (١١/ ٢٥٤ – حديث ٨٥٠٣)، وفي ودلائل النبوة (١/ ٣٣٠ – حديث ٢٨١)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨/ ٣١٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (١/ ٤٤٩ – حديث ٢٨٠)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد (٢/ ٣١٠ – حديث ٧٦٩)، وأبو القاسم الرازي في الفوائد (٢/ ١٣٥ – حديث ١٣٤٩)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٣٩١ – رقم ١٥٠٧).

أخرجه البزار في المسند (٢/ ٣١٤ – حديث ٦٨٢٩)، من طريق محمد بن جعفر – غندر – .

أخرجه الترمذي في السنن (٤/ ٤٢٦ – حديث ٢٦٩٦) من طريق أَبي عَتَّاب سَهْل بْن حَمَّاد.

والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣/ ٨١ – حديث ٩٤٢) من طريق أبي النضر .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

رواه عن شعبة: **شَبَابَة بن سوَّار.**

شبابة بن سوار: تقدمت ترجمته في حديث (٢٥)، وهو: ثقة حافظ رمي بالإرجاء ولكنه رجع عنه كما أفاد بذلك أبو زرعة.

الوجه الثاني: شعبة، عن سيار، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

رواه عن شعبة:

(١) علي بن الجعد.

(٢) محمد بن جعفر – غندر –

(٣) أبو عتَّاب سَهْلُ بْنُ حَمَّاد.

(٤) أبو النضر هاشم بن القاسم.

(١) **علي بن الجعد**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

(٢)**محمد بن جعفر -غندر-**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

(٣) **أَبُو عَتَّاب سَهْلُ بْنُ حَمَّاد**: هو سهل بن حماد العنقزي، أبو عتاب الدلال البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٨ هـ و قيل قبلها [١١٦٨].

"صدوق"[١١٦٩]

قال أحمد بن حنبل: "لا بأس به"[١١٧٠].

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: "سألت يحيى بن معين عنه، فقال: لا أعرفه - يعني لا أخبر أمره" - [١١٧١]

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: "صالح الحديث، شيخ"[١١٧٢].

وقال ابن قانع: "بصري صالح"[١١٧٣].

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: توفي سنة ست و مئتين[١١٧٤].

وقال العجلي[١١٧٥]، وأبو بكر البزار: "ثقة" [١١٧٦].

(١١٦٨) التاريخ الكبير – للبخاري (٤/ ١٠٢ – ترجمة ٢١١١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ١٩٦ – ترجمة ٨٤٥)، ولسان الميزان – لابن حجر (٩/ ٣١٩ – ترجمة ١٠٨٧).

(١١٦٩) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٤١٩ – ترجمة ٢٦٥٤).

(١١٧٠) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ١٩٦ – ترجمة ٨٤٥)، وبحر الدم في من تكلم فيه أحمد بن حنبل بمدح أو ذم – لابن المبرد (ص ٧٠ – ترجمة ٤١٠).

(١١٧١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ١٩٦ – ترجمة ٨٤٥).

(١١٧٢) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ١٩٦ – ترجمة ٨٤٥).

(١١٧٣) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٤/ ٢١٩ – ترجمة ٤٣٧).

(١١٧٤) الثقات – لابن حبان (٨/ ٢٩٠).

(١١٧٥) معرفة الثقات – للعجلي (١/ ٤٣٩ – ترجمة ٦٩١).

(١١٧٦) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٤/ ٢١٩ – ترجمة ٤٣٧).

وقال عثمان الدارمي : "ليس به بأس"[1177].

وقال الذهبي: "محدث صدوق"[1178].

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في كما قال ابن حجر "صدوق".

(٤) **أبو النضر هاشم بن القاسم**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

الوجه الراجح عن شعبة :

روى الوجه الأول عن شعبة شبابة بن سوار، وقد خالف أصحاب شعبة الأثبات بروايته هذه التي أسقط منها الواسطة بين شعبة وبين ثابت البناني.

وقد روى الوجه الثاني عن شعبة علي بن الجعد، ومحمد بن جعفر -غندر-، وأَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، وأبو النضر هاشم بن القاسم .

وعلى هذا الأمر فقد تبين أن الوجه الثاني هو الراجح عن شعبة .

وهذا ما رجحه الدارقطني وذلك بقوله: "والصواب ما رواه غندر، ومعاذ بن معاذ، وأبو داود، عن شعبة، عن سيار".

قال ابن حجر العسقلاني: "رواية شعبة عنه من رواية الأقران وقد حدث شعبة عن ثابت نفسه بعدة أحاديث وكأنه لم يسمع هذا منه فأدخل بينهما واسطة"[1179].

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح لاشك أنه صحيح فقد صححه البخاري وذلك بإخراجه في صحيحه، وصححه الترمذي في سننه فقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ"[1180] وغيرهما من أهل العلم.

(١١٧٧) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٤/ ٢١٩ – ترجمة ٤٣٧).

(١١٧٨) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة– للذهبي (١/ ٤٦٩ – ترجمة ٢١٦٧).

(١١٧٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري (١١/ ٣٢).

[الحديث ٥١] :

وَسُئِلَ عن حديث أَبِي بِشْرٍ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَن أَنَسٍ، قال: إِنْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لأَخٍ لِي صَغِيرٍ: "يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ [(١١٨١)] "؟.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ شُعبة، واختُلف عنه؛

فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ الْمُنْذِرِ الحَجْرِيُّ -كوفي ، عن ابن إدريس، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن أنس.

وخالفه سعيد بن عامر؛ فرواه عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، وكلاهما وهم.

والصواب: عن شُعْبَةَ عَنْ أَبِى التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ.أهـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله [(١١٨٢)] .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على ثلاثة أوجه وهي على النجو التالي:

الوجه الأول:	**شعبة، عن جعفر بن إياس، عن أنس.**
الوجه الثاني:	**شعبة، عن قتادة، عن أنس.**
الوجه الثالث:	**شعبة، عن أبي التياح، عن أنس.**

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة ، عن جعفر بن إياس ، عن أنس.

لم أقف على من خرج هذا الوجه .

(١١٨٠) السنن – للترمذي – أبواب الاستئذان والآداب - بَاب مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ (٤/ ٤٢٦ – حديث ٢٦٩٦).

(١١٨١) النغير هو: هو طائر صغير يشبه العصفور أحمر المِنْقَار. انظر: غريب الحديث – لابن الجوزي (٢/ ٤٢١)، والفائق في غريب الحديث (٤/ ٨)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٨٥).

(١١٨٢) العلل (١٢/ ٤٤ – سؤال رقم ٢٣٩٣) .

ولكن أفاد الدارقطني أن ابن إدريس رواه عن شعبة.

الوجه الثاني: شعبة ، عن قتادة ، عن أنس .

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ١٣٣ – حديث ١٠٠٩٦)، وأحمد في المسند (٢١/ ٣٨٤ – حديث ١٣٩٥٤)، والبزار في المسند (٢/ ٣٣٨ – حديث ٧١٦٣) من طريق سعيد بن عامر.

الوجه الثالث: شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٠٣ – حديث ٢٦٩)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٢/ ٣٤٦ – حديث ٣٣٧٧)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٠٣ – حديث ١٠٢٨٥)، من طريق آدم بن أبي إياس.

والترمذي في السنن (١/ ٣٦٤ – حديث ٣٣٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ١٣٣ – حديث ١٠٠٩٣- ١٠٠٩٤)، وفي عمل اليوم والليلة (ص ٢٨٧ – حديث ٣٣٥)، وابن ماجه في السنن (٥/ ٢٨٩ – حديث ٣٧٢٠)، وأحمد في المسند (١٩/ ٢٣٣ – حديث ١٢١٩٩)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٣٤٥ – حديث ٤٠٦٥)، (١٣/ ٤٠٦ – حديث ٢٦٨١٧)، وفي الأدب (١/ ٧٧ – حديث ٦٤)، من طريق وكيع بن الجراح.

والطَّحَاويّ في شرح معاني الآثار (٤/ ١٩٤ – حديث ٥٨٥٧) من طريق عبد الرحمن بن زياد.

وأبو عوانة في المسند (١/ ٤٠٧ – حديث ١٥٠١) من طريق بشر بن عمر ووهب بن جرير.

والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ١٣٣ – حديث ١٠٠٩٣- ١٠٠٩٤)، وفي عمل اليوم والليلة (ص ٢٨٦ – حديث ٣٣٤)، من طريق يزيد بن زريع .

وابن الجعد في المسند (١/ ٦٢٢ – حديث ١١٥٤) من طريق بهز بن أسد.

والترمذي في السنن (٣/ ٥٢٨ – حديث ١٩٨٩)، من طريق عبد الله بن إدريس .

وأحمد في المسند (٢٠/ ١٦٠ – حديث ١٢٧٥٣)، من طريق محمد بن جعفر.

وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٦/ ٤١٠ – حديث ٢٨٣٦) من طريق سليمان بن حرب.

وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢/ ٢٧٩ – حديث ٤٠٨)، من طريق أبي الوليد الطيالسي.

وأبو بكر الشافعي في الفوائد (٢/ ٢٩١ – حديث ٧٥٠)، من طريق عاصم بن علي .

وأبو بكر الشافعي في الفوائد (٢/ ٢٩٦ – حديث٧٥٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ٩١) من طريق عيسى بن يونس .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة ، عن جعفر بن إياس ، عن أنس.

رواه عن شعبة : ابن إدريس.

هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود بن حُجيَّة بن الأصهب بن يزيد بن حلاوة الأودي الزَّعافري [١١٨٣] ، أبو محمد الكوفي، من الوسطى من أتباع التابعين، توفي سنة ١٩٢هـ[١١٨٤].

"ثقة فقيه عابد"[١١٨٥].

الوجه الثاني: شعبة ، عن قتادة ، عن أنس .

رواه عن شعبة: سعيد بن عامر.

هو: سَعِيْدُ بنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ [١١٨٦]، أبو محمد البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٨هـ[١١٨٧].

(١١٨٣) الزَّعَافِرِيّ: بفتح الزاي والعين المهملة وكسر الفاء والراء - هذه النسبة إلى الزعافر واسمه عامر بن حرب بن سعد بن منبه بن أود بطن من أود والمشهور بالنسبة إليها أبو عبد الله إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري الكوفي، وهو والد عبد الله بن إدريس يروى عن أبيه عن أبي هريرة. انظر: الأنساب – للسمعاني (٣/ ١٥٢).

(١١٨٤) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٦/ ٣٨٩)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٥/ ٤٧ – ترجمة ٩٧)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٨ – ترجمة ٤٤)، ومشاهير علماء الأمصار – لابن حبان (ص ٢٧٣ – ترجمة ١٣٧٦)، والتعديل والتجريح – للباجي (٢/ ٩٠٣ – ترجمة ٧٨٤)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٩/ ٤١٥ – ترجمة ٥٠٢٨)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية - لابن أبي الوفاء القرشي (١/ ٢٧١ – ترجمة ٧٢١)، وتذكرة الحفاظ – للذهبي (١/ ٢٨٢ – ترجمة ٢٦٢).

(١١٨٥) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٤٩١ – ترجمة ٣٢٠٧).

"ثقة صالح ، وقال أبو حاتم : ربما وهم"[1188]

قال زياد بن أيوب: "ما رأيت بالبصرة مثل سعيد بن عامر،وكذلك قال أبو مسعود الرازي"[1189]

قال يحيى بن معين: " ثقة" [1190] وقال مرة "ثقة مأمون" [1191].

وقال أبو حاتم الرازي: "كان رجلاً صالحاً، وكان في حديثه بعض الغلط، وهو صدوق[1192].

وقال محمد بن سعد : "كان ثقة صالحاً" [1193]

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "[1194]

وقال العجلي: "ثقة، رجل صالح من خيار الناس"[1195]

وقال ابن قانع: "ثقة"[1196]

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه كما قال ابن حجر"ثقة صالح ربما وهم".

(١١٨٦) الضُّبَعِيَّ: بضم الضاد المعجمة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخره العين المهملة، هذه النسبة إلى "ضبيعة" بن قيس ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ابن معد بن عدنان، نزل أكثرهم البصرة، وكانت بها محلة ينسب إليهم يقال لهم: بنو ضبيعة. انظر: الأنساب – للسمعاني (٤/ ٨).

(١١٨٧) التاريخ الكبير – للبخاري (٣/ ٥٠٢ – ترجمة ١٦٧١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٤٩ – ترجمة ٢٠٨)، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (١/ ٢٨٩ – ترجمة ٣٩٧)، وتذكرة الحفاظ – للذهبي (١/ ٣٥١ – ترجمة ٣٣٩)، ولسان الميزان – لابن حجر (٩/ ٣١١ – ترجمة ٩٦٣).

(١١٨٨) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٣٨١ – ترجمة ٢٣٣٨).

(١١٨٩) تهذيب الكمال –للمزي (١٠/ ٥١٢ – ترجمة ٢٣٠٠).

(١١٩٠) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٤٩ – ترجمة ٢٠٨).

(١١٩١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة– للذهبي (١/ ٤٣٩ – ترجمة ١٩١٠).

(١١٩٢) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٤٩ – ترجمة ٢٠٨).

(١١٩٣) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٩٦).

(١١٩٤) الثقات – لابن حبان (٨/ ٢٦٤).

(١١٩٥) معرفة الثقات (١/ ٤٠١ – ترجمة ٦٠٣).

(١١٩٦) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٤/ ٤٥ – ترجمة ٧٩).

الوجه الثالث: شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس.

رواه عن شعبة :

(١)آدم بن أبي إياس. **(٢) وكيع بن الجراح.**

(٣) عبد الرحمن بن زياد. **(٤) وهب بن جرير.**

(٥) بشر بن عمر. **(٦) يزيد بن زريع.**

(٧) بهز بن أسد. **(٨) عبد الله بن إدريس.**

(٩) محمد بن جعفر -غندر-. **(١٠) سليمان بن حرب.**

(١١) أبو الوليد الطيالسي. **(١٢) عاصم بن علي.**

(١٣) عيسى بن يونس.

(١)آدم بن أبي إياس: هو آدم بن أبى إياس: وَاسمُ أَبِيْهِ نَاهِيَةُ ، وَقِيْلَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن شعيب الخراساني المروذي أبو الحسن العسقلاني [١١٩٧] ، مولى بني تيم أو تميم، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٢١ هـ بعسقلان. [١١٩٨]

"ثقة عابد" [١١٩٩]

(٢) وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في حديث (١) وهو: "ثقة حافظ عابد".

(٣) عبد الرحمن بن زياد: تقدمت ترجمته في حديث (٣٤) وهو: "صدوق".

(٤) وهب بن جرير: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو "ثقة".

(١١٩٧) العَسْقَلَاني بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح القاف وبعدها لام ألف وفي آخرها نون - هذه النسبة إلى عسقلان مدينة بساحل الشام من فلسطين، ويقال لها عروس الشام يُنسب إليها جماعة منهم ..... آدم بن أبي إياس العسقلاني أصله من خراسان نزل عسقلان ورحل إلى العراق والحجاز والشام. انظر: الأنساب - للسمعاني (٤/ ١٩١)، ومعجم البلدان - لياقوت الحموي (٤/ ١٢٢).

(١١٩٨) الطبقات الكبرى - لابن سعد (٧/ ٤٩٠)، والتاريخ الكبير - للبخاري (٢/ ٣٩ - ترجمة ١٦١٣)، والجرح والتعديل - لابن أبي حاتم (٢/ ٢٦٨ - ترجمة ٩٧٠)، وتاريخ بغداد - للخطيب البغدادي (٧/ ٢٧ - ترجمة ٣٤٩٢)، وسير أعلام النبلاء - للذهبي (١٠/ ٣٣٥ - ترجمة ٨٢).

(١١٩٩) تقريب التهذيب - لابن حجر (ص ١٠٢ - ترجمة ١٣٢).

(٥) بشر بن عمر: هو: بِشْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الحْكَمِ بن عُقْبَة الزَّهْرَانِيُّ الأَزْدِيّ، أبو محمد البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٧ هـ وقيل ٢٠٩ هـ بالبصرة [١٢٠٠]

"ثقة"[١٢٠١]

(٦) يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: تقدمت ترجمته في حديث (٢٦) وهو: "ثقة ثبت".

(٧) بهز بن أسد: هو: بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيُّ، أبو الأسود البصري (أخو معلى بن أسد)، من صغار أتباع التابعين، توفي بعد سنة ٢٠٠ هـ و قيل قبلها[١٢٠٢]

"ثقة ثبت"[١٢٠٣]

(٨) عبد الله بن إدريس: تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذا الحديث وهو: ثقة فقيه عابد.

(٩) محمد بن جعفر -غندر-: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

(١٠) سليمان بن حرب: تقدمت ترجمته في حديث (٢١) وهو "ثقة إمام حافظ".

(١١) أبو الوليد الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٩) وهو: "ثقة ثبت".

(١٢) عاصم بن علي: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو صدوق ربما وهم .

(١٣) عيسى بن يونس: هو: عيسى بن يونس بن أبى إسحاق السَّبِيْعِيِّ، أبو عمرو ويقال أبو

(١٢٠٠) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٠٠)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٨٠ – ترجمة ١٧٥٨)، ومعرفة الثقات – للعجلي (١/ ٢٤٦ – ترجمة ١٥٧)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦١ – ترجمة ١٣٧٩)، وسؤالات السجزي للحاكم (١/ ١٨٩ – ترجمة ٢٣٢)، والتعديل والتجريح – للباجي (١/ ٤٠٩ – ترجمة ١٤٥)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار – للعيني (١/ ٩٠ – ترجمة ٢١٣)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب – لعبد الحي الحنبلي (٢/ ١٨).

(١٢٠١) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٧٠ – ترجمة ٦٩٨).

(١٢٠٢) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٨٩)، وسؤالات الأثرم للإمام أحمد (ص ٣٤ – سؤال ٢٨)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ١٤٣ – ترجمة ١٩٨٣)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣١ – ترجمة ١٧١٥)، والتعديل والتجريح – للباجي (١/ ٤٢٧ – ترجمة ١٦٦)، وتذكرة الحفاظ – للذهبي (١/ ٣٤١ – ترجمة ٣٢٤).

(١٢٠٣) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٧٨ – ترجمة ٧٧١).

محمد، الكوفي (أخو إسرائيل بن يونس، نزل الشام مرابطاً)، من الوسطى من أتباع التابعين، توفي سنة ١٨٧ هـ و قيل ١٩١ هـ بالشام[١٢٠٤].

"ثقة مأمون"[١٢٠٥].

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: شعبة، عن جعفر بن إياس، عن أنس.

رواه عن شعبة: عبد الله بن إدريس، وهذا الوجه تفرد به من رواه عن شعبة، ولم أقف على تخريجٍ لهذا الحديث، حتى أعلم ممن وقع الوهم، ولكن أستبعد أن يكون الوهم من عبد الله بن إدريس، ولعل الوهم ممن روى عنه، لأن عبد الله بن إدريس قد رواه عن شعبة بالوجه المحفوظ.

الوجه الثاني: شعبة ، عن قتادة ، عن أنس.

رواه عن شعبة، سعيد بن عامر الضبعي وهو ثقة صالح ربما وهم ، وقد خالف أصحاب شعبة الثقات بتفرده بهذه الرواية .

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أَحَدًا رواه عن شعبة ، عَن قَتادة ، عَن أَنَس إلاَّ سعيد بن عامر"[١٢٠٦].

الوجه الأخير: شعبة، عن أبى التياح، عن أنس.

تبين للباحث من خلال التخريج والدراسة أن الوجه المحفوظ عن شعبة هو الوجه الأخير وذلك لما يلي:

(١٢٠٤) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٤٨٨)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٦/ ٤٠٦ – ترجمة ٢٧٩٨)، ومعرفة الثقات – للعجلي (٢/ ٢٠٠ – ترجمة ١٤٦٧)، ومشاهير علماء الأمصار – لابن حبان (ص ٢٩٥ – ترجمة ١٤٨٧)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١١/ ١٥٢ – ترجمة ٥٨٤٧)، وتاريخ دمشق – لابن عساكر (٤٨/ ٤٠)، ولسان الميزان – لابن حجر (٩/ ٣٩٠ – ترجمة ٢١٨٢).

(١٢٠٥) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٧٧٣ – ترجمة ٥٣٤١).

(١٢٠٦) المسند – للبزار (٢/ ٣٣٨ – حديث ٧١٦٢).

أولاً: اتفاق أصحاب شعبة على روايته من هذا الوجه لا سيما آدم بن أبي إياس، ووكيع بن الجراح، وبهز بن أسد، ومحمد بن جعفر، وسليمان بن حرب، وغيرهم .

ثانياً: تصويب أهل العلم هذا الوجه قال الدارقطني "والصواب: عن شعبة، عن أبى التياح، عن أنس"(١٢٠٧)، وقال أبو الفضل العراقي: "وهو المحفوظ"(١٢٠٨)، وقال ابن حجر: "رواية شعبة عن أبي التياح ....هو المشهور"(١٢٠٩).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، قال الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" (١٢١٠)، وقد صح الحديث من غير طريق شعبة عن أبي التياح، فقد صححه البخاري (١٢١١)، ومسلم(١٢١٢)، بإخراجهما الحديث في صحيحيهما من طريق عبد الوارث عن أبي التياح، وقال البغوي في شرح السنة: "هذا حديث متفق على صحته"(١٢١٣).

(١٢٠٧) العلل (١٢/ ٤٤ – سؤال رقم ٢٣٩٣) .

(١٢٠٨) الأربعين العشارية – لأبي الفضل العراقي (ص ١٤٢ – حديث ٧).

(١٢٠٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٠/ ٥٨٣).

(١٢١٠) سنن الترمذي (٣/ ٥٢٨ – حديث ١٩٨٩).

(١٢١١) صحيح البخاري (٨/ ٤٥ – حديث ٦٢٠٣).

(١٢١٢) صحيح مسلم (٦/ ١٧٦ – حديث ٥٧٤٧).

(١٢١٣) شرح السنة للبغوي (١٢/ ٣٤٦ – حديث ٣٣٧٧).

[الحديث ٥٢] :

وَسُئِلَ عن حديث الحسن، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِرَجُلٍ شَرِبَ [١٢١٤]،فَضَرَبَهُ بِجَرِيدٍ نَحْواً مِنْ أَرْبَعِينَ ، وَصَنَعَ أَبُو بَكْرٍ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا ولي عمر استشار الناس .....الحديث.

فَقَالَ: يَرْويه شعبة ، واختلف عنه.

فرواه شبابة، وسلام بن سليمان، عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس. وخالفهما أصحاب شعبة، فرووه عن شعبة، عن قتادة، عن أنس. لم يذكروا فيه، الحسن. وقال خالد بن الحارث: عن شعبة عن قتادة : سمعت أنساً، فأفسد قول من قال : عن الحسن . وخالد أحد الأثبات.

وكذلك رواه هشام الدستوائي ، وهمام ، وسعيد، وغيرهم ، عن قتادة ، عن أنس وهو الصواب.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٢١٥].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس.

الوجه الثاني: شعبة، عن قتادة، عن أنس .

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ١٣٢ – حديث ٥٢٥٤)، وابن الجارود في المنتقى من السنن (ص ٢١١ – حديث ٨٣٠) من طريق شبابة بن سوار.

(١٢١٤) يعني: شرب الخمر كما جاء في روايات أخرى. انظر: السنن الكبرى – للبيهقي (٨/ ٣١٩ – حديث ١٧٩٨٨).

(١٢١٥) العلل (١٢/ ٦٤ – سؤال رقم ٢٤٢٠) .

أخرجه مسلم في الصحيح (٥/ ١٢٥ – حديث ٤٥٤٩)، والترمذي في السنن (٣/ ١١٣ – حديث ١٤٤٣)، وفي العلل الكبير (٢/ ١١ – حديث ٢٥٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ١٣٢ – حديث ٥٢٥٦)، وأحمد في المسند (٢٠/ ١٩٥ – حديث ١٢٨٠٥)، وابن الجارود في المنتقى من السنن (ص ٢١١ – حديث ٨٢٩) والبزار في المسند (٢/ ٣٣٨ – حديث ٧١٥٥)، وابن شبة النميري في تاريخ المدينة (٢/ ٧٣٢) من طريق محمد بن جعفر – غندر –، بلفظ فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْوَ أَرْبَعِينَ.

والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ١٣٢ – حديث ٥٢٥٥ - ٥٢٥٧) من طريقي خالد بن الحارث، ويزيد بن هارون.

والدارمي في السنن (٢/ ١٤٨٨ – حديث ٢٣٥٧)، من طريق هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ.

وابن المبارك في المسند عن شعبة (ص ١٤٥ – حديث ١٤٤)

وأبو عوانة في المسند (٤/ ١٥٠ – حديث ٦٣٣٠) من طريق حجاج.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١٥٧ – حديث ٤٥٥٠)، وفي مشكل الآثار (٥/ ٤٣٦ – حديث ٢٠٤٧)، بنحوه من طريق عبد الرحمن بن زياد.

والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣١٩ – حديث ١٧٩٨٨)، والسنن الصغير (٣/ ٣٤١ – حديث ٢٧١٠)، بلفظه من طريق آدم بن أبي إياس .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس.

رواه عن شعبة : شبابة بن سوار.

شبابة بن سوار: تقدمت ترجمته في حديث (٢٥) وهو: ثقة حافظ رمي بالإرجاء ولكنه رجع عنه كما أفاد بذلك أبو زرعة.

رواه عن شعبة :

(١) **محمد بن جعفر – غندر –.** (٢) **خالد بن الحارث.**

(٣) **يزيد بن هارون.** (٤) **هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ.**

(٥) **عبد الله بن المبارك.** (٦) **حجاج.**

(٧) **عبد الرحمن بن زياد.** (٨) **آدم بن أبي إياس.**

(١) **محمد بن جعفر – غندر –**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

(٢) **خالد بن الحارث** هو: خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان بن عبيد بن سفيان بن مسعود، ويقال خالد بن الحارث بن سليم الهجيمي، أبو عثمان البصري، من الوسطى من أتباع التابعين، توفي سنة ١٨٦ هـ[١٢١٦].

"ثقة ثبت"[١٢١٧]

(٣) **يزيد بن هارون**: تقدم في حديث (٣٠) وهو: "ثقة متقن عابد"[١٢١٨].

(٤) **هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ**: هو أبو النضر تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

(٥) **عبد الله بن المبارك**: هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم،

(١٢١٦) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٩١)، وتاريخ خليفة بن خياط (ص ٤٥٧)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٣/ ١٤٥ – ترجمة ٤٩٠)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٣٢٥ – ترجمة ١٤٦٠)، وتاريخ الإسلام – للذهبي (١٢/ ١٣٧)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (٣/ ٧٢)، وبحر الدم في من تكلم فيه أحمد بن حنبل بمدح أو ذم – لابن المبرد (ص ٤٨ – ترجمة ٢٤٩).

(١٢١٧) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٢٨٤ – ترجمة ١٦١٩).

(١٢١٨) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٠٨٤ – ترجمة ٧٧٨٩).

أبو عبد الرحمن المروزي (أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام)، من الوسطى من أتباع التابعين، توفي سنة ١٨١ هـ بهيت [١٢١٩]، [١٢٢٠].

"ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير" [١٢٢١].

(٦) **حجاج:** هو: حَجَّاج بْن مُحَمَّد المِصِّيصِيّ [١٢٢٢]، أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْوَرُ، مَوْلَى سُلَيْمَانَ بنِ مجُالِدٍ، تَرْمِذِيُّ الأَصْلِ، سَكَنَ بَغْدَادَ، ثُمَّ تحَوَّلَ إِلَى المَصِّيْصَةِ، وَرَابَطَ بِهَا، وَرَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، من صغار أتباع التابعين، ٢٠٦ هـ ببغداد [١٢٢٣]

"ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته" [١٢٢٤].

قلت: واختلاطه لا يضر إذ هو من رجال الصحيحين المتفق على توثيقهم، وقد عده العلائي من القسم الأول من المختلطين الذين قال فيهم: من لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلاً ولم يحط

(١٢١٩) هِيْت: بالكسر وآخره تاء مثناة قال ابن السكيت سميت هيت لأنها في هوة من الأرض، وهي بلدة على نهر الفرات، فوق الأنبار، كانت من محطات القوافل التجارية، على الطريق بين العراق والشام. انظر: الأنساب – للسمعاني، ومعجم البلدان – لياقوت الحموي (٥/ ٤٢٠)، الروض المعطار في خبر الأقطار – للحِميري (ص ٥٩٧).

(١٢٢٠) التاريخ الكبير – للبخاري (٥/ ٢١٢ – ترجمة ٦٧٩)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٩ – ترجمة ٨٣٨)، وتاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين (ص ١٣ – ترجمة ١٥)، والثقات – لابن حبان (٧/ ٧)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٠/ ١٥٢ – ترجمة ٥٣٠٦)، وتاريخ دمشق – لابن عساكر (٣٢/ ٣٩٦ – ترجمة ٣٥٥٥)، وطبقات الفقهاء – لأبي إسحاق الشيرازي (ص ٩٤)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية – لابن أبي الوفاء (١/ ٢٨١ – ترجمة ٧٤٨)، والكاشف – للذهبي (١/ ٥٩١ – ترجمة ٢٩٤١).

(١٢٢١) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٥٤٠ – ترجمة ٣٥٧٠).

(١٢٢٢) المِصِّيصِيّ: بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها صاد مهملة ثانية هذه النسبة إلى المصيصة مدينة على ساحل البحر ينسب إليها كثير من العلماء. انظر: الأنساب – للسمعاني (٥/ ٣١٥).

(١٢٢٣) التاريخ الكبير – لابن أبي حاتم (٢/ ٣٨٠ – ترجمة ٢٨٤٠)، معرفة الثقات – للعجلي (١/ ٢٨٦ – ترجمة ٢٦٨)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ١٦٦ – ترجمة ٧٠٨)، والثقات – لابن حبان (٨/ ٢٠١)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٨/ ٢٣٦ – ترجمة ٤٣٤٢)، والكاشف (١/ ٣١٣ – ترجمة ٩٤٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٠٥ – ترجمة ١٧٤٩) كلاهما للذهبي، والمختلطين – للعلائي (ص ١٩ – ترجمة ١٠)، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط – لسبط ابن العجمي (ص ٨٣ – ترجمة ٢١).

(١٢٢٤) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٢٢٤ – ترجمة ١١٣٥).

من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط وقلته... وإما لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه فَسَلِمَ حَديثه من الوهم[1225].

(٧) **عبد الرحمن بن زياد**: تقدمت ترجمته في حديث (٥٠) وهو:" صدوق".

(٨) **آدم بن أبي إياس**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة عابد".

الوجه الراجح عن شعبة :

روى الوجه الأول عن شعبة شبابة بن سوار وقد خالف بروايته هذه الأثبات الثقات عن شعبة محمد بن جعفر –غندر– ويزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم .. وغيرهم من الأثبات.

قال البزار: " وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن شعبة ، عَن قَتادة ، عَن أَنَس وأحسب أن شبابة هو الذي أخطأ فيه"[1226].

قال ابن عدي: "شبابة عن شعبة هي التي أنكرت عليه فأما حديث شرب الخمر فزاد في إسناده الحسن"[1227].

وقال ابن طاهر المقدسي: "وهذا لم يذكر في الإسناد: الحسن، غير شبابة، رواه أصحاب شعبة: عن شعبة، عن قتادة، عن أنس"[1228].

وعلى ذلك يكون الوجه الآخر هو المحفوظ والراجح عن شعبة، وذلك لما يلي:

أولاً: اتفاق أصحاب شعبة الثقات الأثبات بروايته من هذا الوجه.

ثانياً: ترجيح الدارقطني لهذا الوجه حيث قال : " عن قتادة ، عن أنس وهو الصواب[1229].

ثالثاً: تخطئة أهل العلم لشبابة بن سوار، وعليه يكون الوجه الذي رواه غير محفوظ.

(١٢٢٥) المختلطين – للعلائي (ص ٣).

(١٢٢٦) المسند – للبزار – (٢/ ٣٠١ – حديث ٦٦٥١).

(١٢٢٧) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٤/ ٤٥ – ترجمة ٩٠٥).

(١٢٢٨) ذخيرة الحفاظ – لابن طاهر المقدسي (٢/ ٦٧٤ – حديث ١٢٠٣).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح : صحيح فقد صححه مسلم بإخراجه في الصحيح [(١٢٣٠)]، وصححه البخاري بإخراجه في الصحيح من غير طريق شعبة عن قتادة ، فقد رواه من طريق هشام الدستوائي عن قتادة [(١٢٣١)]، والترمذي في السنن قال: " حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ" [(١٢٣٢)].

(١٢٢٩) العلل (١٢/ ٦٤ – سؤال رقم ٢٤٢٠) .

(١٢٣٠) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الحدود – باب حد الخمر (٥/ ١٢٥ – حديث ٤٥٤٩).

(١٢٣١) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الحدود - بَابُ الضَّرْبِ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ (٨/ ١٥٨ – حديث ٦٧٧٦).

(١٢٣٢) سنن الترمذي –كتب الحدود - بَاب مَا جَاءَ فِي حَدِّ السَّكْرَانِ (٣/ ١١٣ – حديث ١٤٤٣).

[الحديث ٥٣] :

وسئل عن حديث عامر الشعبي، عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ "(١٢٣٣).

فقال ..... ورواه شعبة ، واختلف عنه ؛

فقال (السدي) : عن عثمان بن عمر، عن شعبة، عن حصين، عن الشعبي، عن عمران بن حصين.

وقال غيره: عن عثمان بن عمر، عن شعبة، عن حصين، عن الشعبي، عن بريدة الأسلمي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، .....والحديث مضطرب، أهـ. المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله (١٢٣٤).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن حصين، عن الشعبي، عن عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الآخر: شعبة، عن حصين، عن الشعبي، عن بريدة الأسلمي، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٢٣٣) أما الحمة فهي بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم وهي سم العقرب وشبهها وقيل فوعة السم وهي حدته وحرارته والمراد أو ذي حمة كالعقرب وشبهها أى لا رقية الا من لدغ ذي حمة وأما العين فهي اصابة العائن غيره بعينه والعين حق قال الخطابي ومعنى الحديث لا رقيه أشفي وأولى من رقية العين وذي الحمة وقد رقي النبي صلى الله عليه و سلم وأمر بها فاذا كانت بالقرآن وبأسماء الله تعالى فهي مباحة وانما جاءت الكراهة منها لما كان بغير لسان العرب فانه ربما كان كفرا أو قولا يدخله الشرك قال ويحتمل أن يكون الذي كره من الرقية ما كان منها على مذاهب الجاهلية في العوذ التي كانوا يتعاطونها ويزعمون أنها تدفع عنهم الآفات ويعتقدون أنها من قبل الجن ومعونتهم هذا كلام الخطابي رحمه الله تعالى والله أعلم. انظر: شرح صحيح مسلم – للنووي (٣/ ٩٣)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري – لابن حجر (١٠/ ١٥٦)، وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (٦/ ١٨٢).

(١٢٣٤) العلل (١٢/ ١٠٩ – سؤال رقم ٢٤٩٠) .

تخريج أوجه الاختلاف :

<u>الوجه الأول: شعبة، عن حصين، عن الشعبي، عن عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وسلم.</u>

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ١٢١ – حديث ١٤٤٩)، وأبو عبد الله المحاملي في الأمالي (ص ٣٥٢ – حديث ٣٨٨) من طريق عثمان بن عمر بن فارس.

<u>الوجه الآخر: شعبة ، عن حصين، عن الشعبي، عن بريدة الأسلمي، عن النبي صلى الله عليه وسلم.</u>

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٤١ – حديث ٢٠٠٢٨) من طريق روح بن عبادة القيسي.

دراسة أوجه الاختلاف :

<u>الوجه الأول: شعبة ، عن حصين ، عن الشعبي ، عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم.</u>

رواه عن شعبة: **عثمان بن عمر بن فارس.**

عثمان بن عمر بن فارس : تقدمت ترجمته في حديث (٤٢) وهو: "ثقة".

<u>الوجه الآخر: شعبة، عن حصين، عن الشعبي، عن بريدة الأسلمي، عن النبي صلى الله عليه وسلم.</u>

رواه عن شبعة : **روح بن عبادة القيسي.**

روح بن عبادة: تقدمت ترجمته في حديث (٧) وهو: "ثقة فاضل له تصانيف".

الوجه الراجح عن شعبة :

الحديث من غير طريق شعبة وقع عليه اختلاف كبير ذكره ابن حجر العسقلاني قال: " كذا رواه محمد بن فضيل عن حصين موقوفاً، ووافقه هشيم وشعبة عن حصين على وقفه، ورواية هشيم

عند أحمد ومسلم ورواية شعبة عند الترمذي تعليقاً، ووصلها ابنا أبي شيبة ولكن قالا: عن بريدة بدل عمران بن حصين، وخالف الجميع مالك بن مِغْوَل عن حصين فرواه مرفوعاً، وقال عن عمران بن حصين أخرجه أحمد وأبو داود، وكذا قال ابن عيينة عن حصين أخرجه الترمذي وكذا قال إسحاق بن سليمان عن حصين أخرجه ابن ماجة واختلف فيه على الشعبي اختلافاً آخر فأخرجه أبو داود من طريق العباس بن ذَرِيح بمعجمة وراء وآخره مهملة بوزن عظيم فقال عن الشعبي عن أنس ورفعه وشذ العباس بذلك..."[١٢٣٥].

قال المزي: " شعبة عن حصين، ورواه غير واحد، عن حصين، عن الشعبي، عن عمران بن حصين – وهو المحفوظ"[١٢٣٦].

قلت: لذلك حَكَمَ الدَّارقطني على الحديث بالاضطراب لوقوع هذا الاختلاف. والوجهان عن شعبة محفوظان راجحان، رجح هذا القول ابن حجر في الفتح بقوله: "والمحفوظ رواية حصين مع الاختلاف عليه في رفعه ووقفه وهل هو عن عمران أو بريدة والتحقيق أنه عنده عن عمران وعن بريدة جميعاً"[١٢٣٧].

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه الراجحين صحيح فقد صححه البخاري[١٢٣٨]، من طريق ابن فضيل ومسلم من طريق هشيم بن بشير[١٢٣٩]، بإخراجهما الحديث في الصحيحين، كلاهما عن حصين بن عبد الرحمن، وصححه البغوي في شرح السنة قال: " هذا حديث صحيح"[١٢٤٠].

(١٢٣٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٠/ ١٥٦

(١٢٣٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف – للمزي (٢/ ٧٧ – حديث ١٩٤٥).

(١٢٣٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٠/ ١٥٦).

(١٢٣٨) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الطب - بَابُ مَنِ اكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ وَفَضْلِ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ (٧/ ١٢٦ – حديث ٥٧٠٥).

(١٢٣٩) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الإيمان – باب الدَّلِيلِ عَلَى دُخُولِ طَوَائِفَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ (١/ ١٣٧ – حديث ٥٤٩).

[الحديث ٥٤] :

وَسُئِلَ عن حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبْرٍ ، عن أنس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأنصار: "لا يُحِبُّهُمْ إلا مُؤْمِنٌ، وَلا يَبْغَضُهُمْ إلا مُنَافِقٌ".

فَقَالَ: حَدَّثَ به شُعبة، واخْتُلِفَ عنه؛

فَرَوَاهَ الحفَّاظ، عن شعبة ، عن ابن جبر ، عن أنس.

وَقَالَ عبد الصمد: عن شعبة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن أنس.

وقال كريد بن رواحة : عن شعبة، عن أبي التياح، عن أنس.

وقال إسحاق بن عمرو القُومَسِي: عن حجاج بن محمد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

والصواب: عن ابن جبر، عن أنس. أهـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله (١٢٤١)

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة على أربعة أوجه، ووقفت على وجهٍ خامس، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن ابن جبر، عن أنس.

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن أنس.

الوجه الثالث: شعبة، عن أبي التياح، عن أنس.

الوجه الرابع: شعبة، عن قتادة، عن أنس.

ووقفت على وجه خامس:

الوجه الأخير: شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء.

(١٢٤٠) شرح السنة – للبغوي – كتاب الطب والرقى – باب ما رخص فيه من الرقى (١٢/ ١٦٢ – حديث ٣٢٤٤).

(١٢٤١) العلل (١٢/ ١١٦ – سؤال رقم ٢٥٠٠) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن ابن جبر، عن أنس.

أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ١٢ – حديث ١٧)، من طريق أبي الوليد الطيالسي، وفي (٥/ ٣٠ – حديث ٣٧٨٤) من طريق مسلم بن إبراهيم .

ومسلم في الصحيح (١/ ٦٠ – حديث ٢٤٥)، من طريق خالد بن الحارث.

والطيالسي في المسند (٣/ ٥٧٢ – حديث ٢٢١٥)، عن شعبة بنحوه .

وعبد الله بن أحمد بن حنبل في السنة (١/ ٣٨٠ – حديث ٨٢٨)، من طريق بهز بن أسد .

ومسلم في الصحيح (١/ ٦٠ – حديث ٢٤٤)، والبزار في المسند (٢/ ٢٨٢ – حديث ٦٣٦٧)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٠٧ – حديث ٥٣٣) من طريق سليمان بن حرب.

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٥/ ٩٨٤ – حديث ١٣١٦)، بنحوه .

من طريقي عبد الصمد بن عبد الوارث، وعفان .

الوجه الثاني: شعبة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن أنس.

لم أقف على من خرج هذا الوجه .

ولكن أفاد الدارقطني أن عبد الصمد بن عبد الوارث رواه عن شعبة .

الوجه الثالث: شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس.

أخرجه أبو يعلى في المسند (٧/ ١٩٠ – حديث ٤١٧٥)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٧٩)، من طريق كريد بن رواحة العيشي، بنحوه.

قال ابن عدي: "كريد أحاديثه غرائب وإفرادات" [١٢٤٢]

(١٢٤٢) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٦/ ٧٩).

الوجه الرابع: **شعبة ، عن قتادة ، عن أنس.**

لم أقف على من خرج هذا الوجه .

ولكن أفاد الدارقطني أن حجاج بن محمد رواه عن شعبة .

الوجه الأخير: **شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب .**

أخرجه البخاري في الصحيح (٥/ ٣٢ – حديث ٣٧٨٣)، من طريق حجاج بن المنهال. ومسلم في الصحيح (١/ ٦٠ – حديث ٢٤٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٧/ ٣٨١ – حديث ٨٢٧٦)، من طريق معاذ بن معاذ .

وابن الجعد في المسند (١/ ٣٨٧ – حديث ٤١٥)، من طريقه مباشرة .

والترمذي في السنن (٦/ ١٩٢ – حديث ٣٩٠٠)، وأحمد في المسند (٣٠/ ٥٤١ – حديث ١٨٥٧٦)، و في فضائل الصحابة (٢/ ٨٠٧ – حديث ١٤٥٥)، من طريق محمد بن جعفر.

وأبو داود الطيالسي في المسند (٢/ ٩٧ – حديث ٧٦٤٩ من طريقه مباشرة.

وابن أبي شيبة في المصنف (١٧/ ٢٦٢ – حديث ٣٣٠١٩)، من طريق شبابة.

والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٩٢ – حديث ١٤٢٢) من طريق وهب بن جرير.

وابن قدامة المقدسي في المتحابين في الله (ص ٦٨ – حديث ٨٤) من طريق يونس بن حبيب.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شعبة ، عن ابن جبر ، عن أنس.**

رواه عن شعبة :

(١) أبو الوليد الطيالسي. **(٢) مسلم بن إبراهيم.**

(٣) خالد بن الحارث. **(٤) أبو داود الطيالسي.**

(٥) بهز بن أسد. **(٦) عبد الرحمن بن مهدي.**

(٧) سليمان بن حرب. **(٨) عبد الصمد بن عبد الوارث.**

(٩) عفان بن مسلم.

(١) **أبو الوليد الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٩) وهو: "ثقة ثبت".

(٢) **مسلم بن إبراهيم**: تقدمت ترجمته في حديث (٤) وهو: "ثقة مَأمون مكثر".

(٣) **خالد بن الحارث**: تقدمت ترجمته في حديث (٥١) وهو: "ثقة ثبت".

(٤) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٥) **بهز بن أسد**: تقدمت ترجمته في حديث (٥٠) "ثقة ثبت".

(٦) **عبد الرحمن بن مهدي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: "ما رأيت أعلم منه".

(٧) **سليمان بن حرب**: تقدمت ترجمته في حديث (٢١) "ثقة إمام حافظ".

(٨) **عبد الصمد بن عبد الوارث**: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو "ثقة ثبت في شعبة".

(٩) **عفان بن مسلم**: هو: عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري (سكن بغداد)، من كبارالآخذين عن تبع الأتباع، توفي بعد ٢١٩ هـ ببغداد[١٢٤٣].

" ثقة ثبت"[١٢٤٤].

الوجه الثاني: شعبة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن أنس.

رواه عن شعبة: **عبد الصمد بن عبد الوارث.**

عبد الصمد بن عبد الوارث: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو "ثقة ثبت في شعبة".

(١٢٤٣) التاريخ الكبير – للبخاري (٧/ ٧٢ – ترجمة ٣٣١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠ – ترجمة ١٦٥)، والكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٣٨٤ – ترجمة ١٥٥٠)، والمؤتلف والمختلف – للدارقطني (٣/ ١٥٣٠)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٢/ ٢٦٩ – ترجمة ٦٧١٥)، والتعديل والتجريح – للباجي (٣/ ١١٧٢ – ترجمة ١٢٠٩)، وصفة الصفوة – لابن الجوزي (٤/ ٧ – ترجمة ٥٦٧)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر (٧/ ٢٠٥ – ترجمة ٤٢٤).

(١٢٤٤) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٦٨١ – ترجمة ٤٦٢٥).

الوجه الثالث: شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس.

رواه عن شعبة : كُرَيْدُ بْنُ رَوَاحَةَ العَيْشِي.

هو: كُرَيْدُ بْنُ رَوَاحَةَ العَيْشِي، بصري [(١٢٤٥)]

قال ابن عدي: "كريد أحاديثه غرائب وإفرادات"[(١٢٤٦)]

قال الذهبي: "له منكرات" [(١٢٤٧)]

قال ابن حجر العسقلاني: "له مناكير" [(١٢٤٨)]

قلت هو: "ضعيف له مناكير وغرائب".

الوجه الرابع: شعبة ، عن قتادة ، عن أنس.

رواه عن شعبة : حجاج بن محمد.

حجاج بن محمد: تقدمت ترجمته في حديث (٥١) وهو: "ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته".

الوجه الأخير: شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب .

رواه عن شعبة:

(١) حجاج بن المنهال. (٢) معاذ بن معاذ.

(٣) علي بن الجعد. (٤) محمد بن جعفر.

(٥) أبو داود الطيالسي. (٦) شبابة بن سوار.

(٧) وهب بن جرير. (٨) يونس بن حبيب.

(١٢٤٥) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٦/ ٧٩)، والمؤتلف والمختلف – للدارقطني (٤/ ١٩٦١)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب – لابن ماكولا (٧/ ١٢٩)، والمغني في الضعفاء – للذهبي (٢/ ٥٣٢ – ترجمة ٥٠٩٥)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه – لابن حجر (٣/ ١١٨٩).

(١٢٤٦) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٦/ ٧٩).

(١٢٤٧) المغني في الضعفاء – للذهبي (٢/ ٥٣٢ – ترجمة ٥٠٩٥).

(١٢٤٨) لسان الميزان – لابن حجر (٦/ ٤٢٠ – ترجمة ٦٢٢٣).

(١) **حجاج بن المنهال**: تقدمت ترجمته في حديث (٣٩) وهو "ثقة فاضل".
(٢) **معاذ بن معاذ**: تقدمت ترجمته في حديث (٢٦) وهو: "ثقة متقن".
(٣) **علي بن الجعد**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".
(٤) **محمد بن جعفر- غندر -**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".
(٥) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".
(٦) **شبابة بن سوار**: تقدمت ترجمته في حديث (٢٥)، وهو: ثقة حافظ رمي بالإرجاء ولكنه رجع عنه كما أفاد بذلك أبو زرعة.
(٧) **وهب بن جرير**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة".
(٨) **يونس بن حبيب**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو ثقة.

الوجه الراجح عن شعبة :

تبين للباحث من خلال التخريج والدراسة أن الوجه الأول والأخير محفوظان عن شعبة، فإن الوجه الأول الذي هو من حديث أنس بن مالك، رواه عن شعبة أصحابه الأثبات منهم أبو داود الطيالسي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وسليمان بن حرب وغيرهم. والوجه الأخير الذي هو من حديث البراء بن عازب رواه عن شعبة أصحابه الأثبات حجاج بن المنهال، ومحمد بن جعفر، وعلي بن الجعد، ومعاذ بن معاذ وغيرهم، قال ابن طاهر المقدسي: "المحفوظ – عن شعبة – عن عدي بن ثابت عن البراء" [١٢٤٩].
أما الأوجه المتبقية الأخرى فقد تفرد من رواها عن شعبة برواياتها فأما **الوجه الثاني** فقد رواه عن شعبة عبد الصمد بن عبد الوارث وهذا وَهْم فلا أدري هل وقع الوَهْم منه أو ممن رواه عنه

(١٢٤٩) أطراف الغرائب والأفراد – لابن طاهر المقدسي (٢/ ٣٠٨ – حديث ١٤٤٣).

يعني عن عبد الصمد، وذلك لأني لم أقف على سند هذا الوجه، **والوجه الثالث** رواه كُريد بن رواحة العيشي وهذا الرواي ضعيف له مناكير ومخالفات وأفراد، قال ابن عدي: "وهذا لا أعلم رواه بغير هذا اللفظ غير كريد عن شعبة بهذا الإسناد"(١٢٥٠).

والوجه الرابع:رواه عن شعبة حجاج بن محمد ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته"، وحجاج بروايته هذه خالف الثقات.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه الراجحين صحيح، أما الوجه الأول وهو رواية شعبة من حديث أنس فقد صححه البخاري(١٢٥١)، ومسلم(١٢٥٢) وذلك بإخراجهما الحديث في صحيحيهما .

والوجه الأخير المحفوظ، رواية شعبة من حديث البراء بن عازب، فقد صححه البخاري(١٢٥٣)، ومسلم(١٢٥٤) بإخراجهما الحديث في الصحيحين.

وصححه أيضاً الترمذي بقوله في السنن: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ"(١٢٥٥).

وقال البغوي في شرح السنة: "هذا حديث متفق على صحته"(١٢٥٦).

(١٢٥٠) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٦/ ٧٩).

(١٢٥١) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الإيمان – بَابٌ عَلاَمَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ (١/ ١٢ – حديث ١٧).

(١٢٥٢) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الإيمان – باب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ حُبَّ الأَنْصَارِ وَعَلِيٍّ – رضى الله عنهم – مِنَ الإِيمَانِ وَعَلاَمَاتِهِ وَبُغْضَهُمْ مِنْ عَلاَمَاتِ النِّفَاقِ (١/ ٦٠ – حديث ٢٤٤ – ٢٤٥).

(١٢٥٣) أخرجه البخاري في الصحيح –كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ – بَابُ حُبِّ الْأَنْصَارِ (٥/ ٣٢ – حديث ٣٧٨٣).

(١٢٥٤) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الإيمان – باب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ حُبَّ الأَنْصَارِ وَعَلِيٍّ – رضى الله عنهم – مِنَ الإِيمَانِ وَعَلاَمَاتِهِ وَبُغْضَهُمْ مِنْ عَلاَمَاتِ النِّفَاقِ (١/ ٦٠ – حديث ٢٤٦).

(١٢٥٥) سنن الترمذي (٦/ ١٩٢ – حديث ٣٩٠٠).

(١٢٥٦) شرح السنة – للبغوي (١٤/ ١٦٩ – حديث ٣٩٦٧).

[الحديث ٥٥] :

وَسُئِلَ عن حديث عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوجِزُ الصَّلاَةَ وَيُكْمِلُهَ. (١٢٥٧)

فَقَالَ: يَرويه شُعبة، واختلف عنه؛

فَرُوِيَ عَن شَبَابَةَ، عن شعبة، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عن أنس. وهو وَهْم. والصواب: عن شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(١٢٥٨).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْع، عن أنس.

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عن أنس.

أخرجه ابن المظفر البغدادي في حديث شعبة (ص ٣٩ – حديث ٢٦) من طريق شبابة بن سوار.

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس.

أخرجه أحمد في المسند (٢١/ ٤٠٩ – حديث ١٣٩٩٧)، بلفظ يُجَوِّزُهَا وَيُكْمِلُهَا، والبزار في المسند (٢/ ٢٨٤ – حديث ٦٤٠٠)، بلفظ "يأمر بتخفيف الصلاة"، وأبو عوانة في المسند

(١٢٥٧) قال ابن رجب الحنبلي: " الإيجاز: هُوَ التخفيف والاختصار، والإكمال: هُوَ إتمام أركانها من الركوع والسجود والانتصاب بَيْنَهُمَا. انظر: فتح الباري في شرح صحيح البخاري (٤/ ٢٢٠).

(١٢٥٨) العلل (١٢/ ١٢٣ – سؤال رقم ٢٥٠٩) .

(١/ ٤٢٢ – حديث ١٥٤٦) بلفظ " يجوزهما ويكملهما" من طريق محمد بن جعفر –غندر.
وعلي بن الجعد في المسند (١/ ٦٢٨ – حديث ١١٧٢)، من طريقي عبد الرحمن بن غزوان– قُرَاد– ، ويحيى بن أبي بكير.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عن أنس.

رواه عن شعبة : **شبابة بن سوار.**

شبابة بن سوار: تقدمت ترجمته في حديث (٢٥) وهو: "ثقة حافظ رمي بالإرجاء ولكنه رجع عنه كما أفاد بذلك أبو زرعة".

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس.

رواه عن شعبة:

(١) محمد بن جعفر –غندر–.

(٢) عبد الرحمن بن غزوان –قُراد–.

(٣) يحيى بن أبي بكير.

(١) محمد بن جعفر –غندر–: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

(٢) عبد الرحمن بن غزوان –قُراد– هو: عبد الرحمن بن غَزوان الخُزَاعِي، ويقال الضبي، أبو نوح، المعروف بقراد، مولى عبد الله بن مالك (ويقال مولى نصر بن مالك)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ١٨٧ هـ[١٢٥٩].

(١٢٥٩) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٢٧٤ – ترجمة ١٣٠١)، وتاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص ٢٣٦ – ترجمة ٣٨٦)، والثقات – لابن حبان (٨/ ٣٧٥)، والتعديل والتجريح – للباجي (٢/ ٩٧٣ – ترجمة ٩٠٨)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٠/ ٢٥٢ – ترجمة ٥٣٦٩)، ولسان الميزان – لابن حجر (٩/ ٣٥٦ – ترجمة ١٦٢٧).

"ثقة" [1260].

(٣) يحيى بن أبي بكير: تقدمت ترجمته في الحديث (١)وهو: "ثقة".

الوجه الراجح عن شعبة :

تبين للباحث أن الوجه الأول تفرد بروايته شبابة بن سوار، وبذلك قد خالف الثقات الأثبات من أصحاب شعبة منهم: محمد بن جعفر، ويحيى بن أبي بُكير وغيرهما، وعليه فالوجه الثاني هو المحفوظ والراجح عن شعبة، لاتفاق أصحاب شعبة الثقات على روايته. وهذا ما رجحه الدارقطني بقوله: "والصواب: عن شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب [1261]. وقد أخرج الحديث من طرق عن عبد العزيز بن صهيب من غير طريق شعبة كُثر من منهم البخاري [1262]، ومسلم [1263]، وأحمد [1264]، وابن ماجه [1265]، وابن أبي شيبة [1266]، والبيهقي [1267] وغيرهم.

(١٢٦٠) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٥٩٤ – ترجمة ٣٩٧٧).

(١٢٦١) العلل (١٢/ ١٢٣ – سؤال رقم ٢٥٠٩) .

(١٢٦٢) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الصلاة – بَاب الْإِيجَازِ فِي الصَّلَاة وَإِكْمَالِهَا (١/ ١٤٣ – حديث ٧٠٥).

(١٢٦٣) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الصلاة - باب أَمْرِ الأَئِمَّةِ بِتَخْفِيفِ الصَّلاَةِ فِى تَمَام – (٢/ ٤٤ – حديث ١٠٨٠).

(١٢٦٤) أخرجه أحمد في المسند (١٩/ ٤٨ – حديث ١١٩٩٠)، من طريق إسماعيل بن علية.

(١٢٦٥) أخرجه ابن ماجه في المسند – كتاب الصلاة - بَاب مَنْ أَمَّ قَوْماً فَلْيُخَفِّفْ (٢/ ٢٢١ – حديث ٩٨٥)، من طريق حماد بن زيد.

(١٢٦٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف – كتاب الصلاة – باب التخفيف في الصَّلاَة، مَنْ كَانَ يُخَفِّفُهَا. (٣/ ٤٩٥ – حديث ٤٦٨٨)، من طريق إسماعيل بن علية.

(١٢٦٧) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى – كتاب الصلاة - باب مَا عَلَى الإِمَامِ مِنَ التَّخْفِيفِ (٣/ ١١٥ – حديث ٥٤٦٧ – ٥٤٦٨) من طريقي عبد الوارث بن سعيد، وحماد بن زيد.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، وقد صحح الحديث البخاري، ومسلم، وذلك بإخراجهما الحديث في صحيحيهما من غير طريق شعبة، فقد رواه البخاري من طريق عبد الوارث بن سعيد التنوري[(١٢٦٨)]، ورواه مسلم من طريق حَمَّاد بن زَيْد[(١٢٦٩)]، كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(١٢٦٨) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الصلاة – بَابُ الْإِيجَازِ فِي الصَّلَاةِ وَإِكْمَالِهَا (١/ ١٤٣ – حديث ٧٠٥).

(١٢٦٩) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الصلاة - باب أَمْرِ الأَئِمَّةِ بِتَخْفِيفِ الصَّلاَةِ فِى تَمَامٍ – (٢/ ٤٤ – حديث١٠٨٠).

[الحديث ٥٦] :

وسئل عن حديث عبد الله[١٢٧٠] بن أبي بكر، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يَقْطَعُ الصَّلاَةَ الْكَلْبُ، وَالْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ".

فقال: يرويه شعبة، واختلف عنه في رفعه:

فرفعه أبو زيد الهروي: سعيد بن الربيع، عن شعبة.

ووقفه غندر، وأبو الوليد، ومحمد بن كثير.

والموقوف أصح. أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٢٧١].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أنس، مرفوعاً.

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أنس، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أنس، مرفوعاً.

أخرجه السَّرَّاج في المسند (ص ١٣ – حديث ٢٢)، وابن المُظَفَّر البغدادي في حديث شعبة (ص ١٤٦ – حديث ٢١٥)، ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٦/ ٢٥١ – حديث ٢٢٦٨)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٧/ ٤٩)، كلهم من طريق أبي زيد الهروي -سعيد بن الربيع-.

والبزار في المسند (٢/ ٣٥٨ – حديث ٧٤٦١)، من طريق يحيي بن كثير.

(١٢٧٠) الصواب: عبيد الله بن أبي بكر، انظر: تحقيق علل الدارقطني لمحفوظ الرحمن السلفي (١٢/ ٢٤ – سؤال ٢٥١٠).

(١٢٧١) العلل (١٢/ ١٢٤ – سؤال رقم ٢٥١٠).

الوجه الثاني: **شعبة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أنس، موقوفاً.**

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٣٣ – حديث ٢٩١٦) من طريقي أبي داود الطيالسي، ومحمد بن جعفر –غندر– .

والطبري في تهذيب الآثار (١/ ٣٠٣ – حديث ٥٦٢) من طريقي عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث.

وابن المنذر في الأوسط (٧/ ٣٨٥ – حديث ٢٤١٢) من طريق حجاج بن المنهال.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شعبة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أنس، مرفوعاً.**

رواه عن شعبة:

(١) أبو زيد الهروي –سعيد بن الربيع–.

(٢) يحيى بن كثير.

(١) **أبو زيد الهروي –سعيد بن الربيع–:** تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو "ثقة".

(٢) **يحيى بن كثير:** تقدمت ترجمته في حديث (٢٣) وهو "ثقة".

الوجه الثاني: **شعبة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أنس، موقوفاً.**

رواه عن شعبة:

(١) أبو داود الطيالسي. **(٢) ومحمد بن جعفر –غندر–.**

(٣) عبد الرحمن بن مهدي. **(٤) وعبد الصمد بن عبد الوارث.**

(٥) حجاج بن المنهال.

(١) **أبو داود الطيالسي:** تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٢) محمد بن جعفر –غندر–: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

(٣) عبد الرحمن بن مهدي: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: "ما رأيت أعلم منه".

(٤) عبد الصمد بن عبد الوارث: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو ثقة ثبت في شعبة.

(٥) حجاج بن المنهال: تقدمت ترجمته في حديث (٣٩) "ثقة فاضل".

الوجه الراجح عن شعبة :

تبين للباحث أن الوجه الموقوف هو المحفوظ عن شعبة وذلك لما يلي:

أولاً: اتفاق أصحابه الأثبات على روايته بالوقف، لا سيما محمد بن جعفر، وأبو الوليد الطيالسي .. وغيرهم.

ثانياً: ترجيح الدارقطني لهذا الوجه قال: "والموقوف أصح"[١٢٧٢].

ثالثاً: ترجيح الضياء المقدسي له في الأحاديث المختارة قال: "والأصح وقفه"[١٢٧٣].

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح.

(١٢٧٢) العلل (١٢/ ١٢٤ –سؤال رقم ٢٥١٠) .

(١٢٧٣) الأحاديث المختارة –للضياء المقدسي (٦/ ٢٥١ – حديث ٢٢٦٧).

[الحديث ٥٧] :

وَسُئِلَ عن حديث قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا".

فقال : يرويه شعبة، واختلف عنه؛

فرواه ابن خزيمة، عن البري[١٢٧٤]، عن غندر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، وليس بمحفوظ عن شعبة. وإنما يرويه شعبة، عن أَبِي قَزَعَةَ سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ، عن أنس وإنما يعرف هذا عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن ثابت، عن أنس. أهـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٢٧٥].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة على وجهين، ووقفت على وجهين لم يذكرهما الدارقطني، والأوجه كلها على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن قتادة، عن أنس.

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي قزعة سويد بن حجير، عن أنس.

وقفت على وجهين آخرين:

الوجه الثالث: شعبة، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن أنس.

الوجه الأخير: شعبة، عن يونس بن عبيد، عن أبي قدامة، عن أنس.

(١٢٧٤) هكذا رسمت الكلمة في كتاب العلل، ولم يعلق على هذه اللفظة محقق كتاب العلل محفوظ الرحمن إلا أنه قال:" هكذا قرأنها"، قلت: لعل هذا تصحيف والصواب أنها "البُسري" وهكذا أثبتها الكلاباذي في الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٦٨٤ – ترجمة ١١١٣)، الباجي في التعديل والتجريح (٢/ ٧٤٨ – ترجمة ٥٧٥)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٣٢٩ – ترجمة ١٤٣٦)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٦/ ٥٩٢ – ترجمة ٥٦٧٤)، وابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٩٠٥ – ترجمة ٦٣٧٣).

(١٢٧٥) العلل (١٢/ ١٣٦ – سؤال رقم ٢٥٢٨) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شعبة، عن قتادة، عن أنس.**

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن محمد بن جعفر -غندر- رواه عن شعبة.

الوجه الثاني: **شعبة، عن أبي قزعة سويد بن حجير، عن أنس.**

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٥٣ - حديث ٣٤٣٩) من طريق عبد الصمد.

الوجه الثالث: **شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس.**

أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٨٢ - حديث ١٤٠٠١)، من طريق محمد بن جعفر -غندر-.

وعلي بن الجعد في المسند (١/ ٦٤٨ - حديث ١٢٢٤)عن شعبة .

الوجه الأخير: **شعبة، عن يونس بن عبيد، عن أبي قدامة، عن أنس.**

أخرجه أحمد في المسند (١٩/ ٤٣٣ - حديث ١٢٤٤٨)، والبزار في المسند (٢/ ٢٩٠ - حديث ٦٥٠١)، ومن طريقه ابن حزم في حجة الوداع (٢/ ١ - حديث ٤٦٨)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠/ ٧٩)، من طريق روح بن عبادة.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شعبة، عن قتادة، عن أنس.**

رواه عن شعبة: محمد بن جعفر -غندر-.

محمد بن جعفر: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الثاني: **شعبة، عن أبي قزعة سويد بن حجير، عن أنس.**

رواه عن شعبة: عبد الصمد .

عبد الصمد عبد الوارث: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو ثقة ثبت في شعبة.

الوجه الثالث: شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس.

رواه عن شعبة:

(١) محمد بن جعفر –غندر–.

(٢) علي بن الجعد.

(١) **محمد بن جعفر –غندر–**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) **علي بن الجعد**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

الوجه الأخير: شعبة، عن يونس بن عبيد، عن أبي قدامة، عن أنس.

رواه عن شعبة: **روح بن عبادة.**

روح بن عبادة: تقدمت ترجمته في حديث (٧) "ثقة فاضل له تصانيف".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: شعبة، عن قتادة، عن أنس، رواه عنه محمد بن جعفر –غندر–، ولم أقف على هذا الوجه من طريق متصل حتى يمكنني الحكم عليه.

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي قزعة سويد بن حجير، عن أنس، رواه عنه عبد الصمد، وهذا الوجه أخطأ فيه من رواه بهذا الوجه ولكن الوَهم والخطأ لم يكن من عبد الصمد بن عبد الوارث، ولكن الخطأ هو ممن دونه في الإسناد فقد رواه عن عبد الصمد، إبراهيم بن مرزوق وهو "ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع" [١٢٧٦] وعليه فلا شك أن الخطأ وقع من هذا الراوي.

(١٢٧٦) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١١٥ – ترجمة ٢٤٨).

الوجه الثالث: شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس: رواه عن شعبة، محمد بن جعفر، وعلي بن الجعد.

هذا الوجه هو الراجح والمحفوظ عن شعبة وذلك لما يلي:

أولاً: رواه ثقتان: محمد بن جعفر، وعلي بن الجعد، وهما من أصحاب شعبة، لا سيما محمد بن جعفر –غندر– وهو ثقة من أثبت الناس في شعبة.

ثانياً: الأوجه الثلاثة الأخرى لا تخلو من علة كما سبق.

الوجه الأخير: شعبة، عن يونس بن عبيد، عن أبي قدامة، عن أنس.

رواه عن شعبة: روح بن عبادة.

قال البزار: " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن شعبة إلاَّ روح بن عبادة" [١٢٧٧]

قال ابن عبد الهادي: "هذا الحديث لم يخرِّجه أحدٌ من أئمة " الكتب الستة " من حديث أبي قدامة عن أنس، والله أعلم" [١٢٧٨] .

قلت: ولعله انفرد روح بهذا الوجه عن شعبة، وقد خالف محمد بن جعفر وعلي بن الجعد، والله أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ والراجح إسناده صحيح، والحديث لا شك أنه صحيح من غير طريق شعبة فقد صححه البخاري ومسلم[١٢٧٩]، وابن خزيمة[١٢٨٠]، وابن حبان[١٢٨١]، بإخراجهم الحديث في صحاحهم، والحاكم في المستدرك وقال: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى

(١٢٧٧) مسند البزار (٢/ ٢٩٠ – حديث ٦٥٠١).

(١٢٧٨) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق – لابن عبد الهادي الحنبلي (٣/ ٤٤٦ – حديث ٢١١٠).

(١٢٧٩) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الحج - باب فِى الإِفْرَادِ وَالْقِرَانِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ (٤/ ٥٢ – حديث ٣٠٥٤).

(١٢٨٠) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٧٠ – حديث ٢٦١٨)

(١٢٨١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٩/ ٢٤٠ – حديث ٣٩٣٠).

شَرْطِ الـشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[1282]، والبغـوي في شرح الـسنة وقـال: هـذا حـديث صحيح"[1283] وغيرهم.

(١٢٨٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٤٧٢ – حديث ١٦٩٠).

(١٢٨٣) شرح السنة – للبغوي (٧/ ٧٢ – حديث ١٨٨١).

[الحديث ٥٨] :

وسئل عن حديث قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قَطَعَ فِي مِجَنٍّ.

فقال: يرويه ابن أبي عروبة ، وشعبة ، وأَبُو هِلاَلٍ الرَّاسِبِيُّ، وَأَبَانُ الْعَطَّارُ ، عن قتادة.

واختلف فيه عنهم :

فرواه عبيدة بن الأسود ، وسعيد بن عامر ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع في مجن.

وغيرهما يرويه عن سعيد: أن أبا بكر قطع.

ورواه يحيى بن أبي بكير، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعا أيضا.

وكذلك روي عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة.

والمحفوظ عن شعبة موقوفاً.

وروي عن عبد الله بن الصباح العطار ، عن أبي علي الحنفي ، عن هشام ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعا أيضا . ولا يصح رفعه عن هشام.

ورفعه أبو هلال عن قتادة.

والصواب: عن قتادة ، عن أنس أن أبا بكر قطع ... غير مرفوع[١٢٨٤].

تقدمت دراسة هذا الحديث بالتفصيل انظر الحديث رقم (١)

(١٢٨٤) العلل (١٢/ ٢٤٨ – سؤال رقم ٢٦٧٥) .

[الحديث ٥٩] :

وَسُئِلَ عن حديث أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم: "خَيْرُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللهَّ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيٌّ [١٢٨٥]، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ[١٢٨٦] ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ".

فَقَالَ ..... وروى شعبة من هذا الحديث كلمة، وهي فضيلة أبي عبيدة بن الجراح - خاصة ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أنس.

واختلف عن شعبة في ذلك :

فقيل: عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس.

وقيل: عن أبي علي: عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن أنس.

وقيل: عن أبي عمر الحوضي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

وأصحها: عن شعبة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس. أهـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٢٨٧].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على أربعة أوجه، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن ثابت، عن أنس.

الوجه الثاني: شعبة، عن عاصم الأحول، عن أنس.

الوجه الثالث: شعبة، عن قتادة، عن أنس.

الوجه الأخير: شعبة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس.

(١٢٨٥) هو الصحابي الجليل أُبي بن كعب، يعني أكثرهم علماً بقراءة القرآن الكريم.

(١٢٨٦) هو الصحابي الجليل زيد بن ثابت، يعني أكثرهم علماً بافرائض – علم المواريث-.

(١٢٨٧) العلل (١٢/ ٢٤٨ – سؤال رقم ٢٦٧٥) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شعبة، عن ثابت، عن أنس.**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ١٧٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/ ٤٥٥)، من طريق سليمان بن حرب.

الوجه الثاني: **شعبة، عن عاصم الأحول، عن أنس.**

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين (٤/ ١٧١ – حديث ١١٣٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ١٧٥)، من طريق عبيد الله بن عبد المجيد.

الوجه الثالث: **شعبة، عن قتادة، عن أنس.**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ١٧٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/ ٤٥٧)، من طريق حفص بن عمر.

الوجه الأخير: **شعبة ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أنس.**

أخرجه البخاري في الصحيح (٥/ ١٧٢ – حديث ٤٣٨٢)، من طريق أبي الوليد الطيالسي.

والبخاري في الصحيح (٩/ ٨٨ – حديث ٧٢٥٥)، وابن حبان في الصحيح (١٥/ ٤٦٢ – حديث ٧٠٠١)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ١٧٥)، وفي معرفة الصحابة (١/ ١٥٠ – حديث ٥٩٠)، وأبو أحمد الغطريفي في جزئه (ص ١١٦ – حديث ٨٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/ ٤٥٥)، وأبي الحسن ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ١٢٦)، من طريق سليمان بن حرب.

و أحمد في المسند (٢١/ ١٨٩ – حديث ١٣٥٦٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وابن سعد في الطبقات (٣/ ٤١٢)، وأحمد في المسند (٢١/ ١٨٩ – حديث ١٣٥٦٣) من طريق عفان بن مسلم.

والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٣٠ – حديث ٣٩٢٨)، من طريقي بشر بن عمر، وسهل بن بكار.

وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ١٧٥)، من طريقي مسلم بن إبراهيم، والحكم بن عبد الله أبو النعمان.

ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٨٨) من طريق حجاج بن المنهال.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن ثابت، عن أنس.

رواه عن شعبة : سليمان بن حرب.

سليمان بن حرب: تقدمت ترجمته في حديث (٢١) وهو: "ثقة إمام حافظ".

الوجه الثاني: شعبة، عن عاصم الأحول، عن أنس.

رواه عن شعبة : **عبيد الله بن عبد المجيد.**

هو: عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، أبو علي البصري (أخو أبي بكر الحنفي، وعمير وشريك)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٩ هـ[١٢٨٨].

"صدوق"[١٢٨٩].

قال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي أخو أبي بكر الحنفي ما حاله قال: "ليس به بأس"[١٢٩٠]، وقال مرة " ليس بشيء"[١٢٩١].

وقال أبو حاتم : "صالح ليس به بأس"[١٢٩٢].

ووثقه العجلي[١٢٩٣]، والدارقطني[١٢٩٤]، وابن قانع[١٢٩٥].

(١٢٨٨) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) (ص ١٧٨ – ترجمة ٦٤٤)، والثقات – للعجلي (٢/ ١١٢ – ترجمة ١١٦٤)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٣٢٤ – ترجمة ١٥٤١)، ولسان الميزان – لابن حجر (٩/ ٣٦٦ – ترجمة ١٧٧٥).

(١٢٨٩) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٦٤٢ – ترجمة ٤٣١٧).

(١٢٩٠) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٣٢٤ – ترجمة ١٥٤١).

(١٢٩١) الضعفاء – للعقيلي (٣/ ٧٨٣)، والمغني في الضعفاء – للذهبي (٢/ ٤١٦ – ترجمة ٣٩٣٦).

(١٢٩٢) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٣٢٤ – ترجمة ١٥٤١).

(١٢٩٣) معرفة الثقات – للعجلي (٢/ ١١٢ – ترجمة ١١٦٤).

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "[1296]

وقال الذهبي: "ثقة"[1297]

قلت: خلاصة أقوال في الراوي أنه: "ثقة".

الوجه الثالث: شعبة، عن قتادة، عن أنس.

رواه عن شعبة : **حفص بن عمر**.

حفص بن عمر: تقدمت ترجمته في حديث (٩) وهو: "ثقة ثبت".

الوجه الأخير: شعبة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس.

رواه عن شعبة :

(١) أبو الوليد الطيالسي. **(٢) سليمان بن حرب.**

(٣) عبد الرحمن بن مهدي. **(٤) عفان بن مسلم.**

(٥) بشر بن عمر. **(٦) سهل بن بكار.**

(٧) مسلم بن إبراهيم. **(٨) الحكم بن عبد الله أبو النعمان.**

(٩) حجاج بن المنهال.

(١) أبو الوليد الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٩) وهو: "ثقة ثبت".

(٢) سليمان بن حرب: تقدمت ترجمته في حديث (٢١) وهو: "ثقة إمام حافظ".

(٣) عبد الرحمن بن مهدي: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: "ما رأيت أعلم منه".

(٤) عفان بن مسلم: تقدمت ترجمته في حديث (٣٥) وهو: "ثقة ثبت".

(٥) بشر بن عمر: تقدمت ترجمته في حديث (٤) وهو: "ثقة".

(١٢٩٤) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٧/ ٣١ – ترجمة ٦٣).

(١٢٩٥) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٧/ ٣١ – ترجمة ٦٣).

(١٢٩٦) الثقات – لابن حبان (٨/ ٤٠٤).

(١٢٩٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة – للذهبي (١/ ٦٨٣ – ترجمة ٣٥٦٩).

(٦) **سَهْل بن بَكَّار**: هو: سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ بن بِشْر الدَّارِمِي، ويقال البُرْجُمِيّ [١٢٩٨]، ويقال القَيسي، أَبُو بِشْرٍ البَصْرِيُّ المَكْفُوف، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع توفي سنة ٢٢٧أو ٢٢٨هـ[١٢٩٩].

"ثقة ربما وهم"[١٣٠٠].

قال أبو حاتم: "ثقة"[١٣٠١].

قال الدارقطني: "ثقة"[١٣٠٢].

وقال ابن قانع: "صالح"[١٣٠٣].

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: "ربما وهم وأخطأ"[١٣٠٤].

وقال الذهبي: "ثقة"[١٣٠٥]

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ثقة، ولم يذكر أنه ربما وهم إلا ابن حبان".

(٧) **مسلم بن إبراهيم**: تقدمت ترجمته في حديث (٤) وهو: "ثقة مَأمون مكثر".

(١٢٩٨) البُرْجُمِيّ: بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم الجيم - هذه النسبة إلى البراجم وهي قبيلة من تميم وهو لقب لخمس بطون عمرو والظليم وقيس وكلفة وغالب بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وإنما لُقبوا به لأن رجلاً منهم اسمه حارثة بن عامر بن عمرو قال لهم أيتها القبائل التي قد ذهب عددها تعالوا فلنجتمع ولنكن مثل براجم يدي هذه ففعلوا فسموا البراجم. انظر: الأنساب – للسمعاني (١/ ٣٠٨).

(١٢٩٩) الطبقات – لخليفة خياط (ص ٢٩٨ – ترجمة ١٩٥٣)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٤/ ١٠٣ – ترجمة ٢١١٥)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ١٩٤ – ترجمة ٨٣٦)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (١٠/ ٤٢٢ – ترجمة ١٢٢).

(١٣٠٠) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٤١٨ – ترجمة ٢٦٥١).

(١٣٠١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ١٩٤ – ترجمة ٨٣٦).

(١٣٠٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٢٠ – سؤال ٣٤٥).

(١٣٠٣) تهذيب التهذيب –لابن حجر العسقلاني (٤/ ٢١٧ – ترجمة ٤٣٤).

(١٣٠٤) الثقات – لابن حبان (٨/ ٢٩١).

(١٣٠٥) سير أعلام النبلاء – للذهبي (١٠/ ٤٢٢ – ترجمة ١٢٢).

(٨) **الحكم بن عبد الله أبو النعمان:** هو: الحَكَمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيّ، ويقال القَيْسِيّ، ويقال العِجْلِي، أَبُو النُّعْمَانِ البصري، من صغار أتباع التابعين(١٣٠٦).

"ثقة له أوهام"(١٣٠٧).

قال عقبة بن مكرم: "كان من أصحاب شعبة الثقات"(١٣٠٨).

وقال البخاري: "كان يحفظ سمع شعبة حديثه معروف"(١٣٠٩).

وقال ابن أبي حاتم ، عن أبيه: "كان يحفظ، وهو مجهول" (١٣١٠).

وقال ابن حبان: "كان حافظاً ربما أخطأ"(١٣١١).

وقال أبو بكر الخطيب: "كان ثقة، يُوصف بالحفظ" (١٣١٢).

وقال الذهلي: حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله القيسي، و كان ثبتاً في شعبة، عاجله الموت، سمعت عبد الصمد يثبته، و يذكره بالضبط (١٣١٣).

و ذكر له ابن عدي بعض المناكير، وقال: لا يتابعه عليها رجل (١٣١٤).

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ثقة حافظ ربما أخطأ، ولكنه في حديث شعبة متثبت.

(١٣٠٦) التاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٣٤٢ – ترجمة ٢٦٨٢)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ١٢٢ – ترجمة ٥٦٢)، والكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٢/ ٢١٥ – ترجمة ٤٠٠)، والثقات – لابن حبان (٨/ ١٩٤)، والكاشف – للذهبي (١/ ٣٤٤ – ترجمة ١١٧٩).

(١٣٠٧) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٢٦٢ – ترجمة ١٤٤٧).

(١٣٠٨) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٢/ ٣٦٩ – ترجمة ٧٥٠)

(١٣٠٩) التاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٣٤٢ – ترجمة ٢٦٨٢).

(١٣١٠) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ١٢٢ – ترجمة ٥٦٢).

(١٣١١) الثقات – لابن حبان (٨/ ١٩٤).

(١٣١٢) المتفق والمفترق – للخطيب البغدادي (١/ ١١ – ترجمة ٤٠٨).

(١٣١٣) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٢/ ٣٧٠ – ترجمة ٧٥٠).

(١٣١٤) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٢/ ٢١٥ – ترجمة ٤٠٠).

(٩) **حجاج بن المنهال**: تقدمت ترجمته في حديث (٣٩) "ثقة فاضل".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: شعبة، عن ثابت، عن أنس.

رواه عن شعبة: سليمان بن حرب، وهذا الوجه ليس محفوظاً عن شعبة، بسبب علة الوهم، وليس الوهم والخطأ من سليمان بن حرب، ولكن ربما كان الوهم من الراوي عنه وهو: محمد بن سهل بن عسكر، وإن كان هذا الرواي –ثقة– [١٣١٥] ، فإنه قد خالف الإمام البخاري، فقد رواه عن سليمان بن حرب في صحيحه [١٣١٦] من وجهه المحفوظ الذي سيذكر لاحقاً.

الوجه الثاني: شعبة، عن عاصم الأحول، عن أنس.

رواه عن شعبة: عبيد الله بن عبد المجيد – أبو علي الحنفي–، هذا الوجه ليس محفوظاً لعلة انفراده بهذا الوجه، فإنه لم يروه بهذا الوجه غيره، قال أبو نعيم الأصبهاني: "غريب تفرد به الحنفي عن شعبة"[١٣١٧] ، وبذلك يكون قد خالف أصحاب شعبة الثقات أمثال أبي الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم.

الوجه الثالث: شعبة، عن قتادة، عن أنس.

رواه عن شعبة حفص بن عمر، هذا الوجه أيضاً ليس محفوظاً لعلة انفراده بهذا الوجه، فإنه لم يروه بهذا الوجه غيره، قال الترمذي:" لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ"،وقال أبو نعيم الأصبهاني: "غريب من حديث شعبة عن قتادة لم نكتبه إلا من هذا الوجه"[١٣١٨]

(١٣١٥) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٨٥١ – ترجمة ٥٩٣٧).

(١٣١٦) أخرجه البخاري في الصحيح (٩/ ٨٨ – حديث ٧٢٥٥).

(١٣١٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – لأبي نعيم الأصبهاني (٧/ ١٧٥).

(١٣١٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – لأبي نعيم الأصبهاني (٧/ ١٧٥).

رواه عن شعبة: جمع كبير من أصحابه الثقات الأثبات، أبو الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان بن مسلم، وبشر بن عمر، وسهل بن بكار، ومسلم بن إبراهيم، والحكم بن عبد الله أبو النعمان، وحجاج بن المنهال، وجميعهم ثقات.

وهذا الوجه هو المحفوظ والصواب عن شعبة وذلك لما يلي:

أولاً: اتفاق أصحاب شعبة على رواية هذا الوجه.

ثانياً: رواية البخاري لهذا الوجه في الصحيح كما تقدم في التخريج.

ثالثاً: قال الترمذي: "وَالمَشْهُورُ حَدِيثُ أَبِي قِلَابَةَ"(١٣١٩).

رابعاً: ترجيح الدارقطني لهذا الوجه حيث قال بعد ذكر الأوجه: " وأصحها عن شعبة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس (١٣٢٠).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح، لا شك أنه صحيح، فقد صححه غير واحد من أهل العلم من هذا الوجه، منهم البخاري (١٣٢١)، وابن حبان (١٣٢٢)، وذلك بإخراجهما الحديث في صحيحيهما.

وقال البغوي: " هذا حديث متفق على صحته" (١٣٢٣).

(١٣١٩) السنن – للترمذي (٦/ ١٢٧ – حديث ٣٧٩٠).

(١٣٢٠) العلل (١٢/ ٢٤٨ – سؤال رقم ٢٦٧٥).

(١٣٢١) أخرجه البخاري في الصحيح (٩/ ٨٨ – حديث ٧٢٥٥).

(١٣٢٢) أخرجه ابن حبان في الصحيح (١٥/ ٤٦٢ – حديث ٧٠٠١).

(١٣٢٣) شرح السنة (١٤/ ١٣٠ – حديث ٣٩٢٨).

مُسْنَدُ عبد الله بن عمر

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

[الحديث ٦٠] :

وسُئِل عَن حَدِيثٍ يُروَى عَن نافِعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَر ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، قال : "إِذا رَأَى أَحَدُكُمُ الجِنازَة فَإِن لَم يَكُن مَعَها فَليَقُم حَتَّى تجوزه أَو تُوضَع"[١٣٢٤].

فَقال: يَروِيهِ شُعبَةُ واختُلِف عَنهُ، فَرَواهُ أَسوَد بن عامِرٍ، وعِمرانُ بن أَبانٍ، عَن شُعبَة، عَنِ ابنِ عَونٍ، عَن نافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

وخالَفَهُ نَصرُ بن حَمّادٍ، رَواهُ عَن شُعبَة، عَن أَيُّوب، عَن نافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ...... أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدرقطني رحمه الله[١٣٢٥].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدَّارَقُطْنِي أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة، عَنِ ابنِ عَون، عَن نافِع، عَنِ ابنِ عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن أَيُّوب، عَن نافِع، عَنِ ابنِ عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عَنِ ابنِ عَون، عَن نافِع، عَنِ ابنِ عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (ص ٢٩٦ – حديث ٣٣٦)، من طريق الأسود بن عامر.

(١٣٢٤) هذا الحديث منسوخ، قال بذلك مالك وأبو حنيفة والشافعي، قال ابن عبد البر: " يدل على أن القيام للجنائز إذا مرت بالإنسان وقيامه إذا شيعها وشهدها حتى تدفن منسوخ وذلك أن الأمر أولا كان أن لا يجلس مشيع الجنازة حتى توضع في اللحد أو في الأرض وأن من مرت به الجنازة قام ثم نسخ ذلك بالتخفيف والحمد لله"، وقال النووي: " والمشهور في مذهبنا أن القيام ليس مستحبا وقالوا هو منسوخ" انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد – لابن عبد البر (٢٣/ ٢٦١)، وشرح صحيح مسلم – للنووي (٧/ ٣٧)، والديباج على صحيح مسلم بن الحجاج – للسيوطي (٣/ ٣٧).

(١٣٢٥) العلل (١٢/ ٣٢٧ – سؤال رقم ٢٧٦١).

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن أَيُّوب، عَن نافِع، عَنِ ابنِ عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

لم أقف على أخرج هذا الوجه.

ولكن أفاد الدراقطني أن نصر بن حماد رواه عن شعبة.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شُعبَة، عَنِ ابنِ عَون، عَن نافِع، عَنِ ابنِ عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

رواه عن شعبة: الأسود بن عامر، وأفاد الدارقطني أن عمران بن أبان رواه أيضاً عنه.

(١) الأسود بن عامر.

(٢) عمران بن أبان.

(١) **الأسود بن عامر**: تقدمت ترجمته في حديث (٤٨) وهو "ثقة".

(٢) **عمران بن أبان**: هو عمران بن أبان بن عمران، السلمي ويقال القرشي، أبو موسى الطحان الواسطي -أخو محمد بن أبان الواسطي-، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٥ هـ[١٣٢٦].

"ضعيف" [١٣٢٧]

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن أَيُّوب، عَن نافِع، عَنِ ابنِ عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

رواه عن شعبة: **نصر بن حماد.**

نصر بن حماد: تقدمت ترجمته في حديث (٢٩) وهو: "ضعيف جداً وخاصة في روايته عن شعبة".

(١٣٢٦) التاريخ الكبير – للبخاري (٦/ ٤٠٩ – ترجمة ٢٨٠٦)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٢٩٣ – ترجمة ١٦٢٧)، الضعفاء والمتروكين – للنسائي (ص ٢٢٤ – رقم ٤٧٧)، والكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٥/ ٩٠ – ترجمة ١٢٦٧)، والضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (٢/ ٢٢٠ – رقم ٢٥٢٥).

(١٣٢٧) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٧٤٩ – ترجمة ٥١٤٣).

الوجه الراجح عن شعبة:

لا شك أن الوجه الراجح عن شعبة هو الوجه الأول، وذلك لأنه رواه عن شعبة الأسود بن عامر وهو ثقة، وتابعه عمران بن أبان وهو ضعيف.

وأما الوجه الثاني فهو غير محفوظ عن شعبة، وذلك لأنه قد رواه عنه نصر بن حماد وهو ضعيف جداً.

قال ابن شاهين: "وهذا حديث غريب لا أعلم حدث به عن شعبة إلا الأسود[١٣٢٨]"، قال الباحث وَهِمَ ابن شاهين، فقد رواه عن شعبة غير الأسود بن عامر،رواه عن شعبة من الوجه الأول عِمرانُ بن أَبانٍ، ومن الوجه الثاني نصر بن حماد.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح.

وقد صحح الحديث غير واحد من أهل العلم من غير طريق شعبة، أخرجه البخاري [١٣٢٩]، ومسلم [١٣٣٠]في صحيحهما من طريق هشام الدستوائي يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري، بنحوه، وأخرجه ابن حبان في صحيحه [١٣٣١] من طريق أبي معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، بنحوه، وغيرهم.

(١٣٢٨) ناسخ الحديث ومنسوخه – لابن شاهين (ص ٢٩٦ – حديث ٣٣٦).

(١٣٢٩) أخرجه البخاري في الصحيح -كتاب الجنائز- بَابُ مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوضَعَ عَنْ مَنَاكِبِ الرِّجَالِ فَإِنْ قَعَدَ أُمِرَ بِالْقِيَامِ (٢/ ٨٥ – حديث ١٣١٠).

(١٣٣٠) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الجنائز – باب الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ (٣/ ٥٧ – حديث ٢٢٦٥).

(١٣٣١) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان – كتاب الجنائز- ذكر ما يستحب للمرء عند شهود الجنازة أن لا يقعد حتى توضع (٧/ ٣٧٣ – حديث ٣١٠٥).

[الحديث ٦١]:

وسئل عن حديث النجراني، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من أتى الجمعة فليغتسل".

فقال .... وروي هذا الحديث عن شعبة ، واختلف عنه ؛

فقال عباس بن الوليد البصري : عن شعبة، عن أبي إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر.

وقيل عن حجاج بن نصير ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر.

والمحفوظ : عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر.

وقيل : عن شعبة ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر . وهو وهم.

والصحيح : عن شعبة ، عن حصين ، عن يحيى بن وثاب.أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(١٣٣٢).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على خمسة أوجه، ووقفت على ثلاثة آخرى وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر.

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي إسحاق، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر.

الوجه الثالث: شعبة، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر.

الوجه الرابع: شعبة، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر .

الوجه الخامس: شعبة، عن حصين، عن يحيى بن وثاب.

ووقفت على ثلاثة آخرى وهي:

الوجه السادس: شعبة، عن الحكم، عن نافع، عن ابن عمر.

الوجه السابع: شعبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

(١٣٣٢) العلل (١٣/ ٢٤٥ – سؤال رقم ٣١٤٤) .

الوجه الأخير: شعبة، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن راويه عن شعبة هو عباس بن الوليد.

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي إسحاق، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن حجاج بن نصير راوه عن شعبة.

الوجه الثالث: شعبة، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر.

أخرجه أحمد في المسند (٩/ ٩٨ – حديث ٥٠٧٨)، وفي (٩/ ١٣٤ –حديث ٥١٢٨)، من طريقي، محمد بن جعفر، وحجاج بن محمد المصيصي.

وأبو داود الطيالسي في المسند (٣/ ٣٩٩ – حديث ١٩٨٧)، عن شعبة.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١١٥ – حديث ٦٤٨)، من طريق عفان بن مسلم.

أبو بكر المروزي في الجمعة وفضلها (ص ٣٦ – حديث ٢٧)، وابن المظفر البغدادي في حديث شعبة (ص ١٠٨ – حديث ١٤٣)، من طريق النضر بن شميل، بنحوه.

الوجه الرابع: شعبة، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر.

لم أقف على من أخرجه.

الوجه الخامس: شعبة، عن حصين، عن يحيى بن وثاب.

لم أقف على من أخرجه.

الوجه السادس: شعبة، عن الحكم، عن نافع، عن ابن عمر.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢/ ٢٦٥ – حديث ١٦٨٨)، وفي السنن الصغرى – المجتبى – (٣/ ١١٧ – حديث ١٤٠٤)، وأحمد في المسند (٩/ ٣٤٥ – حديث ٥٤٨٢)، وابن

أبي شيبة في المصنف (٤/ ٣٧ – حديث ٥٠٥٩)، من طريق محمد بن جعفر، بلفظ "إذا راح أحدكم".

وأبو داود الطيالسي في المسند (٣/ ٣٨٠ – حديث ١٩٦١)، عن شعبة.

وأبو عوانة في المسند (٢/ ١٣٤ – حديث ٢٥٦٩)، والبزار في المسند (٢/ ٢٣٢ – حديث ٥٦٢٢)من طريق محمد بن أبي عدي.

وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٣٢٣)، من طريق العباس بن الوليد.

الوجه السابع: شعبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

أخرجه البزار في المسند (٢/ ٢٣٢ – حديث ٥٦٢٣)، وابن الجعد في المسند (١/ ٥٧٢ – حديث ١٠٠١)، وأبو يعلى القزويني في الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/ ٥٠٤ – حديث ١٤٦)، من طريق محمد بن جعفر.

الوجه الثامن: شعبة، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر.

أخرجه أبو القاسم الرازي في الفوائد (١/ ٥٨ – حديث ١٢٧)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥/ ٧٨)، وأبو يعلى القزويني في الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/ ٥٠٣ – حديث ١٤٦)، من طريق قرة بن حبيب.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة: **عباس بن الوليد.**

هو: العباس بن الوليد بن نصر النرسي، أبو الفضل البصري، مولى باهلة،ونرس لقب لجده نصر، وهو من كبارالآخذين عن تبع الأتباع، توفي سنة ٢٣٨ هـ[١٣٣٣].

"ثقة"[١٣٣٤].

(١٣٣٣) التاريخ الكبير – للبخاري (٧/ ٦)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٢١٤ - ترجمة ١١٧٧)، والثقات – لابن حبان (٨/ ٥١٠ – ترجمة ١٤٧٣٣).

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي إسحاق، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة: حجاج بن نصير.

حجاج بن نصير: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ضعيف".

الوجه الثالث: شعبة، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة:

(١) محمد بن جعفر.

(٢) حجاج بن محمد المصيصي.

(٣) أبو داود الطيالسي.

(٤) عفان بن مسلم.

(٥) النضر بن شميل.

(١) **محمد بن جعفر: هو غندر** تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) **حجاج بن محمد المصيصي**: تقدمت ترجمته في حديث (٣٤)، وهو: "ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته" [(١٣٣٥)]

قلت: واختلاطه لا يضر إذ هو من رجال الصحيحين المتفق على توثيقهم، وقد عده العلائي من القسم الأول من المختلطين الذين قال فيهم: "من لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلاً ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط وقلته... وإما لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه فَسَلِمَ حَديثه من الوهم[(١٣٣٦)].

(٣) **أبو داود الطيالسي**:تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(١٣٣٤) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٤٨٩ – ترجمة ٣١٩٣).

(١٣٣٥) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٢٢٤ – ترجمة ١١٣٥).

(١٣٣٦) المختلطين – للعلائي (ص ٣).

(٤) **عفان بن مسلم: عفان بن مسلم**: تقدمت ترجمته في حديث (٣٥) وهو "ثقة ثبت".

(٥) **النضر بن شميل**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

الوجه الرابع: شعبة، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر .

لم أقف على من أخرجه.

الوجه الخامس: شعبة، عن حصين، عن يحيى بن وثاب.

لم أقف على من أخرجه.

الوجه السادس: شعبة، عن الحكم، عن نافع، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة:

(١) **محمد بن جعفر.**

(٢) **أبو داود الطيالسي.**

(٣) **محمد بن أبي عدي.**

(٤) **العباس بن الوليد.**

(١) **محمد بن جعفر: هو غندر** تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) **أبو داود الطيالسي: أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٣) **محمد بن أبي عدي**: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة".

(٤) **العباس بن الوليد**: تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذا الحديث وهو: "ثقة".

الوجه السابع: شعبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة: محمد بن جعفر.

محمد بن جعفر: هو غندر تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة.

الوجه الثامن: شعبة، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة: **قرة بن حبيب.**

قُرَّة بن حَبيب بن يزيد القَنَوي الرَّمَّاح، أبو علي البصري التُّسْتَرِي، وقيل القُشَيْرِي، أصله من نيسابور، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٢٤ هـ. (١٣٣٧)

"ثقة". (١٣٣٨)

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة، عن أبي إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة: عباس بن الوليد، وهو ثقة، ولكنه تفرد بروايته لهذا الوجه عن باقي الثقات، وعليه فهذا الوجه ليس بمحفوظ عن شعبة.

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي إسحاق، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة حجاج بن نصير وهو ضعيف، وعلى ذلك فالوجه الذي رواه عن شعبة، ليس بمحفوظ.

الوجه الثالث: شعبة، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة: جمع من أصحابه الثقات، محمد بن جعفر، وحجاج بن محمد المصيصي، وأبو داود الطيالسي، وعفان بن مسلم، والنضر بن شميل، وهذ الوجه محفوظ عن شعبة، وذلك لاتفاق أصحاب شعبة على روايته من هذا الوجه.

الوجه الرابع: شعبة، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر .

(١٣٣٧) التاريخ الكبير – للبخاري (٧/ ١٨٣ – ترجمة ٨٢٠)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ١٣٢ – ترجمة ٧٥٢)، والثقات – لابن حبان (٩/ ٢٤ – ترجمة ١٤٩٨٠)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٦٥ – رقم ٤٥٩)، والتعديل والتجريح – للباجي (٣/ ١٢٠٨ – ترجمة ١٢٥٢)، والكاشف – للذهبي (٢/ ١٣٦ – ترجمة ٤٥٧٠).

(١٣٣٨) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٨٠٠ – ترجمة ٥٥٣٩).

لم أقف على من أخرجه، ولكن أفاد الدراقطني أن هذا الوجه وهم، وعليه فإن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن شعبة.

الوجه الخامس: شعبة، عن حصين، عن يحيى بن وثاب.

لم أقف على من أخرجه، ولم يبين الدارقطني من رواه عن شعبة، ولكن أفاد أن هذا الوجه هو الصحيح عن شعبة، وهذا التصحيح من الإمام الدارقطني فيه نظر، لأنه كما تبين في تخريج الحديث أن هناك أوجه وقفت عليها لم يذكرها الدارقطني، هي الصواب عن شعبة، وعلى ذلك فهذا الوجه أيضاً ليس بمحفوظ عن شعبة.

الوجه السادس: شعبة، عن الحكم، عن نافع، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة: جمع من أصحابه الثقات: محمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي، و محمد بن أبي عدي، والعباس بن الوليد، وهذا الوجه أيضاً محفوظ عن شعبة، لاتفاق أصحابه على روايته.

الوجه السابع: شعبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

تفرد بروايته من هذا الوجه محمد بن جعفر، ولا أظن الوهم منه، وإنما قد يكون ممن روى عنه، وذلك لأن محمد بن جعفر، قد رواه عن شعبة من وجهيه المحفوظين عنه، وعلى ذلك فهذا الوجه أيضاً ليس بمحفوظ عن شعبة.

الوجه الثامن: شعبة، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة: قرة بن حبيب وهو ثقة، ولكنه تفرد بروايته لهذا الوجه عن باقي الثقات، قال ابن عدي: " وحديث غسل الجمعة ..... روى عن شعبة عن ابن عون أيضا وليس بمحفوظ[١٣٣٩]، وقال أبو يعلى القزويني: " غريب من حديث شعبة عن ابن عون لم يروه غير قرة[١٣٤٠]، وعليه فهذا الوجه ليس بمحفوظ عن شعبة.

(١٣٣٩) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٤/ ٣٣٢).

(١٣٤٠) الإرشاد في معرفة علماء الحديث – لأبي يعلى القزويني (٢/ ٥٠٣ – حديث ١٤٦).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه الراجحين الوجه الثالث، والوجه السادس كل منهما إسناده صحيح.

فالوجه الثالث: شعبة، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، إسناده صحيح.

قال محقق مسند أحمد، شعيب الأرناؤوط إسناده صحيح على شرط الشيخين(١٣٤١).

والوجه السادس: شعبة، عن الحكم، عن نافع، عن ابن عمر، إسناده صحيح، فقد صحح إسناده الألباني في صحيح سنن النسائي(١٣٤٢)، وشعيب الأرناؤوط في مسند أحمد(١٣٤٣).

وقد صح الحديث من غير طريق شعبة، بل هو متفق عليه بلفظ" إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ" فقد أخرجه البخاري في الصحيح(١٣٤٤) من طريق مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وأخرجه مسلم في الصحيح (١٣٤٥) من طريق ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ.

(١٣٤١) مسند أحمد بتحقيق شعيب الأرناؤوط (٩/ ٩٩ – حديث ٥٠٧٨).

(١٣٤٢) سنن النسائي بتحقيق الألباني (ص ٢٣٠ – حديث ١٤٠٥).

(١٣٤٣) مسند أحمد بتحقيق شعيب الأرناؤوط (٩/ ٣٤٥ – حديث ٥٤٨٢).

(١٣٤٤) صحيح البخاري – كتاب الجمعة – باب بَابُ فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودُ يَوْمِ الجُمُعَةِ أَوْ عَلَى النِّسَاءِ (٢/ ٢ – حديث ٨٧٧).

(١٣٤٥) صحيح مسلم – كتاب الجمعة (٣/ ٢ – حديث ١٩٨٩).

[الحديث ٦٢] :

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثٍ لِنَافِعٍ ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه بال قِبَلَ القبلة.

فقال : يرويه شعبة ، واختلف عنه ؛

فرواه الوليد بن خالد ، عن شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً.

والمحفوظ: عن شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن نافع ، عن ابن عمر : كان يفعل ذلك.أ.هـ

كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(١٣٤٦).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا على شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: **شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.**

الوجه الثاني: **شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً.**

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.**

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن الوليد بن خالد رواه عن شعبة.

الوجه الثاني: **شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً.**

لم أقف على من أخرجه.

(١٣٤٦) العلل (١٢/ ٣٦٠ – سؤال رقم ٢٧٨٣).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن الوليد بن خالد رواه عن شعبة.

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً.

لم أقف على من أخرجه.

الوجه الراجح عن شعبة:

لم أقف على تخريج الحديثين، وعلى ذلك لم أتمكن من دراستهما، ولكن أفاد الدارقطني أن الوجه الثاني هو الوجه المحفوظ، وذلك بقوله: " والمحفوظ : عن شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن نافع ، عن ابن عمر : كان يفعل ذلك[١٣٤٧].

الحكم على الحديث :

لم أقف على إسناد الحديث من وجهه الراجح الذي رجحه الدارقطني، ولذلك لم أتمكن من الحكم على الحديث.

(١٣٤٧) العلل (١٢/ ٣٦٠ – سؤال رقم ٢٧٨٣).

[**الحديث ٦٣**] :

وسئل عن حديث عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ (١٣٤٨)بِهَا أَحَدُهُمَا ".

فقال : يرويه شعبة ، واختلف عنه :

فروي عن مخلد[(١٣٤٩)] بن عبد الرحمن ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر. وهو وَهْم.

والصحيح: شعبة، عن عبد الله بن دينار. أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي رحمه الله[(١٣٥٠)].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: شعبة ، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه ابن المظفر البغدادي (ص ٣٤ – حديث ١٧) من طريق خالد بن عبد الرحمن .

(١٣٤٨) أي: إن كان كما قال وإلا رجعت عليه كلمة الكفر. انظر: شرح صحيح مسلم – للنووي (٢/ ٤٩)، وغريب الحديث – لابن الجوزي (١/ ٨٨)،

(١٣٤٩) قال محقق الجزء الثاني عشر من كتاب العلل للدارقطني محمد الدباسي: " هكذا في جميع النسخ: ولعل الصواب: خالد بن عبد الرحمن، وهو الخرساني. انظر: العلل للدارقطني بتحقيقه (١٢/ ٣٩٥).

(١٣٥٠) العلل (١٢/ ٣٩٥ – سؤال رقم ٢٨٢١).

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد في المسند (٩/ ٧٣ – حديث ٥٠٣٥)، عن محمد بن جعفر، وفي (٩/ ٩٨ – حديث ٥٠٧٧) عن حجاج بن محمد المصيصي.

وعلي بن الجعد (٢/ ٦٨٥ – حديث ١٢٩٩)، ومن طريقه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦/ ١١٠٠ – حديث ١٥٣٧)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٣١ – حديث ٣٥٥٠)، وابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ٢٢).

وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٤٠ –حديث ٥٩٤)، من طريق أبي عاصم النبيل.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن شعبة : **خالد بن عبد الرحمن** .

خالد بن عبد الرحمن هو الخراساني: تقدمت ترجمته في حديث (٢٣)، وهو: "صدوق له أوهام"[١٣٥١].

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه:

(١) محمد بن جعفر.

(٢) حجاج بن محمد المصيصي.

(٣) علي بن الجعد.

(٤) أبو عاصم النبيل.

(١) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(١٣٥١) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٢٨٨ – ترجمة ١٦٥١).

(٢) **حجاج بن محمد المصيصي**: تقدمت ترجمته في حديث (٣٤)، وهو: "ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته" (١٣٥٢)

(٣) **علي بن الجعد**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

(٤) **أبو عاصم النبيل**: هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني أبو عاصم النبيل البصري -يقال إنه مولى بنى شيبان و يقال من أنفسهم-، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢١٢هـ أو بعدها. (١٣٥٣)

"ثقة ثبت" (١٣٥٤)

الوجه الراجح عن شعبة:

لا شك أن الوجه الراجح عن شعبة هو الوجه الثاني، شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك لا تفاق أصحاب شعبة الثقات على روايته من هذا الوجه، وهم محمد بن جعفر، وحجاج، وابن الجعد، وأبو عاصم، وهذا ما صححه الدارقطني وذلك بقوله: " والصحيح: شعبة، عن عبد الله بن دينار (١٣٥٥)

وأما الوجه الأول ليس محفوظاً عن شعبة، وذلك لأنه تفرد بروايته عن شعبة خالد بن عبد الرحمن الخرساني وهو صدوق له أوهام، ولعل روايته لهذا الوجه من أوهامه، ثم إنه قد خالف الثقات.

(١٣٥٢) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٢٢٤ – ترجمة ١١٣٥).

(١٣٥٣) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٩٥)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٤/ ٣٣٦ – ترجمة ٣٠٣٨)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٤٦٣ – ترجمة ٢٠٤٢)، والثقات – لابن حبان (٦/ ٤٨٣ – ترجمة ٨٦٩١)، وتاريخ دمشق – لابن عساكر (٢٤/ ٣٥٦ – ترجمة ٢٩٣٣) ،وسير أعلام النبلاء – للذهبي (٩/ ٤٨٠ – ترجمة ١٧٨).

(١٣٥٤) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٤٥٩ – ترجمة ٢٩٧٧).

(١٣٥٥) العلل (١٢/ ٣٩٥ – سؤال رقم ٢٨٢١).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، وقد صححه البغوي في شرح السنة قال: "هذا حديث متفق على صحته" [(١٣٥٦)]، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح [(١٣٥٧)].

وقد صح الحديث أيضاً من غير طريق شعبة، بل هو متفق عليه، فقد أخرجه البخاري من طريق مالك[(١٣٥٨)]، ومسلم في الصحيح من طريق إسماعيل بن جعفر[(١٣٥٩)]، كلاهما عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(١٣٥٦) شرح السنة – للبغوي (١٣/ ١٣١ – حديث ٣٥٥٠).

(١٣٥٧) مسند أحمد بتحقيق الأرناؤوط (٩/ ٧٣ – حديث ٥٠٣٥)، و(٩/ ٩٨ – حديث ٥٠٧٧).

(١٣٥٨) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الأدب – بَابٌ مَنْ كَفَّرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ (٨/ ٢٦ – حديث ٦١٠٤).

(١٣٥٩) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الإيمان – باب بَيَانِ حَالِ إِيمَانِ مَنْ قَالَ لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَا كَافِرُ (١/ ٥٦ – حديث ٢٢٥).

[الحديث ٦٤] :

وسُئِل عَن حَديث رُوي عن عَمْرو بن دينار ، عن ابن عُمَر : أن النبي صَلَّى الله عَلَيه وسَلم قال يوم فتح مكة : "إنه يوم قتال؛ فأفطروا" .

فقال : يرويه شعبة واختُلِفَ عنه : فروي عن أبي زيد الهروي ، عن شعبة ، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمَر.

وكذلك قال سعيد بن يحيى الأصبهاني ، عن عيسى بن يونس ، عن شعبة ، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمَر.

وخالفه ابن أبي خداش ، فرواه عن عيسى بن يونس ، عن شعبة ، عن عَمْرو ، عن عُبَيد بن عمير مرسلاً ، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

وكذلك قال معاذ بن معاذ ، وغندر ، وزيد بن الحباب ، عن شعبة . وهو الصواب.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(١٣٦٠).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمَر، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

الوجه الثاني: شعبة، عن عَمْرو، عن عُبَيد بن عمير مرسلاً، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمَر، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (٦/ ٧٣ – حديث ٤٠٢٠٦)، وابن المظفر في حديث شعبة (ص ١٢٥ – حديث ١٧٧)، من طريق سعيد بن يحيى، عن عيسى بن يونس.

(١٣٦٠) العلل (١٢/ ٣٩٦ – سؤال رقم ٢٨٢٢).

وابـن المظفـر في حـديث شـعبة (ص ١٢٥ – حـديث ١٧٦)، مـن طريـق أبي زيـد الهـروي.

الوجه الثاني: شعبة، عن عَمْرو، عن عُبَيد بن عمير مرسلاً، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٣٠٢ – حديث ٩٦٨٨)، من طريق عبد الله بن المبارك.

وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٤٠)، وفي غزوات الرسول وسراياه (ص ٧٠)، من طرق عن أبي الوليد الطيالسي، وشبابة بن سوار، وهاشم بن القاسم، وأبو عمرو بن الهيثم أبو قطن.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمَر، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

رواه عن شعبة:

(١) عيسى بن يونس.

(٢) أبو زيد الهروي.

(١) عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في حديث (٥٠) وهو: "ثقة مأمون".

(٢) أبو زيد الهروي: هو سعيد بن الربيع تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو: "ثقة".

الوجه الثاني: شعبة، عن عَمْرو، عن عُبَيد بن عمير مرسلاً، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

رواه عن شعبة:

(١) عبد الله بن المبارك.

(٢) أبو الوليد الطيالسي.

(٣) شبابة بن سوار.

(٤) هاشم بن القاسم.

(٥) عمرو بن الهيثم أبو قطن.

(١) عبد الله بن المبارك: تقدمت ترجمته في حديث (٥١) وهو :"ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير".

(٢) **أبــو الوليــد الطيالــسي**: تقــدمت ترجمتــه في حــديث (٩) وهــو: "ثقــة ثبــت".

(٣) **شبابة بن سوار**: تقدمت ترجمته في حديث (٢٥)، وهو: "ثقة حافظ رمي بالإرجاء ولكنه رجع عنه كما أفاد بذلك أبو زرعة".

(٤) **هاشـم بـن القاسـم**: هـو أبـو النـضر تقـدمت ترجمتـه في حـديث (٢) وهـو: "ثقـة ثبـت".

(٥) **عمرو بن الهيثم أبو قَطَنٍ**: **هو**: عَمرو بن الهَيثم بن قَطَن بن كعب الزبيدي القُطَعِيُّ، أبـو قَطَـن البــصري، مــن صــغار أتبــاع التــابعين، تــوفي ســنة ٢٠٠ هـــ تقريبــاً بالبــصرة[١٣٦١]. "ثقة"[١٣٦٢].

الوجه الراجح عن شعبة:

تبين للباحث من خلال التخريج والدراسة أن الوجه الثاني المرسل هو المحفوظ عن شعبة، وذلك لأن خمسة من أصحاب شعبة الثقات رووه من هذا الوجه وهم: عبد الله بن المبارك، وأبو الوليد الطيالسي، وشبابة بن سوار، وهاشم بن القاسم، وعمرو بن الهيثم أبو قطن، وهذا الوجـه رجحـه الـدارقطني وذلـك بقولـه: عـن عُبَيـد بـن عمـير مرسـلاً .... عـن شـعبة، وهو الصواب[١٣٦٣].

أما الوجه الأول فقد رواه عن شعبة: عيسى بن يونس ولا أظن الخطأ والوَهْم منه إذ هو ثقة مأمون، ولعل الخطأ والوهم من الراوي عنه وهو سعيد بن يحيى أبو عثمان البغدادي، قال عنه ابن حجر ثقة ربما أخطأ [١٣٦٤]، وعلى ذلك فإن من روى الوجه الأول فقد خالف الجمع الثقات الذين رووا الوجه الثاني عن شعبة.

(١٣٦١) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٣٦)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٦/ ٣٨١ – ترجمة ٢٧٠٣)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٢٦٨ – ترجمة ١٤٨٠)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٢/ ١٩٩ – ترجمة ٦٦٥٩)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر (٨/ ١٠٠ – ترجمة ١٨٩).

(١٣٦٢) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٧٤٧ – ترجمة ٥١٣٠).

(١٣٦٣) العلل (١٢/ ٣٩٦ – سؤال رقم ٢٨٢٢).

(١٣٦٤) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٣٩٠ – ترجمة ٢٤١٥).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناد رواته كلهم ثقات إلا أن إسناده مرسل فقد رواه عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعبيد بن عمير[١٣٦٥] لم يكن صحابياً بل هو من كبار التابعين.

(١٣٦٥) هو: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي ولد على عهد النبي صلى الله عليه و سلم قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين وكان قاض أهل مكة مجمع على ثقته مات قبل بن عمر. انظر: تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٦٥١ – ترجمة ٤٣٨٥).

[الحديث ٦٥]:

وسئل عن حديث روي عن مطرف ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " إِذَا وَلَغَ[١٣٦٦] الْكَلْبُ فِي الإِنَاءِ ......الحديث".

فقال : يرويه شعبة ، واختلف عنه ؛

فرواه سويد بن عبد العزيز، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن مطرف بن عبد الله، عن ابن عمر، ووهم فيه في موضعين في الإسناد: في قوله : يزيد بن خمير.

إنما هو : أبو التياح : يزيد بن حميد . وفي قوله : عبد الله بن عمر . وإنما هو : عبد الله بن المغفل.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٣٦٧].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن يزيد بن خمير، عن مطرف بن عبد الله، عن ابن عمر.

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي التياح يزيد بن حميد، عن مطرف بن عبد الله، عن عبد الله ابن المغفل.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن يزيد بن خمير، عن مطرف بن عبد الله، عن ابن عمر.

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٢٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ١٨٣)، من طريق سويد بن عبد العزيز.

(١٣٦٦) ولغ: أي شرب منه بلسانه يقال ولغ يلغ ويلغ ولغاً وولوغاً وأكثر ما يكون الولوغ في السباع. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر – لابن الأثير (٥/ ٢٢٥).

(١٣٦٧) العلل (١٢/ ٤٤٥ – سؤال رقم ٢٨٨٣) .

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي التياح يزيد بن حميد ، عن مطرف بن عبد الله، عن عبد الله بن المغفل.

أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ١٦٢ – حديث ٦٧٩)، من طريق معاذ بن معاذ.

والنسائي في السنن الكبرى (١/ ٩٨ – حديث ٧٠)، وفي السنن الصغرى – المجتبى – (١/ ٥٧ – حديث ٦٧)، وابن حبان في الصحيح (٤/ ١١٤ – حديث ١٢٩٨)، من طريق خالد ابن الحارث.

وأحمد في المسند (٢٧/ ٣٤٧ – حديث ١٦٧٩٢)، ومن طريقه أبو داود في السنن (١/ ٢٨ – حديث ٧٤)، والبغوي في شرح السنة (١١/ ٢١٣ – حديث ٢٧٨١)، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري.

وابن ماجه في السنن (١/ ٣١٦ – حديث ٣٦٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٣٠ – حديث ١٨٤٥)، من طريق شبابة بن سوار.

والدارمي في السنن (١/ ٥٧٢ – حديث ٧٦٤)، وابن الجارود في المنتقى (ص ٢٥ – حديث ٥٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣ – حديث ٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٤١ – حديث ١١٩٣)، من طريق وهب بن جرير.

والنسائي في السنن الصغرى (١/ ١٩٤ – حديث ٣٣٦)، ،والدارقطني في السنن (١/ ١٠٧ – حديث ١٦٢)، من طريق بهز بن أسد.

وابن عبد البر في التمهيد (٨/ ٤٠٤)، من طريق عثمان بن عمر.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن يزيد بن خمير، عن مطرف بن عبد الله، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة: سويد بن عبد العزيز.

سويد بن عبد العزيز: هو سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم، أبو محمد الدمشقي، وقيل الحمصي، أصله من واسط، وقيل: من الكوفة، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة١٩٤هـ[(١٣٦٨)].

"ضعيف". [(١٣٦٩)]

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي التياح يزيد بن حميد ، عن مطرف بن عبد الله، عن عبد الله بن المغفل.

رواه عن شعبة:

(١) معاذ بن معاذ. **(٢) خالد بن الحارث.**

(٣) يحيى بن سعيد الأنصاري. **(٤) شبابة بن سوار.**

(٥) وهب بن جرير. **(٦) بهز بن أسد.**

(٧) عثمان بن عمر.

(١) **معاذ بن معاذ**: هو العنبري تقدمت ترجمته في حديث (٢٦). "ثقة متقن".

(٢) **خالد بن الحارث**: تقدمت ترجمته في حديث (٥١) وهو: "ثقة ثبت".

(٣) **يحيى بن سعيد الأنصاري**: تقدمت ترجمته في حديث (١٨) وهو: "ثقة متقن حافظ إمام قدوة".

(١٣٦٨) العلل ومعرفة الرجال – لأحمد بن حنبل (٢/ ٤٧٦ – رقم ٣١٢٦)، والضعفاء الصغير – للبخاري (ص ٥٧ – رقم ١٥١)، والضعفاء والمتروكين – للنسائي (ص ١٨٧ – رقم ٢٥٩)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٢٣٨ – ترجمة ١٠٢٠)، والمجروحين – لابن حبان (١/ ٣٥٠)، والضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (١/ ٤٢٤ – ترجمة ١٥٨٩)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر (٤/ ٢٤٢ – ترجمة ٤٨٤).

(١٣٦٩) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٤٢٤ – ترجمة ٢٦٩٢).

(٤) **شبابة بن سوار**: تقدمت ترجمته في حديث (٢٥)، وهو: "ثقة حافظ رمي بالإرجاء ولكنه رجع عنه كما أفاد بذلك أبو زرعة".

(٥) **وهب بن جرير**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة".

(٦) **بهز بن أسد**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو "ثقة ثبت".

(٧) **عثمان بن عمر**: تقدمت ترجمته في حديث (٥٢) وهو: "ثقة".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة، عن يزيد بن خمير، عن مطرف بن عبد الله، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة: سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف، وقد تفرد سويد برواية هذا الوجه عن شعبة، وهو بذلك خالف أصحاب شعبة الثقات، وعلى ذلك هذا الوجه منكر، وليس بمحفوظ عن شعبة.

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي التياح يزيد بن حميد ، عن مطرف بن عبد الله، عن عبد الله بن المغفل.

لا شك أن هذا الوجه هو الراجح عن شعبة وذلك لما يلي:

أولاً: روى هذا الوجه جمع من أصحاب شعبة الثقات الأثبات.

ثانياً: رواية الوجه الأول لا تقوى على معارضة الوجه الثاني إذ إن الوجه الأول رواه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف.

ثالثاً: ترجيح الأئمة لهذا الوجه، قال ابن عدي: " أخطأ سويد على شعبة في إسناد هذا الحديث في موضعين أو تعمد إذ هو في حال الضعف حيث قال عن يزيد بن خمير وقال عن عبد الله بن عمر وإنما هو عن يزيد بن حميد أبو التياح البصري ويزيد بن خمير شامي وإنما هو عن عبد الله بن مغفل لا عن ابن عمر"[١٣٧٠]، وقال ابن طاهر المقدسي: "وهو الصواب"[١٣٧١].

رابعاً: تصحيح الدارقطني لهذا الوجه.

(١٣٧٠) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٣/ ٤٢٦).

(١٣٧١) ذخيرة الحفاظ – لابن طاهر المقدسي (١/ ٣٧١ – حديث ٤٣٨).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، فقد صححه غير واحد من أهل العلم منهم مسلم[1372]، وابن حبان[1373]، وذلك بإخراجهما الحديث في صحيحيهما، والبغوي في شرح السنة بقوله: "هذا حديث صحيح" [1374]،وغيرهم.

(١٣٧٢) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الطهارة - باب حكم ولوغ الكلب (١/ ١٦٢ – حديث ٦٧٩).

(١٣٧٣) أخرجه ابن حبان في الصحيح – كتاب الطهارة - ذكر البيان بأن المرء يستحب له عند غسله الإناء من ولوغ الكلب أن يعفر الإناء بالتراب عند الثامنة (٤/ ١١٤ – حديث ١٢٩٨).

(١٣٧٤) شرح السنة – للبغوي (١١/ ٢١٣ – حديث ٢٧٨١).

[الحديث ٦٦] :

وسئل عن حديث عمرو بن دينار، عن ابن عمر: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضَّبِّ(١٣٧٥)؟ فَقَالَ "لاَ آكُلُهُ وَلاَ أُحَرِّمُهُ".

فقال : يرويه شعبة ، واختلف عنه ؛

فروي عن محمد بن بكر البرساني ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، ووهم فيه. والصواب : عن شعبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر. أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(١٣٧٦).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: **شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر.**

الوجه الثاني: **شعبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر.**

(١٣٧٥) الضب: هو دويبة تشبه الجرذون لكنه أكبر من الجرذون ويكنى أبا حسل بمهملتين مكسورة ثم ساكنة ويقال للأنثى ضبة ...... وذكر ابن خالويه أن الضب يعيش سبعمائة سنة وأنه لا يشرب الماء ويبول في كل أربعين يوما قطره ولا يسقط له سن ويقال بل أسنانه قطعة واحدة وحكى غيره أن أكل لحمه يذهب العطش ومن الأمثال لا أفعل كذا حتى يرد الضب يقوله من أراد أن لا يفعل الشيء لأن الضب لا يرد بل يكتفي بالنسيم وبرد الهواء ولا يخرج من جحره في الشتاء، قال النووي: "وأجمع المسلمون على أن الضب حلال ليس بمكروه إلا ما حكى عن أصحاب أبى حنيفة من كراهته وإلا ما حكاه القاضي عياض عن قوم أنهم قالوا هو حرام وما أظنه يصح عن أحد وإن صح عن أحد فمحجوج بالنصوص واجماع من قبله. انظر: شرح صحيح مسلم – للنووي (١٣/ ٩٩)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري – لابن حجر (٩/ ٦٦٣).

(١٣٧٦) العلل (١٣/ ١٦٦ – سؤال رقم ٣٠٤٩).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر.

أخرجه ابن المظفر في حديث شعبة (ص ١٢٦ – حديث ١٨٠)، من طريق محمد بن بكر.

الوجه الثاني: شعبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر.

أخرجه أحمد في المسند (٩/ ٣٥٥ – حديث ٥٥٣٠)، عن محمد بن جعفر.

وأحمد في المسند (٩/ ٨٦ – حديث ٥٠٥٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٠٠ – حديث ٥٨٨٢)، من طريق يزيد بن هارون.

والنسائي في السنن الكبرى (٦/ ٢٢٥ – حديث ٦٦١٤)، من طريق بهز بن أسد.

والطيالسي في المسند عن شعبة (٣/ ٤٠٠ – حديث ١٩٨٩).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة: **محمد بن بكر.**

محمد بن بكر: محمد بن بكر بن عثمان البُرْسَاني[١٣٧٧]، أبو عثمان ويقال أبو عبد الله، البصري (وبرسان من الأزد)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٠٤ هـ بالبصرة[١٣٧٨].

"صدوق قد يخطئ"[١٣٧٩].

(١٣٧٧) الْبُرْسَانِي:بضم الباء الموحدة وسكون الراء بعدها السين المهملة وفي آخرها النون - هذه النسبة إلى برسان وهي قبيلة من الأزد وهو برسان ابن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر بن عبد الله بن الغطريف وهو عامر بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن مالك بن نصر بن الأزد ينسب إليهما أبو عثمان محمد بن بكر بن عثمان البرساني البصري وقيل أبو عبد الله توفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وغيره. انظر: الأنساب – للسمعاني (١/ ٣٢١)، ومعجم البلدان – لياقوت الحموي (١/ ٣٨٣).

(١٣٧٨) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٩٦)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/ ١٨٣ – ترجمة ٣٨٤٥)، والتاريخ الكبير – للبخاري (١/ ٤٨ – ترجمة ٩٦)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٢١٢ – ترجمة ١١٧٥)، والثقات – لابن حبان

قـال حنبـل بـن إسـحاق، عـن أحمـد بـن حنبـل: "صـالح الحـديث"(١٣٨٠).

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: حدثنا البرساني، و كان والله ظريفاً صاحب أدب(١٣٨١).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين(١٣٨٢)، والعجلي(١٣٨٣): "ثقة".

وقال أبو حاتم الرازي: "شيخ محله الصدق"(١٣٨٤).

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي : لم يكن صاحب حديث، تركناه لم نسمع منه(١٣٨٥).

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : يعنى أنه لم يكن كغيره من الحفاظ في وقته وهم: يحيى بن سعيد القطان ، و عبد الرحمن بن مهدي وأشباههما(١٣٨٦).

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " (١٣٨٧).

وقال محمد بن سعد: "كان ثقة"(١٣٨٨).

وقال النسائي: "ليس بالقوي"(١٣٨٩).

(٩/ ٣٨ – رقم ١٥٠٦٠)، والتعديل والتجريح – للباجي (٢/ ٦٧٣ – ترجمة ٤٦١)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٢/ ٩٢ – ترجمة ٤٨٥).

(١٣٧٩) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٨٢٩ – ترجمة ٥٧٦٠).

(١٣٨٠) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٢/ ٩٣).

(١٣٨١) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/ ١٨٣ – رقم ٣٨٤٥)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٢١٢ – ترجمة ١١٧٥).

(١٣٨٢) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٢١٢ – ترجمة ١١٧٥).

(١٣٨٣) معرفة الثقات – للعجلي (٢/ ٢٣٣ – ترجمة ١٥٧٥).

(١٣٨٤) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٢١٢ – ترجمة ١١٧٥).

(١٣٨٥) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٢/ ٩٣).

(١٣٨٦) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٢/ ٩٣).

(١٣٨٧) الثقات – لابن حبان (٧/ ٤٤٢ – ترجمة ١٠٨٣٣).

(١٣٨٨) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٢٩٦).

وقال ابن قانع: "كان ثقة"[1390].

قال الذهبي: "ثقة صاحب حديث"[1391].

قلت خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه "صدوق".

الوجه الثاني: شعبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة:

(١) محمد بن جعفر.

(٢) يزيد بن هارون.

(٣) بهز بن أسد.

(٤) أبو داود الطيالسي.

(١) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) **يزيد بن هارون**: تقدمت ترجمته في حديث (٣٠) وهو: "ثقة متقن عابد".

(٣) **بهز بن أسد**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة ثبت".

(٤) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة: محمد بن بكر، وهو صدوق وقد تفرد عن الثقات بروايته الحديث عن شعبة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، وهذا وهم، وعليه فهذا الوجه غير محفوظ عن شعبة.

(١٣٨٩) السنن الكبرى – للنسائي (٣/ ٢٣٦ – حديث ٢٨٦٥).

(١٣٩٠) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٩/ ٦٨ – ترجمة ٩٦).

(١٣٩١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة – للذهبي (٢/ ١٦٠ – رقم ٤٧٤٦).

رواه عن شعبة: جمع من أصحابه الثقات وهم محمد بن جعفر، وبهز بن أسد، ويزيد بن هارون، وأبو داود الطيالسي، ولم يَقْوَ الوجه الأول على معارضة هذا الوجه، وعليه فهذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة، وهذا ما صححه الدارقطني بقوله: والصواب: عن شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر [١٣٩٢]، وقد تابع شعبة عن عبد الله دينار، جمع من الرواة، منهم عبد العزيز بن مسلم أخرجه من طريقه البخاري [١٣٩٣]، وإسماعيل بن جعفر أخرجه من طريقه مسلم [١٣٩٤]، ومالك بن أنس أخرجه من طريقه الترمذي [١٣٩٥]، والنسائي [١٣٩٦]، وسفيان بن عيينة أخرجه من طريقه ابن ماجه في السنن [١٣٩٧].

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح.

وصحح إسناده شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لمسند أحمد [١٣٩٨].

(١٣٩٢) العلل (١٣/ ١٦٦ – سؤال رقم ٣٠٤٩).

(١٣٩٣) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الذبائح والصيد - باب الضب (٧/ ٩٧ – حديث ٥٥٣٦).

(١٣٩٤) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الصيد والذبائح – باب إباحة الضب (٦/ ٦٦ – حديث ٥١٣٩).

(١٣٩٥) أخرجه الترمذي في السنن – كتاب الأطعمة - بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ (٣/ ٣٨٧ – حديث ١٧٩٠).

(١٣٩٦) أخرجه النسائي في السنن – كتاب الصيد والذبائح - الضب (٧/ ٢٢٤ – حديث ٤٣٢٦)

(١٣٩٧) أخرجه ابن ماجه في السنن – كتاب الصيد - باب الضب (٤/ ٦٢٦ – حديث ٣٢٤٢).

(١٣٩٨) مسند أحمد بتحقيق الأرناؤوط (٩/ ٨٦ – حديث ٥٠٥٨).

[الحديث ٦٧] :

وسئل عن حديث عمرو بن دينار، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم "مَنِ اشْتَرَى طَعَاماً فَلاَ يَبِعْهُ حَتَّى يَكْتَلْهُ[(١٣٩٩)]".

فقال ..... ورواه شعبة، واختلف عنه: فرواه أبو جابر: محمد بن عبد الملك، عن شعبة، عن عمرو بن دينار .... والصحيح: عن شعبة، عن عبد الله بن دينار.أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه[(١٤٠٠)].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، ووقفت على وجه ثالث، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

ووقفت على وجهٍ ثالث:

الوجه الأخير: شُعْبَة، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَار، عَنْ طَاوُس، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

لم أقف على من أخرجه بهذا الإسناد.

ولكن أفاد الدارقطني أن أبا جابر محمد بن عبد الملك رواه عن شعبة.

(١٣٩٩) أي حتى يقبضه كما جاء مصرحاً به في رواية لئلا يكون متصرفاً في ملك غيره بلا إذنه، بمعنى أن الإنسان لا يبيع شيئاً وهو عند البائع إلا بعد أن يدخل في ملكه ويقبضه، ولا يبيعه وهو في حوزة البائع قبل أن يقبضه، والأمر ليس خاصاً بالطعام بل يعم غيره. انظر: إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام – لابن دقيق العيد (١/ ٣٦١)، والتيسير بشرح الجامع الصغير – للمناوي (٢/ ٧٤٤).

(١٤٠٠) العلل (١٣/ ١٦٧ – سؤال رقم ٣٠٥٢).

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ٦٨ - حديث ٢١٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣١٢ - حديث ١٠٩٨٦)، من طريق أبي الوليد الطيالسي.

وأحمد في المسند (٩/ ٨٩ - حديث ٥٠٦٤)، من طريق يزيد بن هارون.

وأحمد في المسند (١٠/ ١٠٤ - حديث ٥٨٦١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٧ - حديث ٥١٩٨)، من طريق عفان.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٧ - حديث ٥١٩٨)، من طريق وهب.

وأبو عوانة في المسند (٣/ ٢٨٠ - حديث ٤٩٧٢) من طريقي سعيد بن عامر، وبشر بن عمر.

الوجه الأخير: شُعْبَة، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَار، عَنْ طَاوُس، عَنْ ابْنِ عَبَّاس.

أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٣٥٥ - حديث ٢٥٨٥)، والبزار في المسند (٢/ ١٦١ - حديث ٤٧٠١)، من طريق محمد بن جعفر، بلفظ "حتى يستوفيه".

والطيالسي في المسند (٤/ ٣٣١ - حديث ٢٧٢٥)، عن شعبة.

وابن الجعد في المسند (٢/ ٦٩٥ - حديث ١٣٢٢)، من طريق قيس بن الربيع.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة: أبو جابر محمد بن عبد الملك.

هو: محمد بن عبد الملك أبو جابر الأزدي، بصري الأصل مكي البلد[١٤٠١].

قال أبو حاتم: "ليس بقوي أدركته ومات قبلنا بيسير"[١٤٠٢].

(١٤٠١) التاريخ الكبير - للبخاري (١/ ١٦٥ - ترجمة ٤٩١)، والجرح والتعديل - لابن أبي حاتم (٨/ ٥ - ترجمة ١٧)، والضعفاء والمتروكين (٣/ ٨٢ - رقم ٣١٠٤)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام(١٥/ ٣٨٢)، ولسان الميزان - لابن حجر العسقلاني (٧/ ٣١٦ - ترجمة ٧١١١).

(١٤٠٢) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم (٨/ ٥ - ترجمة ١٧).

الوجه الثاني: **شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.**

رواه عن شعبة:

(١) أبو الوليد الطيالسي.

(٢) يزيد بن هارون.

(٣) عفان.

(٤) وهب.

(٥) سعيد بن عامر.

(٦) بشر بن عمر.

(١) **أبو الوليد الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٩) وهو: "ثقة ثبت".

(٢) **يزيد بن هارون**: تقدمت ترجمته في حديث (٣٠) وهو "ثقة متقن عابد".

(٣) **عفان**: هو ابن مسلم: تقدمت ترجمته في حديث (٦١) وهو "ثقة ثبت".

(٤) **وهب**: هو ابن جرير: تقدمت ترجمته في حديث (٥٠) وهو: "ثقة".

(٥) **سعيد بن عامر**: تقدمت ترجمته في حديث (٥٠) وهو: "ثقة صالح ربما وهم"

(٦) **بشر بن عمر**: هو الزهراني تقدمت ترجمته في حديث (٤) وهو: "ثقة".

الوجه الأخير: **شُعْبَة، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَار، عَنْ طَاوُس، عَنْ ابْنِ عَبَّاس.**

رواه عن شعبة:

(١) محمد بن جعفر.

(٢) أبو داود الطيالسي.

(٣) قيس بن الربيع.

(١) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) **أبو داود الطيالسي**: أبو داود الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٣) **قيس بن الربيع**: هو قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، من كبار أتباع التابعين، توفي سنة مائة وبضع وستون هـ[١٤٠٣].

"صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به[١٤٠٤]".

قال عفان: قلت ليحيى بن سعيد: هل سمعت من سفيان يقول فيه بغلطة، أو يتكلم فيه بشيء؟ قال: لا، قلت ليحيى: أفتتهمه بكذب؟ قال: لا. قال عفان: فما جاء فيه بحجة![١٤٠٥].

وقال قراد[١٤٠٦]، عن شعبة: ما أتينا شيخاً بالكوفة إلا وجدنا قيس بن الربيع قد سبقنا إليه، وكان يسمى قيساً الجوال[١٤٠٧].

وقال حاتم بن الليث، عن أبى الوليد الطيالسي: كان قيس بن الربيع ثقة، حسن الحديث، حدث عنه معاذ بن معاذ[١٤٠٨].

وقال أبو بكر المروذي: سألته يعنى أحمد بن حنبل عن قيس بن الربيع، فَلَيَّنَه، قلت أليس قد روى عن شعبة؟ قال: بلى[١٤٠٩].

(١٤٠٣) التاريخ الكبير (٧/ ١٥٦ – ترجمة ٧٠٤)، والضعفاء الصغير (ص ٩٩ – رقم ٣٠١) كلاهما للبخاري، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٩٦ – ترجمة ٥٥٣)، والضعفاء الكبير –للعقيلي (٣/ ١١٥٥)، والكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٦/ ٣٩ – ترجمة ١٥٨٦)، والمجروحين – لابن حبان (٢/ ٢١٦)، والضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (٣/ ١٩ – ترجمة ٢٧٧٤)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٢/ ٤٥٦ – ترجمة ٦٩٣٨)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٤/ ٢٥ – ترجمة ٤٩٠٣).

(١٤٠٤) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٨٠٤ – ترجمة ٥٥٧٣).

(١٤٠٥) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٢/ ٤٥٨ – ترجمة ٦٩٣٨)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٤/ ٢٩– ترجمة ٤٩٠٣).

(١٤٠٦) هو: الإمام الحافظ عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح بغدادي، من شيوخ أحمد بن حنبل، انظر: الكنى والأسماء – للدولابي (٣/ ١١٠٤)، وألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين – للجياني الأندلسي (ص ١١)، نزهة الألباب في الألقاب – لابن حجر (٢/ ٨٨ – رقم ٢٢٢٧).

(١٤٠٧) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٩٧ – ترجمة ٥٥٣)، والمجروحين – لابن حبان (٢/ ٢١٧)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٢/ ٤٥٨ – ترجمة ٦٩٣٨).

(١٤٠٨) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٢/ ٤٥٨ – ترجمة ٦٩٣٨)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٤/ ٢٩– ترجمة ٤٩٠٣).

(١٤٠٩) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره (ص ١٢١ – رقم ٢٠٦).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ليس بشيء[١٤١٠]، وعنه أيضاً قال: ليس حديثه بشيء[١٤١١].

وقال مرة أخرى: "ضعيف الحديث لا يساوى شيئاً"[١٤١٢].

وقال عبد الله بن على بن المدينيي: سألت أبي عن قيس بن الربيع فضعفه جداً[١٤١٣].

وقال البخاري: قال علي: "كان وكيع يضعفه"[١٤١٤].

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: قيس بن الربيع "ساقط"[١٤١٥].

وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: "فيه لين"[١٤١٦].

قال: وسئل أبي عنه فقال: عهدي به ولا ينشط الناس فى الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحله الصدق، و ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ولا يحتج بحديثهما[١٤١٧].

وقال في موضع آخر: "متروك الحديث"[١٤١٨].

وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: و قيس بن الربيع عند جميع أصحابنا صدوق، كتابه صالح، وهو رديء الحفظ جداً مضطربه، كثير الخطأ، ضعيف فى روايته[١٤١٩].

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفاً فيه[١٤٢٠].

(١٤١٠) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) (ص ١٩٢ – ترجمة ٧٠٧)، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص ٣٣٧ – رقم ٢٦٣).

(١٤١١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص ١١٢ – رقم ٣٦٠).

(١٤١٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣/ ٢٩٠ – رقم ١٣٧٨).

(١٤١٣) تاريخ بغداد – للخطيب (١٢/ ٤٦٠ – ترجمة ٦٩٣٨).

(١٤١٤) الضعفاء الصغير – للبخاري (ص ٩٩ – رقم ٣٠١).

(١٤١٥) أحوال الرجال – للجوزجاني (ص ٩٦ – ترجمة ٧٣).

(١٤١٦) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٩٨ – ترجمة ٥٥٣).

(١٤١٧) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ٩٨ – ترجمة ٥٥٣).

(١٤١٨) الضعفاء والمتروكين – للنسائي (ص ٢٢٨ – رقم ٤٩٩).

وقال العجلي: الناس يضعفونه، و كان شعبة يروى عن، وكان معروفاً بالحديث، صدوقاً، ويقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بآخره، فترك الناس حديثه[(١٤٢١)].

وقال الدارقطني: "ضعيف الحديث"[(١٤٢٢)].

وقال ابن حبان : تتبعت حديثه فرأيته صادقاً ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فيدخل عليه ابنه فيحدث منه ثقةً به، فوقعت المناكير فى روايته فاستحق المجانبة. [(١٤٢٣)]

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ضعيف".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

تفرد بروايته عن شعبة: محمد بن عبد الملك، وهو ليس بقوي، وعلى ذلك فهذا الوجه غير محفوظ عن شعبة، وهو وجه منكر.

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

رواه عن شعبة: جمع من أصحابه الثقات أبو الوليد الطيالسي، ويزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وهب بن جرير، وسعيد بن عامر، وبشر بن عمر، وهذا محفوظ عن شعبة، لاتفاق أصحاب شعبة على روايته من هذا الوجه.

الوجه الأخير: شُعْبَة، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَار، عَنْ طَاوُس، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

أيضاً هذا الوجه محفوظ عن شعبة إذ رواه عن شعبة، محمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي

(١٤١٩) تهذيب الكمال – للمزي (٢٤/ ٣٥).

(١٤٢٠) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٦/ ٣٧٨).

(١٤٢١) معرفة الثقات – للعجلي (٢/ ٢٢٠ – رقم ١٥٣٠).

(١٤٢٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية – للدارقطني (٤/ ٢١).

(١٤٢٣) المجروحين – لابن حبان (٢/ ٢١٨).


وكلاهما من أصحاب شعبة لا سيما غندر فهو من أثبت الناس في شعبة.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، وقد صححه البخاري بإخراجه في صحيحه(١٤٢٤).

(١٤٢٤) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب البيوع – باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة (٣/ ٦٨ – حديث ٢١٣٣).

[**الحديث ٦٨**] :

وسُئِل عَن حَديث عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمَر، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: "الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ[١٤٢٥] مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، إلاَ بَيْعَ الْخِيَارِ".

فقال : يرويه الثوري ، وشعبة ، واختُلِفَ عنهما ؛

فروي عن أبي عبد الرحمن المقرئ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن عَمْرو بن دينار ، عن ابن عُمَر.

وكذلك رواه يعلى بن عُبَيد ، عن الثوري ، عن عَمْرو بن دينار ، عن ابن عُمَر.

وكلاهما وهم.

والصحيح: عن الثوري، وعن شعبة، عن عبد الله بن دينار. أهـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٤٢٦].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على شعبة على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: **شعبة، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمَر.**

الوجه الثاني: **شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمَر.**

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شعبة، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمَر.**

أخرجه علي بن الجعد في المسند (ص ٦٨٩ – حديث ١٦٦٧ – ١٦٦٨)، بنحوه من طريق ابن المقرئ عن أبيه.

(١٤٢٥)البيعان : البائع والمشتري، بالخيار أي كل منهما يختار ما يريد ما لم يتفرقا أي ما داما في مكان العقد لم يتفرقا فإنهما بالخيار. انظر: شرح رياض الصالحين لابن عثيمين (١/ ١٦٧).

(١٤٢٦) العلل (١٣/ ١٦٨ – حديث ٣٠٣٥).

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمَر.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ١٤ – حديث ٦٠٢٦)، وفي السنن الصغرى – المجتبى- (٧/ ٢٨٨ – حديث ٤٤٩١)، بلفظ " كُلُّ بَيِّعَيْنِ فَلَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ" من طريق بهز بن أسد.

وأحمد في المسند (٩/ ١٣٥ – حديث ٥١٣٠)، عن محمد بن جعفر.

وأبو داود الطيالسي في المسند عن شعبة (٣/ ٤٠٣ – حديث ١٩٩٤)، بنحوه.

والطحاوي في بيان مشكل الآثار (١٣/ ١٤٢ – حديث ٥٢٥٥)، من طريق وهب بن جرير.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمَر.

رواه عن شعبة: **أبو عبد الرحمن المقرئ.**

هو: عبد الله بن يزيد القرشي العدوي المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ القصير، مولى آل عمر بن الخطاب (سكن مكة)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢١٣ هـ[١٤٢٧].

"ثقة فاضل" [١٤٢٨]

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمَر.

رواه عن شعبة:

(١) بهز بن أسد.

(٢) محمد بن جعفر.

(٣) أبو داود الطيالسي.

(١٤٢٧) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٥/ ٥٠١)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٥/ ٢٢٨ – ترجمة ٧٤٥)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠١ – ترجمة ٩٣٩)، والثقات – لابن حبان (٨/ ٣٤٢ – رقم ١٣٧٨٢) ،والتعديل والتجريح – للباجي (٢/ ٩٤٨ – ترجمة ٨٦٥)، والكاشف – للذهبي (١/ ٦٠٩ – ترجمة ٣٠٦٤).

(١٤٢٨) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٥٥٨ – ترجمة ٣٧١٥).

(٤) وهب بن جرير.

(١) **بهز بن أسد**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو "ثقة ثبت".

(٢) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٣) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٤) **وهب بن جرير**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمَر.

رواه عن شعبة: أبو عبد الرحمن المقرئ وهوثقة فاضل، ولكنه تفرد بروايته عن شعبة عن باقي الثقات، وعلى ذلك فقد وَهِم في روايته عندما قال عمرو بن دينار بدلاً من عبد الله بن دينار، وقد شك ابن الجعد، فيمن وقع منه الوهم هل هو منه أو من ابنه. قال علي بن الجعد "هكذا حدث ابن المقرئ، بهذا الحديث عن أبيه، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو وهم لأن الحديث حدث به شعبة، عن عبد الله بن دينار، وأحسب ابن المقرئ وهم فيه هو أو أبوه"[١٤٢٩].

وأما فيما يتعلق برواية يعلى بن عبيد فهي وهم أيضاً.

قال عبد الرحيم العراقي في شرح التبصرة والتذكرة: " فوَهِمَ يَعْلَى بنُ عُبيدٍ على سفيانَ في قولِهِ: عمرِو بنِ دينارٍ، وإنّما المعروفُ من حديثِ سفيانَ ، عن عبدِ الله بنِ دينارٍ ، عن ابنِ عُمَرَ . هكذا رواهُ الأئمّةُ من أصحابِ سفيانَ أبو نُعيمٍ الفَضْلُ بن دُكَين ، وعُبيدُ الله بنُ موسى العَبْسيُّ ، ومحمّدُ بنُ يوسفَ الفِرْيابيُّ ، ومَخْلَدُ بنُ يزيدَ ، وغيرُهم . وهكذا رواهُ عن عبدِ الله بنِ دينارٍ

(١٤٢٩) المسند – لابن الجعد (ص ٦٨٩).

شعبةُ ، وسفيانُ بنُ عُيينةَ ويزيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الهادِ، ومالكُ بنُ أنسٍ من روايةِ ابنِ وَهْبٍ عنه"[١٤٣٠]

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمَر.

رواه عن شعبة أربعة من أصحابه الثقات، بهز بن أسد، و محمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي، ووهب بن جرير، ولا شك أن هذا الوجه هو الراجح عن شعبة، لاتفاق الثقات على روايته من هذا الوجه، وهذا ما رجحه الأئمة ابن الجعد، والعراقي، كما تبين في الوجه الأول. وأيضاً قد صححه الدارقطني بقوله: "الصحيح: عن الثوري، وعن شعبة، عن عبد الله بن دينار[١٤٣١].

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح.

وقد صحح الحديث غير واحد من أهل العلم من غير طريق شعبة، بل هو متفق عليه، فقد أخرجه البخاري في الصحيح[١٤٣٢] من طريق سفيان، وأخرجه مسلم في الصحيح[١٤٣٣] من طريق إسماعيل بن جعفر، كلاهما عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما. وقد قال البغوي في شرح السنة: "هذا حديث متفق على صحته"[١٤٣٤].

(١٤٣٠) شرح التبصرة والتذكرة – لعبد الرحيم العراقي (ص ٨٨).

(١٤٣١) العلل (١٣/ ١٦٨ – حديث ٣٠٣٥).

(١٤٣٢) صحيح البخاري – كتاب البيوع - بَابٌ إِذَا كَانَ الْبَائِعُ بِالْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ (٣/ ٦٤ – ٦٥ – حديث ٢١١٣).

(١٤٣٣) صحيح مسلم – كتاب البيوع - باب ثُبُوتِ خِيَارِ الْمَجْلِسِ لِلْمُتَبَايِعَيْنِ (٥/ ١٠ – حديث ٣٩٣٦).

(١٤٣٤) شرح السنة – للبغوي (٨/ ٤٣ – حديث ٢٠٥٠).

[الحديث: ٦٩] :

وسُئِل عَن حَديث عَمْرو بن دينار ، عن ابن عُمَر ، قال : نهى رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم أن يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَسَّهُ وَرْسٌ وَزَعْفَرَانٌ وقال: مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ.

فقال : يرويه شعبة ، وأبو جعفر الرازي ، واختُلِفَ عنهما ؛

فروي عن عبد الرحمن بن زياد الرصاصي ، عن شعبة ، عن عَمْرو بن دينار ، عن ابن عُمَر . وهو وهم.

والصحيح: عن شعبة، عن عبد الله بن دينار. أ.هـ. المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٤٣٥].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، ووقفت على وجهٍ ثالث وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمَر.

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمَر.

ووقفت على وجهٍ آخر:

الوجه الأخير: شُعْبَة، عن عَمْرُو بْنُ دِينَار، عن جَابِرَ بْنَ زَيْد، عن ابْنَ عَبَّاسٍ.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمَر.

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٢/ ٥٩)، من طريق علي بن محمد بن أبي الشوارب عن أبي الوليد الطيالسي.

(١٤٣٥) العلل (١٣/ ١٧٠ – حديث ٣٠٥٧).

الوجه الثاني: **شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمَر.**

أخرجه أحمد في المسند (٩/ ١٣٦ – حديث ٥١٣١)، وأبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم (٣/ ٢٦٤ – حديث ٢٦٨٩)، باختصار من طريق محمد بن جعفر.

وأحمد في المسند (٩/ ١٣٦ – حديث ٥١٣١)، عن حجاج بن محمد المصيصي، وبهز بن أسد.

وأبو داود الطيالسي في المسند عن شعبة (٣/ ٤٠٣ – حديث ١٩٩٥).

وابن المقرئ في المعجم (١/ ٤٤٩ – حديث ٩٢٥) من طريقي أبي الوليد الطيالسي، وأبو عمر الحوضي.

الوجه الأخير: **شُعْبَة، عن عَمْرُو بْنُ دِينَار، عن جَابِرَ بْنَ زَيْد، عن ابْنَ عَبَّاس.**

أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ١٦ – حديث ١٨٤١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٧٨ – حديث ١٢٨١٤) من طريق أبي الوليد الطيالسي.

والبخاري في الصحيح (٣/ ١٦ – حديث ١٨٤٣)، وابن الجعد في المسند (٦٩٦ – حديث ١٦٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٥٠ – حديث ٩٣٣١) من طريق آدم.

والنسائي في السنن الصغرى (٨/ ٥٩٤ – حديث ٥٣٤٠)، والبزار في المسند (٢/ ٢٠٨ – حديث ٥٢٥٦)، من طريق محمد بن جعفر.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٣٣ – حديث ٣٣٤٨)، من طريق حجاج بن المنهال.

والدارقطني في السنن (٣/ ٢٣٧ – حديث ٢١٦٠)، من طريق النضر بن شميل.

والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٧٨ – حديث ١٢٨١٤) من طريق أبي ظفر عبد السلام بن مطهر.

والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٧٨ – حديث ١٢٨١٤)، وابن الجعد في المسند (ص ٦٩٦ – حديث ١٦٩٠)، وابن حبان في الصحيح (٩/ ٩٦ – حديث ٣٧٨٦)، من طريق حفص بن عمر الحوضي.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمَر.

رواه عن شعبة: أبو الوليد الطيالسي.

أبو الوليد الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٩)وهو: "ثقة ثبت".

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمَر.

رواه عن شعبة:

(١) محمد بن جعفر. (٢) حجاج بن محمد المصيصي.

(٣) بهز بن أسد. (٤) أبو داود الطيالسي.

(٥) أبو الوليد الطيالسي. (٦) أبو عمر الحوضي.

(١) محمد بن جعفر: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) حجاج بن محمد المصيصي: تقدمت ترجمته في حديث (٣٤)، وهو: "ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته" [(١٤٣٦)]

(٣) بهز بن أسد: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو "ثقة ثبت".

(٤) أبو داود الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٥) أبو الوليد الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٩)وهو: "ثقة ثبت".

(٦) أبو عمر الحوضي: هو حفص بن عمر تقدمت ترجمته في حديث (٩) وهو "ثقة ثبت".

(١٤٣٦) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٢٢٤ – ترجمة ١١٣٥).

الوجه الأخير: شُعْبَة، عن عَمْرُو بْنُ دِينَار، عن جَابِرَ بْنَ زَيْد، عن ابْنَ عَبَّاس.

رواه عن شعبة:

(١) أبو الوليد الطيالسي. **(٢) آدم بن أبي إياس.**

(٣) محمد بن جعفر. **(٤) حجاج بن المنهال.**

(٥) النضر بن شميل. **(٦) أبو ظفر عبد السلام بن مطهر.**

(٧) حفص بن عمر الحوضي.

(١) **أبو الوليد الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٩)وهو: "ثقة ثبت".

(٢) **آدم بن أبي إياس**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة عابد" .

(٣) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٤) **حجاج بن المنهال**: تقدمت ترجمته في حديث (٣٩) "ثقة فاضل".

(٥) **النضر بن شميل**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة ثبت".

(٦) **أبو ظَفَر عبد السلام بن مُطَهَّر**: هو عبد السلام بن مطهر بن حسام بن مِصَكّ بن ظالم بن شَيْطَان الأزدي، أبو ظفر البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٢٤ هـ[١٤٣٧].

" صدوق"[١٤٣٨].

قال أبو حاتم: "صدوق"[١٤٣٩].

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "[١٤٤٠].

(١٤٣٧) والطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٠٨)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٦/ ٦٧ – ترجمة ١٧٣٢)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٤٨ – ترجمة ٢٥٥)، والتعديل والتجريح – للباجي (٢/ ١٠١٩ – ترجمة ٩٨٤)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (١٠/ ٤٣٦ – ترجمة ١٣٧).

(١٤٣٨) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٦٠٩ – ترجمة ٤٠٧٥).

(١٤٣٩) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٤٨ – ترجمة ٢٥٥).

(١٤٤٠) والثقات – لابن حبان (٨/ ٤٢٨ – رقم ١٤٢٣٧).

وقال الدارقطني "ثقة"[(١٤٤١)].

وقال الذهبي: "ثقة"[(١٤٤٢)].

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه "ثقة".

(٧) **حفص بن عمر الحوضي**:تقدمت ترجمته في حديث (٩) وهو "ثقة ثبت".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمَر.

رواه عن شعبة: أبو الوليد الطيالسي وهو ثقة ثبت، وهذا الوجه ليس محفوظاً عن شعبة، وكما أفاد الدارقطني أن هذا الوجه وَهِمَ فيه مَنْ رواه عن شعبة من هذا الوجه قال: "فروي .... عن شعبة، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمَر، وهو وَهْم[(١٤٤٣)]، والصحيح أنه وَهم، ولكن الوهم ليس من أبي الوليد الطيالسي إذ هو ثقة ثبت، ولكن الوهم قد وقع ممن رواه عنه، قال الخطيب البغدادي: "هذا حديث غريب تفرد بروايته ابن أبي الشوارب عن أبي الوليد عن شعبة، وبلغني عن إبراهيم الحربي أنه قال إنما هو عن عبد الله بن دينار وقول إبراهيم صحيح"[(١٤٤٤)].

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمَر.

هذا الوجه اتفق على روايته جمع من أصحاب شعبة الثقات الأثبات: محمد بن جعفر، وحجاج بن محمد المصيصي، وبهز بن أسد، وأبو داود الطيالسي، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو عمر الحوضي، وهذا الوجه هو المحفوظ والراجح عن شعبة من حديث ابن عمر، وصححه البغدادي في التاريخ وذلك بقوله: " عن شعبة إنما هو عن عبد الله بن دينار وقول إبراهيم

(١٤٤١) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٤٢ – رقم ٤٠١).

(١٤٤٢) الكاشف – للذهبي (١/ ٦٥٣ – ترجمة ٣٣٧٣).

(١٤٤٣) العلل (١٣/ ١٧٠ – حديث ٣٠٥٧).

(١٤٤٤) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٢/ ٥٩).

صحيح" [1445] – يعني يميل الخطيب البغدادي لتصحيح إبراهيم الحربي –.
وهذا الوجه صححه الدارقطني في العلل وذلك بقوله: " والصحيح : عن شعبة، عن عبد الله بن دينار [1446]

الوجه الأخير: شُعْبَة، عن عَمْرُو بْنُ دِينَار، عن جَابِرَ بْنَ زَيْد، عن ابْنَ عَبَّاس.

أيضاً هذا الوجه محفوظ عن شعبة من حديث ابن عباس، فقد رواه عنه جمع من الثقات: أبو الوليد الطيالسي، وآدم بن أبي إياس، ومحمد بن جعفر، وحجاج بن المنهال، والنضر بن شميل، وأبو ظفر عبد السلام بن مطهر، وحفص بن عمر الحوضي، وهذا الراجح عن شعبة عن عمرو بن دينار، وليس كما رُوي عنه عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، إذ الثابت عن شعبة أنه رواه عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه الراجحين:
الوجه الثاني: إسناده صحيح، فقد صحح إسناده شعيب الأرناؤوط في مسند أحمد[1447].
الوجه الأخير: إسناده صحيح، وقد صححه البخاري وذلك بإخراجه في صحيحه[1448].
والحديث أخرجه مسلم في الصحيح من غير طريق شعبة (٤/ ٢ – حديث ٢٨٥٠) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

(١٤٤٥) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٢/ ٥٩).

(١٤٤٦) العلل (١٣/ ١٧٠ – حديث ٣٠٥٧).

(١٤٤٧) مسند أحمد بتحقيق شعيب الأرناؤوط (٩/ ٩٧ – حديث ٥٠٧٥).

(١٤٤٨) صحيح البخاري – أبواب العمرة - بَابُ لُبْسِ الخُفَّيْنِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ (٣/ ١٦ – حديث ١٨٤٣).

[**الحديث**: ٧٠] :

وسُئِل عَن حَديث سعيد بن جبير، عن ابن عُمَر ، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم أنه لَعَنَ مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً[(١٤٤٩)].

فقال ...... ورواه شعبة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه النضر بن شميل، عن شعبة، عن الأعمش، عن المنهال بن عَمْرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عُمَر.

وأصحاب شعبة يروونه عنه، عن المنهال بن عَمْرو. ولم يذكروا فيه: الأعمش. وهو صحيح عن الأعمش، عن المنهال. أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[(١٤٥٠)].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، ووقفت على وجهٍ ثالث، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن الأعمش، عن المنهال بن عَمْرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عُمَر.

الوجه الثاني: شعبة، عن المنهال بن عَمْرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عُمَر.

ووقفت على وجهٍ ثالث وهو:

الوجه الأخير: شُعْبَة، عَنْ عَدِي بن ثابت، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْر، عَنِ ابْنِ عَبَّاس.

(١٤٤٩) قال النووي: "أن تحبس وهى حية لتقتل بالرمى ونحوه وهو معنى لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً أى لا تتخذوا الحيوان الحى غرضاً ترمون إليه كالغرض من الجلود وغيرها وهذا النهى للتحريم" وقال المناوي: "أي هدفاً يُرمى بالسهام ونحوها لما فيه من العبث والتعذيب". انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٣/ ١٠٨)، وفيض القدير شرح الجامع الصغير (٦/ ٥٠٣).

(١٤٥٠) العلل (١٣/ ١٨٢ – سؤال رقم ٣٠٧١).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن الأعمش، عن المنهال بن عَمْرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عُمَر.

لم أقف على من أخرجه بهذا الإسناد عن شعبة عن الأعمش.

ولكن أفاد الدارقطني أن النضر بن شميل رواه عن شعبة.

الوجه الثاني: شعبة ، عن المنهال بن عَمْرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عُمَر.

أخرجه البخاري في الصحيح متابعة (٧/ ٩٤ – حديث ٥٥١٤)، من طريق سليمان بن حرب، وفي التاريخ الكبير (١/ ٢٠٦ – حديث ٦٤٥)، من طريق آدم بن أبي إياس. والنسائي في السنن الكبرى (٤/ ٣٦٥ – حديث ٤٥١٥)، من طريق يحيي بن سعيد القطان، بنحوه.

وأبو عوانة في المسند (٥/ ٥٣ – حديث ٧٧٦٤)، من طريق حجاج بن محمد المصيصي، بزيادة.

الوجه الثالث: شُعْبَة، عَنْ عَدِي بن ثابت، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْر، عَنِ ابْنِ عَبَّاس.

أخرجه مسلم في الصحيح (٦/ ٧٣ – حديث ٥١٧١) من طريق معاذ بن معاذ. بلفظ"لاَ تَتَّخِذُوا شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا".

وعلي بن الجعد في المسند عن شعبة (ص ٣٨٨ – حديث ٤١٧)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١١/ ٢٢٢ – حديث ٢٧٨٤)، والآجري في تحريم النرد والشطرنج (ص ٦٢ – حديث ٥٢).

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤/ ٣٦٥ – حديث ٤٥١٧)، وفي السنن الصغرى (٧/ ٢٧٤ – حديث ٤٤٥٥)، من طريق عبد الله بن المبارك.

وأحمد في المسند (٤/ ٣٢٢ – حديث ٢٥٣٢)، عن بهز بن أسد، وفي (٤/ ٣٥٥ – حديث ٢٥٨٦)، عن محمد بن جعفر، وفي (٥/ ٢٨١ – حديث ٣٢١٥)، من طريق وكيع بن الجراح. وأبو داود الطيالسي في المسند عن شعبة (٤/ ٣٤٣ – حديث ٢٧٣٨)، من طريقه أبو عوانة في المسند (٥/ ٥٢ – حديث ٧٧٦١).

وأبو عوانة في المسند (٥/ ٥٢ – حديث ٧٧٥٩)، من طريق أبي عامر العقدي، وفي (٥/ ٥٢ – حديث ٧٧٦٠)، من طريق أبي النضر.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١٨١ – حديث ٤٦٣٠)، من طريقي بشر بن عمر، وعبد الله بن رجاء الغداني.

والطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٤٤٥ – حديث ١٢٢٦٢)، من طريق عفان بن مسلم.

والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٧٠ – حديث ١٨٥١٧)، من طريق وهب بن جرير.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن الأعمش، عن المنهال بن عَمْرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عُمَر.

أفاد الدارقطني أن راوي هذا الوجه عن شعبة النضر بن شميل.

النضر بن شميل: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة ثبت".

الوجه الثاني: شعبة، عن المنهال بن عَمْرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عُمَر.

رواه عن شعبة:

(١) سليمان بن حرب.

(٢) آدم بن أبي إياس.

(٣) يحيى بن سعيد القطان.

(٤) حجاج بن محمد المصيصي.

(١) سليمان بن حرب: تقدمت ترجمته في حديث (٢١) "ثقة إمام حافظ".

(٢) آدم بن أبي إياس: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة عابد".

(٣) يحيى بن سعيد القطان: تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو: "ثقة متقن حافظ إمام قدوة".

(٤) **حجاج بن محمد المصيصي**: تقدمت ترجمته في حديث (٣٤)، وهو: "ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته"[١٤٥١].

الوجه الثالث: شُعْبَة، عَنْ عَدِي بن ثابت، عَن سَعِيد بْن جُبَيْر، عَنِ ابْنِ عَبَّاس.

رواه عن شعبة:

(١) معاذ بن معاذ.	**(٢) علي بن الجعد.**
(٣) عبد الله بن المبارك.	**(٤) بهز بن أسد.**
(٥) محمد بن جعفر.	**(٦) وكيع بن الجراح.**
(٧) أبو داود الطيالسي.	**(٨) أبو عامر العقدي.**
(٩) أبو النضر.	**(١٠) بشر بن عمر.**
(١١) عبد الله بن رجاء العدائي.	**(١٢) عفان.**
(١٣) هب بن جرير.	

(١) **معاذ بن معاذ**: هو العنبري تقدمت ترجمته في حديث (٢٦). "ثقة متقن".

(٢) **علي بن الجعد**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

(٣) **عبد الله بن المبارك**: تقدمت ترجمته في حديث (٥١) وهو :"ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير.

(٤) **بهز بن أسد**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة ثبت".

(٥) **محمد بن جعفر غندر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٦) **وكيع بن الجراح**: تقدمت ترجمته في حديث (١) وهو: "ثقة حافظ عابد".

(٧) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(١٤٥١) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٢٢٤ – ترجمة ١١٣٥).

(٨) **أبو عامر العقدي**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو "ثقة".

(٩) **أبو النضر:هو هاشم بن القاسم**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

(١٠) **بشر بن عمر: هو الزهراني**: تقدمت ترجمته في حديث (٤) وهو "ثقة".

(١١) **عبد الله بن رجاء الغداني**: هو عبد الله بن رجاء بن عمر، ويقال ابن المثنى، الغداني، أبو عمر، ويقال أبوعمرو، البصري، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ٢٢٠هـ وقيل قبلها[١٤٥٢].

"صدوق يهم قليلاً"[١٤٥٣]

قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: "كان شيخاً صدوقاً، لا بأس به"[١٤٥٤].

وقال هاشم بن مرثد الطبراني، عن يحيى بن معين: "كثير التصحيف، وليس به بأس"[١٤٥٥].

وقال الدوري، عن ابن معين: "ليس من أصحاب الحديث"[١٤٥٦].

وقال عمرو بن علي: "صدوق، كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة"[١٤٥٧].

وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سئل أبو زرعة عنه، فجعل يُثني عليه، وقال: "حسن الحديث عن إسرائيل"[١٤٥٨].

وقال أبو حاتم : "كان ثقة رضياً"[١٤٥٩].

(١٤٥٢) التاريخ الكبير – للبخاري (٥/ ٩١ – ترجمة ٢٥٠)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٥٥ – ترجمة ٢٥٥)، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – للكلاباذي (١/ ٤٠٥ – ترجمة ٥٧٥)، والثقات – لابن حبان (٨/ ٣٥٢ – ترجمة ١٣٨٣٢)، والتعديل والتجريح – للباجي (٢/ ٩١٢ – ترجمة ٧٩٩)، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق – للذهبي (ص ١٠٨ – ترجمة ١٧٩)، ولسان الميزان – لابن حجر العسقلاني (٩/ ٣٣٨ – ترجمة ١٣٥٣).

(١٤٥٣) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٥٠٥ – ترجمة ٣٣١٢).

(١٤٥٤) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي (ص ١٨١ – ترجمة ٦٥٢).

(١٤٥٥) تهذيب الكمال – للمزي (١٤/ ٤٩٩ – ترجمة ٣٢٦٢).

(١٤٥٦) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٥/ ١٨٥ – ترجمة ٣٦٤).

(١٤٥٧) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٥٥ – ترجمة ٢٥٥)، والتعديل والتجريح – للباجي (٢/ ٩١٣ – ترجمة ٧٩٩).

(١٤٥٨) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٥٥ – ترجمة ٢٥٥).

(١٤٥٩) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٥٥ – ترجمة ٢٥٥).

وقال علي بن المديني: "اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين: أبى عمر الحوضى، وعبد الله بن رجاء"(١٤٦٠)

وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة"(١٤٦١).

وقال النسائي: "عبد الله بن رجاء المكي، والبصري كلاهما ليس بهما بأس"(١٤٦٢).

و ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"(١٤٦٣).

وقال الذهبي: "ثقة حجة"(١٤٦٤).

قلت: خلاصة القول في الراوي أنه: "ثقة يَهم، وهو من رجال صحيح البحاري".

(١٢) **عفان بن مسلم**: تقدمت ترجمته في حديث (٣٥) وهو "ثقة ثبت".

(١٣) **وهب بن جرير**: تقدمت ترجمته في حديث (٥٠) وهو: "ثقة".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عَمْرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عُمَر.

لم أقف على من أخرجه ، ولكن أفاد الدارقطني أن النضر بن شميل رواه عن شعبة، وهو ثقة ثبت، ولكن تفرد بروايته هذه عن شعبة، وبما أني لم أقف على إسناد هذا الوجه، لم أعرف ممن وقع التفرد والمخالفة، ولعل التفرد والمخالفة ممن روى عن النضر، والله أعلم، وعلى ذلك فإن هذا الوجه ليس محفوظاً عن شعبة.

(١٤٦٠) تهذيب الكمال – للمزي (١٤/ ٤٩٩ – ترجمة ٣٢٦٢)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٤/ ٩٨ – ترجمة ٤٣١٤).

(١٤٦١) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٥/ ١٨٥ – ترجمة ٣٦٤).

(١٤٦٢) تهذيب الكمال – للمزي (١٤/ ٤٩٩ – ترجمة ٣٢٦٢).

(١٤٦٣) الثقات – لابن حبان (٨/ ٣٥٢ – ترجمة ١٣٨٣٢).

(١٤٦٤) العبر في خبر من غبر – للذهبي (١/ ٢٩٩ – سنة عشرين ومائتين).

الوجه الثاني: شعبة ، عن المنهال بن عَمْرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عُمَر.

رواه عن شعبة: ثلاثة من أصحاب شعبة الثقات، سليمان بن حرب، وآدم بن أبي إياس، ويحيي ابن سعيد القطان، وحجاج بن محمد المصيصي، هذا الوجه محفوظ عن شعبة من حديث ابن عمر.

الوجه الثالث: شُعْبَة، عَنْ عَدِي بن ثابت، عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر، عَنِ ابْنِ عَبَّاس.

رواه عن شعبة: جمع كبير من الثقات الأثبات: معاذ بن معاذ، وعلي بن الجعد، وعبد الله بن المبارك، وبهز بن أسد، و محمد بن جعفر غندر، ووكيع بن الجراح، وأبو داود الطيالسي، وأبو عامر العقدي، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وبشر بن عمر، وعبد الله بن رجاء الغداني، وعفان بن مسلم، ووهب بن جرير، هذا الوجه لا شك أنه صحيح محفوظ عن شعبة لاتفاق هذا الجمع من الثقات على روايته من هذا الوجه، وهذا الوجه محفوظ عن شعبة أيضاً من حديث ابن عباس.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه الراجحين:

الوجه الثاني: شعبة، عن المنهال بن عَمْرو، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عُمَر. إسناده صحيح.

وقد صححه البخاري بإخراجه في صحيحه (١٤٦٥)

الوجه الأخير: شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ بن ثابت، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.إسناده صحيح، وقد صححه مسلم بإخراجه في الصحيح (١٤٦٦) ، والبغوي في شرح السنة (١٤٦٧) وذلك بقوله: " هذا حديث صحيح"، وغيرهما.

(١٤٦٥) أخرجه البخاري في الصحيح – كِتَاب الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمُثْلَةِ وَالْمَصْبُورَةِ وَالْمُجَثَّمَةِ (٧/ ٩٤ – حديث ٥٥١٤).

(١٤٦٦) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الصيد والذبائح- باب النَّهْيِ عَنْ صَبْرِ الْبَهَائِمِ (٦/ ٧٣ – حديث ٥١٧١).

(١٤٦٧) شرح السنة – للبغوي – كتاب الصيد – باب النهي عن أن يصبر الحيوان (١١/ ٢٢٢ – حديث ٢٧٨٤).

وقد صح الحديث عند غير واحد من أهل من غير طريق شعبة، فقد أخرجه البخاري في الصحيح، والترمذي في السنن من طريق سماك عن عكرمة، وقال "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ"(١٤٦٨).

(١٤٦٨) السنن – للترمذي (٣/ ١٤٢ – حديث ١٤٧٥).

[الحديث ٧١]

وسُئِل عَن حَديث عبد الله بن باباه، عن ابن عُمَر، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: في التشهد.

فقال : ..... فرواه شعبة، واختلف عنه ؛

فرواه علي بن نصر الجهضمي، عن شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وتابعه خارجة بن مصعب، وابن أبي عبيد ، عن شعبة.

وغيرهم يرويه عن شعبة موقوفاً، وهو المحفوظ.

وكذلك رواه نافع، عن ابن عمر موقوفاً. أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(١٤٦٩).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، ووقفت على ثلاثة أوجه أخرى وهي جميعاً على النحو التالي:

الوجه الأول: **شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً.**

الوجه الثاني: **شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر موقوفاً.**

ووقفت على ثلاثة أوجه أخرى وهي :

الوجه الثالث: **شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبي الكنود، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.**

الوجه الرابع: **شعبة، عن حماد، عن أبي وائل، عن عبد الله مرفوعاً.**

الوجه الخامس: **شُعْبَة، عن أبي إِسْحَق، عَنْ أَبِي الْأَحْوَص، عَنْ عَبْدِ الله، مرفوعاً.**

تخريج أوجه الاختلاف :

(١٤٦٩) العلل (١٣/ ١٩٧ – سؤال رقم ٣٠٩٨).

الوجه الأول: شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر، مرفوعاً.

أخرجه أبو داود في السنن (١/ ٣٦٧ – حديث ٩٧٣)، والترمذي في العلل الكبير (ص ٢٥)، وأبو يعلى الموصلي في المعجم (ص ٣٢٦ – حديث ٣٠٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٣ – حديث ١٤٥٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ١٨٠)، والدارقطني في السنن (٢/ ١٦١ – حديث ١١٤٧)، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (٣/ ٣٣ – حديث ١٦٤٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٣٩ – حديث ٢٩٣٥)، من طريق علي بن نصر الجهضمي.

وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٥١)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد (١/ ٢٢٣ – حديث ٢١٩)، من طريق خارجة بن مصعب.

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر موقوفاً.

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٤ – حديث ١٤٥٨)، من طريق معاذ بن معاذ.

الوجه الثالث: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبي الكنود، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٤٩ – حديث ٩٩١٧)، وفي المعجم الصغير (٢/ ١٩ – حديث ٧٠٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ١٧٩)، من طريق محمد بن مناذر الشاعر.

الوجه الرابع: شعبة، عن حماد، عن أبي وائل، عن عبد الله، مرفوعاً.

أخرجه أحمد في المسند (٧/ ٤٢٨ – حديث ٤٤٢٢)، من طريق محمد بن جعفر. وعلي بن الجعد في مسنده (١/ ٣٥٦ – حديث ٣٢١)، ومن طريقه ابن حبان في الصحيح (٥/ ٢٧٨ – حديث ١٩٤٩)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٣٧).

الوجه الخامس: شُعْبَة، عن أبي إِسْحَق، عَنْ أَبِي الْأَحْوَص، عَنْ عَبْدِ الله، مرفوعاً.

أخرجه النسائي في السنن (٢/ ٥٨٨ – حديث ١١٦٢٩)، وأحمد في المسند (٧/ ٢٢٧ – حديث ٤١٦٠)، وابن خزيمة في الصحيح (١/ ٣٥٦ – حديث ٧٢٠)، من طريق محمد بن جعفر.

والطيالسي في المسند (١/ ٢٤١ – حديث ٣٠٢)، عن شعبة.

وابن حبان في الصحيح (٥/ ٢٨١ – حديث ١٩٥١)، من طريقي أبي الوليد الطيالسي، و محمد بن كثير.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً.

رواه عن شعبة:

(١) علي بن نصر الجهضمي.

(٢) خارجة بن مصعب.

(١) علي بن نصر الجهضمي: هو عَلِيُّ بنُ نَصْرِ بنِ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ الحُدَّانِيِّ [١٤٧٠] الأزدي، أبو الحسن البصري الكبير (والد نصر بن علي)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة١٨٧هـ[١٤٧١].

"ثقة"[١٤٧٢].

(٢) خارجة بن مصعب: هو خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي، أبو الحجاج الخراساني السَّرَخْسِيّ [١٤٧٣]، من الوسطى من أتباع التابعين، توفي سنة ١٦٨ هـ[١٤٧٤].

(١٤٧٠) الحُدَّانِيِّ: بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون بعد الالف، هذه النسبة إلى حدان وهم (من) الأزد وعامتهم بصريون وهم حدان بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن الأزد.

(١٤٧١) التاريخ الكبير – للبخاري (٦/ ٢٩٩ – ترجمة ٢٤٦٣)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٧ – ترجمة ١١٣٣)، والثقات – لابن حبان (٨/ ٤٦٠ – ترجمة ١٤٤٢٨)، والتعديل والتجريح – للباجي (٣/ ١٠٨٥ – ترجمة ١٠٧٤)، والكاشف – للذهبي (٢/ ٤٨ – ترجمة ٣٩٧٤).

(١٤٧٢) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٧٠٦ – ترجمة ٤٨٠٧).

"متروك وكان يدلس عن الكذابين"[١٤٧٥].

قال أبو بكر الأثرم ، عن أحمد بن حنبل : لا يكتب حديثه[١٤٧٦].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "نهانى أبى أن أكتب عن خارجة بن مصعب شيئاً من الحديث[١٤٧٧].

وقال عباس عنه فى موضع آخر : كذاب[١٤٧٨].

وقال عثمان بن سعيد الدارمى ، و أبو بكر بن أبى خيثمة ، و إبراهيم بن عبد الله الجنيد ، عن يحيى : ليس بشيء[١٤٧٩].

وقال البخارى : تركه ابن المبارك ، و وكيع[١٤٨٠].

وقال مسلم : سمعت يحيى بن يحيى ، و سئل عن خارجة بن مصعب ، فقال : خارجة عندنا مستقيم الحديث، و لم نكن ننكر من حديثه إلا ما يدلس عن غياث ، فإنا كنا قد عرفنا تلك الأحاديث فلا نعرض لها[١٤٨١].

(١٤٧٣) السَّرَخْسِي: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان تقع بين مرو ونيسابور يقال لها: سَرَخْس، وهو اسم رجل من الذعار في زمن كيكاوس، سكن هذا الموضع وعمره وأتم بناءه. انظر: الأنساب – للسمعاني (٣/ ٢٤٤)، وآثار البلاد وأخبار العباد – للقزريني (ص ١٥٩).

(١٤٧٤) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٧١)، وتاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٥٢ –رقم ١١٨٨، ٣/ ٣٥٦ – رقم ١٧٢٨، ٣/ ٤١٩ – رقم ٢٠٤٩)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٣/ ٢٠٥ – ترجمة ٧٠٢)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٣٧٥ – ترجمة ١٧١٦)، والضعفاء والمتروكين – للنسائي (ص ١٧٢ – رقم ١٧٤)، والكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٣/ ٥٢)، والضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (١/ ٢٤٣ – ترجمة ١٠٤٨).

(١٤٧٥) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٢٨٣ – ترجمة ١٦١٢).

(١٤٧٦) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٣٧٦ – ترجمة ١٧١٦).

(١٤٧٧) العلل ومعرفة الرجال – لأحمد بن حنبل (٢/ ٣١٨ – رقم ٢٤٠٩).

(١٤٧٨) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٣/ ٥٢)، وتاريخ دمشق – لابن عساكر (١٥/ ٤٠٣).

(١٤٧٩) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي (ص ١٠٥ – رقم ٣٠٩).

(١٤٨٠) تاريخ دمشق – لابن عساكر (١٥/ ٤٠١)، وتهذيب الكمال – للمزي (١/ ٤٠٩)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٢/ ٤٠٤ – ترجمة ٢٤٠٠).

وقال النسائى : ضعيف، متروك الحديث[١٤٨٢].

وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، ليس بقوى ، يكتب حديثه و لا يحتج به ، مثل مسلم بن خالد الزنجى ، لم يكن محله محل الكذب . [١٤٨٣]

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، والحاكم أبو أحمد: "متروك الحديث"[١٤٨٤].

وقال الدارقطني: "ضعيف، وأخوه علي ضعيف[١٤٨٥].

وقال أبو أحمد بن عدي: له حديث كثير، وأصناف فيها مسند ومقاطيع، وحدث عنه أهل العراق، وأهل خراسان، وهو ممن يكتب حديثه، وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو المتن فإنه يغلط ولا يتعمد، و إذا روى حديثا منكراً ، فيكون البلاء ممن روى عنه، فيكون ضعيفاً ، وليس هو ممن يتعمد الكذب[١٤٨٦].

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة سألت علي بن المديني عن خارجة قال: هو عندنا ضعيف[١٤٨٧].

وقال ابن حبان: كان يدلس عن غياث بن إبراهيم و غيره، ويروى ما يسمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رآهم، فمن هنا وقع فى حديثه الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج بخبره[١٤٨٨].

وذكره ابن الجارود، والعقيلي، وسعيد بن السكن، و أبو زرعة الدمشقي، وأبو العرب الصِّقِلِّيّ، وغيرهم في "الضعفاء "[١٤٨٩].

(١٤٨١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٣٧٦ – ترجمة ١٧١٦).

(١٤٨٢) الضعفاء والمتروكين – للنسائي (ص ١٧٢ – ترجمة ١٧٤).

(١٤٨٣) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٣٧٦ – ترجمة ١٧١٦).

(١٤٨٤) تهذيب الكمال – للمزي (٨/ ٢١ – ترجمة ١٥٩٢).

(١٤٨٥) سؤالات السلمي للدارقطني (ص ١٠ – رقم ١١٩).

(١٤٨٦) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٣/ ٥٧).

(١٤٨٧) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص ٦٦ – رقم ٣٩).

(١٤٨٨) المجروحين – لابن حبان (١/ ٢٨٨).

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "متروك الحديث".

الوجه الثاني: شعبة ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر موقوفاً.

رواه عن شعبة: **معاذ بن معاذ.**

معاذ بن معاذ: هو العنبري تقدمت ترجمته في حديث (٢٦). "ثقة متقن".

الوجه الثالث: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبي الكنود، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

رواه عن شعبة: ***محمد بن مُنَاذِر.***

محمد بن مناذر: هو محمد بن مناذر الشاعر بصري يقال يكنى أبا ذَرِيح[١٤٩٠].

قال يحيى بن معين: "لا يروي عنه رجل فيه خير كان يرسل العقارب في المسجد الحرام لتلدغ الناس ويصب المداد في مواضع الوضوء ليسود وجوه الناس"[١٤٩١].

وقال أيضاً: " أعرفه صاحب شعر، ولم يكن من أصحاب الحديث"[١٤٩٢].

وقال ابن الجنيد: " سألت يحيى بن معين عن محمد بن مناذر الشاعر، فقال: "لم يكن بثقة ولا مأمون، رجل سوء، نفي من البصرة"، وذكر منه مجوناً وغير ذلك، قلت: إنما يكتب عنه شعر وحكايات عن الخليل بن أحمد، فقال: "هذا نعم"، كأنه لم يرَ بهذا بأساً، ولم يره موضعاً للحديث"[١٤٩٣].

قال ابن عدي: " لم يكن من أصحاب الحديث وكان الغالب عليه المجون واللهو"[١٤٩٤].

(١٤٨٩) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٣/ ٦٨ – ترجمة ١٤٧).

(١٤٩٠) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٦/ ٢٦٨ – ترجمة ١٧٥٢)، والمجروحين – لابن حبان (٢/ ٢٧١)، والضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (٣/ ١٠١ – رقم ٣٢٠٩)،

(١٤٩١) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٦/ ٢٦٨)، والضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (٣/ ١٠١ – ترجمة ٣٢٠٩)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٦/ ٣٤٥ – ترجمة ٨٢١١).

(١٤٩٢) تاريخ اللإسلام – للذهبي (١٤/ ٣٧٧).

(١٤٩٣) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص ٣٠٤ – ترجمة ١٢٦).

(١٤٩٤) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٦/ ٢٦٨).

قال ابن حبان: " كان ماجناً مظهراً للمجون لا يجوز الاحتجاج به"(١٤٩٥).

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "ليس من أصحاب الحديث، ومع ذلك هو ضال ورجل سوء".

الوجه الرابع: شعبة، عن حماد، عن أبي وائل، عن عبد الله مرفوعاً.

رواه عن شعبة:

(١) علي بن الجعد.

(٢) محمد بن جعفر.

(١) **علي بن الجعد**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

(٢) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة.

الوجه الخامس: شُعْبَة، عن أبي إِسْحَق، عَنْ أَبِي الْأَحْوَص، عَنْ عَبْدِ الله، مرفوعاً.

رواه عن شعبة:

(١)محمد بن جعفر.

(٢) أبو داود الطيالسي.

(٣) أبو الوليد الطيالسي.

(٤) محمد بن كثير.

(١)**محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(١٤٩٥) المجروحين – لابن حبان (٢/ ٢٧١).

(٣) **أبو الوليد الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٩)وهو: "ثقة ثبت".

(٤) **محمد بن كثير**: تقدمت ترجمته في حديث (٢١) وهو "ثقة".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً.

رواه عن شعبة: علي بن نصر الجهضمي وهو ثقة، قال الدارقطني: "هَذَا إِسْنَاد صَحِيح، وَقَدْ تَابَعَه عَلَى رَفْعِه ابْنُ أَبِي عَدِيّ، عَنْ شُعْبَة، وَوَقَفَهُ غَيْرَهُمَا[١٤٩٦]، قال أبو نعيم الأصبهاني: "تفرد به نصر عن أبيه"[١٤٩٧].

الوجه الثاني: شعبة ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر موقوفاً.

رواه عن شعبة: معاذ بن معاذ وهو ثقة متقن وقد رجح هذا الوجه الدارقطني.

الوجه الثالث: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبي الكنود، عن عبد الله بن مسعود، مرفوعاً.

رواه عن شعبة: محمد بن مناذر أخرجه من طريقه كما بينت سابقاً: الطبراني، وأبو نعيم الأصبهاني، وقد وَهم أبو نعيم فقد قال محمد بن منازل وهذا وَهم، والصواب كما هو مضبوط عند الطبراني محمد بن مناذر، وهو ضعيف جداً ضال ليس من أصحاب الحديث.

قال أبو نعيم الأصبهاني: "تفرد محمد بن منازل عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الكنود عن ابن مسعود".

قال الطبراني: "لم يروه عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الكنود إلا ابن مناذر تفرد به مزداد"[١٤٩٨]، وعلى ذلك هذا الوجه ليس بمحفوظ عن شعبة.

(١٤٩٦) سنن الدارقطني (٢/ ١٦١ – حديث ١١٤٧).

(١٤٩٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – لأبي نعيم الأصبهاني (٧/ ١٨٠).

(١٤٩٨) المعجم الصغير – للطبراني (٢/ ١٩ – حديث ٧٠٣).

الوجه الرابع: شعبة، عن حماد، عن أبي وائل، عن عبد الله، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن شعبة: علي بن الجعد، و محمد بن جعفر، وهذا الوجه محفوظ أيضاً عن شعبة.

الوجه الخامس: شُعْبَة، عن أبي إِسْحَق، عَنْ أَبِي الْأَحْوَص، عَنْ عَبْدِ الله، مرفوعاً.

رواه عن شعبة: محمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي، وأبو الوليد الطيالسي، و محمد بن كثير، وهذا الوجه محفوظ عن شعبة وذلك لاتفاق أصحاب شعبة الثقات على روايته من هذا الوجه، ولا سيما محمد بن جعفر وهو من أثبت الناس في شعبة.

الحكم على الحديث :

الحديث من أوجهه الراجحة أسانيده صحيحة.

فالوجه الراجح من حديث ابن عمر إسناده صحيح، وقد صحح إسناده الدارقطني في السنن فقال عقب الحديث: "هَذَا إِسْنَاد صَحِيح"(١٤٩٩).

والوجه الراجح أيضاً من حديث ابن مسعود إسناده صحيح، فقد صححه ابن خزيمة (١٥٠٠)، وابن حبان (١٥٠١)، وذلك بإخراجهما الحديث في صحيحهما، ووافقهما الألباني(١٥٠٢)، و محمد الأعظمي(١٥٠٣)، بتصحيح إسناده.

(١٤٩٩) سنن الدارقطني (٢/ ١٦١ – حديث ١١٤٧).

(١٥٠٠) صحيح ابن خزيمة (١/ ٢٥٦ – حديث ٧٢٠).

(١٥٠١) صحيح ابن حبان (٥/ ٢٨١ – حديث ١٩٥١).

(١٥٠٢) صحيح أبي داود (٤/ ١٢٥ – حديث ٨٩٢)، والسلسلة الصحيحة (٢/ ٤٥٢ – حديث ٨٧٨).

(١٥٠٣) صحيح ابن خزيمة بتحقيق الأعظمي (١/ ٣٥٦ – حديث ٧٢٠).

[الحديث ٧٢] :

وسئل عن حديث الوليد بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة".

فقال : ...... فرواه شعبة، واختلف عنه في رفعه: فرفعه عمرو بن علي، عن خالد بن الحارث، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ووقفه غندر ، وغيره عن شعبة.

وكذلك قال هشيم ، عن يعلى بن عطاء موقوفاً، وهو الصحيح. أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(١٥٠٤).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر، مرفوعاً.

الوجه الثاني: شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر، مرفوعاً.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ٢٠٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٤٤١ – حديث ٢٧٨٣)، وفي فضائل الأوقات (ص ٥١٢ – حديث ٢٨٨)، من طريق عمرو بن علي عن خالد بن الحارث.

(١٥٠٤) العلل (١٣/ ٢٢٨ – سؤال رقم ٣١٢٧) .

الوجه الثاني: شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر، موقوفاً.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني في العلل وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية أن محمد بن جعفر رواه عن شعبة.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر، مرفوعاً.

رواه عن شعبة: خالد بن الحارث.

خالد بن الحارث: تقدمت ترجمته في حديث (٥١) وهو: "ثقة ثبت".

الوجه الثاني: شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر، موقوفاً.

رواه عن شعبة: محمد بن جعفر.

محمد بن جعفر غندر: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الراجح عن شعبة:

الوجه الأول: شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر، مرفوعاً.

رواه عن شعبة خالد بن الحارث وهو ثقة ثبت، ولكن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن شعبة، وإن كان راويه ثقةً ثبتاً، فإنه قد خالف من هو أوثق الناس في شعبة محمد بن جعفر، إضافة إلى أن خالد بن الحارث تفرد برواية هذا الوجه عن شعبة، قال أبو نعيم الاصبهاني: " تفرد به خالد مرفوعاً ورواه غندر موقوفاً"[١٥٠٥].

وقد خرَّجه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ١٤٠ – حديث ١٥٦٦)، ورجح الرفع بحجة أن الرفع زيادة ثقة وهذا غير صحيح.

(١٥٠٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – لأبي نعيم الأصبهاني (٧/ ٢٠٧).

وإن كان الحديث له حكم الرفع إلا أن مخالفة أحد الرواة وهو (خالد بن الحارث) لأوثق الناس في شعبة وهو (غندر محمد بن جعفر) تعتبر علَّة، وليست من زيادة الثقات كما رجح الألباني، والله أعلم.

الوجه الثاني: شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر، موقوفاً.

وعلى ما سبق من الكلام في الوجه الأول فإن هذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة: وذلك لما يلي:

أولاً: تفرد خالد بن الحارث في رواية الوجه الأول، وعلى ذلك فإنه لا يقوى على معارضة من روى الوجه الثاني وهو غندر.

ثانياً: روى هذا الوجه عن شعبة أثبت الناس فيه وهو غندر (محمد بن جعفر).

ثالثاً: ترجيح الدارقطني لهذا الوجه وذلك بقوله: "وكذلك قال هشيم، عن يعلى بن عطاء موقوفاً، وهو الصحيح[(١٥٠٦)]، وأيضاً يفهم من كلام أبي نعيم ميله إلى ترجيح رواية الوقف وذلك عندما قال: "تفرد به خالد مرفوعاً، ورواه غندر موقوفاً"[(١٥٠٧)]، وكأنه يضعف تفرد خالد بن الحارث، والله أعلم.

الحكم على الحديث :

لم أقف على الحديث مسنداً من وجهه الراجح فلم أتمكن من الحكم على الحديث. وأما الإسناد من بعد شعبة، فهو صحيح، ولكن ما قبل شعبة إلى المصنف لم أتمكن من الحكم عليهم، لأني كما ذكرت لم أقف على الحديث مسنداً.

(١٥٠٦) العلل (١٣/ ٢٢٨ – سؤال رقم ٣١٢٧) .

(١٥٠٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – لأبي نعيم الأصبهاني (٧/ ٢٠٧).

[**الحديث ٧٣**] :

وسُئِل عَـن حَـدِيثٍ لِنـافِع، عَـن ابـنِ عُمَـر، عَـنِ النَّبِـيِّ صَـلَّى الله عَلَيـه وسَـلم، فِي غُـسلِ الجُمُعَـةِ. فَقَـالَ ...... ورواه شـعبة واختُلِـفَ عَنـهُ فَـرَواهُ عَبـاسُ بـن الوَلِيـدِ البَـصرِيُّ ، عَـن شُـعبَة ، عَـن أَبِي إِسحاق ، عَن نافِعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَر

وخالَفَهُ أَصحابُ شُعبَة ، رووه عن شُعبَة ، عَن أبي إسحاق ، عن يَحيَى بـنِ وثّـابٍ ، عَـنِ ابـنِ عُمَـر. وقِيل : عَن شُعبَة ، عَن أَبِي إِسحاق ، عَن مُحارِبِ بـنِ دِثـارٍ ، عَـنِ ابـنِ عُمَـر ولا يَـصِحُّ وقِيـلِ : عَـن عَمرِو بنِ مَرزُوقٍ ، عَن شُعبَة ، عَن أَبِي حَصِينٍ ، عَن يَحيَى بنِ وثّابٍ ، وهُـو وهـمٌ والـصَّحِيحُ : عَـن شُعبَة ، عَن حُصَينٍ بنِ عتّابٍ وكَذَلِك رَواهُ عبثر ، وابن فـضيل ، عـن حـصين.أ.هـ المـراد نقلـه مـن كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه[١٥٠٨].

سـبقت دراسـت هـذا الحـديث بالتفـصيل في حـديث (٦١)، مـن نفـس المـسند (مـسند ابـن عمر)[١٥٠٩].

(١٥٠٨) العلل (١٢/ ٣٤٩ – سؤال رقم ٢٧٧٧).

(١٥٠٩) انظر: ص (٣٦٣).

مُسْنَدُ جابر بن عبد الله

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[**الحديث ٧٤**] :

وسئل عن حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهاجرة [١٥١٠]، والعصر والشمس بيضاء نقية، والمغرب إذا غابت الشمس، والعشاء الآخرة إذا اجتمع الناس ، وربما عجلها ، وكان يصلي الفجر بِغَلَس [١٥١١] .

فقال : يرويه شعبة ، واختلف عنه؛

فروي عن مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عن جابر .أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٥١٢].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني وجهاً واحداً عن شعبة ولم يذكر غيره، قال محقق علل الدارقطني ولا شك في وجود سقط لانتقال النظر، فلعل رواية من رواه عن شعبة من حديث ابن المنكدر سقطت، والله أعلم[١٥١٣]، ولم أقف على غير هذا الوجه من طريق شعبة.

الوجه الذي ذكره الدارقطني هو: شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن جابر.

(١٥١٠) الهاجرة: وقت توسط الشمس في السماء، أي شدة الحر، قال النووي: " قوله كان يصلي الظهر بالهاجرة هي شدة الحر نصف النهار عقب الزوال قيل سميت هاجرة من الهجر وهو الترك لان الناس يتركون التصرف حينئذ بشدة الحر ويقيلون وفيه استحباب المبادرة بالصلاة في أول الوقت قوله والشمس نقية أي صافية خالصة لم يدخلها بعد صفرة قوله والمغرب اذا وجبت أي غابت الشمس" انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٠٨)، وشرح صحيح مسلم – للنووي (٥/ ١٤٥)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري (٣/ ٥١٤).

(١٥١١) الغلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر – لابن لأثير (٤/ ٣٧٧).

(١٥١٢) العلل (١٣/ ٣٣٨ – سؤال رقم ٣٢١٧) .

(١٥١٣) انظر: التعليق على علل الدارقطني (١٣/ ٣٣٨).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن جابر.

أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ١١٦ – حديث ٥٦٠)، ومسلم في الصحيح (٢/ ١١٩ – حديث ١٤٩٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٢/ ١٩٨ – حديث ١٥١٧)، وفي السنن الصغرى –المجتبى- (١/ ٢٨٥ – حديث ٥٢٦)، وأحمد في المسند (٢٣/ ٢٢٢ – حديث ١٤٩٦٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ١١٨- حديث ٣٢٤٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم (٢/ ٢٤٠ – حديث ١٤٣٤) من طريق محمد بن جعفر غندر.

وأبو داود الطيالسي في المسند (٣/ ٢٨٩ – حديث ١٨٢٨)، ومن طريقه أبو عوانة في المسند (١/ ٣٠٧ – حديث ١٠٨٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم (٢/ ٢٤٠ – حديث ١٤٣٤).

وأبو يعلى في المسند (٤/ ٢٧ – حديث ٢٠٢٩) من طريق النضر بن شميل. والدارمي في السنن (٢/ ٧٥٦ – حديث ١٢٢٢)، وأبو عوانة في المسند (١/ ٣٠٧ – حديث ١٠٨٢) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم.

وابن حبان في الصحيح (٤/ ٣٩٥ – حديث ١٥٢٨) من طريق يحيى القطان. والبخاري في الصحيح (١/ ١١٧ – حديث ٥٦٥)، وأبو داود في السنن (١/ ١٥٥ – حديث ٣٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٣٤ – حديث ٢١٢٧)، وفي السنن الصغرى (١/ ١٢٦ – حديث ٢٢١)، وابن عبد البر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٨/ ٨٨)، والبغوي في شرح السنة (٢/ ١٨٩ – حديث ٣٥١)، جميعهم من طريق مسلم بن إبراهيم.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن جابر.

رواه عن شعبة :

(١) محمد بن جعفر غندر.

(٢) أبو داود الطيالسي.

(٣) أبو النضر.

(٤) النضر بن شميل.

(٥) يحيى بن سعيد القطان.

(٦) مسلم بن إبراهيم.

(١) **محمد بن جعفر غندر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة.

(٣) **أبو النضر هاشم بن القاسم**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

(٤) **النضر بن شميل**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة ثبت".

(٥) **يحيى بن سعيد القطان**:تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو: "ثقة متقن حافظ إمام قدوة".

(٦) **مسلم بن إبراهيم**: تقدمت ترجمته في حديث (٤) وهو: "ثقة مَأمون مكثر".

الوجه الراجح عن شعبة:

لم يذكر الدارقطني غير وجهٍ واحد ولم أقف على غيره، وعلى ذلك فهذا الوجه محفوظ عن شعبة لرواية أصحابه الثقات عنه.

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح فقد صححه البخاري[١٥١٤]، ومسلم[١٥١٥]، وابن حبان[١٥١٦]، بإخراجهم الحديث في صحاحهم والبغوي[١٥١٧]، بقوله: " هذا حديث متفق على صحته" وغيرهم.

(١٥١٤) أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ١١٦ – حديث ٥٦٠)، و(١/ ١١٧ – حديث ٥٦٥).

(١٥١٥) أخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ١١٩ – حديث ١٤٩٢).

(١٥١٦) أخرجه ابن حبان في الصحيح (٤/ ٣٩٥ – حديث ١٥٢٨).

(١٥١٧) أخرجه البغوي في شرح السنة (٢/ ١٨٩ – حديث ٣٥١).

[الحديث ٧٥] :

وسئل عن حديث محمد بن المنكدر، عن جابر: دخل رجل المسجد، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب: فأمره أن يصلي ركعتين[١٥١٨] .

فقال : يرويه شعبة ، واختلف عنه ؛

فرواه عيسى بن واقد ، والحسن بن عمرو بن سيف البصري ، عن شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر.

وخالفهما غندر ومعاذ بن معاذ ، وغيرهما من أصحاب شعبة ، رووه عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، وهو الصحيح. [١٥١٩]

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

الوجه الثاني: شعبة، عن عمرو بن دينار، عن جابر.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٢٨) من طريق الحسن بن عمرو . وابن خزيمة في الصحيح (٣/ ١٦٥ – حديث ١٨٣١)، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٤/ ١٤ – حديث ١٠٣٠)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء

(١٥١٨) هما تحية المسجد.

(١٥١٩) العلل (١٣/ ٣٣٩ – سؤال رقم ٣٢١٨).

وطبقات الأصفياء (٧/ ١٥٨)، وفي تاريخ أصبهان (ص ١٠٤)، جميعهم من طريق عيسى بن واقد.

الوجه الثاني: شعبة، عن عمرو بن دينار، عن جابر.

أخرجه: البخاري في الصحيح (٢/ ٥٦ – حديث ١٦٦٦) عن آدم.
ومسلم في الصحيح (٣/ ١٤ – حديث ٢٠٥٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم (٢/ ٤٦١ – حديث ١٩٦٧)، من طريق محمد بن جعفر.
والنسائي في السنن الكبرى (٢/ ٢٧٥ – حديث ١٧١٥)، وفي السنن الصغرى –المجتبى– (٢/ ١١٢ – حديث ١٣٩٤)، وفي الجمعة، من طريق خالد بن الحارث.
وعلي بن الجعد في المسند (٢/ ٦٨٧ – حديث ١٣٠٣)، ومن طريقه الدارقطني في السنن (٢/ ٣٢٦ – حديث ١٤٠١).
وأبو داود الطيالسي في المسند عن شعبة (٣/ ٢٧١ – حديث ١٨٠١).
والدارقطني في السنن (٢/ ٣٢٧ – حديث ١٤٠٢) من طريق، النضر بن شميل، وأبو زيد الهروي، ووهب بن جرير.
والدارمي في السنن (٢/ ٩٧٠ – حديث ١٥٩٢) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم.
والطبراني في المعجم الكبير (٧/ ١٦٢)، من طريق أسد بن موسى.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

رواه عن شعبة:

(١) الحسن بن عمرو.

(٢) عيسى بن واقد.

(١) **الحسن بن عمرو**: هو الحسن بن عمرو بن سيف العبدي، ويقال البَاهِلي، ويقال الهُذَلِيّ، أبو علي البصري، من كبارالآخذين عن تبع الأتباع[١٥٢٠].

"متروك" [١٥٢١].

قال البخاري [١٥٢٢]، وابن المديني[١٥٢٣]: "كذاب".

وقال أبو حاتم الرازي: "رأيناه بالبصرة ولم نكتب عنه وهو متروك الحديث" [١٥٢٤]

وقال الحاكم أبو أحمد: "متروك الحديث"[١٥٢٥].

وقال أبو أحمد بن عدي: "له غرائب، وأحاديثه حسان، وأرجوا أنه لا بأس به، على أن يحيى بن معين قد رضيه[١٥٢٦].

وذكره ابن حبان فى كتاب "الثقات"، وقال: "يغرب"[١٥٢٧].

وقال البيهقي في السنن الكبرى: "عنده غرائب"[١٥٢٨].

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه كما قال ابن حجر: "متروك الحديث".

(٢) **عيسى بن واقد**: لم أجد له ترجمة.

قال الهيثمي: "ولم أرَ من ترجمه"[١٥٢٩]

(١٥٢٠) التاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٢٩٩ – ترجمة ٢٥٣٦)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٢٦ – ترجمة ١٠٩)، والضعفاء الكبير – للعقيلي (١/ ٢٥٥)، والكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٢/ ٣٢٨ – ترجمة ٤٦٣)، والضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (١/ ٢٠٨ – ترجمة ٨٥٠)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٢/ ٢٦٧ – ترجمة ١٩٢٢).

(١٥٢١) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٢٤١ – ترجمة ١٢٦٩).

(١٥٢٢) التاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٢٩٩ – ترجمة ٢٥٣٦).

(١٥٢٣) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٢٦ – ترجمة ١٠٩).

(١٥٢٤) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٣/ ٢٦ – ترجمة ١٠٩).

(١٥٢٥) تهذيب الكمال – للمزي (٦/ ٢٨٨ – ترجمة ١٢٥٩).

(١٥٢٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٢٩ – ترجمة ٤٦٣).

(١٥٢٧) الثقات – لابن حبان (٨/ ١٧١ – ترجمة ١٢٨٠٩).

(١٥٢٨) السنن الكبرى – للبيهقي (٧/ ٢٨٧ – حديث ١٥٠٧٨).

(١٥٢٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – للهيثمي (٢/ ٢٢ – حديث ١٦١٥).

وقال الألباني: " لم أجد من ذكره" [1530]، وقال مرةً: "لم أعرفه" [1531]

الوجه الثاني: شعبة، عن عمرو بن دينار، عن جابر.

رواه عن شعبة:

(١)آدم.	**(٢) محمد بن جعفر.**
(٣) خالد بن الحارث.	**(٤) علي بن الجعد.**
(٥)أبو داود الطيالسي.	**(٦) أبو زيد الهروي.**
(٧) وهب بن جرير.	**(٨) النضر بن شميل.**
(٩) هاشم بن القاسم.	**(١٠) أسد بن موسى.**

(١)**آدم: هو آدم بن أبي إياس**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة عابد".

(٢) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٣) **خالد بن الحارث**: تقدمت ترجمته في حديث (٥١) وهو: "ثقة ثبت".

(٤) **علي بن الجعد**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

(٥)**أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٦) **أبو زيد الهروي**: تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو: "ثقة".

(٧) **وهب بن جرير**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة".

(٨) **النضر بن شميل**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة ثبت".

(٩) **هاشم بن القاسم**: هو أبو النضر تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

(١٠) **أسد بن موسى** هو: أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن

(١٥٣٠) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة – للألباني (١/ ٧٠٢ – حديث ٤٩٠).

(١٥٣١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة – للألباني (٢/ ٢٦٦ – حديث ٨٧٤).

الحكم القرشي الأموي المصري، أسد السنة (والد سعيد بن أسد)، من صغار أتباع التابعين، ٢١٢ هـ. [١٥٣٢]

"صدوق يغرب و فيه نصب"[١٥٣٣].

قال أبو داود: "سمعت أحمد ذكر أسد بن موسى فذكره بخير" [١٥٣٤].

قال البخاري: "مشهور الحديث، يقال له: أسد السنة"[١٥٣٥].

وقال النسائي: "ثقة ولو لم يصنف كان خيراً له"[١٥٣٦].

وقال ابن يونس: "ثقة حدث بأحاديث منكرة وأحسب الآفة من غيره"[١٥٣٧].

وقال البزار: "ثقة من أهل مصر كان يقال له أسد السنة"[١٥٣٨].

وقال العجلي: "أسد السنة ثقة وكان صاحب سنة"[١٥٣٩].

وقال ابن قانع: "ثقة"[١٥٤٠].

وذكره ابن حبان فى " الثقات "[١٥٤١].

وقال الخليلى : "مصري صالح"[١٥٤٢].

(١٥٣٢) التاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٤٩ – ترجمة ١٦٤٥)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٨ – ترجمة ١٢٨٠)، والثقات – لابن حبان (٨/ ١٣٦ – رقم ١٢٦١٦)، والمتفق والمفترق - للخطيب البغدادي (٢/ ١٠٦ – ترجمة ٢٣٢).

(١٥٣٣) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٣٤ – ترجمة ٣٩٩).

(١٥٣٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص ٢٤٧ – رقم ٢٥٨).

(١٥٣٥) التاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٤٩ – ترجمة ١٦٤٥).

(١٥٣٦) تهذيب الكمال – للمزي (٢/ ٥١٣ – ترجمة ٤٠٠)، وتاريخ ابن خلدون (١/ ٣١٦)، وتهذيب التهذيب - لابن حجر (١/ ٢٢٨ – ترجمة ٤٩٤).

(١٥٣٧) تهذيب التهذيب – لابن حجر (١/ ٢٢٨ – ترجمة ٤٩٤).

(١٥٣٨) مسند البزار (٢/ ١١٥ – ترجمة ٤١١٩).

(١٥٣٩) معرفة الثقات – للعجلي (١/ ٤٩ – ترجمة ٦٥).

(١٥٤٠) تهذيب التهذيب – لابن حجر (١/ ٢٢٨ – ترجمة ٤٩٤).

(١٥٤١) الثقات – لابن حبان (٨/ ١٣٦ – ترجمة ١٢٦١٦).

(١٥٤٢) تهذيب التهذيب – لابن حجر (١/ ٢٢٨ – ترجمة ٤٩٤).

وقال ابن حزم: "منكر الحديث ضعيف"[1543].

وقال عبد الحق في "الأحكام الوسطى: "لا يحتج به عندهم و رأيت لابنه سعيد تصنيفاً في فضائل التابعين في مجلدين أكثر فيه عن أبيه وطبقته"[1544].

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "صدوق صاحب سنة ربما وهم".

الوجه الراجح عن شعبة:

لا شك أن الوجه الثاني هو الراجح والمحفوظ عن شعبة وذلك لما يلي:

أولاً: اتفاق أصحاب شعبة على روايته من هذا الوجه، لا سيما محمد بن جعفر، وخالد بن الحارث، وعلي بن الجعد، وأبو داود الطيالسي، وأبو النضر هاشم بن القاسم وغيرهم.

ثانياً: تصحيح الدارقطني لهذا الوجه وذلك بقوله: "وهو الصحيح"[1545].

ثالثاً: تخطئة أهل العلم للوجه الأول.

فالوجه الأول ليس محفوظاً عن شعبة وذلك لما يلي:

أولاً: مخالفة الحسن بن عمرو، وعيسى بن واقد، لأصحاب شعبة الثقات الأثبات.

ثانياً: تخطئة أهل العلم لهذا الوجه، قال ابن عدي: " وهذا لا أعلم رواه عن شعبة غير الحسن بن عمرو وآخر وهو عيسى بن واقد"[1546]، وقال أبو نعيم الأصبهاني: " غريب من حديث شعبة تفرد به عيسى بن واقد "[1547]، وقال ابن طاهر المقدسي: " ولا أعلم رواه عن شعبة غير الحسن هذا، وعيسى بن واقد"[1548].

(١٥٤٣) تاريخ ابن خلدون (١/ ٣١٦)، وتهذيب التهذيب – لابن حجر (١/ ٢٢٨ – ترجمة ٤٩٤).

(١٥٤٤) تهذيب التهذيب – لابن حجر (١/ ٢٢٨ – ترجمة ٤٩٤).

(١٥٤٥) العلل (١٣/ ٣٣٩ – سؤال رقم ٣٢١٨).

(١٥٤٦) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٢/ ٣٢٨).

(١٥٤٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ١٥٨).

(١٥٤٨) ذخيرة الحفاظ – لابن طاهر المقدسي (١/ ٣٠٠ – حديث ٢٥٦).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح فقد صححه البخاري (١٥٤٩)، ومسلم(١٥٥٠)، وذلك بإخراجهم الحديث في صحيحيهما.

(١٥٤٩) صحيح البخاري (٢/ ٥٦ – حديث ١٦٦٦).

(١٥٥٠) صحيح مسلم (٣/ ١٤ – حديث ٢٠٥٩).

مُسْنَدُ جرير بن عبد الله البجلي

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[الحديث ٧٦] :

وسُئِل عَن حَديث همام بن الحارث، عن جَرير [١٥٥١]، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم في المسح على الخفين.

فَقَال ..... واختُلِفَ عن شعبة في إسناد هذا الحديث: قال محمد بن يزيد: عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم.

وقال حماد بن مسعدة : عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم.

وقال حجاج بن نصير :عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم.

وقال غندر، وغيره: عن شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، وهو المحفوظ عن شعبة. أهـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله [١٥٥٢]

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على ثلاثة أوجه، وهي على النحو التالي:

(١٥٥١) هو الصحابي الجليل: جرير بن عبد الله بن جابر البجلي القسري، أبو عمرو، وقيل أبو عبد الله اليماني، من أعيان الصحابة، بسط له النبى صلى الله عليه وسلم رداءه، وأكرمه، فَاقَ النَّاسَ فِي الجَمَالِ وَالْقَامَةِ، طُولُهُ سِتَّةُ أَذْرُعٍ وَطُولُ نَعْلِهِ ذِرَاعٌ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُسَمِّيهِ يُوسُفَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؛ لِجَمَالِهِ، بَارَزَ مِهْرَانَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ فَقَتَلَهُ، كَانَ يَخْضِبُ بِالصُّفْرَةِ، سَيِّدُ بَجِيلَةَ، سَكَنَ الْكُوفَةَ إِلَى خِلَافَةِ عَلِيٍّ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى قُرْقِيسْيَاءَ مُفَارِقًا لِمَنْ كَانَ يَسُبُّ الصَّحَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، أَسْلَمَ فِي السَّنَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَكْفَاهُ طَاغِيَةَ ذِي الخَلَصَةِ بَيْتًا لِخَثْعَمٍ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ، فَنَفَرَ إِلَيْهَا، فَأَحْرَقَهَا، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالثَّبَاتِ وَالهِدَايَةِ، بَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ يُنَاصِحَ الْمُسْلِمَ، وَيُفَارِقَ الْمُشْرِكَ، توفي سنة ٥١هـ و قيل بعدها بـ قرقيسيا – هي منطقة بين الحيرة والشام، وفي الجانب الشرقي من الفرات، فتحها عنوة عمرو بن مالك. انظر: التاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٢١١ – ترجمة ٢٢٢٥)، ومعرفة الصحابة – لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ ٥٩١)، والإستيعاب في معرفة الأصحاب – لابن عبد البر (١/ ٢٣٧)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة – لابن الأثير (١/ ٤٠٩ – ترجمة ٧٢٨)، وسير أعلام النبلاء – للذهبي (٢/ ٥٣٠ – ترجمة ١٠٨)، والإصابة في تمييز الصحابة – لابن حجر (١/ ٤٧٥ – ترجمة ١١٣٨)، والروض المعطار في خبر الأقطار – للحميري (١/ ٤٥٥).

(١٥٥٢) العلل (١٣/ ٤٦٧ – سؤال رقم ٣٣٥٩) .

الوجه الأول: شعبة، عن منصور، عن إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث، عن جَرير.

الوجه الثاني: شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث، عن جَرير.

الوجه الثالث: شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث، عن جَرير.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن منصور، عن إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث، عن جَرير.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٣٤٣ – حديث ٢٤٣٥) من طريق محمد بن يزيد.

الوجه الثاني: شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث، عن جَرير.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٣٤٣ – حديث ٢٤٣٦) من طريق حجاج بن نصير.

الوجه الثالث: شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث، عن جَرير.

أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٨٧ – حديث ٣٨٧) عن آدم بن أبي إياس.

وأحمد في المسند (٣١/ ٥٦٠ – حديث ١٩٢٣٦)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٣٤١ – حديث ٢٤٢٤)، وابن عبد البر في التمهيد (١١/ ١٣٦)، جميعهم من طريق محمد بن جعفر.

وأبو داود الطيالسي في المسند (٢/ ٥٤ – حديث ٧٠٣) ومن طريقه أبو عوانة في المسند (١/ ٢١٤ – حديث ٦٩٧).

والنسائي في السنن الكبرى (١/ ٤١٦ – حديث ٨٥٢)، وفي السنن الصغرى –المجتبى– (٢/ ٤٠٨ – حديث ٧٧٣)، وابن خزيمة في الصحيح (١/ ٩٤ – حديث ١٨٦)، من طريق خالد بن الحارث.

وابن حبان في الصحيح (٤/ ١٦٥ – حديث ١٣٣٦) من طريق هاشم بن القاسم.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن منصور، عن إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث[1553]، عن جَرير.

رواه عن شعبة: **محمد بن يزيد.**

هو: محمد بن يزيد الكلاعي، أبو سعيد ويقال أبو يزيد ويقال أبو إسحاق، الواسطي، مولى خولان (شامي الأصل)، من صغار أتباع التابعين، توفي سنة ١٩٠ هـ أو قبلها أو بعدها بواسط[1554].

"ثقة ثبت"[1555].

الوجه الثاني: شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث، عن جَرير .

رواه عن شعبة: **حجاج بن نصير.**

حجاج بن نصير: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ضعيف".

الوجه الثالث: شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث، عن جَرير.

رواه عن شعبة:

(١) آدم بن أبي إياس.

(٢) محمد بن جعفر.

(٣) أبو داود الطيالسي.

(٤) خالد بن الحارث.

(١٥٥٣) هو: همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي الكوفي،من كبار التابعين، توفي سنة ٦٥ هـ، ثقة عابد. انظر: معرفة الثقات – للعجلي (٢/ ٣٣٤ – ترجمة ١٩١٦)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ٢٣٦ – ترجمة ٢٨٤٨)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٠٦ – ترجمة ٤٥٢)والتعديل والتجريح – للباجي (٣/ ١٣٤١ – ترجمة ١٤٠٧)، وتقريب التهذيب ٠ لابن حجر (ص ١٠٢٤ – ترجمة ٧٣١٦).

(١٥٥٤)الطبقات – لابن سعد (٧/ ٣١٤)، والتاريخ الكبير – للبخاري (١/ ٢٦٠ – ترجمة ٨٣١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٨/ ١٢٦ – ترجمة ٥٦٨)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٣/ ٣٧١ – ترجمة ١٤٨٧)، وتهذيب الكمال – للذهبي (٢٧/ ٣٠ – ترجمة ٥٧٠٤)، والكاشف – للذهبي (٢/ ٢٣١ – ترجمة ٥٢٢٤).

(١٥٥٥) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٩٠٩ – ترجمة ٦٤٠٣).

(٥) هاشم بن القاسم.

(١) آدم بـــن أبي إيـــاس: تقـــدمت ترجمتـــه في حـــديث (١٢) وهـــو: "ثقـــة عابـــد".

(٢) محمد بـن جعفـر: تقـدمت ترجمتـه في حـديث (٢) وهـو: "ثقـة صـحيح الكتـاب مـن أثبـت الناس في شعبة".

(٣) أبو داود الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٤) خالـــد بـــن الحـــارث: تقـــدمت ترجمتـــه في حـــديث (٥١) وهـــو: "ثقـــة ثبـــت".

(٥) هاشـم بـن القاسـم: هـو أبـو النـضر تقـدمت ترجمتـه في حـديث (٢) وهـو: "ثقـة ثبـت".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول رواه عن شعبة: محمد بـن يزيـد، وهـو ثقـة ولكنـه خـالف أصـحاب شـعبة الثقـات بروايته الحديث عن شعبة عن منصور.

الوجه الثـاني رواه عـن شـعبة: حجـاج بـن نـصير وهـو ضـعيف، وأيـضاً خـالف الثقـات بروايتـه الحديث عن شعبة عن الحكم.

بقي الوجه الأخير وهو الراجح والمحفوظ عن شعبة، وذلك لما يلي:

أولاً: اتفـاق أصـحاب شـعبة: آدم بـن أبي إيـاس، ومحمـد بـن جعفـر، وأبـو داود الطيالـسي، وخالد بن الحارث، وهاشم بن القاسم ، على روايته مـن هـذا الوجـه، شـعبة عـن الأعمـش عـن إبراهيم النخعي عن همام بن الحارث عن جرير.

ثانياً: الوجهان الآخران لا يخلوان من علة، ذكرت مع الوجهين السابقين.

ثالثاً: تصحيح الدارقطني لهذا الوجه وذلك بقوله: وهو المحفوظ عن شعبة[١٥٥٦].

(١٥٥٦) العلل (١٣/ ٤٦٧ – سؤال رقم ٣٣٥٩).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، فقد صححه البخاري[1557]، وابن خزيمة[1558]، وابن حبان[1559]، بإخراجهم الحديث في صحاحهم، وغيرهم.

والحديث صحيح من غير طريق شعبة، فقد أخرجه مسلم في الصحيح[1560] من طريق أبي معاوية، والترمذي في السنن[1561] عن هنَّاد عن وكيع، وقال حَدِيثُ جَرِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، كلاهما (أبو معاوية ووكيع) عن سليمان الأعمش بإسناد شعبة .

(1557) أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٨٧ – حديث ٣٨٧).

(1558) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/ ٩٤ – حديث ١٨٦).

(1559) أخرجه ابن حبان في الصحيح (٤/ ١٦٥ – حديث ١٣٣٦).

(1560) أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ١٥٦ – حديث ٦٤٥).

(1561) أخرجه الترمذي في السنن (١/ ١٣٧ – حديث ٩٣).

مُسْنَدُ المقدام بن معدي كرب

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[الحديث ٧٧] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ المِقدامِ بنِ مَعدِي كَرِب [١٥٦٢]، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، قال : لَيلَةُ الضَّيفِ حَقٌّ واجِب عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ فَإِن أَصبَح بِفِنائِهِ فَهُو دَينٌ عَلَيهِ إِن شاء اقتَضاهُ وإِن شاء تَرَكَهُ . فَقال : يَروِيهِ مَنصُورُ بن المُعتَمِرِ ، واختَلَف عَنهُ فَرَواهُ الثَّورِيُّ واختَلَف عَنهُ ، فقال : خالد بن يَحيَى، عَنِ الثَّورِيِّ ، عَن مَنصُورٍ ، عَنِ الشَّعبِيِّ ، عَنِ المِقدادِ ، بِالدّالِ ، وقال غيره عَنهُ بِالمِيمِ ، واختُلِف عَن شُعبَة فَقال يَحيَى بن السَّكنِ ، عَن شُعبَة ، عَن مَنصُورٍ ، عَنِ الشَّعبِيِّ ، عَنِ المِقدادِ بِالدّالِ، وقال غَيرُهُ ، عَن شُعبَة بِالمِيمِ .... والصَّوابُ: قَولُ مَن قال بِالمِيمِ ، وهُو المِقدامُ بن معدي كَرِبٍ يكُنَّي أَبا كَرِيمَة. أهـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني [١٥٦٣].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، ذكر وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن مَنصُورٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَنِ المِقدادِ بِالدّالِ.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مَنصُورٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَنِ المِقدام بِالميم.

ووقفت على وجهٍ ثالث:

الوجه الثالث: شعبة، عن أبي الجودي الشامي، عن سعيد بن المهاجر، عن المقدام.

(١٥٦٢) هو الصحابي المِقْدَامُ بنُ مَعْدِي كَرِبَ بنِ عَمْرِو بنِ يَزِيْدَ الكندى ، أبو كريمة وقيل أبو يحيى (نزل الشام وسكن حمص)، توفي سنة ٨٧ هـ (على الصحيح) بـ الشام. انظر: الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٤١٥)، التاريخ الكبير – للبخاري (٧/ ٤٢٩ – ترجمة ١٨٨٢)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة (٦/ ٢٧٧ – ترجمة ٦١٨٥).

(١٥٦٣) العلل (١٤/ ٦٤ – سؤال رقم ٣٤٢٣) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة، عَن مَنصُورٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَنِ المِقدادِ بِالدّالِ.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن يحيى بن السكن رواه عن شعبة بالدال.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن مَنصُورٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَنِ المِقدام بِالميم.

أخرجه أحمد في المسند (٢٨/ ٤٠٩ – حديث ١٧١٧٢)، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (٢/ ٣٧٠ – حديث ١٩٧٧) عن يحيى بن سعيد القطان.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٤٢ – حديث ٦١٥٠) من طريق وهب بن جرير، و(٤/ ٣٨٦ – حديث ١٥٨٨)بشر بن عمر الزهراني.

والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٢٦٣ – حديث ٦٢٢) من طريق عمرو بن مرزوق.

وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٥/ ٢٥٥٥ – حديث ٦١٧٢) من طريق سعيد بن الربيع.

الوجه الثالث: شعبة، عن أبي الجودي الشامي، عن سعيد بن المهاجر، عن المقدام.

أخرجه أبو داود السجستاني في السنن (٣/ ٣٩٨ – حديث ٣٧٥٣)، من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وأحمد في المسند (٢٨/ ٤١٦ – حديث ١٧١٧٨) عن حجاج، و(٢٨/ ٤٣١ – حديث ١٧١٩٧) عن محمد بن جعفر.

وأبو داود الطيالسي في المسند (٢/ ٤٦٦ – حديث ١٢٤٥)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١١/ ٨٢ – حديث ٢٣٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٩٧ – حديث ١٩١٦٤).

والحاكم في المستدرك (٤/ ١٣٣ – حديث ٧٢٨٦) من طريق عمار بن عبد الجبار.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شُعبَة، عَن مَنصُورٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَنِ المِقدادِ بِالدّالِ.**

أفاد الدارقطني أن راويه عن شعبة: يحيى بن السكن.

يحيى بن السكن: هو يحيى بن السكن البصري نزل الرقة وقدم بغداد وحدث بها، مات بالرقة سنة ثلاثين ومائتين[1564].

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي"[1565]، وقال أيضاً: "ضعيف جداً"[1566].

وقال صالح جزرة: "ضعيف"[1567] وقال مرةً: " لا يساوي فلساً"[1568]

وذكره ابن حبان في الثقات[1569]

قلت: هو "ضعيف".

الوجه الثاني: **شُعبَة، عَن مَنصُورٍ[1570]، عَنِ الشَّعبِيِّ[1571]، عَنِ المِقدام بالميم.**

رواه عن شعبة :

(١٥٦٤) التاريخ الكبير – للبخاري (٨/ ٢٨٠ – ترجمة ٣٠٠١)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٥٥ – ترجمة ٦٤٣)، والثقات – لابن حبان (٩/ ٢٥٣ – ترجمة ١٦٢٨٢)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٤/ ١٤٦ – ترجمة ٧٤٦٤)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٧/ ١٨٣ – ترجمة ٩٥٣٣)، ولسان الميزان – لابن حجر (٨/ ٤٤٧ – ترجمة ٨٤٦٦).

(١٥٦٥) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٥٥ – ترجمة ٦٤٣).

(١٥٦٦) علل الحديث – لابن أبي حاتم (٢/ ٥٧ – حديث ١٦٥٧).

(١٥٦٧) المغني في الضعفاء – للذهبي (٢/ ٧٣٥ – ترجمة ٦٩٧٥).

(١٥٦٨) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٤/ ١٤٦ – ترجمة ٧٤٦٤).

(١٥٦٩) الثقات – لابن حبان (٩/ ٢٥٣ – ترجمة ١٦٢٨٢).

(١٥٧٠) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، ويقال ابن المعتمر بن عتاب السلمي، أبو عتاب، الكوفي ، من صغار التابعين، توفي سنة ١٣٢ هـ وهو ثقة ثبت. انظر: الطبقات – لابن سعد (٦/ ٣٣٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/ ٤٤٦ – ترجمة ٢١٨٩)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٧/ ٣٤٦ – ترجمة ١٤٩١)، ومعرفة الثقات – للعجلي (٢/ ٣٠٠ – ترجمة ١٧٩٥).

(١٥٧١) عامر بن شراحيل ، وقيل ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل ابن شراحيل بن عبد، الشعبي، أبو عمرو الكوفي، من الوسطى من التابعين، توفي بعد سنة ١٠٠ هـ، وهو: ثقة مشهور فقيه فاضل. انظر: الطبقات – لابن سعد (٦/ ٢٤٦)، والتاريخ الكبير – للبخاري (٦/ ٤٥٠ – ترجمة ٢٩٦١)، والتعديل والتجريح – للباجي (٣/ ١١١٦ – ترجمة ١١٢٨)، وتاريخ بغداد – للخطيب

(١) **يحيى بن سعيد القطان.**

(٢) **وهب بن جرير.**

(٣) **بشر بن عمر الزهراني.**

(٤) **عمرو بن مرزوق.**

(٥) **سعيد بن الربيع.**

(١) **يحيى بن سعيد القطان**: تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو: "ثقة متقن حافظ إمام قدوة".

(٢) **وهب بن جرير**: تقدمت ترجمته في حديث (٥٠) وهو: "ثقة".

(٣) **بشر بن عمر الزهراني**: تقدمت ترجمته في حديث (٤) وهو "ثقة".

(٤) **عمرو بن مرزوق**: تقدمت ترجمته في حديث (١٠) وهو "ثقة عابد ربما أخطأ".

(٥) **سعيد بن الربيع**: هو أبو زيد الهروي تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو "ثقة".

الوجه الثالث: شعبة، عن أبي الجودي الشامي، عن سعيد بن المهاجر، عن المقدام.

رواه عن شعبة:

(١) **يحيى بن سعيد القطان.**

(٢) **حجاج.**

(٣) **محمد بن جعفر.**

(٤) **أبو داود الطيالسي.**

(٥) **عمار بن عبد الجبار.**

(١) **يحيى بن سعيد القطان**:تقدمت ترجمته في حديث(٨)وهو"ثقة متقن حافظ إمام قدوة".

(٢) **حجاج: هو ابن المنهال**: تقدمت ترجمته في حديث (٥٣) "ثقة فاضل".

البغدادي (١٢/ ٢٢٧ – ترجمة ٦٦٨٠)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٤/ ٢٨ – ترجمة ٣٠٤٢)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٤٧٥ – ترجمة ٣٠٩٢).

(٣) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

(٤) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٥) **عمار بن عبد الجبار**: هو عمار بن عبد الجبار أبو الحسن المروزي، مولى بني سعد توفي بمكة سنة ٢١١هـ[١٥٧٢].

قال أبو حاتم الرازي: "صدوق"[١٥٧٣].

وقال أبو زرعة الرازي: "لا بأس به"[١٥٧٤].

قال الحاكم: "ثقة مأمون"[١٥٧٥].

وذكره ابن حبان في الثقات [١٥٧٦].

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه "ثقة".

الوجه الراجح عن شعبة :

تبين للباحث من خلال التخريج والدراسة أنه لا مجال للشك في صحة الوجهين الذَين رُويا عن شعبة بلفظ المقدام –بالميم- لا المقداد بالدال، وذلك لما يلي:

أولاً: اتفاق أصحاب شعبة على روايته بالمقدام.

(١٥٧٢) التاريخ الكبير – للبخاري (٧/ ٣٠ – ترجمة ١٣٣)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٣٩٣ – ترجمة ٢١٩٣)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١٢/ ٢٥٤ – ترجمة ٦٧٠٢)، وفتح الباب في الكنى والألقاب – لابن منده الأصبهاني (ص ٤٨٥ – ترجمة ٤٤٢٠)، وميزان الاعتدال – للذهبي (٥/ ٢٠٠ – ترجمة ٥٩٩٦)، ولسان الميزان – لابن حجر العسقلاني (٦/ ٤٦ – ترجمة ٥٥٣٨).

(١٥٧٣) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٣٩٤ – ترجمة ٢١٩٣).

(١٥٧٤) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٦/ ٣٩٤ – ترجمة ٢١٩٣).

(١٥٧٥) سؤالات السجزي للحاكم (ص ٩٢ – ترجمة ٥٨).

(١٥٧٦) الثقات – لابن حبان (٨/ ٥١٨ – ترجمة ١٤٧٧٨).

ثانياً: ضعف يحيى بن السكن، وهو الراوي الوحيد الذي رواه عن شعبة بالداد – المقداد- بمعنى أنه تفرد بذلك.

ثالثاً: مخالفة يحيى بن السكن لأصحاب شعبة الثقات.

رابعاً: تصحيح أهل العلم لروايته عن المقدام –بالميم- قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سَأَلْتُ أَبِي، وَأَبَا زُرْعَةَ، عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ المِقْدَادِ أَبِي كَرِيمَةَ الشَّامِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فِي قِصَّةِ الضِّيَافَةِ. قَالَ أَبِي : هَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ المِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ... وقال أَبُو زُرْعَةَ: الصَّحِيح: المقدام بْن معدي كرب، وكنيته أَبُو كريمة [1577] .

وسَأَلَ صالح بن أحمد بن حنبل أبيه قال: قلت: المقدام أبو كريمة هو المقدام بن معدي كرب قال نعم [1578]

وقال الدارقطني: "والصَّواب: قَولُ مَن قال بِالمِيمِ"، وقال البيهقي في شعب الإيمان: "وَهُوَ الصَّحِيحُ – يعني روايته بالميم" [1579]

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه الراجحين إسنادهما صحيحان .

صحح إسناده الألباني [1580]، وشعيب الأرناؤوط [1581] .

(١٥٧٧) علل الحديث – لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٢ – حديث ٢٢١٨).

(١٥٧٨) الأسامي والكنى – لأحمد بن حنبل رواية ابنه صالح (ص ١٠٤ – رقم ٣٠٧).

(١٥٧٩) شعب الإيمان – للبيهقي (١٢/ ١٢٢ – حديث ٩١٤٥).

(١٥٨٠) صحيح وضعيف سنن أبي داود (٨/ ٢٥٠ – حديث ٣٧٥٠).

(١٥٨١) مسند أحمد بتحقيق شعيب الأرناؤوط (٢٨/ ٤٠٩ – حديث ١٧١٧٢).

مُسْنَدُ عائشة بنت أبي بكر

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

[الحديث ٧٨] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ الأَسوَدِ ، عَن عائِشَة ، كان رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم يَأمُرُ إِحدانا إِذا كانَت حائِضًا أَن تَتَّزِر ، ثُمّ يُباشِرُها[١٥٨٢].

فَقال : يَروِيهِ شُعبَة، واختُلِف عَنه؛ فَرَواهُ حَجّاجُ بن نُصَير، عَن شُعبَة، عَنِ المُبارَك، عَن إِبراهِيم، عَنِ الأَسوَدِ، عَن عائِشَة وقال فِيهِ: قال لَنا شُعبَة، قال: لَنا مَنصُور، هَذا ، ثُمّ يُباشِرَها، وهُو الصَّوابُ، والوَهمُ مِن حَجّاجٍ ، فِي قَولِهِ : عَنِ مبارَك.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٥٨٣].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: **شُعبَة ، عَنِ المُبارَكِ ، عَن إِبراهِيم ، عَنِ الأَسوَدِ ، عَن عائِشَة.**

الوجه الثاني: **شُعبَة ، عَنِ مَنصُور، عَن إِبراهِيم ، عَنِ الأَسوَدِ ، عَن عائِشَة.**

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شُعبَة، عَنِ المُبارَكِ، عَن إبراهِيم، عَنِ الأَسوَدِ، عَن عائِشَة.**

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٣١) من طريق حجاج بن نصير.

(١٥٨٢) المعنى: يأمرها بأن تجعل إزاراً يستر ما بين السرة والركبة ثم يباشرها، يعني: يضطجع فوقها، أو يلاصقها ببشرته من فوق الإزار، حتى لا يقرب من المكان الذي منع منه وهو الفرج، والله تعالى يقول: { فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ } [البقرة:٢٢٢] المراد: اعتزلوا محل المحيض الذي ذكر الله أنه أذى، أي: نجس وقذر، وهو مخرج الحيض، وقد ذكر أن اليهود كانوا إذا حاضت فيهم المرأة اجتنبوها فلم يؤاكلوها ولم يجالسوها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "افعلوا كل شيء إلا النكاح" يعني: افعلوا المباشرة والمؤاكلة والمجالسة والمؤانسة والمحادثة ونحو ذلك. انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين – لابن الجوزي (ص ١٢٢٧)، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري – لابن رجب الحنبلي (١/ ٥٠٦)،

(١٥٨٣) العلل (١٤/ ٢٦٠ – سؤال رقم ٣٦١٠).

الوجه الثاني: **شُعبَة، عَنِ مَنصُور، عَن إِبراهِيم، عَنِ الأَسوَدِ، عَن عائِشَة.**

أخرجه أبو داود السجستاني في السنن (١/ ١٠٩ – حديث ٢٦٨) من طريق مسلم بن إبراهيم، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٣/ ١٦٦).

وأبو داود الطيالسي في المسند (٣/ ٨ – حديث ١٤٧٢)، ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٣٦ – حديث ٤٠٤٢).

وأحمد في المسند (٤٣/ ٢٥٢ – حديث ٢٥٤١٠)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٣١) من طريق محمد بن جعفر.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شُعبَة، عَنِ المُبارَكِ، عَن إِبراهِيم، عَنِ الأَسوَدِ، عَن عائِشَة.**

رواه عن شعبة: حجاج بن نصير.

حجاج بن نصير: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ضعيف" .

الوجه الثاني: **شُعبَة، عَنِ مَنصُور، عَن إِبراهِيم، عَنِ الأَسوَدِ، عَن عائِشَة.**

رواه عن شعبة:

(١) مسلم بن إبراهيم.

(٢) أبو داود الطيالسي.

(٣) محمد بن جعفر.

(١) **مسلم بن إبراهيم**: تقدمت ترجمته في حديث (٥٣) وهو: "ثقة مأمون".

(٢) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٣) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: شُعبَة، عَنِ المُبارَكِ، عَن إِبراهِيم، عَنِ الأَسوَدِ، عَن عائِشَة.

رواه عن شعبة: حجاج بن نصير وهوضعيف وعلى ذلك فهذا الوجه منكراً وغير محفوظ عن شعبة وذلك لما يلي:

أولاً: ضعف حجاج بن نصير.

ثانياً: مخالفة حجاج لأصحاب شعبة الثقات الأثبات.

ثالثاً:تخطئة أهل العلم لهذا الوجه، قال ابن عدي: "قال هذا بالمبارك موضع يعني فوق واسط ثم قال بعد يباشرها قال لنا الساجي: أظن حجاج قال له شعبة حدثنا بالمبارك منصور فظن أن الحديث عن مبارك فرواه عنه" (١٥٨٤)

وقد عد ابن عدي أن هذا من أخطاء حجاج في حديث شعبة، قال: " ولكنهم أخذوا عليه شيئاً من حديث شعبة يعني أنه أخطأ في أحاديث -وذكر هذا الحديث من أخطائه- " (١٥٨٥)، وقال الدارقطني: "والوَهمُ مِن حَجّاجٍ (١٥٨٦)

الوجه الثاني: شُعبَة، عَنِ مَنصُور، عَن إِبراهِيم، عَنِ الأَسوَدِ، عَن عائِشَة.

روى هذا الوجه عن شعبة ثلاثة من أصحابه الثقات الأثبات، مسلم بن إبراهيم، وأبو داود الطيالسي، و محمد بن جعفر، وهؤلاء الثلاثة من أثبت الناس في شعبة لا سيما غندر (محمد بن جعفر).

ولذلك لا مجال للشك في أن هذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة، لاتفاق أصحابه على روايته من هذا الوجه عن منصور عن إبراهيم به، وصحح هذا الوجه الدارقطني وذلك بقوله: وهُو الصَّوابُ (١٥٨٧)

(١٥٨٤) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٢/ ٢٣٢).

(١٥٨٥) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٢/ ٢٣٢).

(١٥٨٦) العلل (١٤/ ٢٦٠ – سؤال رقم ٣٦١٠).

(١٥٨٧) العلل (١٤/ ٢٦٠ – سؤال رقم ٣٦١٠).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ إسناده صحيح، وصححه غير واحد من أهل العلم، قال ابن قيبة الدينوري: " ونحن نقول إن الحديث الأول هو الصحيح وقد رواه شعبة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة"(١٥٨٨).

(١٥٨٨) تأويل مختلف الحديث (ص ٣٤٦).

[الحديث ٧٩] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ ، عَن عائِشَة ، قال النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : "لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ، ولا المَصَّتانِ (١٥٨٩)".

فَقال : رَواهُ أَيُّوبُ السّختِيانِيُّ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ مُعتَمِرُ بن سُلَيمان ، وعَبد الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ ، وعَبد الوارِثِ بن سَعِيدٍ ، وابن عُلَيَّة ، عَن أَيُّوب ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَة ، عَن عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ، عَن عائِشَة ؛

وَخالَفَهُم شُعبَةُ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ نصر بن مزاحم ، عَن شُعبَة ، عَن أَيُّوب ، كَذَلِك ؛ وخالفه أصحاب شعبة ، رووه عَن شُعبَة ، عَن أَيُّوب ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَة ، عَن عائِشَة ، لم يذكروا فيه ابن الزُّبَيرِ (١٥٩٠).

(١٥٨٩) وقد اختلف العلماء في الرضاع المحرم على ثلاثة أقوال: القول الأول: هو ما بلغ خمس رضعات فأكثر، والدليل على ذلك هذا الحديث الذي أورده أبو داود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: (كان فيما أنزل الله عز وجل من القرآن عشر رضعات يحرمن فنسخن بخمس معلومات يحرمن فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن]. واحتجوا أيضاً بالحديث الذي سبق أن مر في رضاع الكبير حيث قال فيه: (أرضعيه خمس رضعات)، وهو حديث صحيح، ولكنه -كما عرف- خاص بسالم مولى أبي حذيفة ، وقد جاء فيه ذكر الخمس، فهو دليل على أن المعتبر في الرضاع هو ما بلغ الخمس رضعات. القول الثاني: أن المحرم هي ثلاث رضعات فأكثر، ويستدل على ذلك بالحديث الذي سيأتي، وهو قوله: (لا تحرم المصة ولا المصتان) ، قالوا: فمفهومه يدل على أنه إذا زاد على ذلك فإنه يحرم. القول الثالث: أن الرضاع قليله وكثيره يحرم؛ لأنه جاء مطلقاً في بعض النصوص، كقوله تعالى: وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ [النساء:٢٣]، فجاء مطلقاً، قالوا: فيحرم القليل والكثير. والقول الصحيح والراجح من هذه الأقوال هو القول بأن المحرم هي خمس رضعات؛ لأنه قد جاء ما يدل عليه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث الذي أورده أبو داود، والحديث الذي سبق أن تقدم في رضاع الكبير. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٩/ ١٤٧)، و تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي – للمباركفوري (٤/ ٢٥٨)، وشرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد (١٠/ ٤٥٩).

(١٥٩٠) العلل (١٥/ ٦ – سؤال رقم ٣٨٠٣).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: عن شعبة ، عن أيوب عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة.

الوجه الثاني: شعبة ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: عن شعبة ، عن أيوب عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة.

أخرجه الروياني في المسند (٤/ ٢١ – حديث ١٣٢١)، من طريق ابن أبي عدي.

الوجه الثاني: شعبة ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ١٩٦ – حديث ٥٤٢٧) من طريقي ابْن أَبِي عَدِي، وَمحمد بن جعفر.

وابن الجعد في المسند (١/ ٥٦٥ – حديث ٩٨٨) من طريقي سلم بن سلام أبو المسيب، وأبو داود الطيالسي.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: عن شعبة ، عن أيوب عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة.

رواه عن شعبة: ابن أبي عدي.

ابن أبي عدي: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة".

الوجه الثاني: شعبة ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة.

رواه عن شعبة:

(١) ابن أبي عدي.

(٢) محمد بن جعفر.

(٣) سلم بن سلام أبو المسيب.

(٤) أبو داود الطيالسي.

(١) **ابن أبي عدي**: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة".

(٢) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٣) **سلم بن سلام أبو المسيب**: هو سلم بن سلام، أبو المسيب الواسطي، من صغار أتباع التابعين [١٥٩١]

"مقبول"[١٥٩٢].

(٤) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: عن شعبة، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة.

تفرد برواية هذا الوجه ابن أبي عدي وهو ثقة، عن باقي الثقات، وعلى ذلك فهذا الوجه غير محفوظ عن شعبة، لتفرد ابن أبي عدي، ولكنه قد رواه أيضاً ابن أبي عدي من وجهه المحفوظ عن شعبة.

الوجه الثاني: شعبة ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة.

رواه عن شعبة أربعة من أصحابه ثلاثة منهم ثقات محمد بن جعفر، وابن أبي عدي، وأبو داود الطيالسي، وجميعهم ثقات، ولا سيما محمد بن جعفر فهو من أثبت الناس في شعبة،

(١٥٩١) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٤/ ٢٦٨ – ترجمة ١١٥٤)، و سؤالات السلمي للدارقطني (ص ١٣ – رقم ١٥٦)، والمقتنى في سرد الكنى – للذهبي (٢/ ٧٨ – ترجمة ٥٧٧٥)، تهذيب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (٤/ ١١٥ – ترجمة ٢٢١).

(١٥٩٢) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٣٩٦ – ترجمة ٢٤٦٧).

وراه أيضاً سلم بن سلام وهو مقبول ولا يضر إذا توبع من ثلاثة ثقات، كما ذكرت، وعلى ذلك فإن هذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح.

وقد صح الحديث من غير طريق شعبة، فقد صححه مسلم بإخراجه في صحيحه[١٥٩٣] من طريقي إسماعيل بن إبراهيم، ومعتمر بن سليمان، كلاهما عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة' وعيره.

(١٥٩٣) صحيح مسلم – كتاب الرضاع – باب فِي الْمَصَّةِ وَالْمَصَّتَيْنِ (٤/ ١٦٦ – حديث ٣٦٦٣).

[الحديث ٨٠] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ لِمَيس، عَن عائِشَة، كان النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم إِذا دَخَل رَمَضانُ نام وقام فَإِذا دَخَل العَشرُ شَمَّر، وشَدَّ المِئزَر[١٥٩٤].

فَقال: يَروِيهِ جابِرٌ الجُعفِيُّ، واختُلِف عَنهُ؛ حَدَّث بِهِ عَنهُ شُعبَةُ، واختُلِف عَنهُ أَيضاً؛ فَرَواهُ غُندَرٌ، عَن شُعبَة، عَن جابِرٍ، عَن يَزِيد بنِ مُرَّة الجُعفِيِّ، عَن لِمَيس، عَن عائِشَة وكَذَلِك قال مُحَمد بن خالِدِ بنِ خِداشٍ: عَن أَبِي قُتَيبَة، عَن شُعبَة، عَن جابِرٍ، عَن يَزِيد بنِ مُرَّة...... وقال قائِلٌ: عَن شُعبَة، عَن جابِرٍ، عَنِ القاسِمِ، عَن عائِشَة، وصَحَّف وإِنَّما أَراد عَن لِمَيس والقَولُ قَولُ غُندَرٍ ومَن تابَعَهُ. أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن لدارقطني رحمه الله[١٥٩٥].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن جابر، عن يزيد بن مرة الجعفي، عن لميس، عن عائشة.

الوجه الثاني: شعبة، عن جابر، عن القاسم، عن عائشة.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن جابر، عن يزيد بن مرة الجعفي، عن لميس، عن عائشة.

أخرجه أحمد في المسند (٤٣/ ٦٦ – حديث ٢٥١٣٦) عن محمد بن جعفر.

(١٥٩٤) أي اجتهد في العبادة زيادة على العادة وشد المئزر بكسر الميم مهموزاً أي الإزار قيل هو عبارة عن الاجتهاد في العبادة زيادة على عادته في غير ومعناه السهر في العبادة يقال شددت لهذا الأمر مئزري أي تشمرت له وقيل كناية عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادات قال القرطبي وهذا أولى لأنه قد ذكر الجد والاجتهاد أولا فحمل هذا على فائدة مستجدية. انظر: الفائق في غريب الحديث والأثر (١/ ٤٠)، والديباج على صحيح مسلم بن الحجاج – للسيوطي (٣/ ٢٦٤)، وحاشية السندي على النسائي (٣/ ٢١٨).

(١٥٩٥) العلل (١٥/ ١٦٤ – سؤال رقم ٣٩٢٥).

والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (٣/ ٣٩٣ – حديث ١٧٩٤) من طريق علي بن نصر الجهضمي.

الوجه الثاني: شعبة، عن جابر، عن القاسم، عن عائشة.

لم أجد من أخرج هذا الوجه عن شعبة، ولم يبين الدارقطني من رواه عنه.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن جابر، عن يزيد بن مرة الجعفي، عن لميس، عن عائشة.

رواه عن شعبة :

(١) محمد بن جعفر:

(٢) علي بن نصر الجهضمي:

(١) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) **علي بن نصر الجهضمي**: تقدمت ترجمته في حديث (٧١) وهو "ثقة".

الوجه الثاني: شعبة، عن جابر، عن القاسم، عن عائشة.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه.

الوجه الراجح عن شعبة :

تبين للباحث من خلال التخريج والدراسة أن الوجه الراجح والمحفوظ عن شعبة هو الوجه الأول فقد رواه عنه ثقتان من أصحابه محمد بن جعفر، وعلي بن نصر الجهضمي؛ أما الوجه الأول فلم أقف علىتخريج له، ولم يُبين الدارقطني من رواه عن شعبة.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف جداً.

وفيه ثلاث علل وهي على النحو التالي:

أولاً: ضعف جابر بن يزيد الجعفي، وخلاصة أقوال أهل العلم فيه أنه "متروك الحديث، ويدلس، وكان غالياً بالرفض".

هو: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد الكوفي.

قال مسلم بن الحجاج[(١٥٩٦)]، والنسائي[(١٥٩٧)]، والدارقطني[(١٥٩٨)]: "متروك الحديث".

وقال ابن معين :"لا يكتب حديثه ولا كرامة"[(١٥٩٩)].

وقال ابن سعد: "كان يدلس، وكان ضعيفاً جداً في رأيه وروايته"[(١٦٠٠)].

وقال أبو حنيفة "ما لقيت أكذب منه"[(١٦٠١)].

قال زائدة: جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي عليهم السلام [(١٦٠٢)].

وأقوال النقاد في جرحه كثيرة، بل كذبه سعيد بن جبير [(١٦٠٣)]، وأيوب السختياني [(١٦٠٤)]، وزائدة [(١٦٠٥)] وغيرهم.

(١٥٩٦) الكنى والأسماء – لمسلم (٢/ ٧٢٥ – رقم ٢٩١٨).

(١٥٩٧) الضعفاء والمتروكين – للنسائي (ص ١٦٣ – رقم ٩٨).

(١٥٩٨) سنن الدراقطني (٢/ ٢٥٣ – حديث ١٢٨٨).

(١٥٩٩) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٣٦٤ – ترجمة ١٧٦٩).

(١٦٠٠) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٦/ ٣٤٥).

(١٦٠١) الضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (١/ ١٦٤ – رقم ٦٣٠).

(١٦٠٢) الضعفاء الكبير – للعقيلي (١/ ٢٠٩).

(١٦٠٣) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٢/ ٤٣ – ترجمة ٧٥).

(١٦٠٤) الضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (١/ ١٦٤ – رقم ٦٣٠)، وتاريخ جرجان – لأبي القاسم الجرجاني (ص ٥٥٢).

(١٦٠٥) الضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي (١/ ١٦٤ – رقم ٦٣٠)، وتاريخ جرجان – لأبي القاسم الجرجاني (ص ٥٥٢).

وثبت أنّ الثوري، وشعبة، ووكيع وغيرهم عدّلوا ووثقوا جابراً، قال سفيان الثوري: "إذا قال جابر حدثنا وأخبرنا فذاك"[١٦٠٦]، وقال شعبة: "جابر صدوق في الحديث"[١٦٠٧]، وقال وكيع: "مهما شككتم في شيء فلا تشكوا في أن جابراً ثقة"[١٦٠٨] .

ولعله لم يتبين لهم أمره وشدة ضعفه، وسوء مذهبه، أو كما قال ابن حبان : "فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه، فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء بل كان يؤدي الحديث على ما سمع لأن يَرْغب الناس في كتابة الأخبار ويطلبوها في المدن والأمصار، وأما شعبة وغيره من شيوخنا فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب فتداوله الناس، والدليل على صحة ما قلنا أن محمد بن المنذر قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا نعيم بن حماد قال : سمعت وكيعاً يقول قلت لشعبة : مالك تركت فلاناً وفلاناً ورويت عن جابر الجعفي؟ قال: روى أشياء لم نصبر عنها، حدثنا ابن فارس قال: حدثنا محمد بن رافع قال : رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر وهو يكتبه فقال: يا أبا عبد الله تنهوننا عن حديث جابر وتكتبونه قال: نعرفه"[١٦٠٩].

قال الذهبيُّ: "من أكبر علماء الشيعة وثقه شعبة فشذ، وتركه الحفاظ ، قال أبو داود : ليس في كتابي له شيء سوى حديث السهو"[١٦١٠].

وقال ابن حجر: "ضعيف رافضي"[١٦١١].

(١٦٠٦) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٤٩٧ – ترجمة ٢٠٤٣).

(١٦٠٧) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٤٩٧ – ترجمة ٢٠٤٣).

(١٦٠٨) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٢/ ٤٩٧ – ترجمة ٢٠٤٣).

(١٦٠٩) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين – لابن حبان (١/ ٢٠٩).

(١٦١٠) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة – للذهبي (١/ ٢٨٨ – ترجمة ٧٣٩).

(١٦١١) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٩٢ – ترجمة ٨٧٨).

ثانياً: جهالة يزيد بن مرة: أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،وقال: "روى عن عمر بن الخطاب، مرسل، وعن سلمة بن يزيد، روى عنه جابر الجعفي"[١٦١٢].

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

ثالثاً:جهالة لميس، وهي مجهولة، انفرد بالرواية عنها يزيد بن مرة، ولم يوثقها أحد[١٦١٣].

(١٦١٢) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٧ – ترجمة ١٢٢٠)، وتعجيل المنفعة – لابن حجر (٢/ ٣٧٥ – رقم ١١٨٨).

(١٦١٣) طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث – لأبي بكر البرديجي ص ١٠٩ – ترجمة ٢٠١)، وتعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة – لابن حجر (٢/ ٦٥٩ – ترجمة ١٦٥٥).

[الحديث ٨١] :

وسئل عن حديث عائشة ... قصة بريرة[١٦١٤].

فقال .... ورواه شعبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن عائشة، مرسلاً، وهو غريب عن شعبة، واختلف عن شعبة ، فروي عن محمد بن...[١٦١٥]، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم؛ وخالفه أصحاب شعبة، فرووه عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، وهو الصواب... .أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله [١٦١٦].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا احديث على ثلاثة أوجه وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: **شعبة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن عائشة ، مرسلاً.**

الوجه الثاني: **شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم.**

الوجه الثالث: **شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم.**

ووقف على وجهين آخرين وهما:

الوجه الرابع: **شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.**

الوجه الأخير: **شُعْبَة، عَنِ الحكَم، عَنْ إِبْرَاهِيم، عَنِ الْأَسْوَد، عَنْ عَائِشَة.**

(١٦١٤) قصة بريرة تلخصها عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلاَثُ قَضِيَّاتٍ أَرَادَ أَهْلُهَا أَنْ يَبِيعُوهَا وَيَشْتَرِطُوا وَلاَءَهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ « اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّ الْوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ». قَالَتْ وَعَتَقَتْ فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا.

قَالَتْ وَكَانَ النَّاسُ يَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهَا وَتُهْدِى لَنَا. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ « هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَكُمْ هَدِيَّةٌ فَكُلُوهُ ».أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ١٥٥ – حديث ٢٥٧٨)، ومسلم في الصحيح (٤/ ٢١٤ – حديث ٣٨٥٤).

(١٦١٥) قال محقق العلل محفوظ الرحمن :" كلمة غير واضحة في الأصل. انظر: تحقيق العلل (١٥/ ٨٠).

(١٦١٦) العلل (١٥/ ٧٨ – سؤال رقم ٣٨٤٩).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن عائشة ، مرسلاً.

لم أقف على من أخرجه.

الوجه الثاني: شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم.

لم أقف على من أخرجه.

الوجه الثالث: شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم.

لم أقف على من أخرجه.

الوجه الرابع: شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ١٥٥ – حديث ٢٥٧٨)، ومسلم في الصحيح (٤/ ٢١٥ – حديث ٣٨٥٦)، وأحمد في المسند (٤٣/ ٢٤٣ – حديث ٢٥٣٩٣)، من طريق محمد بن جعفر.

والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٢٧٣ – حديث ٥٦١٩)، والدارقطني في السنن (٤/ ٤٤٥ – حديث ٣٢٩٤)، مختصراً من طريق يحيى بن أبي بكير.

وأبو داود الطيالسي في المسند عن شعبة (٣/ ٣٩ – حديث ١٥٢٠)، ومن طريقه وابن حبان في الصحيح (١١/ ٥١٧ – حديث ٥١١٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١٦٤).

وأبو عوانة في المسند (٣/ ٢٤٦ – حديث ٤٨٣٥)، من طريق يحيى بن أبي كثير.

الوجه الأخير: شُعْبَة، عَنِ الحَكَم، عَنْ إِبْرَاهِيم، عَنِ الْأَسْوَد، عَنْ عَائِشَة.

أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ١٢٨ – حديث ١٤٩٣)، عن آدم بن أبي إياس، وفي (٧/ ٤٨ – حديث ٥٢٨٤)، من طريق عبد الله بن رجاء، وفي (٨/ ١٤٦ – حديث ٦٧١٧)، من طريق سليمان بن حرب، وفي (٨/ ١٥٤ – حديث ٦٧٥١)، من طريق حفص بن عمر.

ومسلم في الصحيح (٣/ ١٢٠ – حديث ٢٥٣٦)، من طريق معاذ بن معاذ.

ومسلم في الصحيح (٣/ ١٢٠ – حديث ٢٥٣٦)، وأحمد في المسند (٤٣/ ٢٦٤ – حديث ٢٥٤٢٦)، من طريق محمد بن جعفر.

والنسائي في السنن الكبرى (٣/ ٨٦ – حديث ٢٤٠٧)، من طريق بهز بن أسد، وفي (٥/ ٢٧١ – حديث ٥٦١٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وأبو داود الطيالسي في المسند عن شعبة (٣/ ١٣ – حديث ١٤٧٨)، ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (٤/ ١٥٦ – حديث ١٠٤٣).

والدارمي في السنن (٢/ ١٤٧١ – حديث ٢٣٣٥)، عن سهل بن حماد.

وابن راهوية في المسند (٣/ ٨٧٢ – حديث ١٥٤٠)، وابن زَنْجَوَيْه في الأموال (٤/ ٢٨٦ – حديث ١٦٤٤)، من طريق وهب بن جرير.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٤٣ – حديث ٥٢١٩)، من طريق بشر بن عمر.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن عائشة، مرسلاً.

لم أقف على من أخرجه.

الوجه الثاني: شعبة، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم.

لم أقف على من أخرجه.

الوجه الثالث: شعبة، عن منصور، عن إبراهيم.

لم أقف على من أخرجه.

الوجه الرابع: شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

رواه عن شعبة:

(١) محمد بن جعفر.

(٢) يحيى بن أبي بكير.

(٣) أبو داود الطيالسي.

(٤) يحيى بن أبي كثير.

(١) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) **يحيى بن أبي بكير**: تقدمت ترجمته في الحديث (١)وهو: "ثقة".

(٣) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٤) **يحيى بن أبي كثير**: تقدمت ترجمته في حديث (٣) وهو: "متفق على توثيقه وكان قليل الإرسال والتدليس"

الوجه الأخير: شُعْبَة، عَنِ الحَكَم، عَن إِبْرَاهِيم، عَنِ الْأَسْوَد، عَنْ عَائِشَة.

رواه عن شعبة:

(١) آدم بن أبي إياس. **(٢) عبد الله بن رجاء.**

(٣) سليمان بن حرب. **(٤) حفص بن عمر.**

(٥) معاذ بن معاذ. **(٦) محمد بن جعفر.**

(٧) عبد الرحمن بن مهدي. **(٨) بهز بن أسد.**

(٩) أبو داود الطيالسي. **(١٠) سهل بن حماد.**

(١١) وهب بن جرير. **(١٢) بشر بن عمر.**

(١) **آدم بن أبي إياس**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة عابد".

(٢) **عبد الله بن رجاء**: تقدمت ترجمته في حديث (٧٠)، وهو: ثقة يهم، وهو من رجال صحيح البحاري

(٣) **سليمان بن حرب**: تقدمت ترجمته في حديث (٢١) "ثقة إمام حافظ".

(٤) **حفص بن عمر**: تقدمت ترجمته في حديث (٩) وهو: "ثقة ثبت".

(٥) **معاذ بن معاذ**: هو العنبري تقدمت ترجمته في حديث (٢٦). "ثقة متقن".

(٦) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٧) **عبد الرحمن بن مهدي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: "ما رأيت أعلم منه".

(٨) **بهز بن أسد**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو:"ثقة ثبت".

(٩) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(١٠) **سهل بن حماد**: هو أبو عتاب تقدمت ترجمته في حديث(٤٩) وهو: "صدوق".

(١١) **وهب بن جرير**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو "ثقة".

(١٢) **بشر بن عمر**: تقدمت ترجمته في حديث (٤) وهو: "ثقة".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: شعبة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن عائشة ، مرسلاً.

لم أقف على من أخرجه، ولكن أفاد الدارقطني بأن هذا الوجه غريب عن شعبة، وعليه فهذا الوجه غير محفوظ عن شعبة.

الوجه الثاني: شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم.

لم أقف على من أخرجه، ولم يرجحه الدارقطني، وعلى ذلك فهذا الوجه أيضاً غير محفوظ عن شعبة، ولم أجد من أخرجه حتى أُبين ممن وقع الوهم أو التفرد.

الوجه الثالث: شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم.

لم أقف على من أخرجه، ولكن أفاد الدارقطني أن أصحاب شعبة رووه عنه من هذا الوجه، وصحح الدارقطني هذا الوجه وذلك بقوله: "وخالفه أصحاب شعبة، فرووه عن شعبة، عن

منصور، عن إبراهيم، وهو الصواب[١٦١٧] ، قلت: ولم أجد من خلال التخريج من رواه عن شعبة من هذا الوجه، والذي تبين من خلال التخريج والدراسة كما سيأتي غير الذي صححه الدارقطني.

الوجه الرابع: شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

رواه عن شعبة أربعة من أصحابه الثقات: محمد بن جعفر، ويحيى بن أبي بكير، وأبو داود الطيالسي، ويحيى بن أبي كثير، وهذا الوجه محفوظ عن شعبة.

الوجه الأخير: شُعبَة، عَن الحَكَم، عَن إِبْرَاهِيم، عَن الْأَسْوَد، عَن عَائِشَة.

رواه عن شعبة جمع كبير من أصحابه الثقات الأثبات: آدم بن أبي إياس، وعبد الله بن رجاء، وسليمان بن حرب، وحفص بن عمر، ومعاذ بن معاذ، و محمد بن جعفر، وعبد الرحمن بن مهدي، وبهز بن أسد، وأبو داود الطيالسي، وسهل بن حماد، ووهب بن جرير، وبشر بن عمر، جميعهم رووه من هذا الوجه، وعليه فهذا الوجه محفوظ عن شعبة.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه الراجحين:

الوجه الرابع: شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة. إسناده صحيح. وقد صححه البخاري[١٦١٨]، وابن حبان [١٦١٩]، في صحيحهما من هذا الوجه، وذلك بإخراجهما الحديث في صحيحهما، وغيرهما.

الوجه الأخير: شُعبَة، عَنِ الحكَم، عَنْ إِبرَاهِيم، عَن الْأَسْوَد، عَنْ عَائِشَة. إسناده صحيح. وقد صححه البخاري[١٦٢٠]،ومسلم[١٦٢١]، وذلك بإخراجهما الحديث في صحيحيهما.

(١٦١٧) العلل (١٥/ ٧٨ – سؤال رقم ٣٨٤٩).

(١٦١٨) أخرجه البخاري في الصحيح – كِتَابُ الهِبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيضِ عَلَيْهَا – باب بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ (٣/ ١٥٥ – حديث ٢٥٧٨)

(١٦١٩) أخرجه ابن حبان في صحيحه – كتاب الهبة – باب في أحكام الهبة (١١/ ٥١٧ – حديث ٥١١٥).

[الحديث ٨٢] :

وسئل عن حديث طلحة بن عبد الله، عن عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم، وأنا صائمة.

فقال ...... واختلف عن شعبة: فرواه غندر، وابن أبي عدي، وعبد الله بن حمران، عن شعبة، عن سعد، عن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر، عن عائشة.

ويشبه أن يكون القول قول محمد بن إسحاق؛ لعلمه بالنسب.أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٦٢٢].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن سعد، عن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر، عن عائشة.

الوجه الثاني: شعبة، عن سعد، عن طلحة بن عبيد الله، عن عائشة.

تخريج أوجه الاختلاف :

(١٦٢٠) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الزكاة – بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢/ ١٢٨ – حديث ١٤٩٣).

(١٦٢١) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الزكاة- باب إِبَاحَةِ الْهَدِيَّةِ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَلِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِى الْمُطَّلِبِ (٣/ ١١٩ – حديث ٥٣).

(١٦٢٢) العلل (١٥/ ٨٥ – سؤال رقم ٣٨٥٦).

الوجه الأول: شعبة، عن سعد، عن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر، عن عائشة.

أخرجه أحمد في المسند (٤٣/ ٢٦٦ – حديث ٢٥٤٣٠) عن محمد بن جعفر، و(٤٤/ ٣٤٥ – حديث ٢٦٣٢١) عن حجاج بن المنهال.

وأحمد أيضاً في المسند (٤٤/ ٣٤٥ – حديث ٢٦٣٢١)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١٠٨)، من طريق محمد بن إسحاق.

وابن خزيمة في الصحيح (٣/ ٢٤٦ – حديث ٢٠٠٤) من طريق ابن أبي عدي.

وأبو داود الطيالسي في المسند (٣/ ١١٥ – حديث ١٦٢٧)، عن شعبة.

الوجه الثاني: شعبة، عن سعد، عن طلحة بن عبيد الله، عن عائشة.

أخرجه أبو يعلى في المسند (٨/ ٢٥ – حديث ٤٥٣٢) من طريق النضر بن شميل.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٩٢ – حديث ٣١٤١) من طريق وهب.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن سعد، عن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر، عن عائشة.

رواه عن شعبة:

(١) محمد بن جعفر.

(٢) حجاج بن المنهال.

(٣) محمد بن إسحاق.

(٤) ابن أبي عدي.

(٥) أبو داود الطيالسي.

(١) **محمد بن جعفر**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٢) **حجـــاج بــــن المنهـــال**: تقـــدمت ترجمتـــه في حـــديث (٣٩) "ثقـــة فاضـــل".

(٣) **محمد بن إسحاق**: هـو محمـد بـن إسـحاق بـن يـسار المـدني، أبـو بكـر ويقـال أبـو عبـد الله، القرشي المطلبـي مـولاهم (نزيـل العـراق، إمـام المغـازي)، مـن صـغار التـابعين تـوفي ١٥٠هـ، ويقال بعدها[١٦٢٣].

"صدوق يدلس، ورمى بالتشيع والقدر"[١٦٢٤]

وقال المفضل بن غسان الغلابي: سألت يحيى بن معين، عن محمد بـن إسـحاق، فقـال: "كـان ثقـة، وكـان حـسن الحـديث" فقلـت: إنهـم يزعمـون أنـه رأى سـعيد بـن المـسيب؟ فقـال: إنـه لقديم[١٦٢٥].

وقال: نعيم بن حماد عن سفيان بن عيينة: "رأيت الزهري أتاه محمد بن إسحاق فاستبطأه فقـال له : أين كنت؟ فقال لـه محمـد بـن إسـحاق: و هـل يـصل إليـك أحـد مـع حاجبـك؟ قـال: فـدعا حاجبه، فقال له: "لا تحجبه إذا جاء"[١٦٢٦].

وقال أيضاً: قال ابن عيينة: قال أبو بكر الهـذلي: سـمعت الزهـرى يقـول: لا يـزال بالمدينـة علـم جَم ما كان فيهم ابن إسحاق[١٦٢٧].

وقال: علي بن المديني: سمعت سفيان يقول: قال ابـن شـهاب، وسـئل عـن مغازيـه، فقـال: هـذا أعلـم النـاس بهـا، يعنـى ابـن إسـحاق[١٦٢٨]، وقـال عـلي أيـضاً: "صـالح وسـط"[١٦٢٩].

(١٦٢٣) الطبقات الكبرى – لابن سعد (٧/ ٣٢١)، والتاريخ الكبير – للبخاري (١/ ٤٠ – ترجمة ٦١)، وتاريخ أسماء الثقات – لابـن شـاهين (ص ١٤ – ترجمة ٢٦)، والكامـل في ضـعفاء الرجـال – لابـن عـدي (٦/ ١٠٢ – ترجمـة ١٦٢٣)، ومـشاهير علـماء الأمصار – لابن حبان (ص ٢٢٢ – ترجمة – ١١٠٥)، وتـاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١/ ٢١٤ – ترجمة ٥١)، وطبقـات المدلسين – لابن حجر (ص ٥١ – رقم ١٢٥، من الطبقة الرابعة وهم: "من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل"

(١٦٢٤) تقريب التهذيب – لابن حجر العسقلاني (ص ٨٢٥ – ترجمة ٥٧٢٥).

(١٦٢٥) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١/ ٢١٨ – ترجمة ٥١).

(١٦٢٦) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١/ ٢١٩ – ترجمة ٥١)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٤/ ٤١٢ – ترجمة ٥٠٥٧).

(١٦٢٧) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١/ ٢١٩ – ترجمة ٥١)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٤/ ٤١٢ – ترجمة ٥٠٥٧).

وقال محمد بن إدريس الشافعي: من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق[١٦٣٠].

وقال أحمد بن أبي خيثمة: سألت يحيى بن معين عن محمد بن إسحاق فقال : قال عاصم بن عمر بن قتادة : لا يزال في الناس علم ما عاش محمد بن إسحاق[١٦٣١].

وقال أحمد بن أبي خيثمة أيضاً: حدثنا هارون بن معروف، قال : سمعت أبا معاوية يقول : كان ابن إسحاق من أحفظ الناس فكان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر جاء فاستودعها محمد بن إسحاق[١٦٣٢].

وقال أحمد بن حنبل : "حسن الحديث" [١٦٣٣]، وقال أيضاً: قال مالك و ذكره، فقال: دجال من الدجاجلة[١٦٣٤].

قال أحمد بن محمد: فسألت يحيى بن معين فقال: عسى أراد في الكلام ، فأما في الحديث فهو ثقة، و هو من الرواة عنه[١٦٣٥].

وقال عبيد بن يعيش: حدثنا يونس بن بكير، قال: سمعت شعبة يقول: محمد ابن إسحاق أمير المحدثين بحفظه[١٦٣٦].

(١٦٢٨) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١/ ٢١٩ – ترجمة ٥١)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٤/ ٤١٢ – ترجمة ٥٠٥٧).

(١٦٢٩) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص ٨٩ – رقم ٨٣).

(١٦٣٠) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١/ ٢١٩ – ترجمة ٥١)، وتاريخ دمشق – لابن عساكر (٦٠/ ١١٧)، ووفيات الأعيان – لابن خلكان (٤/ ٢٧٦).

(١٦٣١) تاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين (ص ١٩٩ – ترجمة ١٢٠٠)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١/ ٢٢٠ – ترجمة ٥١).

(١٦٣٢) تهذيب الكمال – للمزي (٢٤/ ٤١٣ – ترجمة ٥٠٥٧).

(١٦٣٣) العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره (ص ٦١ – رقم ٥٥).

(١٦٣٤) العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره (ص ٦١ – رقم ٥٥).

(١٦٣٥) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١/ ٢٢٤ – ترجمة ٥١).

(١٦٣٦) التاريخ الكبير – للبخاري (١/ ٤٠ – ترجمة ٦١).

وقال محمد بن عثمان بن أبى شيبة : سألت علياً عن محمد بن إسحاق ، فقال: هو صالح وسط[(١٦٣٧)].

و قال أحمد بن أبى خيثمة : سمعت يحيى بن معين يقول : محمد بن إسحاق ليس به بأس[(١٦٣٨)].

قال: وسئل يحيى بن معين عنه مرة أخرى فقال : "ليس بذاك ، ضعيف". [(١٦٣٩)]

وقال أبو زرعة الدمشقى : قلت ليحيى بن معين ، و ذكرت له الحجة ، فقلت له : محمد بن إسحاق منهم ؟ فقال : كان ثقة ، إنما الحجة : عبيد الله بن عمر ، و مالك بن أنس و ذكر قوماً آخرين[(١٦٤٠)] .

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: محمد بن إسحاق ثقة، وليس بحجة[(١٦٤١)].

وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: سألت يحيى بن معين، عنه فقلت : في نفسك من صدقه شيء؟ قال : لا، هو "صدوق"[(١٦٤٢)].

وقال العجلي: "مدني ثقة"[(١٦٤٣)].

وقال النسائي: "ليس بالقوي"[(١٦٤٤)].

وقال الدارقطني: اختلف الأئمة فيه، وليس بحجة، إنما يعتبر به[(١٦٤٥)].

(١٦٣٧) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص ٨٩ – رقم ٨٣).

(١٦٣٨) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١/ ٢٣٢)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٤/ ٤٢٢ – ترجمة ٥٠٥٧).

(١٦٣٩) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١/ ٢٣٢)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٤/ ٤٢٢ – ترجمة ٥٠٥٧).

(١٦٤٠) التاريخ - لأبي زرعة الدمشقي (ص ٥٧).

(١٦٤١) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/ ٢٢٥ – رقم ١٠٤٧).

(١٦٤٢) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٦/ ١٠٦ – ترجمة ١٦٢٣).

(١٦٤٣) معرفة الثقات – للعجلي (٢/ ٢٣٢ – ترجمة ١٥٧١).

(١٦٤٤) الضعفاء والمتروكين – للنسائي (ص ٢٣٠ – رقم ٥١٣).

(١٦٤٥) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٥٨ – رقم ٤٢٢).

وقال أبو يعلى الخليلي: محمد بن إسحاق عالم كبير، وإنما لم يخرجه البخاري من أجل روايته المطولات، و قد استشهد به، وأكثر عنه فيما يحكى في أيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي أحواله، وفي التواريخ، وهو عالم واسع الرواية والعلم، ثقة[١٦٤٦].

و قال أبو حاتم الرازي: ليس عندي في الحديث بالقوي ضعيف الحديث وهو، أحب إليَّ من أفلح بن سعيد يكتب حديثه[١٦٤٧].

قال ابن نمير : "إذا حدث عمن سمع من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق"[١٦٤٨].

وقال ابن عدي "فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ، أو يهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، وهو لا بأس به"[١٦٤٩].

وقال الذهبي: "له ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام، فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلاّ ما شذَّ فيه، فإنه يعد منكراً" [١٦٥٠].

وقال أيضاً- في الميزان- : "فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال، صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به أئمة"[١٦٥١].

وذكره ابن حجر- في الطبقة الرابعة [١٦٥٢] من المدلسين وهم : من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلاّ بما صرحوا فيه بالسماع لغلبة تدليسهم وكثرته عن الضعفاء والمجهولين.

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه: "صدوق يدلس، من أعلم الناس في المغازي".

(٤) ابن أبي عدي: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة".

(١٦٤٦) تهذيب التهذيب – لابن حجر (٩/ ٤٠ – ترجمة ٥١).

(١٦٤٧) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٤ – ترجمة ١٠٨٧).

(١٦٤٨) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٦/ ١٠٦ – ترجمة ١٦٢٣)، وتاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (١/ ٢٢٧).

(١٦٤٩) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٦/ ١١٢ – ترجمة ١٦٢٣).

(١٦٥٠) سير أعلام النبلاء – للذهبي (٧/ ٤١).

(١٦٥١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال – للذهبي (٦/ ٦٢ – ترجمة ٧٢٠٣).

(١٦٥٢) طبقات المدلسين – لابن حجر (ص ٥١ – رقم ١٢٥).

(٥) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

الوجه الثاني: شعبة، عن سعد، عن طلحة بن عبيد الله، عن عائشة.

رواه عن شعبة:

(١) **النضر بن شميل.**

(٢) **وهب بن جرير.**

(١) **النضر بن شميل**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة ثبت".

(٢) **وهب بن جرير**: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة".

الوجه الراجح عن شعبة :

تبين من خلال التخريج والدراسة أن الوجه الأول هو المحفوظ عن شعبة وذلك لما يلي:

أولاً: اتفاق أصحاب شعبة: محمد بن جعفر، وحجاج بن المنهال، و محمد بن إسحاق، وابن أبي عدي، وأبو داود الطيالسي على روايته من هذا الوجه.

ثانياً: رواية محمد بن إسحاق لهذا الوجه يدل على صحته وذلك لعلمه بالنسب كما أفاد الدارقطني.

ثالثاً: تصحيح الدارقطني لهذا الوجه.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح.

[الحديث ٨٣] :

وسئل عن حديث القاسم، عن عائشة، طَيَّبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه.

فقال .... واختلف عن شعبة؛

فرواه هانئ بن يحيى ، عن شعبة ، عن عبد الرحمن بن عثمان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة وقال أبو زيد: عن شعبة، عن رجل لم يسمه، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

وقال غندر: عن شعبة، عن يعلى بن حكيم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة. أ.هـ

المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله(١٦٥٣).

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على ثلاثة أوجه، ووقفت على وجهين آخرين وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة، عن عبد الرحمن بن عثمان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

الوجه الثاني: شعبة، عن رجل لم يسمه، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

الوجه الثالث: شعبة، عن يعلى بن حكيم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

وقفت على وجهين آخرين وهما:

الوجه الرابع: شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

الوجه الخامس: شعبة، أخبرني عبد الله بن عثمان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

(١٦٥٣) العلل (١٥/ ١٢٦ – سؤال رقم ٣٨٨٧).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن عبد الرحمن بن عثمان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص ٣٤٩) من طريق هانئ بن يحيى.

الوجه الثاني: شعبة ، عن رجل لم يسمه ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن راويه عن شعبة أبو زيد.

الوجه الثالث: شعبة، عن يعلى بن حكيم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن راويه عن شعبة غندر.

الوجه الرابع: شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

أخرجه إسحاق بن راهوية في المسند (٢/ ٣٨٢ – حديث ٩٣٠)، وأبو عوانة في المسند (٢/ ٣٢١ – حديث ٣٢٨٨) من طريق وهب بن جرير.

وأحمد في المسند (٤٣/ ٣٤٠ – حديث ٢٥٥٢٤) عن روح بن عبادة.

وابن حبان في الصحيح (٩/ ٨٥ – حديث ٣٧٧١)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد (١/ ٤٩٠ – حديث ٤٨٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/ ٣٢٨)، من طريق أبي الوليد الطيالسي.

وأبو بكر الشافعي في الفوائد (١/ ٤٩٠ – حديث ٤٨٤)، من طريقي محمد بن كثير، و(١/ ٤٩٢ – حديث ٤٨٦)، من طريق يزيد بن زريع.

الوجه الخامس: شعبة، أخبرني عبد الله بن عثمان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (٧/ ٢٧٠ – حديث ٤٠٦١١)، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٤/ ٢٨٦ – حديث ١٢١٤)، من طريق هانئ بن يحيى.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن عبد الرحمن بن عثمان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

رواه عن شعبة : هانئ بن يحيى.

هو: هانئ بن يحيى السلمي كنيته أبو مسعود[١٦٥٤].

قال أبو حاتم الرازي: "ثقة صدوق"[١٦٥٥].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ[١٦٥٦].

قلت: خلاصة أقوال أهل العلم في الراوي أنه "ثقة يخطئ".

الوجه الثاني: شعبة ، عن رجل لم يسمه ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة.

أفاد الدارقطني أن أبا زيد رواه عن شعبة.

هو أبو زيد الهروي: تقدمت ترجمته في حديث (٨) وهو: "ثقة".

الوجه الثالث: شعبة، عن يعلى بن حكيم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

أفاد الدارقطني أن غندراً رواه عن شعبة.

غندر: هو محمد بن جعفر وقد تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الرابع: شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم[١٦٥٧]، عن أبيه[١٦٥٨]، عن عائشة.

(١٦٥٤) الثقات – لابن حبان (٩/ ٢٤٧ – رقم ١٦٢٤٩)، وتاريخ الإسلام – للذهبي (١٥/ ٤٣١)، ولسان الميزان – لابن حجر (٨/ ٣٢١ – ترجمة ٨٢٣٢).

(١٦٥٥) الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩/ ١٠٣ – ترجمة ٤٣٣).

(١٦٥٦) الثقات – لابن حبان (٩/ ٢٤٧ – رقم ١٦٢٤٩).

(١٦٥٧) هو: عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق القرشي التيمي أبو محمد المدني الفقيه، من الذين عاصروا صغار التابعين، توفي سنة ١٢٦هـ و قيل بعدها، ثقة جليل. انظر: التاريخ الكبير – للبخاري (٥/ ٣٣٩ – ترجمة ١٠٨٦)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٥/ ٢٧٨ – ترجمة ١٣٢٤)، وطبقات الفقهاء – لأبي إسحاق الشيرازي (ص ٦٥)، ومشاهير علماء الأمصار – لابن حبان (ص ٢٠٦ – ترجمة ٩٩٩)، وتهذيب الكمال – للمزي (١٧/ ٣٤٧ – ترجمة ٣٩٣١)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٥٩٥ – ترجمة ٣٩٨١).

رواه عن شعبة:

(١) وهب بن جرير.

(٢) روح بن عبادة.

(٣) أبو الوليد الطيالسي.

(٤) محمد بن كثير.

(٥) يزيد بن زريع.

(١) وهب بن جرير: تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو "ثقة".

(٢) روح بن عبادة: تقدمت ترجمته في حديث (٧) "ثقة فاضل له تصانيف".

(٣) أبو الوليد الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٩) وهو: "ثقة ثبت".

(٤) محمد بن كثير: تقدمت ترجمته في حديث (٢١) وهو "ثقة".

(٥) يزيد بن زريع: تقدمت ترجمته في حديث (٢٦) وهو "ثقة ثبت".

الوجه الخامس: شعبة، أخبرني عبد الله بن عثمان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

رواه عن شعبة: هانئ بن يحيى.

تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذا الحديث وهو "ثقة يخطئ".

(١٦٥٨) هو: القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق القرشي التيمي، أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن، المدني (أحد الفقهاء بالمدينة)، من الوسطى من التابعين، توفي سنة: ١٠٦ هـ على الصحيح بالقُدَيْد - بضم القاف وسكون الياء تحتها نقطتان بين الدالين المهملتين أولاهما مفتوحة هذه النسبة إلى قديد منزل بين مكة والمدينة-، متفق على ثقته وفقهه وفضله. انظر: الطبقات – لابن سعد (٥/ ١٨٧)، ومعرفة الثقات – للعجلي (٢/ ٢١١ – ترجمة ١٥٠٠)، والجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٧/ ١١٨ – ترجمة ٦٧٥)، وتسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ومن بعدهم – للنسائي (ص ١٢٧ – رقم ١٣)، والثقات – لابن حبان (٥/ ٣٠٢ – ترجمة ٤٩٥١)، والأنساب – للسمعاني (٤/ ٤٦٠)، ومعجم البلدان – لياقوت الحموي (٣/ ٥٨)، وتهذيب الكمال – للمزي (٢٣/ ٤٢٧ – ترجمة ٤٨١٩)، وتقريب التهذيب – لابن حجر (ص ٧٩٤ – ترجمة ٥٤٨٩).

الوجه الراجح عن شعبة :

تبين للباحث أن الأوجه التي ذكرها الدارقطني غير محفوظة عن شعبة، وذلك لأن الوجه الأول منها تفرد به هانئ بن يحيى وهو ثقة يخطئ ولعل هذا من أخطائه، وعلى ذلك يكون قد خالف أصحاب شعبة الثقات بروايته الحديث عن شعبة من هذا الوجه، والوجه الثاني تفرد أبو زيد الهروي بروايته عن شعبة، وقد خالف الثقات، والوجه الثالث أيضاً تفرد به محمد بن جعفر غندر، ولم أقف على إسناد هذا الوجه حتى أتمكن من معرفة من وقع منه الخطأ.

وأما الوجهان اللذان وقفت عليهما، فمنها وجهٌ محفوظ، ووجه غير محفوظ، والوجه غير المحفوظ هو الوجه الخامس، رواه عن شعبة هانئ بن يحيى وهو ثقة يخطئ، وهو الذي روى الوجه الأول وهذا أيضاً من أفراده.

بقي الوجه الرابع وهو المحفوظ عن شعبة وذلك لاتفاق أصحاب شعبة الثقات: وهب بن جرير، وروح بن عبادة ،وأبو الوليد الطيالسي،و محمد بن كثير، ويزيد بن زريع، بروايته عن شعبة من هذا الوجه.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح.

مُسْنَدُ ميمونة بنت الحارث

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[الحديث ٨٤] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ ابنِ عَباسٍ، عَن مَيمُونَة [(١٦٥٩)] ، أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، تَوَضَّأ بِفَضلِ غُسلِها.

فقال ..... واختُلِف عَن شُعبَة ؛

فَرَواهُ مُحَمد بن بكر، عَن شُعبَة، عَن سِماكٍ، عَن عِكرِمَة، عَنِ ابنِ عَباسٍ.

وَغَيرُهُ يَروِيهِ عَن شُعبَة، عَن سِماكٍ، عَن عِكرِمَة، مُرسَلاً، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[(١٦٦٠)].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، وهما على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة، عَن سِماك، عَن عِكرِمَة، عَنِ ابنِ عَباسٍ.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن سِماك، عَن عِكرِمَة، مُرسَلاً، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن سِماكٍ ، عَن عِكرِمَة ، عَن ابنِ عَباسٍ.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٤٨ – حديث ٩١)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٥٩ –

(١٦٥٩) هي الصحابية الجليلة أم المؤمنين: مَيْمُوْنَةُ أُمُّ المُؤْمِنِيْنَ بِنْتُ الحَارِثِ بن حَزْنِ الهِلاَلِيَّةُ بْنِ بُجَيْرِ بنِ الهُزْمِ بنِ رُوَيْبَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ هِلاَلِ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ الهِلاَلِيَّةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأُخْتُ أُمِّ الفَضْلِ زَوْجَةِ العَبَّاسِ، وَخَالَةُ خَالِدِ بنِ الوَلِيْدِ، وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، تَزَوَّجَهَا أَوَّلاً: مَسْعُوْدُ بنُ عَمْرٍو الثَّقَفِيُّ قُبَيْلَ الإِسْلاَمِ، فَفَارَقَهَا، وَتزَوَّجَهَا: أَبُو رُهْمِ بنُ عَبْدِ العُزَّى، فَمَاتَ، فَتَزَوَّجَ بِهَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي وَقْتِ فَرَاغِهِ مِنْ عُمْرَةِ القَضَاءِ، سَنَةَ سَبْعٍ ، فِي ذِي القَعْدَةِ، وَكَانَتْ مِنْ سَادَاتِ النِّسَاءِ. توفيت سنة ٥١هـ (على الصحيح) بسرف (بين مكة و المدينة). انظر: سير أعلام النبلاء – للذهبي (٢/ ٢٣٨ – ترجمة ٢٧)، والإصابة في تمييز الصحابة – لابن حجر (٨/ ١٢٦ – ترجمة ١١٧٧٩).

(١٦٦٠) العلل (١٥/ ٢٦٠ – سؤال رقم ٤٠١٠) .

حديث ٥٢٢)، والإشبيلي في الأحكام الشرعية الكبرى (١/٤٤٨)، من طريق محمد بن بكر.

الوجه الثاني: شُعبَة ، عَن سِماكٍ ، عَن عِكرِمَة ، مُرسَلاً ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعبَة ، عَن سِماكٍ ، عَن عِكرِمَة ، عَنِ ابنِ عَباسٍ.

رواه عن شعبة : محمد بن بكر.

محمد بن بكر: تقدمت ترجمته في حديث (٦٦) وهو: "صدوق".

الوجه الثاني: شُعبَة، عَن سِماكٍ، عَن عِكرِمَة، مُرسَلاً ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

لم أقف على من أخرج هذا الوجه.

ومن ثَمَّ لم أتمكن من دراسة هذا الوجه.

الوجه الراجح عن شعبة :

تبين للباحث من خلال التخريج والدراسة أن الوجه الأول هو الراجح، وذلك لأن راويه عن شعبة هو: محمد بن بكر وهو صدوق، ولم أقف على من أخرج الوجه الثاني، فلم أتمكن من الحكم عليه.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ إسناده حسن.

أما فيما يتعلق بعلة اضطراب سماك بن حرب في عكرمة فلا أثر لها في هذا الإسناد. قال الحاكم: "قَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِأَحَادِيثِ عِكْرِمَة، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَحَادِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ فِي الطَّهَارَةِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، وَلَا يُحْفَظُ لَهُ عِلَّةٌ"(١٦٦١).

قال الدارقطني: " إذا حدث عنه شعبة، والثوري، وأبو الأحوص، فأحاديثهم عنه سليمة"(١٦٦٢).

(١٦٦١) المستدرك على الصحيحين – للحاكم (١/ ١٥٩ – حديث ٥٢٢).

(١٦٦٢) سؤالات السلمي للدارقطني (ص ١٣ – رقم ١٦٦).

مُسْنَدُ أم سلمة

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

[الحديث ٨٥] :

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن أُمِّ سَلَمَة [١٦٦٣]، كان رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، يَقُولُ: "يا مُقَلِّب القُلُوبِ ثَبِّت قَلبِي عَلَى دِينِك".

فَقال : يَروِيهِ شُعبَةُ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ أَحمَد بن الصَّباحِ بنِ أَبِي سُرَيجٍ ، عَن شَبابَة ، عَن شُعبَة ، عَنِ الحَكَمِ ، عَن ابن أَبِي لَيلَى ، عَن أُمِّ سَلَمَة.

وَرَواه غُنْدَر عَن شُعبَة ، عَنِ الحَكَمِ ، عَن ابن أَبِي لَيلَى ، مُرسَلاً وكَذَلِك قال أَصحابُ شُعبَة ، عَن شُعبَة ، وهُو الصَّوابُ.أ.هـ كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله [١٦٦٤].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على وجهين، ووقفت على وجه ثالث وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعبَة، عَنِ الحَكَمِ، عَن ابن أَبِي لَيلَى، عَن أُمِّ سَلَمَة.

الوجه الثاني: شُعبَة، عَنِ الحَكَمِ، عَن ابن أَبِي لَيلَى مرسلاً.

وقفت على وجه آخر:

الوجه الأخير: شُعبَة، عَنِ الحَكَمِ، عَن ابن أَبِي لَيلَى عَنْ بِلاَلٍ.

(١٦٦٣) هي الصحابية الجليلة أم المؤمنين: هند بنت أبي أمية واسمه حذيفة وقيل سهل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية مشهورة بكنيتها معروفة باسمها وكانت تحت أبي سلمة بن عبد الأسد وهو ابن عمها وهاجرت معه إلى الحبشة ثم هاجرت إلى المدينة، ولما مات زوجها من الجراحة التي أصابته خطبها النبي صلى الله عليه و سلم، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِى فِى مُصِيبَتِى وَأَخْلِفْ لِى خَيْرًا مِنْهَا. إِلاَّ أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا ». قَالَتْ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ أَىُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِى سَلَمَةَ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-. ثُمَّ إِنِّى قُلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِى رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-. انظر: صحيح مسلم (٣/ ٣٧ – حديث ٢١٦٥)، والإصابة في تمييز الصحابة – لابن حجر (٨/ ١٥٠ – ترجمة ١١٨٤٥).

(١٦٦٤) العلل (١٥/ ٢٢٧ – سؤال رقم ٣٩٧٠).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شُعبَة ، عَنِ الحَكَمِ ، عَن ابن أَبِي لَيلَى ، عَن أُمِّ سَلَمَة.**

لم أجد من خرج هذا الوجه .

ولكن أفاد الدارقطني أن شبابة قد رواه عن شعبة موصولاً .

الوجه الثاني: **شُعبَة ، عَنِ الحَكَمِ ، عَن ابن أَبِي لَيلَى مرسلاً.**

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ ١٠٤ – حديث ٢٩٨٠٨)، و(١٥/ ٦١٦ – حديث ٣١٠٤٧)، وفي الإيمان (ص ٢٨ – حديث ٥٤)، من طريق غندر.

الوجه الأخير: **شُعبَة ، عَنِ الحَكَمِ ، عَن ابن أَبِي لَيلَى عَنْ بِلاَلٍ.**

أخرجه عبد بن حميد في المسند (١/ ٢٩٠ – حديث ٣٥٩) من طريق عبد الملك بن عمرو.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: **شُعبَة ، عَنِ الحَكَمِ ، عَن ابن أَبِي لَيلَى ، عَن أُمِّ سَلَمَة.**

أفاد الدارقطني أن شبابة رواه عن شعبة.

هو شبابة بن سوار: تقدمت ترجمته في حديث (٢٥)وهو: "ثقة حافظ رمي بالإرجاء ولكنه رجع عنه كما أفاد بذلك أبو زرعة".

الوجه الثاني: **شُعبَة ، عَنِ الحَكَمِ ، عَن ابن أَبِي لَيلَى مرسلاً.**

رواه عن شعبة: محمد بن جعفر –غندر–.

محمد بن جعفر: –غندر–: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو :"ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الأخير: **شُعبَة ، عَنِ الحَكَمِ ، عَن ابن أَبِي لَيلَى عَنْ بِلاَلٍ.**

رواه عن شعبة: **عبد الملك بن عمرو.**

هو: أبو عامر العقدي تقدمت ترجمته في حديث (١٢) وهو: "ثقة".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الراجح والمحفوظ هو الوجه الثاني (الطريق المرسلة)، وهي شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى مرسلاً، إذ روى هذا الوجه عن شعبة –المرسل- محمد بن جعفر وهو: "ثقة صحيح الكتاب من أثبت الناس في شعبة"، وبذلك تكون رواية غندر مقدمةً على رواية شبابة بن سوار الموصولة.

وهذا ما رجحه الدارقطني بقوله: " وهُو الصَّوابُ(١٦٦٥).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ إسناده مرسل رجاله ثقات، والحديث صحيح فقد ثبت من غير طريق شعبة، وصححه مسلم بإخراجه في الصحيح بلفظ: "اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ"(١٦٦٦)، وصححه الحاكم في المستدرك من طريق أبي إدريس الخولاني عن النواس بن سمعان ، قال " هَذَا حَدِيث صَحِيح عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(١٦٦٧)، وأخرجه الترمذي من طريق شَهْر بْنُ حَوْشَب عن أم سَلَمَة، وقال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ (١٦٦٨)، وأحمد بسند صحيح من طريق أبي إدريس الخولاني عن النواس بن سمعان(١٦٦٩)،...وغيرهم.

(١٦٦٥) العلل (١٥/ ٢٢٧ – سؤال رقم ٣٩٧٠) .

(١٦٦٦) صحيح مسلم (٨/ ٥١ – حديث ٦٩٢١).

(١٦٦٧) المستدرك على الصحيحين (٢/ ٢٨٩ – حديث ٣٠٩٧).

(١٦٦٨) سنن الترمذي (٥/ ٤٩٥ – حديث ٣٥٢٢).

(١٦٦٩) مسند أحمد (٢٩/ ١٧٨ – حديث ١٧٦٣٠).

مُسْنَدُ بُسْرة بنت صفوان

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[الحديث ٨٦] :

وسئل عن حديث بسرة[١٦٧٠]، عن النبي صلى الله عليه وسلم في مس الذكر والوضوء منه، وذكر الخلاف على هشام بن عروة .

فقال .... ورواه شعبة ، واختلف عنه ؛

فرواه عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن شعبة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ، عن بسرة .

قال ذلك أبو قلابة عنه.

ورواه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، أو أخيه محمد بن أبي بكر ، عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة.

ورواه معاذ بن معاذ ، وغندر ، والنضر بن شميل ، عن شعبة ، عن محمد بن أبي بكر ، بغير شك[١٦٧١].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على ثلاثة ، ووقفت على وجهٍ رابع، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: **شعبة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة.**

الوجه الثاني: **شعبة، عن عبد الله بن أبي بكر، أو أخيه محمد بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة.**

(١٦٧٠) هي الصحابية: بُسْرَة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية عمها ورقة بن نوفل، عاشت إلى خلافة معاوية. انظر: معرفة الصحابة – لأبي نعيم الأصبهاني (٦/ ٣٢٧١)، والإصابة في تمييز الصحابة – لابن حجر (٧/ ٥٣٦ – ترجمة ١٠٩٣١).

(١٦٧١) العلل (١٥/ ٣١٣ – سؤال رقم ٤٠٦٠).

الوجه الثالث: شعبة، عن محمد بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة.

الوجه الأخير: شعبة، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن راويه عن شعبة عبد الصمد بن عبد الوارث.

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن أبي بكر، أو أخيه محمد بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة.

أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند عن شعبة (٣/ ٢٣١ – حديث ١٧٦٢).

الوجه الثالث: شعبة، عن محمد بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن معاذ بن معاذ ، وغندر، والنضر بن شميل رووه عن شعبة.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة.

رواه عن شعبة: عبد الصمد بن عبد الوارث.

عبد الصمد بن عبد الوارث: تقدمت ترجمته في حديث (٥) وهو: "ثقة ثبت في شعبة".

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن أبي بكر، أو أخيه محمد بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة.

رواه عن شعبة: أبو داود الطيالسي.

أبو داود الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٢)، وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

الوجه الثالث: شعبة، عن محمد بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة.

أفاد الدارقطني أن راويه عن شعبة:

(١) معاذ بن معاذ.

(٢) غندر.

(٣) النضر بن شميل.

(١) معاذ بن معاذ: هو العنبري تقدمت ترجمته في حديث (٢٦) "ثقة متقن".

(٢) غندر: هو محمد بن جعفر تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

(٣) النضر بن شميل: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو "ثقة ثبت".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: شعبة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة.

رواه عن شعبة: عبد الصمد بن عبد الوارث وهو ثقة ثبت، ولكنه تفرد بروايته لهذا الوجه، ولا أعلم هل وقع التفرد منه أو ممن روى عنه، ولم أتمكن من معرفة ذلك، لعدم وقوفي على تخريج إسناد هذا الوجه، وعلى ذلك فإن هذا الوجه غير محفوظ عن شعبة.

الوجه الثاني: شعبة، عن عبد الله بن أبي بكر، أو أخيه محمد بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة.

رواه عن شعبة: أبو داود الطيالسي وهو ثقة، ولكنه بروايته لهذا الوجه قد خالف الثقات من أصحاب شعبة، كما سيتبين في الثالث.

الوجه الثالث: شعبة، عن محمد بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة.

أفاد الدارقطني أن معاذ بن معاذ، وغندر، والنضر بن شميل، قد رووه عن شعبة، وهم ثقات أثبات، لا سيما محمد بن جعفر –غندر– فهو من أثبت الناس في شعبة وعلى ذلك هذا الوجه هو المحفوظ عن شعبة.

الحكم على الحديث:

لم أتمكن من الحكم على إسناد الحديث من وجهه الراجح، وذلك لأني لم أقف على من أخرجه.

ولكن الحديث من غير طريق شعبة صحيح، فقد صححه غير واحد من أهل العلم، قال البخاري: هو أصح شيء في هذا الباب[١٦٧٢]، وصححه ابن خزيمة[١٦٧٣]، وابن حبان[١٦٧٤]، وذلك بإخراجهم الحديث في صحيحيهما، والترمذي[١٦٧٥]، والدارقطني[١٦٧٦]، والحاكم في المستدرك[١٦٧٧]، والبيهقي[١٦٧٨]، ونقل الألباني تصحيح أحمد بن حنبل أيضاً وابن معين والنووي[١٦٧٩].

(١٦٧٢) شرح السنة – للبغوي (١/ ٣٤١ – حديث ١٦٥).

(١٦٧٣) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح – كتاب الوضوء – باب استحباب الوضوء من مس الذكر (١/ ٢٢ – حديث ٣٣) وقال الأعظمي إسناده صحيح.

(١٦٧٤) أخرجه ابن حبان في الصحيح – كتاب الطهارة – باب نواقض الوضوء (٣/ ٤٠٠ – حديث ١١١٦)، وقال شعيب الأرناؤوط إسناده قوي.

(١٦٧٥) أخرجه الترمذي في السنن – كتاب الطهارة - بَاب الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ (١/ ١٢٥ – حديث ٨٢).

(١٦٧٦) السنن – للدارقطني (١/ ٢٧٠ – حديث ٤٦٩).

(١٦٧٧) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ١٣٧ – حديث ٤٣١).

(١٦٧٨) معرفة السنن والآثار – للبيهقي (١/ ٣٣٨ – حديث ٢٨٦).

(١٦٧٩) صحيح سنن أبي داود – للألباني (١/ ٣٢٨ – حديث ١٧٥).

مُسْنَدُ أم هانئ بنت أبي طالب

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[الحديث ٨٧] :

وسئل عن حديث ابن أم هانئ ، عن أم هانئ[١٦٨٠]، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي صائمة فأتي بإناء فشرب ثم ناولني فشربت، فقلت: يا رسول الله كنت صائمة، وكرهت أن أرد سؤرك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِن كان من قَضاء فاقضِي يَوماً آخَر مَكانَهُ، وإِن كان تَطَوُّعاً فَإِن شِئتِ فاقضيهِ وإِن شِئتِ فَلا تَقضِيهِ".

فقال ..... واختلف عن شعبة فرواه معاذ بن معاذ ، عن شعبة ، عن جعدة مرسلاً؛. ورواه أبو داود ، عن شعبة ، عن سماك ، عن ابن أم هانئ ، قال شعبة ، فلقيت أحدهما يقال له: جعدة ، فأخبرنا عن أم هانئ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الصائم المتطوع أمير نفسه ، إن شاء صام ، وإن شاء أفطر ، قال شعبة : فقلت لجعدة : أسمعته من أم هانئ ؟ وقال غندر : عن شعبة ، عن جعدة، عن أم هانئ، وقال حاتم بن أبي صغيرة: عن سماك، عن أبي صالح، عن أم هانئ، والاضطراب فيه من سماك بن حرب.أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٦٨١].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على ثلاثة أوجه، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شعبة ، عن جعدة مرسلاً.

الوجه الثاني: شعبة ، عن سماك ، عن ابن أم هانئ.

الوجه الثالث: شعبة ، عن جعدة ، عن أم هانئ.

(١٦٨٠) هي الصحابية: أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية ابنة عم النبي صلى الله عليه و سلم، أخت علي وعقيل وجعفر وطالب، قيل اسمها فاختة وقيل أسمها فاطمة وقيل هند والأول أشهر، وهي بكنيتها أشهر، وكانت زوج هبيرة بن عمرو بن عائذ بن عمر بن عمران بن مخزوم المخزومي، توفيت في خلافة معاوية. انظر: الطبقات الكبرى – لابن سعد (٨/ ٤٧)، والإستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٨٨٩ – ترجمة ٤٠٤٦)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة – لابن الأثير (٧/ ٢٣١ – ترجمة ٧١٥١)، والإصابة في تمييز الصحابة – لابن حجر (٨/ ٣١٧ – ترجمة ١٢٢٨٥).

(١٦٨١) العلل (١٥/ ٣٦٤ – سؤال رقم ٤٠٦٩).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة ، عن جعدة مرسلاً.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن معاذ بن معاذ رواه عن شعبة.

الوجه الثاني: شعبة ، عن سماك ، عن ابن أم هانئ.

أخرجه الترمذي في السنن (٢/ ١٠٢ – حديث ٧٣٢)، وأحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/ ١٤٦ – حديث ١٨٢٠)، ومقدمة الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (١/ ١٦٣)، من طريق أبي داود الطيالسي.

الوجه الثالث: شعبة ، عن جعدة ، عن أم هانئ.

أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٣/ ١٨٩ – حديث ١٧٢٣)، ومن طريقه أحمد في المسند (٤٤/ ٤٦٣ – حديث ٢٦٨٩٣ – ٤٤/ ٤٧٨ – حديث ٢٦٩٠٩)، وفي العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٢٥١ – حديث ٥١٠٧)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٢٢٤)، والكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٢/ ١٧٩)، والدارقطني في السنن (٣/ ١٣٣ – حديث ١٩٤٨)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣/ ٣١٣ – حديث ١١٤٥)، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (٢/ ١٠١ – حديث ١١٣٩).

وابن راهوية في المسند (٥/ ٢٠٤ – حديث ٢٣٣٢) عن النضر.

والنسائي في السنن الكبرى (٣/ ٣٦٥ – حديث ٣٢٨٨ - ٣٢٨٩)، من طريق محمد بن جعفر.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شعبة ، عن جعدة مرسلاً.

لم أقف على من أخرجه.

ولكن أفاد الدارقطني أن معاذ بن معاذ رواه عن شعبة.

معاذ بن معاذ: هو العنبري تقدمت ترجمته في حديث (٢٦). "ثقة متقن".

الوجه الثاني: شعبة ، عن سماك ، عن ابن أم هانئ.

رواه عن شعبة: **أبو داود الطيالسي.**

أبو داود الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

الوجه الثالث: شعبة ، عن جعدة ، عن أم هانئ.

رواه عن شعبة :

(١) **أبو داود الطيالسي**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة حافظ ثبت، له أخطاء قليلة جداً محتملة، لا سيما في شيخه شعبة".

(٢) **النضر: وهو ابن شميل**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة ثبت".

(٣) **محمد بن جعفر: هو غندر** تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: شعبة، عن جعدة مرسلاً، أفاد الدارقطني أن معاذ بن معاذ رواه عن شعبة، ولم أقف علىتخريج له، حتى أتمكن من دراسته وأحكم ممن وقعت العلة.

الوجه الثاني:شعبة، عن سماك، عن ابن أم هانئ، رواه عن شعبة: أبو داود الطيالسي، وهذا الوجه مُعَل بتفرد سماك، قال النسائي: " اخْتُلِفَ عَلَى سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ فِيهِ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ لَيْسَ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ إِذَا انْفَرَدَ بِالحْدِيثِ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ"[١٦٨٢]، وقال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث شعبة عن سماك بن حرب عن ابن أم هانئ[١٦٨٣].

الوجه الثالث: شعبة ، عن جعدة ، عن أم هانئ.

(١٦٨٢) السنن الكبرى – للنسائي (٣/ ٣٦٨ – حديث ٣٢٩٥).

(١٦٨٣) أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ٤١٠ – حديث ٥٨٨١).

رواه عن شعبة ثلاثة من أصحابه الثقات: أبو داود الطيالسي، والنضر بن شميل، ومحمد بن جعفر، وعليه يكون هذا هو الوجه الراجح عن شعبة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف، قال الترمذي: "حديث أم هانئ في إسناده مقال"(١٦٨٤).

وفيه علتان:

الأولى: جهالة جعدة وهو ابن أم هانئ، قال البخاري عن جعدة: روى عنه شعبة، لا يعرف إلا بحديث فيه نظر (١٦٨٥)،وقال ابن عدي: "لا أعرف له إلا هذا الحديث الواحد كما ذكره البخاري" (١٦٨٦).

العلة الأخرى: الانقطاع بين جعدة وأم هانئ، حيث إن جعدة لم يسمع من أم هانئ، قَالَ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النسائي: لَمْ يَسْمَعْهُ جَعْدَةُ مِنْ أُمِّ هَانِئٍ (١٦٨٧).

(١٦٨٤)السنن – للترمذي (٢/ ١٠٢ – حديث ٧٣٢).

(١٦٨٥) التاريخ الكبير – للبخاري (٢/ ٢٣٩ – ترجمة ٢٣١٦).

(١٦٨٦) الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (٢/ ١٧٩).

(١٦٨٧) السنن الكبرى – للنسائي (٣/ ٣٦٥ – حديث ٣٢٨٨).

مُسْنَدُ أم جندب الأزدية

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[الحديث ٨٨] :

وسُئل عَن حديث أم جُنْدُب[١٦٨٨] عَن النَّبِي صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: "ارْمُوا الجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ[١٦٨٩]".

فَقَال: يَرْوِيْهِ يَزِيْد بن أَبِي زِيْاد، واختُلِف عَنْه. فَرَواهُ شُعبة، واختُلِف عَنْهُ. فَقَال سُلَيْمانُ بن حرْبٍ: عَن شُعْبَة، عَن يَزِيْد ، عَن سُلَيْمان بنِ عَمْرٍو ، عَن جَدَّتَهُ. وقال غُنْدَر : عَن شُعْبَة ، عَن يَزِيْد ، عَن سُلَيْمان ، عَن أُمِّهِ.

وقال عَمْرُو بن مَرْزُوْقٍ: عن شُعْبَة، عَن يَزِيْد، عَن سُلَيْمان قال: سَمِعْتُ اِمْرَأَة سَمِعَتْ النَّبِي صَلَّى الله عَلَيه وسَلم وَلَمْ ينسب إِلَيْها...... والصحيح عن أمه أم جندب.أ.هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله[١٦٩٠].

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن شعبة في هذا الحديث على ثلاثة أوجه، وهي على النحو التالي:

الوجه الأول: شُعْبَة ، عَن يَزِيْد ، عَن سُلَيْمان بنِ عَمْرٍو ، عَن جَدَّتَهُ.

الوجه الثاني: شُعْبَة ، عَن يَزِيْد ، عَن سُلَيْمان ، عَن أُمِّهِ.

الوجه الأخير: شُعْبَة ، عَن يَزِيْد، عَن سُلَيْمان، عن امرأة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٦٨٨) هي الصحابية: أُمُّ جُنْدُبٍ الْأَزْدِيَّةُوهي أم سليم بن عمرو بن الأحوص أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه و سلم وروت عنه. الطبقات الكبرى – لابن سعد (٨/ ٣٠٦٩، والإستيعاب في معرفة الأصحاب – لابن عبد البر (٤/ ١٩٢٧)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة (٧/ ٣٣٦)، والإصابة في تمييز الصحابة – لابن حجر (٨/ ١٨٢ – ترجمة ١١٩٣٧).

(١٦٨٩) الخَذْف: هو الذي يرمي به بين الإبهام والسبابة، وهي الحصاة الصغيرة . انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر – لابن الأثير (٢/ ١٦)، وشرح صحيح مسلم – للنووي (٨/ ١٩١)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري (١/ ١١١)،

(١٦٩٠) العلل (١٥/ ٤٢٨ – سؤال رقم ٤١٢٢).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعْبَة ، عَن يَزِيْد ، عَن سُلَيْمان بن عَمْرٍو ، عَن جَدَّتَهُ.

خرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ ١٥٩ – حديث ٣٨٥). من طريقي مسلم بن إبراهيم وأبي الوليد الطيالسي.

الوجه الثاني: شُعْبَة ، عَن يَزِيْد ، عَن سُلَيْمان ، عَن أُمِّهِ.

أخرجه أحمد في المسند (٢٥/ ٤٩٧ – حديث ١٦٠٨٩)، من طريق روح، و(٣٧/ ١٥ – حديث ٢٢٣٢٧)، من طريق محمد بن جعفر –غندر.

الوجه الأخير: شُعْبَة ، عَن يَزِيْد، عَن سُلَيْمان، عن امرأة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم.

أفاد الدارقطني أن عَمْرُو بن مَرْزُوْقٍ رواه عن شعبة.

ولم أقف على من أخرجه بهذا الوجه.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: شُعْبَة ، عَن يَزِيْد ، عَن سُلَيْمان بن عَمْرٍو ، عَن جَدَّتَهُ.

رواه عن شعبة:

(١) مسلم بن إبراهيم.

(٢) أبو الوليد الطيالسي.

(١) مسلم بن إبراهيم: تقدمت ترجمته في حديث (٤) وهو:"ثقة مأمون مكثر".

(٢) أبو الوليد الطيالسي: تقدمت ترجمته في حديث (٩)وهو: "ثقة ثبت".

الوجه الثاني: شُعْبَة ، عَن يَزِيْد ، عَن سُلَيْمان ، عَن أُمِّهِ.

رواه عن شعبة:

(١) روح بن عبادة.

(٢) محمد بن جعفر –غندر–.

(١) **روح بـــن عبـــادة**: تقـــدمت ترجمتـــه في حـــديث (٧) "ثقـــة فاضـــل لـــه تـــصانيف".

(٢) **محمد بن جعفر –غندر–**: تقدمت ترجمته في حديث (٢) وهو: "ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة".

الوجه الأخير: شُعْبَة، عَن يَزِيْد، عَن سُلَيْمان، عن امرأة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه عن شعبة: **عمرو بن مرزوق**.

عمرو بن مرزوق: تقدمت ترجمته في حديث (١٠) وهو: "ثقة عابد ربما أخطأ".

الوجه الراجح عن شعبة :

الوجه الأول: شُعْبَة ، عَن يَزِيْد ، عَن سُلَيْمان بن عَمْرٍو ، عَن جَدَّتَهُ.

رواه عن شعبة: مسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد الطيالسي، لكن هذا الوجه غير محفوظ عن شعبة لعلتين:

العلة الأولى: مخالفتهما من هو أثبت منهما في شعبة وهو: محمد بن جعفر وهو ثقة، صحيح الكتاب، من أثبت الناس في شعبة، وتابع محمد بن جعفر في هذا الوجه، روح بن عبادة وهو ثقة فاضل له تصانيف.

العلة الثانية: لم يروه بهذا الإسناد (شعبة عن يزيد عن سليمان عن جدته) غير مسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد الطيالسي.

الوجه الثاني: شُعْبَة ، عَن يَزِيْد ، عَن سُلَيْمان ، عَن أُمِّهِ.

رواه عن شعبة: روح بن عبادة و محمد بن جعفر، و هما ثقتان فاضلان وغندر من أثبت الناس في شعبة.

وهـــذا الوجـــه هـــو الـــراجح والمحفـــوظ عـــن شـــعبة وذلـــك للأســـباب التاليـــة:

أولاً: أنه في حال الاختلاف على أي راوٍ كان سواء شعبة أو غيره، يكون من أسباب ترجيح الروايات ، النظر إلى أصحاب الراوي المُقدَّمِين فيه، فيكون الوجه المحفوظ من هو أثبت الناس به وأكثرهم ملازمة، والمسألة التي نحن بصدد دراستها فقد اختلف عن شعبة الرواة،

وعلى هذه القاعدة يكون الوجه المقدم ما رواه أثبت الناس في شعبة، وعليه فرواية محمد بن جعفر وروح بن عبادة هي الراجحة والمحفوظة.

ثانياً: أنَّ الوجهين الأول والأخير لا يخلوان من علة.

ثالثاً: ورود الحديث بهذا الإسناد عَن يَزِيْد ، عَن سُلَيْمان، عَن أُمِّهِ، بطرق كثيرة من غير طريق شعبة، فقد رواه علي بن مسهر[١٦٩١]، والمفضل بن فضالة[١٦٩٢]، و محمد بن فضيل[١٦٩٣]، ومعمر بن راشد[١٦٩٤]، وإبراهيم بن طهمان[١٦٩٥]، وسفيان بن عيينة[١٦٩٦]، وعبد الله بن إدريس[١٦٩٧]، جميعهم عن يزيد بن أبي زياد به.

الوجه الأخير: شُعْبَة ، عَن يَزِيْد، عَن سُلَيْمان، عن امرأة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. رواه عمرو بن مرزوق وهذا الوجه شاذ لمخالفته أصحاب شعبة الأثبات لاسيما محمد بن جعفر -غندر-.

(١٦٩١) أخرجه أبو داود من طريقه في السنن (٢/ ١٤٦ - حديث ١٩٦٨)، وابن ماجه في السنن (٤/ ٤٨٥ - حديث ٣٠٢٨)،وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ١٩٧ - حديث ١٣٥٧٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٤٤٩ - حديث ٣٢٩١).

(١٦٩٢) أخرجه ابن أبي عاصم من طريقه في الآحاد والمثاني (٥/ ٤٥٠ - حديث ٣٢٩٢).

(١٦٩٣) أخرجه أحمد من طريقه في المسند (٢٥/ ٤٩٥ - حديث ١٦٠٨٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ١٩٧ - حديث ١٣٥٧٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ ١٦١ - حديث ٣٨٩).

(١٦٩٤) أخرجه أحمد من طريقه في المسند (٢٥/ ٤٩٦ - حديث ١٦٠٨٨).

(١٦٩٥) أخرجه البيهقي من طريقه في السنن الكبرى (٥/ ١٢٨ - حديث ٩٨١١).

(١٦٩٦) أخرجه أحمد من طريقه في المسند (٣٨/ ٢٦١ - حديث ٢٣٢١٨)، والحميدي في المسند (١/ ١٧٣ - حديث ٣٥٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٣٢١ - حديث ١٤٠٨٩)، والفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٢٨٥ - حديث ٢٦٣٢)، والبغوي في شرح السنة (٧/ ١٨١ - حديث ١٩٤٨).

(١٦٩٧) أخرجه ابن سعد في من طريقه الطبقات الكبرى (٨/ ٣٠٦).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد، قال ابن حجر يزيد ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً[1698].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: " رواه أحمد والطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف"[1699].

والحديث من طريق شعبة حسن بشواهده وهذا إسناد ضعيف، قال الألباني "إسناده حسن في الشواهد"[1700].

والحديث من غير طريق شعبة لا شك أنه صحيح فقد صححه مسلم بإخراجه في الصحيح مطولاً[1701]، ومختصراً [1702]، والحديث له شواهد صحيحه، أخرجه الدارمي في السنن[1703]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[1704] من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عثمان.

(١٦٩٨) تقريب التهذيب – لابن حجر (ص ١٠٧٥).

(١٦٩٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – للهيثمي (٨/ ٥٥٤ – حديث ١٤١٥١).

(١٧٠٠) السلسة الصحيحة – للألباني (٤/ ١١ – حديث ١٤٣٧).

(١٧٠١) أخرجه مسلم في الصحيح مطولاً من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله (٤/ ٣٩ – حديث ٣٠٠٩).

(١٧٠٢) أخرجه مسلم في الصحيح مختصراً من طريق ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، (٤/ ٧١ – حديث ٣١٤٩)، ومن طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله (٤/ ٨٠ – حديث ٣٢٠٠).

(١٧٠٣) أخرجه من طريقه الدارمي في السنن (٢/ ١٢٠٧ – حديث ١٩٣٩).

(١٧٠٤) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٥٥٩ – حديث ٦٧٥).

الخاتمة

وبعد أن انتهيت من كتابة هذا البحث، فإني قد خرجت ببعض النتائج والتوصيات، وهي على النحو التالي:

(١) النتائج:

١.يُعد الإمام الدارقطني، من أعلم الناس في علم العلل، كما يعتبر كتابه من أجلِّ الكتب التي أُلفت في هذا الفن، لكنَّه لم يسلم من الوَهْم أو الخطأ في بعض المواضع التي تقدم بيانها في الدراسة، ولا تغضُّ هذه المواضع من المكانة العالية له، ولكتابه الجليل.

٢. لا يعني تصويب أو ترجيح الدارقطني لوجه من الأوجه أنه صحيح وثابت عن شعبة، ولكن تصويبه يكون باعتبار تخريجه في مصنفات الحديث.

٣. يعتبر علم العلل من أدق علوم الحديث، وأغمضها، ولا يمكن للمشتغل فيه أن يُتوصل إلى نتائج هي أقرب إلى الصواب، إلا باستفراغ الوسع في جمع الطرق، من مصادرها المختلفة، والوقوف على أقوال العلماء، والتبصر في أحوال الرجال جرحاً وتعديلاً، والتنبه إلى بعض الأمور التي قد تخفى، كأن يكون الراوي ثقة في بعض الشيوخ، أو من أكثرهم ملازمة له...إلخ.

٤. أنَّ المنهج النقدي عند أئمة العللِ شامل للأسانيد والمتون، لا كما زعم المستشرقون ومن قلدهم من جهلة المسلمين أنّ المحدثين لم يلتفتوا لنقد المتون.

٥. من أهم قواعد الترجيح عند الاختلاف: الترجيح بالأقوى، فإن استوى الرواة في ذلك، فبالأكثر، فإن استووا فبقرائن أخرى كأن تكون الرواية في الصحيحين، أو بالأكثر ملازمة، أو بمراعاة بَلَديِّ الراوي، ونحوها.

٦. مبحث العلة الخفية، قائم -في الغالب- على مبحث الاختلاف على الراوي، وعليه بنى الإمام الدارقطني كتابه العلل.

٧. أكثر أنواع الأحاديث المُعلة بالاختلاف، أربعة هي:

أ. الاختلاف في الوقف والرفع، وكانت أحاديث هذا الباب في الدراسة خمسة وعشرون حديثاً.

ب. الاختلاف في الوصل والإرسال، وكانت أحاديث هذا الباب في الدراسة خمسة عشر حديثاً.

ت. الاختلاف في الزيادة والنقصان، وكانت أحاديث هذا الباب في الدراسة أربعة أحاديث.

ث. الاختلاف في إبدال الراوي بغيره في الإسناد، وكانت أحاديث هذا الباب في الدراسة أربعة وأربعين حديثاً.

٨. بلغت عدد أحاديث الدراسة ثمانيةً وثمانين حديثاً، وهذا إحصاء بها من حيث درجتها:

أ. الصحيح: ثلاثة وستون حديثاً.

ب. الحسن لذاته: أربعة أحاديث.

ت. الحسن لغيره: حديثان .

ث.الضعيف: سبعة أحاديث.

ج. أحاديث صحيحة الإسناد لكنها، موقوفة: حديثان.

ح. عشرة أحاديث لم أقف على تخريجها، من طريق شعبة، وبالتالي لم أحكم عليها من طريقه، علماً بأني خرجتها ودرستها من غير طريق شعبة ما أمكن.

٩. خالفت الدارقطني في ترجيحه لبعض الأوجه وهي حديثي (١٧ – ٣٨).

١٠.من أكثر الأسباب التي جعلتني أخالف الدارقطني -رحمه الله- في حكمه على نتيجة الاختلاف، وقوفي على روايات لم ترد في كلامه عن الاختلاف، وربما لو وقف عليها لم تكن هناك مخالفة.

(٢) التوصيات:

فإني أوصي طلبة العلم وخاصة المشتغلين بالحديث وعلومه، بضرورةُ العنايةِ بعلم علل الحديث، فكثير من الخلل الواقع في كلام المعاصرين على الأحاديث نتيجة للقصور في علم

العلـل وعـدم الـتفطن لدقائقـه، وهـذا مـن أكـبر أسـباب التنـافر والاخـتلاف في الحكـم عـلى الأحاديث بين المعاصرين وكبار النقاد.

ثـم إنـه مـن الجـدير أن يُـوصى بـه البـاحثون الحـذر مـن المـسارعة في قبـول الأحاديـث لظـاهر أسانيدها.

الفهارس العامة للبحث:

وتشتمل على ثمانية فهارس وهي:

١) فهرس الآيات القرآنية.

٢) فهرس الأحاديث والآثار.

٣) فهرس الرواة والأعلام المترجمين .

٤) فهرس الأنساب والألقاب والصفات.

٥) فهرس معاني الكلمات.

٦) فهرس الأماكن والبلدان.

٧) فهرس المصادر والمراجع .

٨) فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث والآثار

أَنَّهُ رَدّ نِكاح امرَأَةٍ زَوَّجَها	عبد الرحمن بن عوف	١٥٥
إنه يوم قتال؛ فأفطروا	عبد الله بن عمر	٣٨٠
أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا	عبد الله بن عمر	٣٧٦
الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا	عبد الله بن عمر	٤٠١
التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ..	عبد الله بن عمر	٤١٩
تَعبُد الله، ولا تُشرِكُ بِهِ شَيئاً،	أبو أيوب الأنصاري	١٧٧
تُفتَحُ أَبوابُ الجَنَّةِ يَوم الاثنَينِ ويَوم الخَمِيسِ....	أبو هريرة	٢٣٨
تم نورك ربنا فهديت ...	علي بن أبي طالب	١٣٢
تَوَضَّأ بِفَضلِ غُسلِها	ميمونة بنت الحارث	٤٩٠
تَوَضَّئُوا مِمّا مَسَّتِ النّارُ	أبو موسى الأشعري	٢١٩
ثَلاثَةٌ يُبغِضُهُمُ الله ولا يُحِبُهُمُ: الشَّيخُ الزّانِي	علي بن أبي طالب	١٠٩
جَلَدتُها بِكِتابِ الله،	علي بن أبي طالب	١٣٥
جَهد البَلاءِ قَتلُ الصَّبرِ	أنس بن مالك	٣٠٨
الحَجُّ جِهادٌ، والعُمرَةُ تَطَوُّعٌ	أبو هريرة	٢٩١
الحُمَّى مِن فَيحِ جَهَنَّمَ	أبو هريرة	٢٥٩
الحَمد للهِ الَّذِي أَذهَب عَنِّي الأَذَى وعافانِي	أبو ذر الغفاري	١٨٥
الحَمد للهِ رَبُّ العالَمِينَ	أبو هريرة	٢٦٣
خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم إِلَى هَاهُنَا يَعْنِي ذَا الْحُلَيْفَةِ فَقَصر بِنَا الصَّلَاة	عمر بن الخطاب	٥٩
خَيْرُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللهِ عُمَرُ	أنس بن مالك	٣٥٤
دخل رجل المسجد، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب	جابر بن عبد الله	٤٣٧

رَأَيتُ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم يُصَلِّي ، وعَلَيهُ نَعلاَنِ مِن جُلُودِ البَقَرِ	أبو ذر الغفاري	١٨٩
رُؤيا المُؤمِنِ جُزءٌ مِن سَتَّةٍ وأَربَعِين جُزءًا مِن النُّبُوَّةِ	أنس بن مالك	٣٠٣
الرَّهنُ مَحلُوب ومَركُوبٌ	أبو هريرة	٢٤٢
سُنَّت لكم الرُّكَب	عمر بن الخطاب	٨٥
صَرِيحُ الإِيمانِ	أبو هريرة	٢٧٠
طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه	عائشة	٤٨٤
قَطَعَ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ	أبو بكر الصديق	٥٣ – ٣٥٤
كان رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم يَأمُرُ إِحدانا...	عائشة	٤٥٨
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوجِزُ الصَّلاَةَ وَيُكْمِلُهَ	أنس بن مالك	٣٤١
كان النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم إِذا دَخَل رَمَضانُ..	عائشة	٤٦٦
كان يُسَلِّمُ تَسلِيمَتَينِ	عبد الله بن مسعود	١٧٢
كان يصلي الظهر بالهاجرة	جابر بن عبد الله	٤٣٣
لاَ آكُلُهُ وَلاَ أُحَرِّمُهُ	عبد الله بن عمر	٣٨٩
لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ، ولا المَصَّتانِ	عائشة	٤٦٢
لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ	أبو هريرة	٢٨٨
لا حَسَد إِلاّ فِي اثنَتَينِ ...	أبو هريرة	٢٤٦
لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ	أنس بن مالك	٣٣١
لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ	أبو موسى الأشعري	٢١٣
لا يُجمَعُ بَين المَرأَةِ وعَمَّتِها ولا بَين المَرأَةِ وخالَتِها	أبو هريرة	٢٧٩
لا يُحِبُّهُمْ إِلا مُؤْمِنٌ، وَلا يَبْغَضُهُمْ إِلا مُنَافِقٌ	أنس بن مالك	٣٣٤

لاَ يَشْكُرُ اللهَّ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ	أبو هريرة	ب
لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً	أنس بن مالك	٣٤٨
لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى يُقَصَّ لِلشَّاةِ	عثمان بن عفان	١٠١
لَعَنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضَاً	عبد الله بن عمر	٤١١
لِلصّائِمِ فَرحَتانِ، والصَّومُ لِي وأَنا أَجزِي بِهِ ...	عبد الله بن مسعود	١٦٩
لَيلَةُ الضَّيفِ حَقٌّ واجِب عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ	المقدام بن معدي كرب	٤٥١
ما أَفَاد امْرأ بَعْدَ الإِسْلاَمِ، خَيْرَاً مِن امْرَأَةٍ حَسَنَةِ الْخُلُقِ......	عمر بن الخطاب	٧٨
ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله صلى الله....	أبو هريرة	٢٩٥
مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرُ الْمِقْدَادِ	علي بن أبي طالب	١١٥
ما يَنبَغِي لِعَبدٍ أَن يَقُول: أَنا خَيرٌ مِن يُونُس بنِ مَتَّى	أبو هريرة	٢٥٤
مَرَّ عَلى صِبيان، فَسَلَّم عَليهم	أنس بن مالك	٣١٣
من أتى الجمعة فليغتسل	عبد الله بن عمر	٣٦٦ – ٤٣١
مَن أَحَب أَن يَجِد طَعم الإِيمانِ....	أبو هريرة	٢٣٢
مَنِ اشْتَرَى طَعَاماً فَلاَ يَبِعْهُ حَتَّى يَكْتَلْهُ	عبد الله بن عمر	٣٩٤
مَن صَلَّى عَلَى جِنازَةٍ فَلَهُ قِيراطٌ ، ...	عبد الله بن مسعود	١٦٦
مَن صَلَّى عَلَيهِ مِائَةٌ مِن المُسلِمِين غُفِر لَهُ	أبو هريرة	٢٨٣
مَن عاد مَرِيضاً مَشَى فِي خُرفَةِ الجَنَّةِ	علي بن أبي طالب	١٢٥
مَنْ عَلِمَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله دَخَلَ الجَنَّةَ	عثمان بن عفان	٩٢
من مس ذكره	بسرة بنت صفوان	٤٩٧

مَن كَذَب عَلَيّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأ مَقعَدَهُ مِن النّارِ	معاوية بن أبي سفيان	١٩٥
المسح على الخفين	علي بن أبي طالب	١٢١ – ٤٤٥
المسح على الخفين والخمار	بلال بن رباح	٢٠٠
نِعم الشَّفِيعُ القُرآنُ لِصاحِبِهِ يَوم القِيامَةِ، ...	أبو هريرة	٢٥٠
نَهَى أَن يُستَنجَى بَعَظمٍ، أَو رَوثٍ	أبو هريرة	٢٢٨
نهى رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم أن يَلْبَسُ المُحْرِمُ ثَوْبًا مَسَّهُ وَرْسٌ	عبد الله بن عمر	٤٠٥
نهى عن نبيذ الجر	أبو هريرة	٢٦٦
نهاني النبي صلى الله عليه وسلم أن أتختم في الوسطى....	علي بن أبي طالب	١٤٢
يا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ	أنس بن مالك	٣١٧
يا مُقَلِّب القُلُوبِ ثَبِّت قَلبِي عَلَى دِينِك	أم سلمة	٤٩٣
يُحسَرُ الفُراتُ عَن جَبَلٍ مِن ذَهَبٍ	أبو هريرة	٢٨٦
يَقْطَعُ الصَّلاَةَ الْكَلْبُ، وَالْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ	أنس بن مالك	٣٤٥

فهرس الرواة والأعلام المترجمين

فهرس الأنساب والألقاب والصفات

فهرس معاني الكلمات

فهرس الأماكن والبلدان

هِيْت	٣٢٨
وَاسِط	١٢
اليَمامَة	٧٩

فهرس المصادر والمراجع

١. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: أبو الفضل أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) (ت ٨٥٢هـ)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢. آثار البلاد وأخبار العباد: زكريا بن محمد بن محمود القزريني، (ت ٦٨٢هـ)، دار صادر – بيروت.

٣. الأحاديث المختارة: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ.

٤. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: محمد بن علي القشيري، (المعروف بابن دقيق العيد)، تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى و مدثر سندس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٥. الأحكام الشرعية الكبرى: عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت ٥٨١هـ)، تحقيق: حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٦. الإحكام في أصول الأحكام – أبو محمد عبد الحق الإشبيلي، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٧. أحوال الرجال: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، (ت ٢٥٩هـ)، دراسة وتحقيق: عبد العليم البستوي، حديث أكادمي – الباكستان.

٨. الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري(ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٩. الأربعين العشارية: عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق: بدر عبد الله البدر، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٤م.

١٠. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني، (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩م.

١١. إرواء الغليل فيتخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٢. الأسامي والكنى: أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى – الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م.

١٣. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار: يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا- محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة: علي بن محمد الجزري (ابن الأثير) (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٦. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: أحمد بن علي (الخطيب البغدادي) (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٧. الأسماء والصفات: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي – جدة، الطبعة : الأولى.

١٨. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ.

١٩. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني: محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، والسيد يوسف، الطبعة الأولى دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
٢٠. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)،، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
٢١. الأعلام: خير الدين بن محمود بن فارس (الزركلي)، (المتوفى : ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.
٢٢. ألفية الحديث: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تصحيح وشرح: أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية – بيروت.
٢٣. ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين: الحسين بن محمد بن أحمد الجياني الأندلسي (ت٤٩٨هـ).
٢٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
٢٥. الأمالي: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران (٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن – الرياض، ١٤١٨ هـ -١٩٩٩م.
٢٦. الأموال: أبو عُبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: خليل هراس، مكتبة الكليات الأزهرية –القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٢٧. الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (المتوفى: ٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٨. الأوائل: أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم – بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٩. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر (ت٣١٩هـ)، تحقيق: صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٠. الإيمان: محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣١. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير: أحمد محمد شاكر (ت١٣٧٧هـ) ، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣٢. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم - يوسف بن الحسن بن عبد الهادي (ابن المبرد) ت ٩٠٩هـ ، تحقيق وتعليق: روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٣. البداية والنهاية: إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد شعبان أحمد، ومحمد عبد الحليم، مكتبة الصفا – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٤. البعث والنشور: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٥. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: محمد بن يعقوب الفيروزأبادي (ت٨١٧هـ)، تحقي: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي – الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٦. البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة السابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٧. بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: علي بن محمد أبو الحسن (ابن القطان)، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٨. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية – الرياض.

٣٩. التاريخ: أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدِّمشقي (ت ٢٨٠هـ)، تحقيق: شكر الله القوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق .

٤٠. تاريخ أسماء الثقات: عمر بن أحمد بن عثمان (ابن شاهين) (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية - الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤م.

٤١. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: عمر بن أحمد بن عثمان (ابن شاهين) (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م.

٤٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي – بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤٣. تاريخ أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

٤٤. تاريخ بغداد أو مدينة السلام: أحمد بن علي (الخطيب البغدادي) (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤٥. تاريخ جرجان: حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، تحقيق محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٤٦. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل: علي بن الحسن بن هبةالله (ابن عساكر)، (المتوفى ٥٧١هـ)، تحقيق: عمر بن غرامة العمري، دار الفكر – بيروت، ١٩٩٥م.

٤٧. التاريخ الصغير: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري(ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٨. تـاريخ علـماء الأنـدلس: عبـد الله بـن محمـد بـن يوسـف الأزدي (ابـن الفـرضي) (ت٤٠٣هـ)، الدار المصرية ١٩٦٦ م.
٤٩. التـاريخ الكبـير: محمـد بـن إسـماعيل أبـو عبـدالله البخـاري(ت٢٥٦هــ)، دار الكتـب العلمية – بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٥٠. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: محمد بن عبد الله بن أحمد الربعي (المتوفى ٣٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة – الرياض (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
٥١. تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري، تحقيـق: أحمـد محمـد نـور سيف، مركـز البحـث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩م.
٥٢. تـاريخ يحيـى بـن معـين روايـة عـثمان الـدارمي، تحقيـق: أحمـد محمـد نـور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، ١٤٠٠هـ.
٥٣. تأويل مختلف الحديث: عبـدالله بـن مـسلم بـن قتيبـة الـدينوري (ت ٢٧٦هــ)، تحقيـق: محمد زهري النجار، دار الجيل - بيروت ١٣٩٣هـ - ١٩٧٢م.
٥٤. تبـصير المنتبـه بتحريـر المـشتبه: أبـو الفـضل أحمـد بـن عـلي (ابـن حجـر العـسقلاني) (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمـد عـلي النجـار، المؤسـسة المـصرية العامـة للتـأليف والأنبـاء والنشر، والدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.
٥٥. التبيين لأسماء المدلسين: إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمـي (ت ٨٤١هــ)، تحقيـــق يحيـــى شـــفيق حـــسن، دار الكتـــب العلميـــة – بـــيروت، الطبعـــة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٥٦. تحفـة الأحـوذي بـشرح جـامع الترمـذي: محمـد عبـد الـرحمن بـن عبـد الـرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ) دار الكتب العلمية – بيروت.
٥٧. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي - بيروت، والـدار القيّمـة – الهند، الطبعـة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٥٨. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل - أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد – الرياض١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
٥٩. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي - عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: صلاح عويضة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٦٠. تذكر الحفاظ: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تصحيح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الفكر العربي - القاهرة، ١٣٧٤هـ.
٦١. الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك: عمر بن أحمد بن عثمان (ابن شاهين) (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: صالح العويل، دار ابن الجوزي – الدمام/ السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٦٢. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: أبو الفضل أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٦٣. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: سليمان بن خلف أبو الوليد الباجي (٤٧٤هـ)، دار اللواء – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.
٦٤. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: أبو الفضل أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار– عمان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٦٥. تعظيم قدر الصلاة: محمد بن نصر المروزي(ت ٢٩٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٦٦. تفسير غريب ما فى الصحيحين البخارى ومسلم: محمد بن أبي نصر فتوح الأزدي الحميدي (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.
٦٧. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة – الرياض.
٦٨. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير: يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
٦٩. التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح: عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.
٧٠. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: محمد بن عبد الغني البغدادي (ابن نقطة الحنبلي) (ت ٦٢٩هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٧١. التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير: أبو الفضل أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله هاشم اليمامي، دارالمعرفة – بيروت.
٧٢. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
٧٣. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، و محمد عبد الكبير البكري، مؤسسة القرطبة.

٧٤. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق: محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله، وعبد العزيز بن ناصر الخباني، أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م.

٧٥. تهذيب الآثار: محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث – دمشق، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٧٦. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) (ت ٨٥٢هـ)، دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٧٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٧٨. التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل: محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشيد – الرياض، الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٧٩. التوحيد لله عز وجل: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ)، تحقيق: مصعب بن عطا الله الحايك، دار المسلم – الرياض، ١٤١٩هـ١٩٩٨م.

٨٠. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد (الأمير الصنعاني) (ت ١١٨٢هـ)، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٨١. الثقات: محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٨٢. جامع الأصول في أحاديث الرسول: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير) (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان – دمشق، الطبعة الأولى.

٨٣. جامع البيان عن تأويل القرآن: محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق وتعليق: محمود محمد شاكر، مراجعة وتخريج أحمد محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م.
٨٤. جامع التحصيل في أحكام المراسيل: أبو سعيد بن خليل العلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
٨٥. جامع العلوم والحكم: أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى ،١٤٠٨هـ.
٨٦. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أحمد بن علي (الخطيب البغدادي) (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٨٧. الجبال والأمكنة والمياه: محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ).
٨٨. الجرح والتعديل – عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ابن أبي حاتم) (ت ٣٢٧هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، تصوير دار إحياء التراث العربي ، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ.
٨٩. جزء ابن الغطريف: محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.
٩٠. جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان – أحمد بن جعفر البغدادي (أبو بكر القطيعي) (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر، دار النفائس – الكويت، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م.
٩١. الجمعة وفضلها: أحمد بن علي بن سعيد المروزي (ت٢٩٢هـ).
٩٢. جهود المحدثين في بيان علل الحديث: علي بن عبد الله الصياح، دار المحدث – السعودية، طبع ضمن بحوث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية سنة ١٤٢٥هـ.

٩٣. الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي، (ت ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه – كراتشي/ الباكستان.
٩٤. حاشية السندي على سنن النسائي: نور الدين بن عبدالهادي أبو الحسن السندي (ت ١١٣٨هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.
٩٥. الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة – أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ)، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية – الرياض ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٩٦. حديث أبي محمد الفاكهي: محمد بن إسحاق الفاكهي (ت: ٢٧٢هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله الغباني، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٩٧. حديث شعبة: محمد بن المظفر بن موسى البغدادي، تحقيق: صالح عثمان اللحام، الدار العثمانية – عمَّان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
٩٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٩٩. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر آباد/ الهند، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
١٠٠. الدعاء: سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، دراسة وتحقيق وتخريج: محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، دار البشائر الإسلامية -بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
١٠١. الدعاء: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي (ت١٩٥هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٠٢. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة – أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية –بيروت، دار الريان للتراث – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٠٣. الديات: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية – كراتشي/ الباكستان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٠٤. الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق وتعليق: أبو إسحاق الحويني، دار ابن عفان – الخبر، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٠٥. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد شكور أمرير الميادينى، مكتبة المنار – الزرقاء، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٠٦. ذكر النار أجارنا الله منها: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت:٦٠٠هـ)، تحقيق: أديب محمد الغزاوي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٤م.

١٠٧. رجال صحيح مسلم: أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٠٨. الروض المعطار في خبر الأقطار: محمد بن عبد المنعم الحِميري (ت ٩٠٠هـ)،، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م

١٠٩. الزهد: هناد بن السري الكوفي (ت ٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١١٠. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(ت:٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١١١. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ١٤١٤هـ.

١١٢.سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ-١٩٧٩م.

١١٣.سؤالات البرقاني للدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي، الباكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١١٤.سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دارالصحابة – طنطا/ مصر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١١٥.سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل، علي بن عبد الله بن جعفر المديني (ت٢٣٤هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١١٦.سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.

١١٧.سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١١٨.سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني(ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١١٩.السنة: محمد بن نصر المروزي(ت ٢٩٤هـ)، تحقيق: سالم أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٢٠. السنة: عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ)، تحقيق: محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم – الدمام/ السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٢١. سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه)، (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

١٢٢. سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، (ت: ٢٧٥هـ)، مراجعة: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر – بيروت.

١٢٣. سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٩٧هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الجيل - بيروت + دار العرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

١٢٤. سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٢٥. سنن الدارقطني: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

١٢٦. السنن الكبرى: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٢٧. السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، مجلس دائرة المعارف، حيدر أباد، الطبعة الأولى، ١٣٤٤ هـ.

١٢٨. سنن النسائي: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٢٩. سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وبشار عواد معروف، وآخرون، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٣٠. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: إبراهيم بن موسى بن أيوب (أبو إسحاق الأبناسي) (ت ٨٠٢هـ)، تحقيق صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

١٣١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٣٢. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم: هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (ت ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٣٣. شرح رياض الصالحين: محمد بن الصالح العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، تحقيق: محمود بن الجميل، وخالد عثمان، مكتبة الصفا – مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٣٤. شرح السنة: الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش المكتب الإسلامي - دمشق ـ بيروت ـ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٣٥. شرح سنن أبي داود، عبد المحسن العباد، تفريغ من أشرطة، المكتبة الشاملة.

١٣٦. شرح الطحاوية في العقيدة السلفية: علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي (ت٧٩٢ هـ)، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٣٧. شرح علل الترمذي: أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥ هـ)، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

١٣٨. الشرح الممتع على زاد المستقنع – محمد بن الصالح العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، مركز فجر، والمكتبة الإسلامية – القاهرة، ٢٠٠٢م.

١٣٩. شرح معاني الآثار: أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٤٠. شرح مشكل الآثار: أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
١٤١. شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
١٤٢. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
١٤٣. صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
١٤٤. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري(ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٤٥. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
١٤٦. صحيح مسلم بشرح النووي: يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
١٤٧. صفة الصفوة: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمود فاخوري، و محمد رواس قلعجي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٤٨. الضعفاء الصغير: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري(ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٤٩. الضعفاء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة – الدار البيضاء، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.

١٥٠. الضعفاء الكبير: محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

١٥١. الضعفاء والمتروكين: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

١٥٢. الضعفاء والمتروكين: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٥٣. الضعفاء والمتروكين: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٥٤. ضعيف سنن أبي داود: محمد ناصر الدين الألباني(ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٥٥. الطبقات: خليفة بن خياط الليثي (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة – الرياض، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٥٦. طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث: أحمد بن هارون أبو بكر البرديجي (ت٣٠١هـ)، تحقيق: عبده علي كوشك، دار المأمون للتراث - دمشق لطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٥٧. طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، مراجعة: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٥٨. طبقات الحنابلة: محمد بن محمد بن أبي يعلى (ت ٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت.

١٥٩. طبقات الشافعية: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
١٦٠. طبقات الشافعية الكبرى: عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية – مصر.
١٦١. طبقات علماء الحديث: محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت٧٤٤هـ)، تحقيق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة – بيروت.
١٦٢. طبقات الفقهاء: إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي –بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م.
١٦٣. طبقات الفقهاء الشافعية: عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية –بيروت، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م
١٦٤. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
١٦٥. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليه: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان (أبو الشيخ) (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
١٦٦. العبر في تاريخ من غبر: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.
١٦٧. العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف بـ (تاريخ ابن خلدون): عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت٨٠٨هـ)، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ – ١٩٨٠م.

١٦٨. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب: محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت٥٨٤هـ).

١٦٩. علل الحديث: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ابن أبي حاتم) (ت٣٢٧هـ)، دار السلام – حلب، ١٣٤٣هـ.

١٧٠. العلل الصغير: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٩٧هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٧١. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٧٢. العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله: أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني – الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٧٣. العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره: أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية – الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٧٤. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٧٥. عمل اليوم والليلة: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٧٦. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد: أحمد بن محمد ابن إسحاق الدينوري (ابن السني) (ت٣٦٤هـ)، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، ومؤسسة علوم القرآن – بيروت.

١٧٧. عون المعبود شرح سنن أبي داود: محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت ١٣١٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الدار السلفية – المدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
١٧٨. العيال: عبدالله بن محمد بن عبيد بن قيس (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم – الدمام/ السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٧٩. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال – بيروت.
١٨٠. غريب الحديث: حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
١٨١. غريب الحديث: عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، الطبعة الأولى ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
١٨٢. غريب الحديث: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٨٣. غنية الملتمس إيضاح الملتبس: أحمد بن علي (الخطيب البغدادي) (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: يحيى بن عبد الله البكري الشهري، مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٨٤. الفائق في غريب الحديث والأثر: محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الثانية.
١٨٥. فتح الباب في الكنى والألقاب: محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر- الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٨٦. فتح الباري بشرح صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن باز، و محب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت.

١٨٧. فتح الباري في شرح صحيح البخاري: أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله، دار ابن الجوزي – الدمام/ السعودية، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٨٨. فتح الباقي على ألفية العراقي: زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، تحقيق: حافظ ثناء الله الدهلوي، دار ابن حزم – بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٨٩. فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي: محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية – المدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ - ١٩٨٦م.

١٩٠. الفروسية: محمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية) (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، دار الأندلس – السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م.

١٩١. فضائل الأوقات: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة - مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٩٢. فضائل الصحابة: أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٩٣. فضائل القرآن: أبو عُبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: وهبي الألباني، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١٩٤. فضائل القرآن: جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت٣٠١هـ)، تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل، مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٩٥. الفوائد: تمام بن محمد الرازي (ت ٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد – الرياض، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٩٦. الفوائد: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي – الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٩٧. الفوائد المنتقاة العوالي الحسان: عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي (ت٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبيد، جامعة أم القرى – مكة المكرمة.
١٩٨. فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير: محمد عبد الرؤوف المُناوي (ت١٠٣١هـ)، تصحيح: نخبة من العلماء، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩١هـ - ١٩٧٢.
١٩٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن – جدة/ السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٢٠٠. الكامل في ضعفاء الرجال: عبدالله بن عدي أبو أحمد الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر – بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٢٠١. الكنى والأسماء: محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
٢٠٢. اللباب في تهذيب الأسماء: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ)، دار صادر – بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢٠٣. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على بن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير، و محمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف – القاهرة.
٢٠٤. لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) (ت ٨٥٢هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية – الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٠٥. المؤتلف والمختلف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٢٠٦. المؤتلف والمختلف(الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط): محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٠٧. المتحابين في الله: ابن قدامة المقدسي، دار الطباع - دمشق – الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٢٠٨. المجالسة وجواهر العلم - أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية - البحرين، ودار ابن حزم – بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٠٩. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.

٢١٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، دار الفكر - بيروت - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢١١. المجموع شرح المهذب: يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار الفكر – بيروت.

٢١٢. مجموع الفتاوى: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: أنور الباز، وعامر الجزار، دار الوفاء – القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢١٣. محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح: عمر بن رسلان بن نصير البلقيني (ت٨٠٥هـ)، تحقيق: عائشة بنت عبدالرحمن (بنت الشاطئ)، مطبعة دار الكتب – مصر،١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢١٤. المحتضرين: عبدالله بن محمد بن عبيد بن قيس (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

٢١٥. المحرر في الحديث: محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت ٧٤٤هـ)، تحقيق: عادل الهدبا، و محمد علوش، دار العطاء – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢١٦. المحكم والمحيط الأعظم: علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢١٧. مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان – بيروت، الطبعة طبعة جديدة ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
٢١٨. المختلطين: أبو سعيد بن خليل العلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٢١٩. المدلسين – أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (ابن العراقي) (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، ونافذ حسين حماد، دار الوفاء – المنصورة، مصر، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٢٠. المراسيل: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ابن أبي حاتم) (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٢٢١. المرض والكفارات: عبدالله بن محمد بن عبيد بن قيس (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية – بومباي، الهند، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٢٢٢. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤هـ)، اعتنى به: صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢٢٣. المستدرك على الصحيحين وبذيله التلخيص للذهبي – أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، إشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة – بيروت.

٢٢٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى طبع على عدة مراحل في عدة سنوات، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
٢٢٥. مسند ابن الجعد: علي بن الجعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، مكتبة الفلاح – الكويت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٨٥م.
٢٢٦. مسند ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن – الرياض،١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
٢٢٧. مسند أبي عوانة: أبوعوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري (ت ٣١٦هـ)، دار المعرفة – بيروت.
٢٢٨. مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود (أبو داود الطيالسي) (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، دار هجر – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
٢٢٩. مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٢٣٠. مسند إسحاق بن راهويه: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي (ت ٢٣٨هـ)، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
٢٣١. مسند البزار: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن - بيروت، ومكتبة العلوم والحكم – المدينة، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٢٣٢. مسند بلال بن رباح: الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني (ت ٢٦٠هـ)، تحقيق: محمد بن عمر الظاهري، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٢٣٣. مسند الروياني: محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٣٤. مسند السراج: محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج (ت ٣١٣هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد / باكستان الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

٢٣٥. مسند الشاشي: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٣٦. مسند الشهاب: محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت ٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٢٣٧. مسند عبد الله بن المبارك: عبد الله بن المبارك بن واضح (ت ١٨١هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٣٨. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٣٩. مشاهير علماء الأمصار: محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء/ المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٤٠. المصاحف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٤١. المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – صيدا/ لبنان.
٢٤٢. المصنف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٩٣م.
٢٤٣. المصنف في الأحاديث والآثار – أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن - جدة/ السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٢٤٤. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول – حافظ بن أحمد حكمي (ت ١٣٧٧هـ)، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم – الدمام/ السعودية، الطبعة الأولى١٤١٠هـ –١٩٩٠م.
٢٤٥. المعجم: أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي (ت ٣٤١هـ)، تحقيق: أحمد بن ميرين سياد البلوشي، مكتبة الكوثر – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢٤٦. معجم الشيوخ: علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ابن عساكر) (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: وفاء تقي الدين، دار البشائر - دمشق.
٢٤٧. المعجم: محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ (ت٣٨١هـ)، تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٤٨. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠ هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٤٩. معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار الفكر – بيروت.

٢٥٠. المعجم الصغير، مطبوع بعنوان (الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني): سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠ هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي - بيروت، دار عمار – عمان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٥١. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية.

٢٥٢. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٥٣. المعجم في مشتبه أسامي المحدثين: عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الهروي، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٥٤. المعرفة والتاريخ رواية عبد الله بن جعفر بن درستوية النحوي: يعقوب بن سفيان البسوي (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٥٥. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (ت ٢٦١هـ)، ترتيب: الإمامين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، وعلي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوى، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٥٦. معرفة الرجال: يحيى بن معين، رواية ابن محرز، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٥٧. معرفة السنن والآثار: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية – كراتشي/ الباكستان، ودار الوعي – القاهرة، ودار قتيبة – دمشق، ودار الوفاء – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٥٨. معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٢٥٩. معرفة علوم الحديث: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، تحقيق: معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.
٢٦٠. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: محمود بن أحمد بن موسى الحنفي (بدر الدين العيني) (ت ٨٥٥هـ)، محمد حسن الشافعي الشهير بـ (محمد فارس).
٢٦١. المغني في الضعفاء: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.
٢٦٢. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق: محمد شرف الدين خطاب، والسيد محمد السيد، وسيد إبراهيم صادق، دار الحديث – القاهرة ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
٢٦٣. مقدمة ابن الصلاح المعروف بعلوم الحديث: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ابن الصلاح) (ت ٦٤٣هـ)، مكتبة الفارابي – دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٢٦٤. الملل والنحل: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة – بيروت، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٢٦٥. المنتخب من مسند عبد بن حميد: عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: مصطفى العدوي، دار بلنسية – الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
٢٦٦. المنتقى شرح الموطأ: سليمان بن خلف أبو الوليد الباجي (٤٧٤هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة.

٢٦٧. المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: عبد الله بن علي بن الجارود (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٢٦٨. من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد الأثرم أبا عبد الله أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٢٦٩. موضح أوهام الجمع والتفريق: أحمد بن علي (الخطيب البغدادي) (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة -بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٧٠. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٢٧١. ناسخ الحديث ومنسوخه: عمر بن أحمد بن عثمان (ابن شاهين) (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار – الزرقاء/ الأردن، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٢٧٢. النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة: أبو إسحاق الحويني، دار الصحابة للتراث – طنطا/ مصر.

٢٧٣. نزهة الألباب في الألقاب: أبو الفضل أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٠٩هـ–١٩٨٩م.

٢٧٤. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أبو الفضل أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢٧٥. النكت على كتاب ابن الصلاح: أبو الفضل أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٢٧٦. النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير) (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٢٧٧. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ)، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م،
٢٧٨. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٢٧٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا بحث بعنوان: "مرويات الإمام شعبة بن الحجَّاج المعلَّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني، دراسة نقدية".

وقد اشتمل البحث على مقدمة وبابين وخاتمة:

- أما المقدمة فاشتملت على أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهدافه، والمنهج المتبع في الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

- وأما الباب الأول: فاشتمل على فصلين:

الفصل الأول: ترجمة الإمامين شعبة والدارقطني، ويتناول عدة نقاط:

الحياة الشخصية، والحياة العلمية لكل واحد منهما.

الفصل الثاني: العلة تعريفها، وأهميتها، وأقسامها، وطرق معرفتها، والتعريف بكتاب العلل للدارقطني.

- وأما الباب الثاني: فاشمل على أحاديث الدراسة:

وهي مرتبة على مسانيد الصحابة حسب ورودهم في كتاب العلل للدارقطني.

وأما الخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات.

وأيضاً وضعت عدداً من الفهارس، وذلك ليسهل الاستفادة منه.

وملخص البحث باللغة العربية واللغة الانجليزية.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.

Research Summary

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon Mohammad the leaders prophets and messengers, and his family and companions.

This research is entitled " The flawed prophet sayings Narrated by (Sho'ba Ibin Al-Hajjaj) burdensome difference in the book of Flawed saying authored by Al-Darqtuni , and critical study.

Research includes the Introduction and two sections and aconclusion .

Introduction covers the importance of the topic chosen and concerns, objectives and approach of the study and previous studies and plan for research

The first section includes two chapters :

Chapter Onedealt with : Translation for both Imams Daraqutni and Sho'ba and it deals with several points , Personal life of each and every one of them, and their practical life .

Chapter II: Studies Flaws, definition, importance, components, methods of definition and the definition of a book Darqtunai Flaws .

Part II includes : Prophets sayings Arranged on the Musnad of the Companions, as mentioned in the book " Flaws " .

Conclusion includes the most important findings and recommendations conclusions that I have.

At the end of the research mentioned list of references and sources And set a number of them , To facilitate take advantage of it. And a summary of the message in Arabic and English.

Finally praise be to Allah, Lord of the Worlds and peace and blessings on the Prophet sent as a mercy to the worlds.